

شؤون العمل البيئي

العصاة

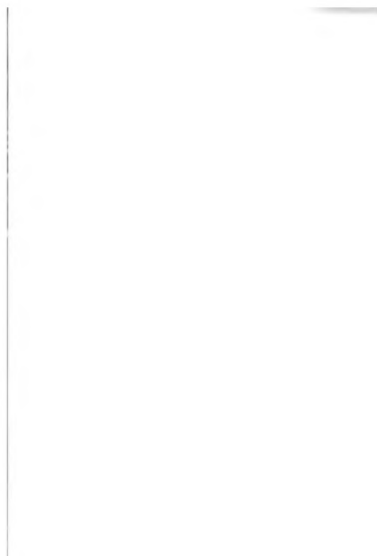
١٦

الفرد

طاح بعلبمة النجاج - نفون 807-808 - المار البهسه

عام ١٢٨٠ هـ = الموافق سنة ١٩٦١

المغرب الأقصى



محمد النخعي السويدي

العصير

١٦

الفرد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَامٌ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

من

الفصل الثاني

من

القسم الرابع

المختص بالأخذين من الشيخ الأبي العوف

والمذكورون في هذا الجزء :

سیدی احمد الفقه الرکنی الشیخ الجلیل
سیدی الحسن الرکنی الادیب الصوفی
سیدی محمد بن ابرهیم الرکنی
سیدی مولود یعقوبی الصوفی الفرید
سیدی محمد بن علی الفقیه السکنانی
سیدی عبید الابلانی ثم السکنانی
مولای الحسن البشیمی الشریف
سیدی الحاج محمد الیرتشی الفقیه الجلیل
سیدی عسقل اویو
سیدی محمد نبی باها اویلا الزدونی
سیدی علی الموسوی الزدونی
سیدی ابرهیم الزدونی
سیدی المدنی التیکسی
سیدی علی بن محمد الایموکالیزی
سیدی مبارک التوزونشی المناثر فی تالیلات
سیدی سلیمان الزکیفی
سیدی احمد الازکزی
سیدی الشیخ حیا الریس
سیدی محمد الشیخ الرمالی الصوفی الکبیر
سیدی الحسن الدعی من (اعل اوتار)
سیدی محمد بن البخاری الدعی
سیدی مولای رشید العلوی الغلال
سیدی ابن هاشم المفسری

سيدي أحمد الفقيه

١٣ - ٣ - ١٦٦٨ هـ - ١٧ - ٣ - ١٢٤٦ هـ

تسبيحة :

هو أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مسعود ، وكنيته التسبيح الي ابدار بن يعزى بن منصور بن علي وزكأن بن ترمس بن تكرر بن صنهاج ابن النعمان بن حنار بن وودح بن ولساح بن سبا بن قضان بن بقلان ابن لبع بن لوى بن غالب .

هذا ما ذكره الفقيه سيدي أحمد بن ابراهيم الركني في الكتاب الذي ألفه في التسبيح سيدي محمد بن يعقوب ، وقد بين هناك فرق الصنهاجين في نواح كثيرة في سوس ، وستذكر عن كماله ان شاء الله تبارك في تراجم (دال سيدي محمد بن يعقوب) فانظروا « وترو على كل الملقب بخلاف المؤرخين في (صنهاجة) انهم صميم الزبير هم أم من صميم « وعاش المغرب من قديم قبل الاسلام » ولعلنا يرجع الى ذلك في فرصة اخرى . وان كما نعلم منذ الآن انهم من صميم الزبير على المرجح عند المؤرخين المحققين .

كان اهل قرية (الركن) من احوال سيدي محمد بن يعقوب ، يتلاقون في يعزى بن منصور كما ذكره أحمد بن ابراهيم الركني ، والركنسون أسرة عائلة صالحة تبع فيها علماء كبار من قديم ، وقد تسربت اليها اخبار من بعض شعبة هذه الأسرة الكريمة ، فالشعبة الاولى (ايت عبد الله) والثانية (ايت ليشاه) والثالثة (ايت عبد الكريم) والرابعة (ايت سعيد) والخامسة (ايت يوسف) والسادسة (ايت موسى بن ابراهيم) والسابعة (دال الطالاب ابن عمرو) فلنتتبع من علاقتهم من يطلع على أسماهم ؟

الأول : ابراهيم بن عبد الله

هو ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن مسعود ، ومسعود هذا هو المذكور في التسبيح القديم .

كان ملكا حيا سهورا ، برصه بالغة في عمره ، وكان داب هذه البلاد أن شن بهذا الوصف وصف الفقيه إلى الآن إلا أن من يستخفه عندهم وقد وجدت بخط الشيخ سيدي أحمد الفقيه ما نصه :

فالفقيه سيدي إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم جسي لثني ماله في ربيع الثبوي عام ١٠٩٨ هـ ، وابنه العلامة سيدي أحمد بن إبراهيم أوصى وصية محبسة لثني ماله الخ ... وقد وفتت على رسم ذلك المجلس وهو على أولاده الذكور وأولادهم إلى منتهاهم الخ ... وقد نقلت ما رأيته من أصله المورخ بعام ١١٥٢ هـ ، فدل ذلك على وفاة إبراهيم هذا في لسان الاسم أو قبله .

الثاني : أحمد بن إبراهيم

هذا ولد المذكور قبله ، وكان علامة كبر القدر . وقد رأيت كيف وصفه ابن عمه وولديه سيدي أحمد الفقيه بالعلامة ، وقد وفتت له عمل السار مختلفة من الفوائد التلقينية ، منها فصيحة ميمية يخاطب بها الشيخ سيدي حسين الترحيل مقلتها :

البناء أنت يا قطب الأنعام سراج الوقت مصباح الظلام

ذكر في كتابها أنه خليفة لسيده ، يعني سيدي أحمد ابن ناصر الماتروري ، فضلب على الظن أنه أبطل من هناك . لانا نعلم أن بعض المغويين جيران فرنيسه من مال (كاملت) سكاروا أطوارا من (فانكروان) ولأن غالب طبقتهم أخذوا من هناك ، ولم أجد إيراد التسمية كلها هنا أنفاً لأغضب أصحاب المثل بن أحمد ، وقد رأيت من هذه الرجال عجا . فقد رأيت له هذه المكتوبة ومنقولات أخرى في بعض المغويين ، وتذكر له أخريات من لغات الأدب فكانت التي رأيتها له مختلفة الوزن ، وغير متضمنة لبعض من لغات الأدب الحالي التي ترغيب في إيراد الفصاحة ، ثم وفتت له على فصيحة حسنة ياتية لها بعض روعة شعرية ، يمدح بها السلطان سيدي محمد بن عبد الله حين كان في (أكادير) حوال عام ١١٧٠ هـ ، وهي :

فليس من الصبر الجميل سلبني جلد يعاني الكوارث صليبها
ما سمس سلوانا ببولاد نازل إلا يعفر به جودي ولاجيبها
ما كان بهذا شرة عن عفة حتى يدفق مدعي المسكوب
وجيش من سموي الزفير يعتل مني بكسا صبارخ وتجيبي

فكانه الفراع لس بهادى،
لكننى من بعد تجربتى له
ما كان الا خلفه من بارق
او نظرة فى روضة معتضلة
او نسمة من نسمة تجديسة
حتى نراه فى الضلوع كأنها
مستعمل مثل الصربح تنوتسه
ذكر الثغور فلابت استانها
وعذوه وائله منه وقد هيا
وتسيم طرته المعتبر طيبها
فجيشى فى "نذاريه جيشانه
يا لت شعرى ، والامانى كلها
هل يرجع الايام ايضا بالذى
بزمان وصل كنت منه فى الحى
والسعد قد شه الاوار بعوضنا

حتى يهني بشاره المحبوب (١)
لا يظن حسود الكسوب (٢)
واولو بالدمج الكتيبة خصبى (٣)
فى كل خصص ساجح وخطيبى (٤)
مرت على القصور وهو رطيبى (٥)
قد جاشى فى غلبانه يجديبى (٦)
بين ذواكى الامعاج وهو سلبيبى (٧)
ايام ييسم خشى المحبوب (٨)
تجوى به وصل الهوى الرغوب
دوما ، وان لم يستلمها الطب
فيسل من لهب الجوى ويلوب
تخطى مفاصلا مره وتصب
منه ردا العشى ليل لتسببا (٩)
فى جنة يندى بها الاسكوب (١٠)
منه سيباج لا يسام هجب

- (١) كأنه يصفه بالتموار الفراج الذى يلقى فيه ماء الاتان اذا كان على النار
وان كان الفراج وراس الاتان لم تعرف يمد فى وقت الشاهر .
(٢) انبياه عنه ، يورث اعمل : صرفهعه . وقد حذف ياء اللغى منه بون
الرفايه ، وذلك وارد ايضا حتى فى الش .
(٣) الدمن : القيم ، وتكون المجر خصيبا به : يعنى انه مطبى به .
(٤) يسى بالساجح ، والخطيب : الطيور الصفره على الاصلان .
(٥) القصور : من نباتات البرية الصحراوية ، والتمار بوجودها والصدى
من تلك النسمه : انها ملائمة على مرورها بديار احبته بسبحه من
ولدت النبات .
(٦) مثل هنا بما كان معنادا فى عصره من كثرة المجدوبين ونبه المبحر فيوم
وان كان ذلك لايناسب مقام الشعر .
(٧) توشه : تعذره
(٨) الصبر لى ذكر لقب الحب ، يعنى اذا جاء خلفه البرق ، لاكثر
ابتناس نعر الحبيب ولعل الاستان تياضد ما بينهنا ، والحشف
بالنفتت وله القوية اول ما يولد .
(٩) القصب : القصب .
(١٠) القصور هنا بالاسكوب البرق المطر . واليه لى بها يعنى لى

في كل وقت لسنة لترادها
والشمس تشرق فوئنا بشعاعها
ثم ندر كيف العاجيات بيوتنا
فكانتا من تصد ليل ابن اليربوع
من هم علينا شاكوفون بوزة
فالدهر من اينك الفتوة منهم
فالتاسي منهم في البلاد جميعها
ان عن من ذي لونة معروفة
صالت عليه الزائرات مسؤولها
شرع من الاملاك من هو فارج
ولتي كما عقدت بقاء ازاره
هذا الخليفة قد بدأ متحكما
ظهرت به في سوس حين يزورها
قد وطفه الاطلاق حتى واجعت

وسراد ذبال اللذيد خصيب (١)
وتنوب عنها البدر حين تغيب
فكانه عند النجا مرهوب (٢)
ن- معارهم عند الزمان رهيب (٣)
كبت فلا اسدا بجي غروب (٤)
في الترخ ليربوعه قط مشيب (٥)
في البئر لاندو الخلاف يشوب
خوض وكان له اليه وبيب (٦)
فتدور سامته عليه مرهوب (٧)
مثل لدى ناز الوغي مفروب (٨)
فالتنيل نجل اللتحت بيب (٩)
وبدا لنا من ساعديه عيب (١٠)
في اليوم من سيل الرشاد مفروب (١١)
سراها ليل وزال شعوب (١٢)

١) المراد الحال ، وهو بفتح الهم . من راد الثبات يروده اذا طلبه
في مراديسة .

- ٢) العاجيات : الثبات المطلوبة ، وهو كانه للجر
٣) العاجر اسم مفعول من اجار خلافا فهو مجاره اذا ادخله في جواره
٤) لايعقب شرونها ليروب
٥) الابد الفتوة ، وراد بوزله لم يصبه قط مشيب : لم يقاربه قط
مشيب ، لان مستقام السامة يقارب مكانها ويسمها ويقتربها .
٦) الذوة بالفتح : الحفاة . وبالضم : مس الجنة . والديس : الشئ
على اليمن والرجلين ، والمراد به هنا الصبي الى الشئ خفية ويعتبر
٧) الزائرات : الاسود . والمسؤول مصدر صال يعول .
٨) يقال هذا ومدنا شرع أي متساويان ، والقارح الذي شق نابه وطمع
رداك كتابة عن الفتوة .
٩) التنيل : ولد الاسد . حيث يعيب : حيث يعضد .
١٠) تحنك اثار الصامة من تحت تحنكه بفتحين : وهو مقدم الحنين ،
ولا يتحنك اذا ظف الا كبار الناس .
١١) المروب جمع مروب وهو النوع .
١٢) المصروب : تغير اللون من جوع أو مرض .

وسلسل العراق بسلامهم الى الك
لم انتمى نحو الرمية منكما
فطفيطى طعم سبهه حتى لدا
ظلمت فليسا الشمس يوم طلوعه
انى اتت لكي اسلم منكما
ولكنى اجدد بالقله طهارا
فلنظفون عين الخليفة ما ترى
فالمطل ما دنا سرات فسلمكم
الله يصل مجدكم ما دام فى
جو السماء شروقه وغروب

برى القارى، هذه القصيدة وقد فطرت بها مقارفة لآخرى دالمة
لااديب احمد بن عبد الله الماسكتين وهي مشهورة كلها فى رسوم المالك
ولا ادرى ما ذا وقع قول اصالح منها الاديب الماسكتين لصحبه بينهما وكثيرا
ما يقع ذلك بين الادسة . ام القصيدة لغزى ونسبت اليه . وقد سألنا
عن الظواهر المذكورة فيها فقلنا لى انها سرحت من عهد جنودهم الاوائل
فلا بدوى اى سوات . وايضا كان فالرجل فيه وليس من له من يتسق مع
الادبا، ما دام لا يقول الا تلك المنظومات . وانما غرضي فيه تلك القصيدة
المهاللة التى كانت كيفية الديره له (٧) ان صح آها له . . ولا اخالك .

- ١ المراق بطم اليم وتشميد الراء مفتوحة جمع مارق . ونقله دلمه
عذب . والاسى المرقن . والقنوب : طيور القنوب فى الوجة وهو مصدر
قنوب اذا روى ما بين عينيه .
- ٢ امارت ينة : دسام
- ٣ المراق بهذا البيت ان سبب السطغان المذروح قد فاني حتى صار
الغريب بين المنقرين مضميا . وقرئ كمرح : انقر .
- ٤ العرب الطريق بين الشلبين .
- ٥ سحوب فتح السحب : مبالغة فى السحب اى الانسحاب . بمعنى
استحاب الاحترام عليهم وسدله . وقال الشيخ ابن يعقوب بصحروم
من ارسط القرن العاشر .
- ٦ السرات اسم جمع لسرى بمعنى الشريف القدر .
- ٧ قال بشار لحويته التى كانت وصلته اولا :
لى ولا تجمليسا بوضه الديك

وولد ذكرى سيدى احمد الفقيه ان احمد بن ابراهيم هذا كان مدرسا .
وله وصلة اجدادنا في ملحق مؤلفه في (سيسى محمد بسن يعقوب)
بالعالم العلامة الفقيه الخوي الثوري المحدث الرئيس (عالم فاضل الجاهة)
شيخنا الخ . . . كان يدرس في مدرسة (تالنت) السافل . وكان يسكن على
صلاحه واستقامته ووفوه مع الحق وتولي زعمه في الدنيا ابتداء ما عند الله .
وكان يقضي بين الناس في التوازل . ويعمل بالحق ولا يبال . وقد حكم مرة
على انسان فراد ان يقضي منه فاضح كذوبا مستورة عند حصاد من فيون
(تالنت) فبريس به حتى صادق منه مرة . وقد اهل عليه من باب داه
بعدها طرفه عليه . فاهوى بالقوم على رأسه . فلما بالفقيه امان رأسه الى
ورا . فلم تصب القوم الا انه فطارته . ومن الله بعد الفقيه الى درس
الالفة وقد كانوا وصلوا منها هذا البيت :

والثاني منقوس ونسبه ظهر وردعه يتوي كذا أيضا يجير

فلما فرا القاري . البيت قال له الاستا : بل قل :

والفاني منقوس وعيبه ظهر وقتله يتوي كذا أيضا يجير

فقد ذك من تكاته المتحدث بها الى الآن . فقد ذكرها سيدى احمد
المفسر .

ومما وقع له من له اطلاقا بقرية (تايي) في (طاعة) جيا . من قرية
سكنه الى قرية (تايي) صباح جمعة . فمر بتخله فراى عليه نصرا
كثيرا . ثم ادركه وقت صلاة الجمعة . فذهي الى المسجد ليحضرها . وكانت
القرية المذاك لا تزال عامرة . فلما خرج وجد القنادين يادوا حين كان في
المسجد . فدافوا بالنخل . فلم يبقوا في كل تخله الا بقايا . وكانتوا
يجهدون انه من بالنخل قبل دخوله الى المسجد . فلما راي ما صنعوا استعجب
اليه كل اهل القرية . واستنهبهم هل كذلك كان النخل صباحا . فشهدوا
كفهم انه كذلك كان . فقال قولته المأسورة عنه . وهي من قتل سبعين
ولما من اهل (تايي) لا يلزمه الا الاستفلا . ولا يزالون يعرفون بها
قال لهم الاستا الى الآن .

ونقل ان له اجوبة مجموعة لكننا لم نرها . وانما راينا له من
المؤلفات (الحاي على الزواوي) . وكتابه في سيسى محمد بن يعقوب .
وله ساق فيه اربابا بمصاحبات شتى .

فكما انشد الايات المشهورة :

حسن لياك ما استظمت فانيما
 وودع التواضع في اللباس نغشما
 زسن الرجال بهما حيز وتكرم
 فالفه يلطم ما نسر وتكتم
 فزان توبيك لا يزناك رهفة
 عند الإسه وأنت عمه مجرم
 وجدير توبيك لا يفرق بعد أن
 تغشى الآله وتكش ما يحرم

ومما أشبهه أيضا في ذلك الغنى :

فدخ الصنيع أيضا الإنسان
 ما تصنع الإطعام ممن طبعه
 بن التواضع في القلوب يكون
 ياسي الذنوب ولبسه مغنسون

ومن ذلك أيضا :

ومهما تكن عند امرئ، من خليفة
 ولو ظالمها تغشى على الناس تعلم
 أن «آخر ما حثاق من أدبيات تدل على أنه يستحضر سمرا» رحمه الله.

الثالث : محمد - قتما - بن أحمد بن إبراهيم

هو ولد من قبله - كان قد أخذ المحدثين أولا عن أبيه - ثم أرسله إلى
 فاس ، وكان والده حرميا على تشيغه وكل أن يكون له شغوف على كل
 إرثه من العتلة الكثيرين لذلك في قرية (الرمن) وفي (ثالث) وقده
 ذكروا أنه وود مرة من فاس إلى البلدة - ففتح بوالده في طريقه إلى الدار -
 فلما يعرفه مال به إلى محل - ففعل يسأله عما أخذ ويباحته - فسأى فيه
 نقصا - فقال له : «إناك أن يراك ابنك أتعلمك - ثم أتاه من الدار يمشيا
 و نود ذلك العهد - وقال له الرجوع إلى فاس قبل أن يراك أرايك لكون
 اضحكهم - فما عرس الا في جوار قرية (ثالث) ثم بكر إلى السفر -
 فلام فاسا إلى أن تمكن - كتاب فوجد أنه في المسجد بخرس البخاري بن
 الطورين - فسلم عليه - فصار يشغله حتى انصرف الناس من العصر -
 فخرج إلى محل يعتقد فيه الناس أحيانا ، فصار يباحته ويعجم عوده - حتى
 بدا له أنه بازل ففاس لا يلازم معه أحد (١٦) ففهمه إلى صدره ، وقال
 له الآن ارجع باك وبانك أنك وادى حقا .

هذا هو الثاني خلف والده في القضاء والافتاء - وأحكامه في التوازل
 ومخبراته كثيرة توجد - ويقال أن له أيضا مجموعة في الاجوبة التي كان
 يجيب بها عما يسأل عنه توفي عام ١٢١٤ هـ .

(١) وابن السنون إلا ما أن في قرآن - لم يستطع صولة القول القاموس
 والنازل من الأولى : الذي طبعه باي - والشماس بالكسر : المظلم من الليل -
 والقرن بالتحريك : الحبل يخرن به ويلزم حمل إلى حمل .

فؤاد - آل عبد الله الذين منهم القاضي سبيى محمد بن أحمد ووالده
وجده . ولا يوجد منهم وارث . وآخر من مات منهم هو الفقير الصالح ذو
الكرامات المشتهرة . والكتوفات الباهرة . سبيى إبراهيم الفاضل دفين
(تيمولي) - ب (الويل) . وهو من أصحاب الشيخ الألبى القرعيين عن زهرة
الحياة الدنيا حتى توفي عام ١٣٣٧ هـ . وهو ملائير في كتاب (مغية المنطقين
إلى من في الزاوية الألفية من المتعلمين) (١) .

الرابع - محمد بن محمد الشاهدي

من آل الشاهد بنى أشعالم بنى يوسف . ولم نجد الآن ما يوضح لنا
كيفية اتصالهم في النسب . ويقولون أنهم المنطوق من قرية (بوتكديين)
أهل قرية (نالتت) وهم من صميم الصنهاجيين بلا ريب .
اشهر المترجم بالعلم . وكان معروفا بين أهل نضرة في الإقليم
والفلسا بين الناس . وكثير ما كان قلعه في ذلك . وكان يشاشر في مسجد
(ايلينج) (٢) . وكان معاصرا للفقهاء : سبيى محمد بن يوسف . وسبيى
محمد القاضي . الأتابين . وأولى في العقد التاسع من القرن الحادي .

الخامس - إبراهيم بن أحمد الشاهدي

ابن أخي من قبله . اخذ عن الأستاذ الحسين البغدوي . وعن الأستاذ
عبد الهادي الواسعدي السكتاني . اخذ عن الأول في مدرسة (سبيى)
علي بن منصور (بجيلة (الرسالة) - ب (رأس الوادي) ومن الثاني في قرية
(الجوكاز) وعلمه حسن . بلقي ونظفي . وكان يشاشر ويعلم القرآن .
وقد أتى عليه قرنه سبيى أحمد الكرني بالخط . قال : كما أخذ التسمائل
عن سبيى الحسين . فكان يستظهر أحداث الكتاب بسرعة . ولقد كان
زاد الشيخ الألبى في صحبة الأديب سبيى الحسين . لأشبه في موسم
سبيى أحمد بن موسى - ب (تازولت) توفي عام ١٣٢٧ هـ .

السادس - محمد بن إبراهيم الكرني

عالم من آل عبد الكريم . وهو من أصحاب الشيخ الألبى . ولذلك
سئلوه قريبا بترجمة خاصة .

(١) وهو مطبوع

(٢) هناك ثلاثة محلات يطلق عليها ايلينج . عاصمة تازولت . وقرية
في ادا وركري . وهذه في القابعة .

السابع - احمد المروف بأشجار (الشيخ)

هو جد مال عبد الكريم الذين منهم طائفه من نوري العلي . محمد بن ابراهيم بالفلسف . وملا . وغيرهما . وهو جد مال عبد الله أيضا . وتسمى مازان العبدان معا مال الشيخ . وقد اشتهر احمد مغامر من قديمم بالعلم والمصالح . وولمه في القرن العاشر . وعلى قبره بيت في مقبرة (الركن) ويستمدق على قبره ويتلو له . مما يجعله حيا على الاقنسة بالصالح والخير .

الثامن - محمد بن محمد - فحاً - بن عبد الرحمن

فقه ذكر انه من بني موسى بن ابراهيم . وكان من اهل اوائل القرن الثاني عشر . وكان لا يزال حيا عام ١١٦٥ هـ . ووصف ان ذلك بالفقيه . وعلم بمعامات التواريخ في عهده .

الثاسم - محمد بن ابراهيم من بني الشيخ

ذكر أيضا بالفقيه . وقد اورد اوائل القرن الماضي . وقد قسم ماله عام ٢٢٣٣ هـ . وهو من فقهائ (الركن) في عهده . ولا تزال شهرته بين اهله بذي لها طين .

أياشتر - محمد بن عبد الرحمن بن احمد

من بني الشيخ . عالم أيضا - ذهبت اخباره فيما ذهب . وصله بالعلم احمد بن ابراهيم الركني من اهل اوائل القرن الثاني عشر . وهو من بني عبد الله المذكورين .

الملاي عشر - بدر بن ابراهيم الركني

من تلاميذ الخفيص . ولد وجدته مذكورا بين اصحابه في اجازة له لئله من التلاميذ . وربما ذكره في ترجمة الخفيص ان شاء الله في (الفصل الاول) من هذا (القسم)

الثاني عشر - احمد بن عبد الكريم

من مال عبد الكريم - نطق عن الاستاذ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي الحسن السعدي في مدونتهم من (ايران) . وهناك استتمت بعضا احوال قديلا

عن أخيه عبد الله . ثم أبى يعلم جم كثير . يأتى الناس على علمه ووجهه .
 وقد أدته حدادته حتى صار يفسف في مزاوله القضاء التي يحكم فيها .
 وهاديه ومجرواته في الأحكام بين الخصوم تنطق بها سلامة الرسوم في تلك
 الجهات . وقد كان بين أحواله (ابت زوليت) زين الله الركنين عمارة
 تكون الأولى قنوا واحدا من الآخرين . وأبو أن يستلوا معهم طريق الترخ
 مال (الركن) سكان قرنته . فذهب إليهم ليلة عبد الوليد في ربيع عام
 ١١٩٤ هـ . فأمرى بهم بطوروا مال (الركن) فصحبوا (الركن) بنسبة
 أن ينفوا عليها غارة ملاحقا . فلما بانسان رأى السرعة فانقسم الناس
 بالملاق وصامتين على العادة إذ ذلك حتى طرا خوف . فاجعل الركنيون
 للندافعة عن أنفسهم . فهزمو المفسرين . وحسن المهزم مال (زوليت)
 انقضوا فقال قائل منهم لاشين سيمى احمد لأنه السبب حتى انفضحا
 هكذا . فنهج ورفق له فقال له : أي فائدة فيه ؟ فهو كأن لا تنفعة لضع
 احواله . فاطلق عليه وصامة فارواه . فهكذا هلك هذا الفقيه الذي جسر
 حقه بخله . ومحل قتله هو (بنوازرو) بين اشجار لداوين (الركن)
 وقد مات زين كونه . وهدهم الغرب هي التي شارك فيها سيمى احمد
 الفقيه كما ستذكروه في ترجمته .

الثالث عشر - عبد الله بن عبد الكريم

أخو من قبله وإسن منه . اخذ عن الشيخ سيمى الحسن التبول فسي
 مدرسة الإيران ليس له استاذ سواه . وهو عالم حسن . وقد كان يعين
 أستاذة في تلك المدرسة في تعلم صفوف من التلاميذ . وقد تقدم اخاه
 احمد من الاطمين عنه القائل . لكن شهرته في مجالس العلم والعلامة فضيلة
 تكونه قصر العمر . وولته توفي بعد عام ١٢٢٠ هـ .

الرابع عشر - محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد السبيدي

من (مال سعيد) فخذ من الركنين الصنهاجيين ، وليس عندنا كيفية
 اتصال نسبههم بأبناء عمومهم المتكلمين .

أخذ سيمى محمد عن الاستاذ سيمى محمد بن احمد القفاي في
 مسجد رانانغت) وبه تخرج وحصل . ثم صار يفتي ويقع في التوازل
 وفي الإفتاء . مع سمعة متميزة بين فهاء (الركن) وقد كان متعلما في مسجد
 (رانانغت) تركه فيه استاذة القفاي ، فصار يدوس حذاءك ويقي ويقي

وصادق امرى حياته كلها . وانما يرد احكاما الى قرية (الركن) بسبعه اهل . وكان لساحل مجمع الخط . وايت له نسخا ثلثي بين الكتب . كما ولدت له كل رسائل حسنة العبارة . والرجل من العلماء المتفنين المتفنين . ويوفى الواظف القرن الثاني في العشرة الاخرة منه . ودفن في قرية (بادكوكيت) من (ايبيتي) *

ومن دائرة ما قاله اول فتوى :

وسلم . فالذي اعتقده العامة في اعرافهم الفاسدة . وانظروا دينا من ان الذين يواخذ بغيره او يدينه اخوانه واهل قبيلته . باطل شرعا . الا لرد الواردة ذور اخرى . وقال رسول الله صل الله عليه وسلم في ولد لابيه : لا يرضى عليه ولا يرضى عليك . فاتياع ذلك ستة جاهلية الخ ٠٠٠ انتهى بالخصار .

الحلث عشر - عبد الله بن احمد الركني

لقد عفت يقضي بين الناس في عهده . وجاهته يوصف بالفقه الصالح وقد كان ممن رفع راية العلم في هذه الجهات . وتفصح سلان وسومهم باحتكامه . وقد وجدت لفقيه يسمى عبد الرحمن بن ابي بكر من (ايت ركن) نايضا لعرفى اقتضاها المذكور قال في اولها : ما اخي به العالم العلامة سيدي عبد الله بن احمد صحيح الخ ٠٠٠ ثم وافقه على ذلك الفقيه الحلثي سيدي محمد بن ابراهيم الاليفي الموفى في ٢٦ محرم عام ١١٢٧ هـ . فعلقنا حينئذ صغره . وان كان مسخر الولاية عن هذا الوقت بكثير .

ولم اعرف الا ان عبد الرحمن الكشي . وقبيلة (ايت ركن) طائفة بالعلماء قديما وحديثا . نوازي (رسوك) و (املن) وقد نلم بين تعريف من الكشي في ترجم النسخ سيمى محمد بن عبد الواحد النطيلي في (الفسيفاس) ان شاء الله . ثم ولقنا من اناو المترجم على نسخة من المورد على المختصر كتبها بده عام ١١٢٧ هـ . فعلقنا انه كان معمرا متبراً جدا *

وعبد الله هذا من بني عبد الكريم . الفخذ التي تقدم ذكرها بين اصناف الركنيين .

الساوس عشر - محمد بن ابراهيم

جد عبد الله المذكور قبله . وابتاه موصوفا بالعلم ونسخ الكتب . وهو من اهل القرن الحادي عشر .

السابع عشر - محمد بن محمد الركني

رايته يذكر مع من قبله ، ولعل هذا اقل عدد من سابقه . وقد رايت له فتاوى مع من قبله . واخبريات له وحده . ولا نعلم عنه الآن غير ذلك . لانه عدنا كصاحبه . وعلمه الركنيين كانوا كثيرين طبقا عن طبق . وهو غير محمد بن محمد بن عبد الرحمن المتقدم من (بني موسى) وقد رايت يعطف مع محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن محمد الورداني ، ومع محمد ابن مبارك النابلسي الطائفي . وهما فقيهان كما ترى لا تعرف عنهما شيئا

الثامن عشر - محمد بن احمد التائمي

هو محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن محمد ابن علي بن عبد بن الحسن بن مسعود .

من فخذ (بني يوسف) علامة كبير القدر . جليل الخطير . نال من تلك الجهات مرتبة الشرف . فكان فطحا التوازل . ومرجع الفناوي . حتى صار الناس كلهم يخطبون له بالقاضي . من غير ان يكون فاضيا وسميا . الا انه تولى بالكتابة قضاء (دعوة) الذي تولاه سيدي محمد العمري القاضي الشهير .

تفرج بالعلامة الشهير سيدي احمد بن سعيد التكريتي و (تكرتوت) قرية مشهورة في (نعمانين) بين (رايت واوكتين) و(باني (اللاوة) وكان مدرسا من المدرسين الكبار . ولعله كان يدرس في زواجره يد (تكرتوت) لانها مشهورة بالتدريس هناك . وهو وحده من يصفه القاضي في شيوخه بأنه استاذ . ولم يقال عنه الذين عاصروه انه يذكر ذلك غيره . وقد امكن معرفة في الاثناء والقضاء والتعليم . ويذكر انه كان مشاوعا شيئا في المدرسة العليا يد (تائمت) . فكي ذلك الفقيه احمد بن عبد الرحمن الشيبسي (تائمت) وهو مسجد كبير تحت اشراف ووساء . الى احمد . فكان يبراس ميامهم . ومرجعهم في التريفة . وتمام لولدهم . فطلب له التام هناك . وانه نوصل بشيئة فاضي (دعوة) الاكبر . ويقول انه الله التفتيح شيئا منذ محمد بن يوسف . فاتي به الى بنده (الركن) فزوجه . لسر غلاد زوجته حاندا . لاذيب الى محله . لم لم يراجع اهله الا بعد سنتين ايضا . بعد ما ساد ولده يجرى ويتكلم . فلما ولق امام باب داره سد عليه ولده مضراع

الرباب وهو يقول لأمه : هذه امرأة ابن يزيد أن يدخل دارنا • أم لأم (الركن)
مثل ذلك الجان بالسكنى • فصار يشاوط في مسجد (الزوا) هو وابن عمه
محمد بن يوسف • وكانا معا على حالة واحدة في الدار • فاجتمعا على أمورهما
إلى أن مات ابن يوسف • فبقي القاضي عميدا للأسرة إلى أن مات عام ١٢٦٤هـ

أما والده • فقد رأيت له فتاوى شتى بعبارات واضحة في بعضها •
ويطبع في التوازي بإحكام صافية • وقد قرأت له في واحدة مما تصه :
(لا بأس ولا عوار • قل الحق من ركبم • لمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)
وكذلك رأيت له رسائل إلى بعض معاصريه كالقاضي محمد العربي الدرعي •
والإمام محمد بن محمد الوائلي الطاطاي • يسأله عن مسألة من المسائل
المفادسة • وذلك مما يدل على تفتته • كما رأيت أيضا رسالة من رؤساء
(دارنا) يطلبون منه أن يرجع إليهم • ويتعاطفونه باحترام زائد • وأم
بغلاف ينده الأريات زوج أجداهن الأديب الحسن بن محمد الركني الأبي
(الركن) • وهما المذكور لله درجوا في حياته •

أما القاضي سيدي محمد العربي الدرعي المذكور • فإنه علامة جيد
كثير القدر • تخرج من (فاس) وكان حافظا ذواته • يسميه أستاذ فاس
يوم كان كان يماي نور المجلس • وقد وقفت له على قصيدة ولها للمولى عبد
الرحمن سلطان عصره يشتمني من قائم يسمى إبراهيم البردي الدرعي •
وهي :

تحية

السيد أمير المؤمنين تحية
تلوح ينشر الزوف في زمن الود
وهدى لكم من راحة ما انتلى الضحى
سحابي يمدى ويلها زهر الخلد
قلت لرى الأعمى سؤدد
تهد اليك مطلب الفخر والجسد
لك العود من محب العلوم الذي قضى
والقى لا أسدى وادى من الرشد
هيشا لما رأيت من رب السلا
ومن تنجر أرباحه جنة الملد
فتكفرا لمن أولاد نعرا سؤدا
بته نقى الآية الفاسط (البردي) (١)

(١) الفاسط الخال

وان لسان العبير يكثر جهلها

ويبقى الس في الدين في كتبها تروى
يكيد لنا كيدا ويرعد بالاسى

وما هو الا في التريسة خائن
وساعده ذوو الفساد غسل الاد^(١)

يعسد عن اتبها ابصا صد
الى اخرها ، فقد كنت انى ان اتي بها هنا وكما حال الجريس
دون القريبي . فقد حال في بعضها سقوط الوؤن عن ان تفسد العين الى
انهاها . الا انه يقول في اخرها :

الا يا امير المؤمنين الثالثة

وان فائتي تانسق في
وعدت بها في الطرس يا صاوق الوعد
مديكسك

لما فائتي المقصود من حومة الجرد
ويظهر ان الرجل قال القصيدة مستنقبة الا ان التناسخ الماسدين
شوهوها . ووادوا محاسنها . لان على يعطي ابياتها طلاوة .

وكتبت على اجزائي من الناس لترجم القاصي اولهما لسبيدي
المكي بن محمد بن عبد السلام ولد ذلك العلامة الجليل الحديث . ونصها :

(اما بعد فانه سال من كتبه عدا الله عنه عوض الولد الامير الفقيه
المعالم العلامة الامثل محييا سبيدي محمد بن احمد الركني نزيل (فانكالت)
بواسطة الفقيه ابي عبد الله سبيدي محمد بن سعيد الحموي نزيل ام الروايا
(ناتارتون) ومدبرها في الوقت . اذام الله التلم به لنا ولوادنا وجميع
المسلمين . وبلغ مقصوده . وقد استمعنا ان اجيز الفقيه المذكور اعلاه .
في التبريد بوقائق الدين وان يفتن ذلك في سائه منه . وجرعه على ملازمه
السنه ورجانية البعده . وتل الامر بالمروف والنهي عن المنكر بشرحها .
وذلك بعد تقرير النبوة بشرطها . والوضه بما اوصى به نفس من لوى
الله في السر والاجلان . وان يعرف زمانه واهله . ويدخل بعثفي هذه الايات :

خيرت الرجال فالسليم
قله در نسي عاقل
بجاي الصدوق باحسانه
وكل يبيل الى شوهه
يدبر الامور غسل ففته
ويبقى الصفو الى مدته

(١) الاد' كلس ورجل : المنكر .

ويُلبس للدهر الواسع ويرفض لفرد في دولته
فاجزه اجازة عامه مطلقه على القيد الكثير . والنشر المقرر . حسبها
اجازها سيدة الوالد رحمه الله . والحفا به مسلمين . يستفهم العلوم . وفي
يوم الجمعة التاسع من المحرم فاجع عام ١٢٤١ هـ . عيد ربه تعقل محمد
الفي بن محمد بن عبد السلام الناصري لطف الله به امين)
وفلاة والده العلامة الحدت محمد بن عبد السلام الناصري الشهر
كانت سنة ١٢٤٤ هـ .

والاخرى لسيدى ابي بكر بن عل الناصري الشهر المتوفى في حدود
١٢٤٢ هـ ونصها :

(خلاصة الود . ومطبة العهد . الفقيه سيدى محمد بن احمد الركني ،
اسعدنا الله واياك سعادة المارين . مع كفاية هههما وتسير امرهما .
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فعل السؤال وصالح الدعاء . وقد
والاذا تبارك . وادنا صحتك وجاهيك . وعرفنا ما آت عليه من صدق
البرود غابنا . لعنا الله واياك ذلك . وانقنا لديه ثواب ما سنالك . وقد
اذنا لك بما فكرت من قرارة الوظيفة الزوفية . وجزبه الاسم سيدى
محمد بن سليمان الجوزي . وفي ذلك من الاثكار انا كما . وعلك افي
تالوى الله العظيم . اذ هي اصل كل خير . وسام كل بر . وقلنا الله
واياك ما يحبه ويرضاه . واعانسا معا على التسيام بربه وتقواه امين .
في ١٢ جمادى الثانية عام ١٢٧٠ هـ . وفي الطرة طابع صلح فهد ابو بكر
ابن عل الله وليه)

ومعنى الفاصي المترجم في مقبرة (الركن) بين مظاير اهله . وهيم
مديروف عند اهله .

الناشر - محمد بن يوسف

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن احمد . ال باخر ما لافر في
نسب من قبله .

علامة باخر كبير القام . خلد المنزلة . كان هو وابن عمه المقدم
كركيني الركب . وهو اسن من صاحبه . وقد كان يوسف والده مولفا
حافظا لكتاب الله . وبعلمه . وكانت فيه شفة في تعليمه . توفي سيدى
يوسف يوم الاحد ٢٢ ربيع الاول عام ١٢٥٦ هـ .

تخرج سيدى محمد بن يوسف في القزمان ماهرا متفنا فاشهره بذلك .

والغالب أنه تطرح بولده . وقد نوى فيه أن يوجهه إلى تعلم المعارف . فتردد إليه آل فرقة (أهل الأركان) من (طائفة) لخدمته به إلى مسجدهم لتعليم القرآن حسن ظمهم به (إلى يوسف) فكان أبوه يردهم بمنزله بأنه لا يريد منه أن يشتغل بالخطبة . لأنه يرصد للاستقبال بالمعارف . وفي المرة الرابعة رجعوا إليه بشور فذبحوه عليه ، فاستعفيهم . ودعا لولده دعا . صاماً وكان هو في نفسه مظنة كل خير . فقضى الله لولده كلفنا الحسينين . فشروط هناك ثم صادق للجائزة العلامة سيدي محمد بن أحمد الأيزكاني العلامة المحدث . فلزم دروسه . وهو يؤتى حتى المسجد ليعلم القرآن ويؤم الناس في الصلوات . ويتلقى المعارف عن الاستسلا . وبالتأثيره وبجودة الأكارم . التي علم به (إلى يوسف) نفوق بسرعة . وقد حكى ولده سيدي أحمد أن والده هذا حين شرط صغار أصحاب الرسوم يعصونه للكتابة بينهم . وقد كان إذ ذاك ما يزال جاهلاً بالمعربة ثم عارف بها يصنع . فقدم إلى الرسوم القديمة يتبعها ويتعلم منها الصنعة . فتنظر الفارسي . إلى هذه الحالة وطأها . وبأفالة التي كان عليها يوم استقال علامة دولة فانتقا بارعاً . والتعلم كسماً . يجعل أجهال آل عليه مؤسسين وأهلاً العلم بالعلم . كما في الحديث الشريف -

ثم لما تمكن . وكزع من الفنون التي أخذها عربية وفيها وفرائض وحصايا . نزل بالموسسة العليا به (تالنت) فقام فيها ١٨ سنة . كلها طائفة بالمدري والافتاء والقضا . فاصغر من هناك للاميد كثيرين . من بينهم الحسين العلوي وصنوه عبد الرحمن بن يوسف والحرفون . وكان يجهده أيضاً في تعليم القرآن . حتى قال أحد الحكمين أن الذين تعلموا منه يعلمون نحو السبعين . وكان ذا همه وتزيمه وعرف وكفاً على كل ما يعمل . وذلك كله في (تالنت) في المدرسة العليا . ثم انتقل إلى (أكران) حيث كان مع ابن عمه القاسم بن تايوان . وقد رأيت له كتاباً جليله العبارة لأكثرها في الكتاب الذي خصصته للآثار الفقهية . وكانت له أيضاً يد في الأدب . فمن أدبياته قوله يخاطب بعضهم . وأتقن ذلك من خطه . وقد قال كتابه معاً الله عنه هذه الآيات :

باسمى ياتريف القدر والتسمي
 بأخذنا بزمام العلم والإدب
 أنى لك لؤ شوق هجرت له
 وصل الثام وحلف الشوق ذو تعجب
 فكان تصل لحيال فهو مدنفى
 فيك والأفعا في الصرم من عجب
 وقد رفصيت بها ترهض ياسنلى
 لا زلت في دنية تسمو على الرتب

وعايشة القول ان الغلب منتطح
ولي اليك سلام كلما ايشت
ومن اذا ناب عن عيش حنتت له
يا ابن الكرام ذوى الاحسان من ولعت
اشكو اليك بما قد كنت تعلمه
عس سواكم واسم منتم اربي
الك ير جلوة الاسواق والطرب
مثل العشار والخبثت على العطب
لفضلمهم وايضا في الحجج والعرب
وليس يخفى على الاسماع من موسى

وقد كان مشهورا بالقوى والزمه . والاكتاهه بالكملاف . والقاعاه
من وراه القضاة بما لا يحفظ . وله في ذلك حكايات تونر :

منها انه حكم لانسان كان جبار صالح عليه في ملك . فعين حلال ذلك
الانسان رسم الحكم اتاه بصرة مال كثير . فعطفا بين يديه في منزل تدريسه
في مدرسة (ثالثت) فحل الاستاذ الوكاه وصوب الدرهم اعلاه . وصار
يقول لعطية : ارايم بركة العلم ؟ والان فاجهوا ليكون بين ابيهم يا هو
الآن بين يدي محمد بن يوسف (يعني نفسه) . ثم عمد الى المال فأخذ منه
سبعة متناول فقط . ورد الياني في الفرة . واسر صاحبها بالذهاب بها .
فاني كل الوبه . وهو يتأمل رأسه ان يتأمل الجنيح . وقال له الإستبلا : لا
والله . بل اخذ اجرتي بالتصفه . ولا اريد ان تألف نفسي من وراه التوالز
اكثر من اجرتها المتأخذ . وعينا حاول وب الصرة ما حاول . حتى ذهب
بها حارسا .

ومعنا ان عصفين ترافسا يحكمه في فلسة فداهن مثالا يتنازفاه .
عاطب منه الظالم منها ان يحكم له بما يريد وينطه مالا كثيرا . فانظر له
للغرا . وصار يسكنه في القياح حتى ذهب مئة مرة الى ذلك العصفين . وكانت
في يده فقة كثيرة . فانه ان يملا الفقة حتى تنطح . ثم امره بجمعها معه الى
داوه . فلما وجد ذلك الظالم ثقل الفقة قال له : اتريد يا سيدي ان يهاكني ؟
وهل اقدر ان احمل على عاتقي هذه الفقة العظيمة ؟ فان لم ترد الا السراب
فان بقة سفرة اقل لك فيها من التراب ما تريد حتى تكفي . فقال له
انا عن حمل كل هذا الفدان الى سبع الرضين ؟ فاني ساطوفه يوم القمامة
ان حكمت لك به فلما (كما في الحديث) . والحقيقة ان الفدان لصاحبه لا
لك . والان اذهب الى حال سيبلك . فلا تعاودني بعد بالبراطيل (يعني
الرضا) التي ذهب ان تؤيد بها الاباطيل .

قال مرة لسيفه محمد بن احمد اليزنكافي : قوله تعالى الاعراب اشد
كفرا ونظما الآية . . . هل يدخل فيها اليوم (اولاد جلال) و (دادا وبلا) ؟

فقال له تم - يدخلون فيها بلا ريب - وهم أشد كفرا ونفاقا وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله - وكان هؤلاء ناسا يفترون على أهل نبيك إذ به بل يخولون بعضهم ظلما وعدوانا وضغينا واضحا .

وكان المترجم صعبا قوى الذاكرة - غبورا على الحق - لا يسكت على الباطل - ذهب مرة إلى (مراكش) فاستدعاه مع صاحب له بعض منطلبة المدينة - فسأله أنصرف شيئا من العلم ؟ فقال له أعرف شيئا - فاقبل المتطلب يتلو من كتاب حديث - فرفع المصنف - وبجر الخافل - وهو غير مكترث - وصاحب الترجمة سألته - حتى وصل في حديث : كان رسول الله صل الله عليه وسلم يبارح على كذا - فقرأه بتأبير - كان المصنف يتأبير كقطع - فاهوى المترجم إلى الكتاب فاحتفظه من يده - وقال له : حسيك - قد سكتنا حين كنت نلتم في غير الحديث - أما في الحديث فلا .

وكان زاهدا لا يلمت إلى التوسع في الدنيا - ولهاذا أوجه الناس وكانت له بتدبير طلاقة من الاحرام - وفي الحديث : اذهب في الدنيا بجنانك الله ، واذهب لبعث في إيمى الناس حيك الناس - وكانت وفاته بعد عام ١٢٨٠ هـ لأن مخطوطات يده اشتمت في هذه السنة - ثم لم يبق بعدها - والغالب أن يوفى عام ١٢٨٧ هـ ، وولادته في مفتح ذلك القرن - وقيل انه مات مسموما .

المشرون - عبد الرحمن بن يوسف

اخو الإسناد قبله ، كان يأخذ عن ابيه يوسف - وكان يشتد عليه - حتى صبر الضرب الشديد إليه - ثم ذهب به أهوه إلى (أنا إيزكافي) فعلم عليه القرآن هناك - ثم إلى مدونة (تالنت) فأخذ عنه العيون - فحجب وحفظ كثيرا من السنن كالخصر وغيره - ثم عزم على التزوج بأمرأة من ربات جلال، وهو لا يزال في الترسمة - فلم يهلك أهوه فسهفه لطفه طلبة متكررة - وقد كبر عليه الرحمن فغادره إلى (مراكش) فكان يتفوت بسا يأخذ من المراجع عن قراءة الحزب الراسي المختصر (خيل) ولم يزل هناك حتى صام علما ماهرا مفتتا - ثم رجع إلى قرية (تامد إيتيرين) بـ (الجزيرين) في (مسكانة) فشارك فيها - ولم يثبت في مات قبل ١٢٨٥ هـ - وهو من ليبيا، الأبناء الذين اعتبطوا في حال شببتهم .

الحادي والمشرون - الحسن بن محمد بن يوسف

هو ابن أخى المذكور قبله - وسناني ترجمته مفردة قريبا لانه يدخل في نرها .

الثاني والمشرون - أحمد بن محمد

هذا هو الذي سقنا اليه الحديث . فانساق به كل رجل من اسرته الركنين . وهو المشهور بيسمى احمد الفقيه .

اوائمه

كان والده عفيفا في اول اسره فدعا الله في ليلة من ليال ٢٧ رمضان . وقد نطن انه وافق ليلة القدر . ازا . فيس اقول الصالح سيدي محمد بن يعقوب . وقد -اسى لورا . ان يرؤفه الله ولدين عاقلين صالحين . فكان الشرح وصونه الحسن دعوته المستجابة .

ابتدا حروف اليجا عند والده في مدرسة (ثالثت) وهناك لوى نعت منه حتى ختم خمسة اقول .

ثم لاور والده (ثالثت) الى مسجد (ازرار) فكان يركبه وراءه دائما . ووجهه معه ذاهبا وايابا . لان ذلك الخلق يبعد عن (الركن) مستخدم مسج . يوم . وقد لافاهما مرة انسان في الطريق . فقال لسيدى محمد بن يوسف ما هذا الذي صنعت تركت المدارس التي تنتفع فيها كل الناس ولازمت مسجدا ؟ فقال له : دعنى يا هذا عنك . فاننى قد اسننت ولم يبق في الا حظ اولادى . وكذلك اهتم بتعليم المترجم . حتى حفظ عليه القران حفظا تاما . وبقيت ذاكرته واعية الى ان توفي . ولا تسقط له كلمة . وان قرأ بين الناس ما قرأ .

شأخذوا به والدلا

لأذر امه التي ولدت ابيه . وعيبد الاسرة هو القاضي سيدي محمد بن احمد . وقد كان عند صفى الحسن البغدوي في مدرسة و سيدي علي ابن منصور) من ليلة (ارادوكاسي) وكانت ههنا هي التي فاضت به الى الهجرة وورد الاخذ . واما عمه القاضي فلم يكن يحب منه الا ان يلزم العار لشهته في اشغال الاسرة . فلم تنفع فيه رفاة ولا ازوار عن طريق المجد لعملاء . ومن خلق نسي . فانه لا ينسى الا له . ويلذكر عن نفسه ان العلية هشاك لاكيابهم وجرمهم على الاخذ يصبرون على شقفة العيش . وتعمل اللوا . حتى اتم في سنة عيضاة القلوا على اكل الجراد وقد انتشر . فكانوا يكفون به ويلازمون دوسهم .

لازم الحسن البغدوي فيترفي في الرواية والدرابة . فحفظ زيادة على النون الصغرى والالية والقاصصة . جملة غير قليلة من المختصر .

فبعث كل مطرفناه مائة بين عينيه - إلى أن توفي - وقد لبث هنا زهاء
سبع سنوات إلى أن صار عنه القاضى بوالى الرسائل إليه وإلى أستاذة يططلب
بكل الامح رجوعه - فلا يطلقى الاجوبه لونه ولا عن الأستاذ إلى أن أرسل
الاجرة وقال لها : اما ان تأتي وأما أن تعاد من الاموات - فحيثما وضعه
أستاذة - بل انقل الأستاذ أيضا من تلك المدرسة - فلم يستقل بعد
ياخذ في التدريس الا زما فلما في مدرسة (تالنت) ولسى رمضان عام
١٩٤١ هـ التحق المترجم بالاستاذ امحاح احمد بن موسى الطاطائى وهو في
مدرسة (تالنت) فاخذ عنه صحيح البخارى اخذ كبرى - لاجزائه بمهارة
الاجازة :

ولد استجازنا الفقه الاوسى سبى احمد بن محمد بن يوسف الركنى في
نشان ثبوت الشريعة قرابة واقراء ، خصوصا صحيح البخارى . بعد الاجامح
منه مرة بعد مرة . فلم يعضى الا مساعفته واجابته . وإن لم تكن اهلا
ان اجاز لفضلا عن أن اجيز . لكن اولادهم ، وصحة كتبه - ولونه اهليه
وظفته . اجبرانا وساعفنا والضحنا هذا الباب لعل الله يرحمنا ويثيبنا .
ولاه كما قيل :

تسبوا ان تم تكونوا مثلهم ان التسيه بالكرام برباح
ولعل هذه كله - اجزائه واذنا له فيما فرأ عنا وفيما لم يفرأ عنا
ان يتشره على الوجه العبرى عند اهل هذه الشأن بشرط ان يتول لا ادى
لما لايرى . وانا ليرتبه من يستسفه . وقد اجزاه في صحيح البخارى
فراء وادوية . يمثل ما اجازها به اشهاقا في ذلك . ومن اجازني فيه
تسبنا وبلادالفقه الرباني سبى مولى محمد العرافى القلى . عن
سبى سبى الوليد العرافى . عن العلامة الاملى الحافظ سبى ادريس
ابن مولانا زيان . عن العلامة الحجة العروة . سبى التاوى بن سودة الى
اخره . قائد يوفقا وياه ما يحبه ويرضاه . وبعضنا من هوى النفس
ووسوسة الشيطان يهته وكتره ادين . ويده ابيه سيدنا محمد عليه
سلامه وسلامه . وعلى اله وصحبه اجمعين . واخر عنواننا ان الحقة
رب العالين . احمد بن موسى الوائى صاحب الله الجميع)

وقد كنت ولقت للمترجم على منظومة طالب بها هذا الفقيه ، ولا باس
ان نسوقها بهده المناسبة ، قال :

لعمري ان اسدى لنا خير نعمة
فازكى صلاح مع سلام على النبي
وإياه والصحبا الكرام وروجه
ويهد فلم العتات ذا الصب هل لنا
وهل من تلاميذ الاطراف قد حرت
جلوتك دوما عطلا مثل مزنة

ابن طيف من هوى ارتدت هلمتها
 فلانطف ما اكتنت في القلب بعدما
 فكيف وطلا المصمكت به حملت
 فكم خاسما تم ايزتد ناعيا هيا
 اخا العلم لايزال يرفى سماء الملا
 سميتك ثنا التحريز نغيا دهره
 بالحصان علمه الود تشبثنا
 صلوح عفو خالف وجه ربه
 ذكى به تجيا البلاغ كانه
 وفي طيه احيا من الفكر خدوت
 نفى له زهد وسك وكنته
 عابكم بالفاضل الدعاء واحسد
 لكوني ضمير البلاغ في العلم كله
 الا ادع بان اكفي الحقوق ونوبه
 وصل وسلم الاله عثل النبي

أثر تخرجه

راجع الأسرة والفلس الاذالك لا يزال حيا • ولكن لم يلبث معه الا زهاء
 سنة • ثم التحق بربه • فصار هو عميد الأسرة وحده • فصار يقبل وبه
 ويهب مع العواصف التي تضطر الانسان احيانا حتى تخرجه من محطه •
 ولو بلغ اوانه •

انضم مياديات عمومية مكرها لا يتلا • فقد كان أهل قرية الركن
 من المستضعفين • تنتسب فيهم من لعالم القائل المجاورة انبأها • ونسب
 ائلافهم وموتسبهم لصوصها وسفهاؤها • حتى سقطت السان من آل الساعد
 - وهم فخذ من العزاز التركيين - بيد بعض آل (زولت) في (قطاف) فلما
 بلا موجب • لم منعوا ذلك حتى مزعت الاكباب شلوه • فقلوا فلهم لاهم
 وانساقهم ضرروا على ان يستغنى لهم المساكين الرعايد • وقدريا فال الساعرا
 نعدو الذئاب على من لا اكباب له • وتلقى حوزة الاستماس الفلدى

(1) اطلع بفتحات وتشديد الهم • فاذى يوسع وطا رحله على الارض
 تزيما لشعره من شفة وطشه •

فراى الركنيون الذى كانوا كلهم أو غالبهم طلبة أن يعتنقوا ما قبل :
 ومن لم يبد عن حوشه بسلاحه . بعدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 لمن لم يجهوا بما من ركوب الاستة والفا . اجموا امرهم • وركبوا
 الى مناهضة ال (زوليت) وان يفرعوا منهم التبع بالتبع (١) ، فمن دافع
 عن نفسه وماه ومات فهو شهيد . واعداؤهم هؤلاء ، فربون منهم . فرادوهم
 عل أن يسلكوا معهم طريقة التبرمة • وان يهدر لهم دم الذى تولوا القتل
 على العادة فى مثل ذلك . فحينئذ ارسل لهم الركنيون رسالة فلقوا فيها
 الحروب عليهم • فقام معهم فى ذلك حرب (ناوولوت) كما استحل الآخرون
 بحرب (ناوولوت) فاشتدت الحرب حروس فاضها طلبة (الركن) بغرس
 أربة وشجاعة عنصرية • وكان الترجيم فى ملعنهم . فقد حكى حين نفسه
 أنه اشترى بندقية واسعة الجعبة ، فصار يحارب بها • قال : الا أن الله
 سلمنى فلم اصب احدا • ولم يصبئى احد • وقد كان من بين اهله حين
 اهلوا قرية (تامل) وسادوا بهمون دور اهليا • قال : انى عطلت فى
 غيار الهمم والمول فى بنى • وطلا ارسل اليه ال (زوليت) بواسطة
 شخه المغويين يتظليون منه أن لا يزج بنفسه فى الركنين • فجيهم
 بعضهم قول ابن العصة :

هل أنا الا من غربة أن غوت غوت وان ترشد غربة أرشد

وقد بقيت هذه الحرب خمس سنوات تامة الى أن اعيأ ال (زوليت)
 بعدما أيسوا من مقابلة الركنين • لانهم اتخروا (الركن) مرة وكادوا
 يسولون عليها • ولكنهم سرعان ما اندخروا ففادروا القرية مرغين •

في المشاركة

انقسمت تلك الحالة الملهمة عن الترجيم • وقد كابد فيها ما لم يكن
 له فى حسيان • ولا كانت له فى مؤولته يدان • فلم تكد الهذنة تضع
 اوزار الحرب • حتى التحق بالديان الذى خلق له • فشترط فى مسجد
 (رايغ) وهو مسجد كبير لإنشارف فيه الا كيار العمياء • وشاهد الملمين
 فاقول فيه كل التمرس للفران • كما القى على ربه • واضطر فى وجهته
 اليه • فلما ذل دور زامه باقلى شرارة ووحانية • ندل عل أنه سيكون له ما
 يكون • فله حكى بعض من كانوا ياطنون عنه إذ قال أنه كثيرا ما يقبله
 حال الخشوع فيجئى باليكا • فيقول لاجمده فيه : ان الاستاذ غلبت عليه

(١) النبي شخر تخط منه السهام والنس • ومقارعة التبع بالبع المقصود
 به القاتلة والطامة • وهو تعبير عميق قديم • فى شعر الحامسة •

ايضا لونه . ويطونونه في سادري احوال من يستعمل عليه وسواس الجنة
وكان المترجم يدرس هناك ايضا بعض الفنون كالخشمر وغيره .

في مدرسة راوست

هي مدرسة من (سكانة) بنيت على مشهد الشيخ سدي محمد بن
وسعد بن شارب فيها حوالي عام ١٣٠٢ هـ . فاقبل على سداني القريسي
والانثا . والفساء . فقصود بين علماء ناحته . وكان علماء (سكانة) الاثا
مولودين . يوجد منهم في تلك الناحية اكثر من عشرين . وكانت صلاة
العامة الذين يحكم لهم فقه في ثلاثة ان لا تسلموها حتى يتولوا بها كل
علما تلك النواحي . فما سلموه كلهم سلم . ومن ظهر له منهم ما ينفع
الحكم يروى الى النجان . فتنفس حكم القاضي السابق فمتحصل عليه ذلك .
ولا يكون كذلك الا من يمل عليه وتفهمه . ولذلك شارك المترجم في ذلك
المجلس . فحدثناواي يشهد ان تنفس وكذلك يحكم بما لا يسيل الى نظيره
مع اعيان على التدريس اعيان من ابتدا عهد تدريسه . وكل من سلك ذلك
المسلك لا ينفي عنه تلك اللذة . ووصل به خيرا .

في (تاكار كوست)

هي مدرسة اخرى هناك . سار فيها سيرة المعتاد . وقد واصل ايضا
سنة للمدرسة الاولى . ثم استقر في هذه الى ان جسد وادي الصوف فطم
على فريشه (١)

في عالم التصوف

كان منذ امكن من احوال تلك المشايخات العامة التي اظفر فيها
حقيا . ففتح له ذنن الرجوع الى الله . فكان ذلك يستول عليه احسانا .
فخلص عليه البكا . والانفاس . واجابا يصحوا منهما الله . فيكون واحدا
من العفوا . واغلاان يزيدان عليه فينة بعد فينة . الا انه حين كان في
مدرسة (تاكاركوست) في المرة الاخيرة تعرف بشريف له قدم في التصوف
من ارباب الشيخ سدي محمد العربي القسري . فواصل بوساطته بهذا
الشيخ عظيم اسلمه . الا انه مع كل ذلك لا يباير على نهج الاكابر التي يتلقاها .
وقد استسقى مرة على شبيهه الحسين النيقوبي وقال له : انني ربيسا المار

(١) القريسي كسي . مسجل الماء من الوادي كالمزول . وذلك مثل : ابي
الوادي نظم على القريسي . والبلداه مزاربه على القريسي جمع قرية .

الأوراد للدروس ، فاجابه بان من الهاد خير عن خير غير مليون • ولا بأس •
وعلى هذا أمثال بلبي أن خلق عليه الهادي • فاطفي عليه فخطفه خطفه
فلبت حياه كلها ظهر البيئن والامور باوقاتها •

وسحاب الحبر لها مقر فلذا جا الإبان تبي

مع الشيخ كالأخي

بان الشيخ مع اصحابه في مدرسة المقيه ، فلم ياره بهم • ولا لسوا
بصره • ولا فالتبع صدمه • الا أن حالات غلبت عليه في صبيحة المسد
لرؤيا ردها في اللذلة • اخبر فيها بان هذا هو صاحب حاجته • وقد كان
سائل له قبل في عالم الأرواح أن اهل العلم المحيط هم اهل لا اله الا الله ،
فصابت هذه الرؤيا بنك • فانتشبت حوته مع هؤلاء الفقراء الذين ما بالوا
به حين الصلاة • فسلوا بنسخهم • وحين قراءة الحزب فباوه بانفسهم •
ولكن الرجل الروحاني تأثر في بافته بما رأى في كلبته • فزم أن لايعت
صاحب حاجته • فلا يفارقه حتى يتألم طيبته • وقد كان يطالع كتب الصوفية
التي تلمز المرید أن يتبرى على مهب السبر والسلك على يد شيخ برزى
بالسريه الاصلاحية كما في رايه الترشى وانكاهها من كتب الفن • فلم
يكذ طرفه فيفتح على هؤلاء حتى طارت به هنته • فطار عن مدرسته وعن
لامدته الكثرين • وعن أسرته وعن كل معارفه • وعن ابيهه العلمية فالتقى
كل ذلك ظهريا • فاعتاق انفاق السهم من كل منطلقاته :

ومن لم يجد فيجب سعدي بنفسه • وان جاد بالدينيا ، اليه انتهى البخل
فخرج من مدرسته ولم يصبه معه الا خلفا (١) والاراد (حاجاتك)،
فاما الخشب فقد تصدق به على الفقراء • واما الخناك فقد خاظوا له منه
مرافعة • فاقبل وهو يادن ضعيف القوة • يسائر الفقراء ، في السباحة على
رجليه وازاول التسي داخل معهم وقد حاول جهده أن يتهاب باخلاقهم كلها
في هذه السباحة التي كان الشيخ ايسافها راجلا محاولة صعبة • الا انه
صبر لها صبر الكرام • وأول ما حاوله تصفيحه على الانقطاع الى الشيخ •
فانه في صبيحة اليوم الذي خرج فيه من المدرسة لم يكن تام العزم على
الانقطاع • وانما خطر له أن يماتسهم ما شاء الله • ثم يرجع الى مستقره •

(١) الخشب - سهاوم فليظ أسود عند الضمحين (أخيف) وبال كان
يدل في أسنه المرى على الذوب الغليظ الايش •

و (بالبروكست) إذ ذاك مدرسة كبرى ينحط لها كبار العلماء . فكان هو
 بهذه المثابة . وفي سبخت نفسه بذلك المدرسة فقد سبخت بنى كثير . وحين
 عزم بعد أيام تمام العزم على تطبيق الدنيا وأهله العلماء . كتب إلى الأمام
 خله في تلك المدرسة رسالة بين له فيها كتب الزاوية من كنهه . وأوصاه
 بما أراد . ثم قطع المواصلات مع أهله . قال : سرورا في تلك السياحة
 بإذغار به (المعلم) ف (تيزنت) ف (العونة) التي فيها السيد الصالح
 المعجوز فطحة مودادو الشهيرة الكرامات . قال : فلم ينشرح صدرى لها
 أولا . ولا تفتح لها قلبى . ولم أكن انظر إليها بالنظرة التي ينظر إليها
 بها الفقراء . وبالأعين من الرجال فضلا عن النساء . فافكرت ذلك في نفسى . فلما
 في زاويتها إذا بها تكلمت من فوق السطح . فافكرت ذلك في نفسى . فلما
 بها نزلت حتى جلست إلى . وهي عجوز جدديس . فصارت تذاكر مذاكره
 صوفية علنا . فاستعرت على أعرافى بقلبي عنها . وهي تربت على فطري
 اتنا جوسها . ففقت لها : لا اجبريك الابان تدعى لى أن أسأل رسا الله
 الاكبر . قلت ذلك فى نفسى ولعن بوجدها للفرج . فاهوت للتسليم
 عليها من ودائها لئلا تراهى لاستكاف نفسى عن التسليم عليها بوجهة .
 فالتفتت إلى سرور . فترتني بجمع كعها قائلة : انصبا يا ابنة زوائد
 رساه . قال : فحيبت من مكاشفتها . كما أنها أيضا قالت إذ ذاك لسيدى
 ابراهيم صنو الشيخ : انك ستزوج في هذه السياحة . فصدق كلامها .
 وكان سيدى ابراهيم ما جاء إلى الفقراء الا بعد أن بلغ الخبر إلى (الح) بان
 علما كبيرا قد التحق بالفقراء . فحجروا . فكان ذلك منه عجبا عجبا . فعلم
 ثراه . ما أتى به الا ذلك . فبعث فاته الزكى . ففتح بالفقراء . في (الزار)
 ثم سارهم حتى التقوا مع الشيخ ثانيا فى (الفران) فهناك لوجه الشيخ
 بنت سيدى موكود من (ادا وشقرا) .

قال المترجم عن اهله ازيد من سنة . فلم نصير والدته . فذهب
 اخوه الاديب سيدى الحسن ومعه في وفته الفقير سيدى احمد السرى
 الابيض . والقباه ابراهيم الشاهدى الذى تقدم ذكره . فوجدوا آل (الح)
 ولكنهم حين وصلوا (ايشان) اخبروا أن الشيخ والفقراء تسوا في
 الزاوية . فقصنا عومس سيدى احمد بن موسى الصغرى - (لارواوت)
 فصادفوا الشيخ حاك . فسلطهم على آل الفقراء . سألون فى (شترورة)
 فاحسبوا لهم فوجدوا فى قرية (الشنتان) وقد عزوا على الخروج عنها .
 فسلبوا على المخرج ولده زاوه فى حاله الحرى . فاستوحش عنهم ولم
 يسألهم عن انه ولا عن احد من مفاربه . ثم ودعهم وزعم على مفاربتهم فى

الحق . ليردع مع الفراء الذين خرجوا من هناك إلى محل آخر . فحذره
سبى الحسن من دوانه وقد ولي عنهم . فقال له : أهذا منتهى شريعتك .
ومعك انابيك . ومعاد معرفتك لربك . ولحقوق التي أوجبتها عليك ؟
أهدا ما وسلك إليه تصوفك ؟ فإن البر بوالديك ولم تم نسال عنها ؟
وإن حقوق رحمتك فلماذا لم نسال عن أحد من أهلك ؟ فالتفت إليه الآخر
قائلا : أنت دائما هكذا لا تنأى في أمورك . ثم أسس له القيادة . فودع
الفراء على أن يبتليهم في السنة . فراجع مع هؤلاء في (ابنشادن) فبات
معهم في المسألة عن أهله ومعاريفه . فتأولوه رسالة من شيعته المعلومين .
وتصها :

(الأخ في الله . وأحب من أجله . الفقيه الإرسى سبى أحمد بن
محمد بن أبيه يوسف الركني . سلام الله تعالى ورحمته وبركاته عليكم .
ويعد فإله تعالى يتشار لنا في جميع أمورنا - وجعل أولها وآخرها موافقة
لسنة الحمدي . ونخلص فلوننا من سفاسف أحوالها حتى نتصل بالأسفد
المغصبة . والحرية الخالصة من شوائب الأثام . فإله يحق لنا هذا المقام
بجاه الأبياء والأولياء . أمين . هذا والحامل أخوان الأسعد لهم . فقد ثبت
الله وروحه قائما بنفسه . ونابيا منا ونحن نبرأنا لستسقى الخير . وقد قيل
لا خير بظفري الأمور الوجودية في قلوب الؤالدة والأحياء . وقد قيل
بموتك . فهولنا عدم البقيع للآلئك . الآن فبذل الأروبة مؤذيا الحقوق
لحاصل التكامل . هذا هو المطلوب . والمرج من الله سبحانه والسلام .
من الحسن بن محمد المعلومين وفقه الله أمين)

ثم قال له أخوه سبى الحسن : إن سبى الحاج أحمد بن موسى
أعطانا أباك رسالة لئكتنا لا نعلمها لك لئلا نكسر خاطرنا . فإن فيها عنايا
شعرنا على ما فعلت بفساك . فقال له : قل لسبى الحاج أحمد أنت وسبى
الحسن عمنا هذا الفيلان في تلك الجهة . فقد أخذنا عنكما ما عندكما .
فوالله لو وجدنا عنكما ما وجدنا عند هذا الشيخ ما استبدلتكما بالآخر
وحيث وجد سبى الحسن حتى هذا لسبى الحسن فقال : ما ذا يريد سبى
الحاج أحمد مما لا يدركه ولا يعرف له ذوق ؟ وما كان يتجلى له أن يقول
لسبى أحمد الفقيه شيئا . فانه أدى بما يتطلب . والكسر- فبذله نفسه .

صار سبى أحمد يتردد أحيانا إلى بلدته مع الفراء ويصل وحجم
والده . ولم يزل على ذلك إلى أن توفي أخوه سبى الحسن في ذي الحجة
عام ١٢١٢ هـ . وقد كان نابز على المجاهدة ماثرة بطيخة - فأنشأ أصلا
خمس وعشرين سنة . وقد فذل علمه وأبيه وجاهه وارثتي بالحقول . فلم
يثبت أن سقطت عليه أوانح الصوفية الكبار . وظهرت عليه إمارات مايسبى

الغفر: الشيخ الأكبر - وقد حكى من نفسه كل ما وقع له في ذلك صلا ليس
هذا الكتاب جعل ذاكرة - لأنه يشتمل على روحانيات عربية يخاصر من
الملك بها من ليس من أربابها - ولكل أهل فن سر صناعتهم .

برأيهما كالمستقرار

توفي سيدي الحسن أخو الترمج - فكتب سيدي الحسن اليعقوبي
وأهل تلك الجهة إليه وإلى الشيخ ، ومنى ما كتبه إلى الشيخ :

(من كتاب الحروف الحسنة بن محمد اليعقوبي وجماعة أهل الركن)
وأهل (البيع) وكل أهل المحبة والأخوة - إلى الشيخ الكامل بفضله الله
ورحمته سيدي الحاج علي بن أبي الله فقام سببته وتربته ، وحلوا له العمل
الزاد من دعوة عباده إلى معرفة الله - وسلام الله على وجهته وبركته
عليكم - وبعد فكان في علم سيدنا ابن سيدي الحسن بن محمد الخا سيدي
أحمد الركني الذي في قبضة الله وفضلك قد توفي رحمة الله عليه قرب
عشاء الليلة الثالثة من العيد - وسببه سقوطه من عودته (٦) في طريق
ذهابه من (البيع) إلى (الركن) ورجعت به إلى (البيع) وفيه خرجت روحه .
وقد بقي الأول والثنا وتسعة وأهل محبته يرجون من فضل الله وبركته وفضلك
وبركتك أن تحسن إليهم يا سيدي الذي في قبضتك - فقد احتاجوا إلى الله
وإليه في كل شيء ، كما لا يفتني على سيدنا حال الصالح وحال الزمان .
والإنسية ، كما هي يد الله - إلا أنه جعل لكل شيء معلا يصعد منه وجودا
وعندنا ، في التبرعة المنصوب عليها الأمانات الطاهرة - وقد علم كل الناس
مستريح - ومترقب الصالح ولاكولهم وعلبهم أما يرون ذلك من القادريين
بهم شرعا - ولا يتظفرون إلا إليه لوضع الشرح لهم ذلك - فيقولون معه حين
تعليمهم الحقة فيقولون معها - والله ما في عين الأيمن - وجعل الله
لكل أمر من الأيمن أهله - وعوام العيال يتسبون الأنبياء - كانوا على
سبيل الحجاز - وأهل الحقة يتسبون إلى الله - فالهده به على كل حال .
وقد صرنا لك عنال غرضنا الذي هو احسانك البتة بالأخ المذكور لربنا
في بحر فضلك وعددك - حتى إن يلقى فيه غرض فصاحبه معه ،
وامدده به في القسب - وغرضنا كغرضنا عنه الحجاب - وظنينا أنك العفو إن
جهلنا - وقد قال نعل : خذ العفو - الآية - والله بعلقنا الصواب معه ومع
عباده أمين ، والسلام)

(١) العود بالدارسة المرسومة من المرص الأئمة - كما يتألفون العود
(مذكورا) على المرص المذكور

ونص ما كتبه ال المرحوم بقلم البيهقي أيضا :

ر من كاتب اشرف الحسين بن محمد البيهقي ال الاخ في الله ومن
الله وعلى الله ، الفقيه الزهري سيدي احمد بن محمد بن ابينا يوسف الركني
سلام الله تمل روحته وبركته عليكم . وبعد الله يجمل حبس
والولنا موافقة للسنة الحمدية . ويخبر لنا في جميع امورنا . ويمدنا
بعد رسله وبلائته والحيات . ويشرح لنا في جميع امورنا . ويشرح لنا في
الدنيا والآخرة معهم . ويشرح لنا في جميع امورنا . ويشرح لنا في
معاملتنا شرعا لا قضا . ويشرح لنا في جميع امورنا . ويشرح لنا في
وتكون من امرنا . هذا ونحن بامونا مع انفسنا الامارة لا يمكن عده
ولا حصره . وانما رجاونا حقيقة في الله وفي اهل بيته . ولتخرج ال
المفسود فنقول : علم الله اجرنا في اخيك القديسي سيدي الحسن . احسن
الله بجمع محاسنه في الآخرة امن . وقد توفي رحمه الله قرب المشاء .
من اليوم الثاني بعد العيد . وسببه سقط عن عودته . وقد ركب ليله .
وهربت به واجبة ال (البيخ) فلما وصلت به (صفره او صالح) سقط عنها
هند قرب غروب الشمس . ووصلنا خبره قرب ثلث الليل . وقدتنا ال
(البيخ) ووجدنا فيه اهل (الركن) كلهم ، وهم اهل (البيخ) و (الركن)
والهوت - اتى - وحضروا كلهم حتى صلوا عليه . ودنوه . وانوا صا
مدين من الحق - واحضروا لاهل العاد (بني قنبر) وهم (البيخ) ووجدنا ال
(البيخ) وكتبنا الحاج لكتب . وتركتنا ذلك كله في (البيخ) وما كان من
جبهه الا الخير . وما ترك ما يهول العقل لئلا نجد . وقد بقي عليك حق اهل
دارك . وحق اهل بيتك كلهم . فان ائنه بطورك عاجلا عندهم ذلك
الشرع والحقون . ولا يقبل منك عذر ولا باخ . وان شيعت هذا الحق
فانت تعلم واعلم واعلم . وهو اراد . ويجعل القوم مع اخاملين . فطعنا
كله . وما اخرجوها الا ايسال الخير . اخرج انت كذلك والسلام ايضا
من الماكورين اعلم . وقد رجوا منك سده الخلة السافقة لهم من اخيك وفي
الله عنه كما رضى عنه اهل عشيرته .

وقد جاء هؤلاء الرسل ال (الزوية) فلم يجدوا هناك الا الشيخ .
فاظهروه الرسل فأسلفا الشيخ ال المرحوم . وقد كتب اليه ما نصه :
ر من خديم اهل الله علي بن احمد . كتب هذا في تزيينه وتفكره وذكر
ال من انساب قدام الجريد . طالبنا لتمام التوحيد والتفريد . الاخ في الله
الذي انسى سيدي احمد بن محمد بن يوسف . سلام الله وادفناه عليكم .
وبعد فلانك الله عل ما اولانا من تتابع ففاته . وتراكم تعرفاته . فذلنا

علامة قبول الله عن اياك . وانه يريد ان يخلصك من خواس اوليائه
الكافرين العارفين ببدن . لان ذلك سنة الله في اوليائه . ولن يبدل لسنة
الشيديلا . فلا بد لكل ولي في بدايته من بلايا ومحن في بدنه وماله وحواسيه
اشيادها له بل يره ذلك عن سيده ومحبوه فيكون من الكاذبين . او لا
فيكون من الصادقين . (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امسا وهم
لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم . فلنعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين) . ويتر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله واننا
الله راجعون والقول يكون بالعلم والحال . بان لا يتزول ولا يتبدل ولا
يشتر من حاله . فان الله فعل الخسل من كل شي . بان الصادق اسي راي
الكون بهيك ويعني . يزيد في همدته وسيره ال الله . لان ذلك يزيد انطقا
الى الله . وغير الصادق متى يرى لئنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخره
ذلك هو الخسران المبين . يدعو من دون الله مالا يقهره وما لا يذلعه) فيسرك
الصادق مولاه ومملكه يفعل ما يشاء . في مملكته . ولا يتعرض بظاهره ولا
بباطنه . ويسر خسرته مولاه . ولا يقف عند الحلاوت ولا عند المرات .
فكل ذلك من بجلياته وتصرفاته . قال الامام الخراق :

لازم هويك ولا تجزع من التبه فالوصل والهجر كل من معانيه
واصبر اذا ظهر المحبوب عزته فالحب للحب حقا من بوائبه
وكن شكورا اذا ارضاك ما صنعت بك المشيئة من شي . فغاسبه
فاية الصديق منك ان ترى فرحا بكل حال لك المحبوب يبديه

وعد ثنا واحمد لله لما وصلتني خبر الذي انه مات . ولم يكن مشل
عنده . كنت عند الشيخ من الراسخين اكثر من حياته . فانقال لا يزيد
الاستعجال الا التباث في الجنان . وعند تغلب الاحوال . يظهر الرجال من
الاطفال . واند قائم بخلقه رجلا ونساء . ولا يقوم خلق بخلق . لكن بل
ماتت عليه . ولو انقلب الكون باسره . فموتك سبق موت اخيك والسلام

وهكذا امر الشيخ المترجم ان يبقى في حال تجريدته . وان لا يبال بكل
ما كان . ولكن سترى ما جرى بعد . وقد حكى سيبويه احمد انه لا ودعه
الشيخ من الزاوية الى تلك السباحة قبل معي . الخبر يموت اخيه استعداده
بعد الزواج فامر ان يسبح الى ان يصل بدمه . ثم قال له يا سيدي احمد ا
ان الركة الركة . . . لم تسكت . ولم يتجره بغير هذا . حتى انظروا
ما وقع . فصاروا يؤذون ذلك تاويلات شتى . ثم لم يعرفوا القصد الا
بعد ذلك . وقد وصله الخبر في (التاوية) مترجما الى (الشيخ) بدمه . لم
لم يعطيه الشيخ فذهب بكل اصحابه حتى وصل (الشيخ) حيث كانت زاوية
قبل مؤسسه . فحين اضع الناس وهم شام . فيهم من لتلك النواهي

جماعات . قال لهم الشيخ : اننا نركز هنا سیدی احمد الفقيه بخن من ادب ورسوله . قال سیدی احمد : لم اكد اسمع ذلك حتى غشي علي . ووليت اليك حتى انني لم اعلم ما قاله الشيخ بعد ذلك . فهكذا رجع مستغفرا في (ايضاح) حيث اعطى غاير حياته . ثم غادر فيه اولاده . وكان الشيخ هو الذي امر الفقراء ببناء داره ازاء الزاوية .

بشروط في مسجد (إليية)

تقدم لنا انه كان مشارطا هناك في باكورة مشارطه . ثم عاوده الآن فيبقى فيه سنتين . الا أنه تخلص الأوامر شبيهة التي يتابعها اليه من الاجتهاد بارشاد المباد وشيبيهم من الفلوات . ولتفتهم الأكارم . وذلك محتاج الي السباحات . حال دوله ودون اداء كل حقوق المسجد . فاستجاب ثم امر اهل القرية أن يتطهروا اماما . اخر ملازما لغادر مسجدهم .

أعمالها في باقي حياتها

صغر وقد روى دريا يقطعه عليه لتمامه من المتجدين . وقد كتمت الواع الاضرار من حبيبه . واحاطت به الكرامات والكشفات التي لها ما لها عند الصوفية من كل جانب . وقد رزق الاخلاص كثيرا وذلك اكبر الكرامات . فلم يعرف التزمت ولا التصنع . بل كان يظهر لكل احد كما هو . فيقلب ظاهرا تحت مجال التجليات التي تختلف عليه من بسطه وقبحه . وفرح وحزن . وتبوس لا من تجهيم بل من سكون المتشوع . وانهاج منوج لاكمل الانس . حتى انه تطلب عليه المياسطة والدوامية أحيانا . فلا يحسه من لم يعرفه من زين يدي الصوفية التزمتين . وقد كان يلزم السباحات أحيانا والمكث في دايه أحيانا . مع ملازمته للتردد الي زاوية شيخه دانسا حتى توفي شيخه . ثم تجبرت عليه بتايح العرفان . واشير اليه بالبيان . فاندقه اهل (درة) و (امت عطفة) وقبيلة (دومنج) شيئا مريبا . ففتحت به قلوب غلف . وتبوس عبي . وادان صم . فكان له اصحاب ينسبون اليه . وهو اجدر بكل الظهور لهذا المبدان . الا ان احمول يغلبا عليه . ولما يظهر عليه اثر الدعوى الا اذا غلب عليه افعال .

كان النسا لا تتمشي عليه الخيل . فربما يزن كل واحد من المتصوفة والمنفعة بوزنه الحقيقي . وكانت له صراحة عجيبة . والقوال ماورد في بعض الناس من المتظاهرين بما ليس فيهم . ثم صدقه الزمان فيما اعلمه عنهم بعد حين .

كذلك كانت له صولة ربابية ساقول بها بعض أهل فرينة وإسبغ
حين فسوا عليه ما منحه الله إياه . فقابل القوة بالقوة . وفتح الحديبة
بالهدية . فقد أدى ما بينته وبينهم إلى أن تزعموا على الفلك به . ونسب داره .
فولوا أن حطفت الله منهم . فكان الفائد (محمد) الموبائل يتشبع له . فابرسل
أخوانه لخاصة (آل ابن تايبا) السكتانيين وغيرهم ممن يتشبعون من
يتولون به في (إبليغ) ولم تنقطع تلك الضيافة السوداء إلا بعد الإحلال .
وقد أخبرني بعضهم أنه روى المترجم يوماً يخاضم إنساناً ممن كان أسدي
الله أثير وزياد . ثم خات فيه ترجمته . وقال فيه واية . وقد كان الفائد
الحسين ابن الفائد محمد الموبائل حاضراً . فلم يلبث المترجم أن الفت وعشاء
محمدرمان ابن هذا الفائد . وقد جاء إليه وأول سبغاً في (إبليغ) حين كان
يستولى عليها إيوه في فجر الإحلال . فقال له : وأنت تملك أيها الفائد .
فوالله إن لم نمر تحت هذه العلم لآكونن فأفاناً . ضار الفائد يستعطفه
ونشئنا إمامه . حتى هذان غامسته .

وقد وثق به واثق إلى الفائد حمو الإسملاوي . فمثل بين يديه في
مياه الصوفية هبابه وردد بكل إجلال واحترام . ثم صم عن كل ما يرد عنه
بعد ذلك على السنة المسافر .

ووجدل غير المترجم أنه ذو روحانية قوية مؤثرة خارقة للعامة . وانه
سوفى مخلص صاحب كفاًسول . خال من الدعوى . إلا إذا غلبت عليه أهال
وذلك منه قليل . ولو كان هذا الكتاب دعلاً لما يؤمن عنه من كراهات كبره
صحة لست منها أشبه . بل أن الذي نعهه نحن الكرامة الكثير دائماً
هو الاستفادة . وهي دين المترجم . وما حاد قط عن الطريق الذي يراه
الاصروف عليها حتى غن برهه في سياحة ساحها إلى اصحابه رب (دوره)
بعض خطاطيات.

ولفت على لعمدة أرسلها إليه الشيخ الاستاذ الفارس سيمى أحمد
ابن مسعود المدري وهي . ولا تدري الأستاذ أم الأستاذ :

بأسما طلعت يد (الركن) طلعت
جسك عني صبا نسجه أوج
إن ماني ماني دهر من يالوتكم
إن كان هذا لطلا فطفتكم
وأنت أكرم من يلقى الفائد له
فأهز من غرب بل زدهي لها
تجيا بها نسج هم كاد بغيا
فرقة الود دلي أيس بغيا
بشي الصيد عن الإندار بغيا
حوالجا من لها نالعد بحصيا

وكفهم ابي جدران من ظفر وشاكر لايد انت مولها
بعت للمجد والعليا في فن منعا والفر الحرمة تويها

* * *

كما وفقت أيضا عل رسالة كتبها اليه الفقيه الصوفي سيدي محمد
ابن عبد السلام الورداني المراكشي الشهير . وقد كان الشيخ سيدي اخاج
عل يتزل عليه وعن كل داله الوردانيين حتى وود مراكش . ونص الرسالة :

(المخلوق بعناية الله ، التابت بفعل الله في سباب الله . التعرض
للعنات الله . التابل نفسه في مرضاة الله . الاجتهاد في خدمة الله واهل
الله . الخاضع الطرف عما سوى الله . الفاضل المحترم للمعلم . سيدي احمد
ابن محمد بن يوسف . عمر الله عليك بمعية سيد الانبياء . وجمعك من
خواص عبادته الاسفيا . وملا فليك بتفحات امثاده . حتى تترج في اهل
قربه ووداده . ووزك الانس بمقابلة سر القنوة انسا بمسا بمحو الر
الوحشة عن فكر . حتى تطيب به فليك . فطيب يعرف معبته . ونصير
من اهل خاصة حضرته . بينه وكريه امين . وقد وصلنا كتابك الازن .
وحضايك الازن . فاستغفنا منه سلامتك وعافيتكم لله احمد عليهما . وعلما
ما نعتنه من موجب استداره لايحكم في الله الذي هو خلوص محبة الاخوة
في الله . وعلما بتوله عليه الصلاة والسلام : من اخى اخا في الله رفعه الله
درجة في الجنة . لانها بنتي . من عمله . ويتوله عليه الصلاة والسلام :
طحت محبي لمصالحين في . وعلما محبي للمصالحين في . وعلما محبي
للمصالحين في . ويتوله : تتاحون على منابر من نور يطعمهم التيسرون
والصديقون والشهداء . قال مولانا على كرم الله وجهه : عليكم الاخوان .
فانهم غدا في الدنيا والاخرة . الا تسبح الى قول اهل النار : فما لنا من
شاهدين ولا صدق جميع . وقال عليه الصلاة والسلام : المؤمن كثير ياتيه
فقد احببت اخي هذه السنة احيا الله فليك يوم نموت القلوب بينه وكريه
امين . وقد علما من كتابك المبارك خالص المحبة في جواب فقب دائرة
المحققين . وصفة صدر القربين . الول الكمال المعارف باه الواصل .
سيدي الحاج عل ، ملا الله بعوارفه وعوارفه المشارق والمقارب . واطمئ
بصفاء خواطره المحيرة غوامض الحقائق . ومنتج به الدنيا والدين . وجميع
عبادة المسلمين بتمه امين . فلتبث اخي فليك عل ذلك . فانه الاخرة
القطعي . وملاذ الله الاحس . ولكن غاية التواصي بيننا هو التمسك بعجل
الله وبروته . فقد جة اعراض الي النبي صل الله عليه وسلم ، فقال له

أوسى . فقال له استكثر الزود . فان السفر طوي . واحكم السفن . فان البحر عميق . وحلف طيرك . فان المنيّة كوزود . فلا تترك سفاحه . نهر عنك وأنت غافل . واستحضر لثمة الصافدة في الصالحات العاديه . لتكون الجميع عبادة . وشاهد ربك في كل شيء . عزاء حتى يتجع لك ذلك . مشاهدته سبحانه بلا واسطه هذه الإشكال . أمّا أنت وإياك نزل ذلك . ووفقتنا جميعاً كما هالك دامن . وقد وصلتني صحبة حمله ما أترستنا به . كثر لك الخير على الخي . وافاض عليه من الخيرات والبركات . ما لا يحصى . عد من الإرضين والسّموات . واسأله نعل أن يرزقك لسانا ناطقا . وفوا سادقا . وهما واقفا . وسرا فاقفا . وقليا قابلا . وغلا عاقلا . وقبرا مشرفا . وشرفا محرفا . ووجدا مقلقا . ببعاء من قال : توسلوا بعباده فان جاهي عند الله عظيم . أمين بآب العالين . وتطلب من أخينا صالح الإوده في مكان الإجابة بتلك الإبدية . كما نطلب أن يسلم على جميع أهله والأوده لكل من تلقى به . من الغراء والإخوان في الله سلاسا زكيا طيبا . وكل خاص محببتم في الله والسلام . في ١٣ ذي الحجة عام ١٣٢٤ هـ . وكما نسألك صالح دعائك فولدنا أكرم ألبه . وان يصنع له الظاهر والباطن حتى نلقى الله جميعا على حال بوضعه بمرثمتكم . ولأبده ولأبد . آمين الله . ويصل ساداتكم بيد حمله كسوة ناعمة بركة من ساداتنا السيمة رجالا . وافاض الله علينا وعليكم من بركاتهم . فاقبلوا منا بقبولكم .

في الرّيق الأعل

كان المترجم صعب البصر في أخريات أيامه . وإن كانت قوره لا تزال متنامية بركة السياحات التي لا يفها دائما . برشد العباده . ويريح الأبرارين . ويستشفيهم العهم إلى الله تعالى . فسم يزل كذلك حتى حالنا شبيهة للزوب . وأوشك أن يتخلل من عالم هذه العتار إلى العالم الآخر . فعددت له زية السفر إلى (حوضه) فودع أهله ودعاه استشف منه بعض أهله فربها ارتحالته عن هذه الحياة . ثم ألسنته حتره عتاق في وسط راحته . فوفق فيها يوم الأربعاء حتى عم اليد كالمس إلى المنتهى . فكان مريضا نصف شهر في قرية (أزمؤ) حتى لفظ نفسه الأخير في يوم الخميس ١٧ من ربيع الثنوي عام ١٣٤٦ هـ . فدفن في جنب الخسوف قبلة سمي محمد الشيخ الدرعي المشهور . وكان من أغنى المتحابين إلى المترجم . وأعظم السيدين بقدومه . ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه . وحول قبره بها حافظ مستدير لقص وسط المقبرة . (وقد زرت المكان والحمد لله)

ذلك هو سيد احمد الفقيه الركن الماروف الكبير الذي له شهرة
معلنة ، ودعوى عريضة صدها الواهب ، وقد كتبت ليل جمعت فيه مؤلفا
اودعته غير ما هنا سميته (ارشاد النبي الى مآثر سيد احمد الفقيه) ،
وهو جزء غير كبير ، كما ان له ذكرا في كتاب (مئنة المتعلمين) لانه اعل
من ذكروا فيه .

أولادها

كان سيد احمد تزوج بالذن الشيخ السيدة خديجة بنت عبد الله من
(بنتي مخلوق) الابيضين ، المولادة في منتصف ربي القعدة عام ١٢٥٠ هـ .
فانجبت له اولادا ذكورا واناثا ، ابرزهم السيدة فاطمة التي كان تزوج بها
الرخس على من مباركة الجلال الموفى عام ١٢٤٢ هـ ، ولا تزال على قيد
الحياة ، ولها اولاد منهم الحسن ، تعرفه ، ثم عائشة فريفة الرخس يوسف
من (بني محمد) الابيض ، توفي عام ١٣٥٢ هـ . وتوليت من في ربيع
الثاني عام ١٢٤٧ هـ ، ولا غالب لها . ثم سيد محمد أكبر اخوته الذكور ،
ثم سيدى النعماني الذي عنده والده خليفة على اهله وعن اصحابه وعن الفقراء ،
وله ظهر فيه والحمد لله سر كبير وعظام عقال ، وروحانية قوية واناسة
وايمان وبنائة وطلاقة ، وواد كثيرة ، وقد ملا مركز والده بكل جمارة ،
وتزوج اخنبا فربيع عام ١٢٤٧ هـ ، بلقن من الشيخ في عالم الادراج ، ولا
يرزقا الى الآن اولادا احيا ، وينتظر من الله ان يتم طبعا بذلك ، قال الآن
عام ١٢٧٧ هـ ، لم يرزقا شيئا بل اصبحا من الابسين من الاولاد ، وتم
ولدا فيخرج الولد مئنا ، ومغير فيما اختار الله .

وللسيدة النعماني من الروحانيات ما اعجز عن ان اجمع منه كعبونا
ان شاء الله ، ان وجدت فرقا ، لانه من انظار الرجال نهجا وسمو روح
واستهناسا الى الله . اعطانا الله مما اعطاه ، وافاض علينا من بركاته .
ثم السيدة المتول فرينة الفقير محمد الكفاح مقدم فقراء ، والشيخ ولا يزال
حيا ، وتوليت هي ١٢٤٩ هـ ، وقد اعطيت بنتا تزوجت الان ، ثم سيدى
المرضى صاحبها الهمة في الذكر وفي العمل كان تزوج فاطمة بنت اخنبا
الحبيب ، ثم توليت عام ١٢٣١ هـ عن بنت تسمى عائشة . وقد تزوج
اخنبا واية ، فكان له منها اولاد ، ثم سيدى الفريش صاحب الهمة ، عين
اخوته ، وفيه لفظة خير ، ولا يزال عزيزا ، ولم توفي نحو عام ١٢٧١ هـ ،
ثم السيدة كلثوم التي اقرنت باخنبا عبد الحميد ، فرزق منها ولدا اسمه
عبد الرحمن ، ثم يستنم فرادته ، وهو الآن رجل في المقننة المغربية .
هؤلاء اولاد الشيخ سيد احمد الفقيه ، ، وقد اعلم الله شأن داوم
فالفاض عليهم من المبرات والبركات ما يجعل جيرانهم يقبلونهم .

الأدب

سيدي الحسن الركبي الفانجي

٢٩ - ١ - ١٢٧٥ هـ = ليلة ١٢ - ١٢ - ١٢١٢ هـ

لسيده :

الحسن بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن • ونظام النسب في ترجمته
هذا أحد البراد الأسرة العالة الركبية من (الفانج) وقد تقدم في ترجمة
اخيه الشيخ سيدي أحمد الفقيه كل ما يتعلق بهذه الأسرة • وهو شليل
المذكور • واستقر منه •

مشاهد في القرآن وفي العلوم

أخذ القرآن في بلدته (الركن) ثم ارتحل إلى أهل وادي سوس ليجود
هناك على بعض الأسانفة • ولم يستطع من بطريقه اسم أسانفة هناك •
ثم انتقل إلى فقه يسمى معجنا الشرف الهنوزكي • ولم يعرف المسلكي
لترجمته • ويقول عنه تلميذه صاحب الترجمة • أنه دار كثيرا على طوبى
صهره • فكان لا يذكر له مدرس جيد الا انتفى به • فحل بين يدي سيدي
الحاج الحسين الأقراني • وصمى الحسن المعقوبي أسانفة مفرسة (أوليه
(سيدي علي بن منصور) قيل أن ينتقى بدمرسة (أي تاملت) • ثم إن
سيدي الحسن صاحب الترجمة لم يلازم الأقراني كثيرا لوفاد شيبه هذا •
وتكون وفاته في منتصف هذا القرن • فرجع إلى أهله به والركن • لم صار
يختلف إلى الفقيه الحسن المعقوبي • وصاحبه لانتقم بذلك غاية الانفعال •
حتى تكونت له ملة كبيرة في العلوم • وذوق سليم في الأدب كما ينهل
لكل من نفاذ لسانه • واصلت بنائه • وعبارة بيانه •

تقلبات في الحياة

بعد ما تخرج صاب شلوف • وكان من المدارس التي شارط فيها
مدرسة سيدي محمد بن وسعان الرجل السهم في القرن العاشر • وقد
وافق اذالك نزول خليفة السلطان سيدي عبد الرحمن الراشدي • فكانت

بينهما مكاتب ، ثم بعدها انتقل إلى مدرسة (كاتاروست) حيث شاربط .
 وله مكان اذكار اخوه سيدي احمد الفقيه في مدرسة (واورست) لم ينتقل
 الى مسجد (اسكائيت سيوشين) في (تالانغت نيت عبر) ثم الى مسجد
 (ابليغ) فكان يعلم فيها دالما القرن والعلوم . وقد اتقن حرف المكي فحابة
 الاطفال . فخرج به طلبة في القرن . ولا يزال يعطون احب الى الآن .
 منهم احمد من مال الصبري من (ابليغ) وله أيضا مسكة في العلوم . أخذها
 عنه وسيدي بلا الاقرى الابنشي . وسيدي محمد من امت اخنري الابنشي
 أيضا . وهناك كثيرون درجوا في غفلة التالونج . وأما العلوم فلم يتخبرهم
 من يستحق الذكر . ثم انه لما سمع ان اخاه الذي يكرمه سيدي احمد
 الفقيه قد التحق بالشيخ الاقي . ونظف يديه من الابهة والرياسة العلمية،
 والغلظة المعودة للعلما . وغادر مدرسته مفادرة غربية حين بات عنده
 الشيخ وما نفعه . فرأى منهم ما رأى . وفي الصباح نفق يديه بقصة .
 فخرج كأنه يودعهم . ولكنه لم يرجع الا بعد سنوات . سمع بذلك صاحب
 الترجمة . وكان يصرق من اخيه ومن تلميذه ما يعرف . فقال ان حضر ان
 اخي رحل كامل العقل . ممن لا يتطرق له بالهسا . ولا يطلع له بالستان .
 ولا يدي له في الحضر . ولا يمشي له الحضر . (١) فلا يمكن ان يظلمه
 الا الشيطان كيروا . او ولي عارف كبير . ثم لما اقبلت اخبار سيده . خرج
 ليلت لانه راجيا على بقعة لرجل من (ابليغ) صاحبه معه . وكان كالدليل
 والمقدم لهذه الرفقة المنجوبة من (الركن) الى (الزاوية الاقية) فكان صاحب
 الترجمة يرى منه امورا خارفة لمفاسس العقلا . فلا يحافظ على كرامة اهل
 الرفقة . ولا يصبر سمر الكرام لتحمله ذلك عن ان قال هذا البيت المفرد :

مقدم الرفقة بالحق جدير وبالامور جاهل غير خبير

هذا وقد صاحب معه في سفرته هذه من الكتب (المقامات المخروية)
 يستأنس بها في غربته . شأن كل ادب لا يفتقر ان يتخذ من غير كتابه
 انبسا . وهل هناك انيس مثل الكتاب ؟

لا ملشيا سرا اذا استودعته تلوه به ان خازك الاجياب
 نعم الأيس اذا خلوت كتاب وغادر منه حكمة وصواب
 ثم سارت هذه الرفقة المباركة . حتى نزلت بالمدرسة (الابيشانية)
 فهناك عرفوا ان الشيخ أسس في (الزاوية) وأنه في موسم (الزواروات)
 فتنكبوا (الغ) وطعموا مع (واقي سملاة) فأصعدن (الزواروات) فقال صاحب
 الترجمة لاصحابه . انش سألتم على هذا الشيخ . فان وجدت منه نوافعا

(١) أربعة أمثال كلها في معنى واحد . أي لا تتم عليه حيلة .

ويؤنه ودعائه اطلاق . فيها ونصحت وان ايراد ان يحلل بل ويشخ باغه .
فباسمده لم لا ابايل به ابد الابدين فنزلوا بالسخ في اوردته القراء في
(نزلواوالث) فساعد سبى الحسن من السعالي الفتنة والواضع العجب
ما لا ينش فيه الصوفية غيار . ولا يكون لهم فيه ميار . لم الغاش عليهم
من الاظمة والفواكه . ما عاها هامة الزائر الاديبي . فنشول بطاقة كتب
فيها هذه الايات :

ايوحسن نجم به السار(١)بهنى ولكنته فلك النجاة لفسدى
حوىالير والتوفيق والطم سلوه ومن كان ذا نوىمن القان(٢)زهد
حده من الدنيا الفرية زهده وقلته بالانوار والسر مرشد
ودنسى الله عربتى فقتلته فيها تم عضويوايواحسنمفسدى
فقال للشيخ ان القرحة جادت بايات . ولكنها جمت وكا ابلغ المراد
فيها . فداوله الايات فقرأها الشيخ فنبسم . فقال : ان في هذه التكاليف
لم ناوله الشيخ ستة ارباع زبيلة . فثار هذا من ذلك لعلو همه . لانه
يخاف ان يظن الشيخ ان مقصوده بالايات وما تحوى عليه من الملح الجازلة
المتعاد من المومحين للماحين . ثم لا علموا ان سبى احمد الفقيه ساح
الى قبيلة (عسوكة) يتبعوه الى تلك الجهة . فارسل معهم الشيخ ذبلا .
فوجدوا عليهم في قرية (اسنان) صادفوا سبى احمد الفقيه ومن معه
من القراء . كما خرجوا من مسجد تلك القرية . فسلموا عليهم . ثم عدوا
اعينهم للتعاد . فودعهم سبى احمد الفقيه . فبده صاحب الترجمة الى
نحية . فقال ما هذا ؟ اكلنا نلوقنا بسرعة ولم نساكتا . وهل هذا حل
مشتا اليك نقتنى عنك في البلاد ؟ وهل هذا حق الاخرة ؟ وهل هذا حل
امك الترم تسأل عنها ؟ فوالى عليه امانك هذه الاسئلة المخرجة . فساعد
سبى احمد الفقيه ما ارغمه عسل ان يؤدى لهم حتهم . فامر القراء . ان
يتخذوا امامه . ونما يرى ويسمع من اهله هؤلاء . فجلس مع سلوه .
حتى اذا انقضى السؤال عن الامل . ساهل حل اخط الورد عن الشيخ . فقال
له نعم . غير التي امانا اصطفاه بذلك . وكست لي تلك التوبة الماظمة .
فقال له عسوة اميلك ان تقلت هذا بغير الفرى سيق الباك . فان الشيخ بن
الاعداد الذين لا يوجدون في كل وقت . وانك الجال ان تعزم نفسك . فالذلل
واجع المترجم الورد نبتته . فكتب الى الشيخ من هناك . وقد ملا كتبه
وقلبه . بهذين البيتين :

الا بلخ الشيخ العربي بورده حديتى فاني مستقيم لعهده
واوصيه بالصفح الجميل عن اعفا . وذكريك عنده ذكره اهل وده
(١) على حذف ياء السارى الورد . وذلك جائز نثرا فضلا عن النثر .
(٢) كذلك .

لم انه فرق صنوه - وقد فرق فيها هو فيه - فرجع الى بلسه .
فساله الاستاذ الحسن البعلبوع عن الشيخ وعن صنوه احمد - فذكر له
احوال الشيخ - وما كان فيه صنوه من البريد والفتا - فقال له هل نقلت
الورد من الشيخ ؟ فاجابه بجاوب يعلم انه هو الذي يقعه - قال له نعم .
اننى نقلته منه . وان لم اناقله الا مناصرة لاشي وحدها لكفى . فاننا
نناهد من نعصب اهل الطرق بعضهم لبعض ما نناهد . الا انضم انا
ايضا ال جانب اشي لاشي ازره . واكون عضده . ثم ان صاحب الترجمة
صار يندم ال (الزاوية اللفية) مع ركب اهل بلسه كلما وفدوا عل الشيخ
فلم ينسب ان حصل عل لغفات سنية - انته في محبة شيخه محبة
شريفة - حتى لا يقدر ان يفارقه بكاء وبغائفة - فلا يفارقه الا بعد جهد
جهد . ثم في ١١ - ١٢ - ما خرج عل فرس له من (الشيخ) حيث كان
شافوك . وانه حفازة عليها كرسى حى وكسب مسانحة - فقصت الركة
به - دمجت فائنه فانكسر راسه - فلم يرد عليه الاين حتى التفتت ووجه
بربره - وكان من المصادفات ان حانكا كان يعلق رأسه ذلك النهار - فقال
للخالق احلق لي حلق من سيلافي الحود الهن - كلمة حفظت عنه - ولا
بدوى الا الله انتم مصادفة ام كشف - فما واه حتى كان (ان شاء الله)
ممن يعاقب الحود العين .

أخلاقه

ما نقل بنابيه رفيق الطبع - دمت السمائل - روق فوقا سلبيا .
ورفة وعلوية وطلاوة الا انه سيكون القلب لكل من يدور حوله من الخاصة
والعامية - مدام تم الحياة ثم يكون عنه بكاء مرا حين وورى تحت الترى
من كان كفرة ائبيهم - وطلعة من كيدهم وخواه فؤادهم - وجمال حياتهم .
لرحمة الله رحمة واسعة .

الآراء

لا شك ان هذه الآيات المتقدمة تدل عل تمكن فى الاديب - وعل اريحية
وسلامة فى الطبع - وان كان لا يحضرنا الآن الا ما نراه أمامك .

قال فى الخليفة عبد الرحمن الرشيدى الذى أرتله الخولى الحسن فى
(سكتانس) :

عج بالنساق ال حصى ماسون تغلر بيروتنق دوه المكتنون
الرشيدى الرشيد البيون ر . ب . الجسود والصيصامة المكتنون

من اسم ام النقطم زاهرا ونعا ربوع اخر الملا والدين (١)
يقول فيها :

اني تزوت مسيد لا يصطفي للندر بين التوق لمح امون (٢)
واقا حيا ففتيدة برعائها فعل الكرم بنسبه الجسون (٣)
وقال :

اقابل ما اصابك هل كثيرة الهوى ابشاي عن دبع به الالف قد لوى
وما جفوني ليد تناسح سكبها دبوعا كما الممار في الجلو قد هوى
اين اكفى عن مدع طال جريه فداذا يقيد المدع ان غلب الهوى
وكتب الى اخيه سيدي احمد الفقيه :

اخانا ابا العباس منى سلام ايت باوطن الهوان اصام
واعلمكم علم اليقين بانى عليل فعيتى لا تكاد تلام
وانى غيب الصبر متقد الحشا النيك وبعد فالدهعا صرام
وكتب هذا النثر الى الفقيه سيدي الحاج عبد المسبوي المشهور في
مدرسة (مسبوية) في صدر رسالة :

(اعدوية الزمان وفريده • وعلامة البيان ووحيد • فطب الرحي
الذي لا يبريه حؤول • ونسب السماء التي لا يمتريها قول • السمصح
الانجد • والجهد الامجد • سيدي عبد بن ابي جمعة • اشداد الله عز
علمكم • وتور البقاع بطالع نيجكم • انا بعد) الخ الرسالة وهي غايبة •
وكتب ايضا هو واخوه الى الفقيه سيدي الحسين الطيوسى معلين له
في اخ له :

(الى من انخرطت كل الحاسن في سلك عقده • وجعلت جيبك
الكلوب عل وده • من لعل الله مكانه ومكانته • لى الهمة الملب • والذرايا
في العلوم اللدنية • وصاحب المعاصر الشية • والشائر الحسنى • والشاير
العلمي • سيمعتنا سيدي الحسن • اغانك الله ورواك • ومن سوء الكار
وعفالك • وسلام عليك تتوال كاستعاب في الهوى يرسي • ورحمة الله
وبركاته تدومان عليك ما دامت الشمس والاقمار تصبح وتمسى • هذا

- ١) نعا يجر • قصد • والجرى المنظم : الكثير الزاخر .
- ٢) لاقدة امون : قوية سنية .
- ٣) الهيدة بالنصير : مائة من الايل .

وان اوكه الوطار الدعة ينيل كل محبوب - ورضا الرب المربوب - فها
يرضاء من العبود - بجاه سيد الانام افر العبد - فلو بان الدنيا فانية
وان الآخرة دائمة - فالله يرحم احوال المسالك التي لا يد منه قتل
ناقل وصامت - ويعظم اجرهم في صبيته - وادام بجانكم النفع والانتفاع
والحمد لربان الفتنة والنزاع - بجاه من نصلك به كل مطيع ومطاع)
وكتب أيضا ال الخليفة الراشدي عن لسان طلبية المدوسنة
(الويسعدية) :

(سلوة النفس ومناها • وشمس دائرة الجود وقتها رحاما • ذو
المنجر الذي لا يبور • والمثل الذي لا يبور • من به يستغفر العبد والعمود
الخليفة الرشي • ابو زيد سيدي عبد الرحمن الراشدي • لا زك وشيدا
مرشدا • ولقاصد مفضوا متجدا • والسلام المقرون بالتأييد على دائرة
ساداتكم • (اما بعد) : فالهزم الاسنى منك سيدنا الانسان بظفرة من
بحرهم • وان تحسنوا اليها كما احسن الله اليكم • والاجر في ذلك
واجزا عليه موعود • وعيد سيدنا مبارك سعيد)
وكتب الي بعضهم معانيا :

(وبعد فالسلام والتأييد في جانب من لا تلومه نفسه لا يجيدان •
لان لم نأت فما آتت يان ابيك • فلهذا استأثرت فكان سنك في اديك)

أثر أدي اليك

كتب اليه الاديب محمد بن عبد الله (التتاروتوسي) السكاني من
اسرة الايزنكاهيين القطائين :
(معجنا الامة سيدي الحسن بن محمد الركني • عليكم اذني
سلام ونجسة •

مفسى الله ارضا نور وجهك شمسهما
وجيا بسلاا انت في افها بدر
ووي باقما جود كلك عيشها
ففي كل فكر من نكالك به فطر

(اما بعد) : فقد اذكرتني هذه الانام ايام مجلسنا المستمر مع
حين نظرا الجفاري • فاهتزنا لذلك حتى ضاق بنا الطوق • واضطر بنا
حتى كدنا لربن من شدة السوق •

واحاله ذكر الحمى فلوها
 حاجت بلاننا البايين فانتعت
 نبيكي جوى نبيكي اسي فنتيه اا
 لا تكرهوه على السلو فطالما
 لا عتبه ياسيدي عليك فسامعن
 ولا يشفي العليل الا القلدا .
 طال العهد به وبغيره .
 وحق وجدى والهوى فاهر
 ما روض ربعاكسم الزاهر
 فالحق لا سال ولا صابر
 ولا يد من جوابك لتستفيد خيرك وخير الاخ .
 يا سيدي بالكرهات اوتسدي
 ما لك لا تجرى على مفتحي
 ان نبت لم اطلب وهذا سلبها
 نفقد الطرح على شغلها
 ودعا به ذاتي العبا قولها
 اشجاننا ننتي عن الحلم التهي
 سوجد القديم ولم يزل منتها
 حمل القرام فكيف يسلو مكرها
 بالوصل قد بلغ السقام التهي
 بك وباخيك شيننا سيمي احمد الدير
 مذ نجتتم لسم يرق ل ناطر
 وما شدا نتركيم الصاطر
 ففقد نسيبتونا .
 واتصل الصوق والفرسدا
 مودة طال عليها المدي
 ن بن دعود نبي الهدي
 وفال ما لي لاراي الهدهدا (١)



(١) هذه الأبيات كذلك الهيايات المتكسفة قديمة ، وانما تامل بها الإديب .

الفييه

سميحي محمد بن ابراهيم الركني

تحرير ١١٦٠ = ١٣٣٣ هـ

تسبيحه :

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن مسعود .
وفي الحسن بن مسعود النقي ينسب ابن عمه . سمي احمد الفقيه
المقدم الذكر . وهو ابن عمه الاصل . وقد نشأ من قرية (الركني)
ليس عدنا عن بنيته خبر . وانما عرفنا انه لما اتقن حفظ القرآن
اصبل بالاساذ سمي محمد بن يوسف الركني من خلفه . ثم من بعده
اصبل بمدرسة (الريالان) عند استاذها سمي الحسن التمل من تخرج
يسمي احمد بن محمد التميمي وسرى ذلك في ترجمته في (القسم
الحامس) ان شاء الله . كما اخذ عن عمه عبد الله بن احمد في مدرسة
(الريالان) ، كما اخذ ايضا عن الاستاذ احمد المتقري وشاركه في العلوم
التي تتداول في هذه البلاد . وتلك المدرسة مشهورة بالنظام في التعليم
وكل تعلم فيه نظام لا يد . وانما بالنتيجة المطلوبة . ثم جال بعد ان تخرج
في محلات بالسراطة . منها مسجد (اليخ) ومسجد (تاجيشت) بسكانان
وكان معنا بتعليم العلوم والقران . وهو مكين في معلوماته نورا وفيها
وصا اليضا . ويشتي بالسراطة . مع مجاهدة الاكثار . وخبوع كساء
هيبة وفساوا .

في الطريقة الالوية

اصبل بالشيخ الاخي سنة ١٣٠٩ هـ فكان من اتباعه . وكان يلد لي
(الزاوية الالوية) مع زكي اهله الركنيين الذين كانوا جميعا من اتباع
الطريقة (الالوية) وله محبة مكينة مع سمي احمد الفقيه . ينسب له من
الكتب ما يتضح اليه . كرسائل مولاي العربي الوفاوي . وديوانه الفراق .
وبعض المهود الشعرانية . وخطه جميل . ولا يفتقر عن زبادة دار
به (اليخ) ، وكان ايضا بصاحب استاذنا سمي سعيدا الثاني وامثالهما
من كبار القراء . وقد جالس مرة الفقيه سمي المومون السبائي من

تخرج من مدرسة و الكادير الهنا ، هسار بجري ذكر شيخه الاقر . و قول
 انه شاهد من محيا نورا صلاتنا عينا . فقال له سيدي المأمون وقد كان
 نجاليا سمعيا لا يظفر قدر الشيخ - وهو مفطور لانه لا يخالطه - الله اكثر ثم
 علينا بانوار شيخكم وان لهذا القدير ايضا فتورا صلاتنا تساعده عانا .
 فقال له صاحب الترجمة حفا هذا النور كما شاهد جعنا نود هذا القدير
 ولكن اين النور من محيا انت يا سيدي المأمون . اوتيس اننا تشاهده الان
 اسود حالنا . وقد كان سيدي المأمون - خلاصيا في كون الاعراب - فتار
 لاني سيدي المأمون . فلم يشرق الشمس الا على خواطر منكسرة . فقلت
 ان هذا من آثار التناسخ بالقرن . ووضع النبي في نيو سعة . ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون ، والمراء لا يؤدي الى خير . ولو بين أهل الخير .

أسئلة

نحن نعلم حجة العلو ان لكل من يتعاطى العلوم زودة ونحوه وكبريا ،
 وحيلا . ويجاوز احيانا فيها الحد . وان لكل من استنى الصوف المهور
 في مثل الطريقة الدرفاوية تكبرن النفس - والحيايا وتواصعا . قد يتجاوز
 كذلك الحد . وورما كان عين الثماوت الذي كان عمر بن الخطاب يقرب عليه
 اسماجه يبره . وهو يقول ارفوا رؤوسكم . اترينون ان تصبوا علينا
 ديننا ؟ ولكن اذا التقى حال العلماء ، يتحال هؤلاء الصوفية . وكانت السنة
 خالصة وامرجا معا في قلب صاحبها . فان ذلك يتبع خشوعا حسا .
 وهذا حال المترجم . فكان له بذلك شوقا . مع قيام الليل . وسلاوة
 الصغين . وكانت له فذاكرة غاية شوقه من العمل . ومعه كبره . حتى
 ان كل من قيس له ذلك الترع لا يتكاد يخالسه . مع قيام الليل . وسلاوة
 القرآن . وقد اجري من ذكره لي سيلا مفعما من السنة . عليه . لم يقول ان
 هذا الوصف حقا دون ما يستحق وقد خلف بعده الولاد . ولكن لم يسلكوا
 طريق والدمج في العلوم . هذا وانه لا يزال في التوازل يمارسها في ذلك
 اجتهه مع هذه الاوصاف . فاشهر بقول الجن . ونحن نقول الفصل رحمة
 الله رحمة واسمه . وقد كان رأى في المنام ان سيبه يونه يكون بالهوع فرجع
 مرة من مشاولة فرية من فرى (الجرين) من (القطرين) وكان الفهم حسام
 جذب . فالحال في الطريق . وما كان ذلك شيا . فقلبه خراة فلا جوده
 حتى سقط عن مركوبه كان ركبته . وكان معه ولد له . فما لبث ان مات .
 فدفن في بلدة (الركن) فكانت تلك الرؤيا من المراد الصادقة . قال عارفا .
 انه اطفي حياته في الفساف وفي الاذلال . ولم يتسع لطف في الهشنة .
 وقد قال عمره حتى اسن . ولكن لم يفر عن العبادة والتوجه والعبادة .
 بالمشوع . فسبح تسبيحه وهو ساجد . قال ولد ربي . بعد موته متطليا

بنود وهاج ملائكي . رحمه الله ورضي عنه .

ومما يتعلق به أنه كان شديداً على التلاميذ الذين يعلمهم القرآن . حتى أنه أهلك أحد أولاده يوماً كتب له اللوحة . فلم يحفظها فأهوى إليه القشة فخرسها زوجها . لا يخالف لها أمراً . حتى صار مقرباً الإقبال في ذلك . فغداً ألقاها زوجها غسلت خمارها فامرته أن يجلس في مشرفة المسجد فضع الخمار على رأسه فاستمر في جلوسه حتى يشفق . وذلك مما يدل على عكافته لإهله . وعل أن ما يعرفه منه نحو الأبيد أنا يفرق عن اهتمامه الشديد بنجاحهم . بل ربما يمدح به الإساءة المردود (ولا يتيناك مثل خير) وكثيراً ما يقول الإبه الأستاذ . اقبل وأنا آفون .

هكذا كان الفقيه الفقيه الصالح العابد المتجهج الخاشع الحكام سيدى محمد بن ابراهيم . وتلك حياته . وأثار لطمه في أنوارل توجد في تلك الناحية .

سيدي مولود اليعقوبي

١٣٦٨ هـ = ١ - ٤ ١٣٧٩ هـ

تسببه :

مولود بن الحسين بن عثمان بن ابراهيم (إلى أن انتهى نسبه إلى سيدي احمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن يعقوب .
هذه الأسرة اليعقوبية من الأسرة العلمية الكبرى . وهي تزدهر بالعلم والصلاح من الزمان ممتدة للنتيج ذكر رجالها من العلماء والصلحاء . عمل حسب عادتنا في الاسر امثالها .

الأول : سيدي محمد - قنحا - بن يعقوب

هذه هوجد الأسرة الاصل التي منه ابتداء مجدها . وتأسس شرفها . وناهيك بالجد والشرف الذين يتكبران بهذا النسب الكبير العفرو . صاحب السوف والنفوس على الافران . الذي صار مشلا في الفلسف والقناعة . والقبال على الله ، ورافيقته في جميع حياته . احد مشايخ القرن الثامن الكبار . معاصر الشيخ سيدي احمد بن موسى . وسيدي محمد بن ابراهيم الشيخ الشاماني . وسيدي عبد الرحمن بن علي الخاماني . وسيدي احمد بن عبد الرحمن التيزوكشي . وسيدي عبيد التاماني . وسيدي محمد بن ويساعفان السكتاني . وسيدي ابراهيم بن علي التتاني .

تولت الشمانارقي فيما

(محمد بن يعقوب الصنهاجي السكتاني ، تزيل (وم تاملت) . كان رضي الله عنه من ارباب الجهادت . واصحاب القمامات . له تربية نافعة في عمره . وبركة لافقة . واحوال صافية صادقة . ومن تعليم بركته رضي الله عنه ولطفي كرامته انه سكن بناحية لا مزوع فيها بعلا ولا سيحا ، ولا ماء .

الا بويرة سفيرة . فكانت تردعا التوثون . والاسداد الكيرة من الناس .
 فطمعهم بين الليل والنهار اربع مرات . وكان ذلك دايه طول عصره . وقد
 مات عنده ليلة تسعمائة زائر . فبيست البويرة . فشكوا له ذلك . فبينما
 الناس في حيرة . اذ نشأت سحابة في الجية واصطرت حتى ملأت كل جب .
 وكل غدیر . فمجبب الناس من حسي رعاية الله . وبلغنى ان سلطان
 وفته ابا محمد عبد الله العادل . طلب منه يعرف المقرب سالية يعيم
 بها زاوية . فقال ان حضرة . اليكم من يعرف ولم تالتم بلد سيدي عهد
 ابن يعقوب . قالوا نعم . قال هل تعرفون به سالية او محرونا ؟ قالوا : لا
 فقال لهم اتمروني ان زاوية تردعا التوثون ساكن وتسرير ؟ قالوا نعم . فقال
 للسائل : الزاوية بانء لا بالسالية (١) والشهر عند اهل بلء ان عملا لؤل
 فقال له : قدم معك للسلطان في شأنه . فاخذ بيده . فقال له : اغض
 عيناك . ففجها في مجلس للسلطان يد (مراسم) فقال له جئت في امر
 فلائ العامل . فسق بجان لي . فاكذب له . فكتب اليه من ساعته . فاصبح
 اليه بكتابه . فارتحل عنهم . وحدثنى من اتق به ان فطب زمانه الشيخ
 الكامل الرياني ابا العباس احمد بن موسى الجزولي . لما ذهب لزيارته فسق
 طائفة من الظواهر للجه في الطريق . فقالوا له : انت المقصود . ففترج
 من هنا . فقال لهم : لا بد من التؤل . فقال له سيدي احمد بن موسى لاسير
 معك حتى نصم السفاطة لبعينا ولنابعينا . ولنابع تايعنا . فقال لهم نعم
 ان شاء الله . فساروا معه . فلت ومثل هذا موجود للسلف فلا ينكر . وقد
 قال رجل لعاد بن جبل رضي الله عنه اوصني . فقال : كن بالمومن رحيم .
 اكن لك يائنة وعجا . ذكره عبد الرحمن بن مخلوف التعالي في كتاب
 (وعاش الصالحين) له . وذكر لي انه لم يتزوج . حتى بلغ التسبعين . وانهم
 لما ولوا اليه زوجته . لفهم السلطان في بعض الطريق . فقال لهم : ان
 الشيخ نسي منكم . فتزوج الباردة . فبقي الناس حائرين . لا يدرون ما
 يفعلون . فقاتل لهم الزوجة سيروا بنا ال زاوية . ففعلوا . فلما دخلوا
 عليه صخا وقال : احسن الله عنكم الشيطان بالمرأة . فلم يمت حتى شاهد
 من هلبه اربعين نفسا بين ولد صلب . وولد ابن . وعاش مائة وعشرين .

(١) هذا صغار مثلا بين ارباب الزوايا ال الآن .

وبنو سة التبر (١) وسين وسمعان . وحداني النسخ الحسن بن سعيد
 ابن محمد السوسي الخطوي قال : ابرئى احد طلبة (بلووات) انه رأى
 كان الشيافة لانت - وحتر الناس - ابرئى اهل طبره في (الخصر) عامهم
 وخصمهم - امرا وفلسفة وشرقا وجمهورية (٢) . فكان اول من نودي منهم
 سدى محمد بن يعقوب واصحابه - فدين بهم ال اجنة - ثم نودي سدى
 ابو القاسم بن غازى الخامدي . زيل (الدين) المترفة - على مسانعتها افضل
 الصلاة والسلام . فشق في اهل بيته خاصة - فصر بهم ال اجنة . ثم
 نودي سدى محمد التمساني - بعثى ابن الوالد - وكل من صل خلفه .
 فصر بهم ال اجنة الا قليلا . وسمعت عند ذلك الفرحا عظيمة باصوات
 حسنة عالية . قال روايت فليسا من قصة ذلك الفرح اعرفه باسمه .
 ملاني في طرف (الخصر) يسقط على الداني . روايت شرطا من شرطه
 حشر مع اليهود والنصارى . ثم امر باللاؤنة عين قتل ال النار . قلت
 ومن اتى في سن المسلمين . واباه قوله صل الله عليه وسلم : اذا البى
 المسلمان بسيدهما فالتال والتقول في النار . امالنا الله من الوقوع في
 الفتنة .

ما قاله فيه سدي اجد الركي

العلامة سدى احمد بن ابراهيم الركنى الشورى - وقد ذكر بين الركنين
 المتفهمين - مؤلف قصة بيا وصل اليه من احوال الترجع علماء بالكرامان
 وخوازيق العادة التي وقعت له . وسعاد نشأة القديس . وسواهم سلام
 القلوب . في مناب النسخ سدى محمد بن يعقوب (نقضت منه ما لم
 يتقدم مثله في الترجمة المتقدمة . ولا تكرو الا ما في الفاتحة . واول ما ذكر
 بعد اعطية نسيه . فقال فيه :) محمد بن يعقوب بن ابي بكر بن احمد
 ابن سليمان بن عبد المؤمن بن يونس بنانان ابن يمان - قال هذا جميعها
 معه - يعنى اهل الركن - ابن يمان بن منصور - قال هنا جميعها مع كافة
 بنى منصور - اهل (النيك) اولاد سخون بن منصور وبنو منصور اولاد
 (راكه) بن منصور . وبنو سلطنة اولاد (عل) بن منصور واهل الوادي
 الكبير بن (فلس) اولاد (محمد) بن منصور . وسيدى (امانتا) بن موسى
 ابن عيسى الكنى باي عيسى بن سليمان بن (ناكوروب) وبنو (ناكولس)
 يواي عيسى . اولاد عيسى بن منصور - اصل مسكنهم منهل عيسى .

(١) الحنفى انه تولى ٩٦٣ هـ .
 (٢) المشاورة : الابوان .

والله ينسب المشعل ، وهو مشهور ، وفدية الحسن بن منصور بـ (سوناچاچت) في ليلة جراحة - بل من قبيلة مجاف اليوم - وروجا كانوا يعنون من جراحة قديماً - وخدم مشهور بن علي - ولم يرجع إلى تشج النسيب فوق مشهور - فقلل : (وهرهاتل) اولاد ابراهيم بن علي - واهل - مكتب ايسلطان - مع اهل (نسيب) وازالول اولاد يجا بن علي - وثرية محمد بن علي بن علي والدي السيد وجدهم المذكور علي بن ولاكلان ، بن ناني - وفيه نبتنج مع اهل اهل (وسلسلت) والله ينسب ابنا، (وازلان) بن نوموسي - وفيه نبتنج مع ذرانه بن ناكس بن منساج بن النعمان بن حاتم بن ورداج بن وضاح ابن سبا بن طفلان بن نفلان ابن بيع بن لؤي - وفيه النبتنج مع بني هاشم - ثم رفع - علي ما زعم عمود نسيب لؤي إلى عدنان - (ثم قال) ومن هذا يتبين لك ان منساجه من قريش اذ الصحيح انه ابن كنانة كما عند اهل السير - وقول المسعودي ان منساجه من حمير رده ابن خلفون ووجهه - وانما كانوا يسكنون ويتزولون معهم - كما اكرر عليه امورا عديدة يراها مطالعه في اول سفر منه .

(قول) : ذكر لي ان منصور ابن علي المنساجي مدفون في جبل ايت منصور في (الفايجة) وتقام عليه حفلة سنوية - ثم ليس مقصودنا الآن ان نبحت هل المنساجيون عدانيون او لا ؟ لان لذلك مكانا - اخر - وانما الذي يجب ان نعرفه ان نسيب الشيخ هكذا - وانه منساجي وهو الذي ذكره هذا العلامة الركني - كما نرى - وهو الذي مر عن العلامة عبد الرحمن النعماني - وهو الذي وايته في الوصية المسبوبة للشيخ وهو الذي يؤيده الفقيه سيدي الحسن بن محمد عالم الاسرة اليوم كما سمعته منه بالذي يوم ردت تلك الجهة في شوال ١٣٦٢ هـ وبلغني عن اخبرين من اهل الشيخ وهي الله عنه ، يعلنون ذلك كما بعثه سيدي الحسن بن محمد وهكذا في يد بعض اهل الشيخ سلسلة نسب نصها :

(محمد بن يعقوب بن علي بن محمد بن داود بن يوسف بن احمد ابن ابي سلهم ولعلمهم يخلصون به المفلون ازا، (سوق الازم) في سيف البحر مع انه من اهل القرن الرابع) ابن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق القرن الثاني - ويقصون به النسخ المعروف في آخر القرن السادس وابن (العماد) ازا، (الشمسان) كذلك يكون من اجداد ابي سلهم الذي قص في القرن الرابع - بن سليمان - وفي نسخة سليمان في (زين المحبت) - يعنون سليمان بن عبد الله الكامل لكنه قال - سليمان بن زكريا بن محمد ابن علي بن محمد بن ادريس بن عبد الرحمن بن موسى بن ابي القاسم بن

عبد الملك بن سعيد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن الثاني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب .
هكذا تسلسله هذه النسب الذي يرجع على اختلاف نسخه . وقد ايد لغات
من الاسرة وان كل ما وجد بخط علماء الاسرة الاولين ليس فيه الا نسبة
صنهاجة وقد وابت هذه النسبة نفسها في وصية تنسب للنسب وهي انه
عنه . وقد قال لي الفقيه سمي الحسن لم يحدث هذا النسب الجديدي الا منذ
اوائل القرن الثالث عشر . وهذا ما قال وهو اعرف . واهل مكة ادور
بشماها . ونحن نحسب القوم ايا كان نسبهم . لم قال سمي احمد بن
ابراهيم بعد ما ذكر النسب واتسبه . خرجت عن الموضوع .

اما الشيخه وفي الله عنه فقد اخذ الطريقة عن سمي عبد الكريم
الفلح عن سمي عبد العزيز اخراذ المراكشي عن الجزولي (المعروف بالسلسله)
(وسياقي نسخه في القران)

واما مناقبه وكراماته فكثيرة . وقد قال الابوصيري في الهجرية :
والكرامات منهم مميزات حازها من نواك الاوليا .
كان النسب سمي محمد بن يعقوب ساكنا متينا لايمس منزله . ولا
يجب شهرة . بل يجب انحول اللطاف على الفضيلة . فاقوا انحول نمعة
وكل الناس ياباه . والفقوه نعمة وكل الناس يتنمته .

كن خامل الذكور بين الناس وارض به
فذلك اسلم في الدنيا وفي الدين

من عاشر الناس لم تسلم ديارته
وليس يزول بين تحريك ولينكبين
واهتم بالتجريد . وترك التزوج . لم ترك مراده لمراد الله به . وكان
كثيرا ما يتسبه :

عليك باوساط الاسود فانها نجاة فلا تترك ذكولا ولا سحبا
وتخذ رضي الله عنه خلوة في داره للمساءة . اذ لاصلاح الاعمى .
لانها تجمع القواسم للذكر . ويسكن فيها الفكر . ولا يزال محل خلوته
معروفا الى الآن في زاوته . والعملة محمودة .

قد كنت حرا والهوى مالكن فصرت عبدا والهوى خادس
فصرت بالعبودية مستانسا من شر انواع بنس آدم
ما في اختلاف الناس عجب ولا ذو الجهل بالاشيا . سمعناهم

يا لانسى فى ترجمك جاهلا علمى مغشوش على حساسى
ووجد على حاتم العائل (وما وجدنا لآكرمهم من عهد - وان وجدنا
آكرمهم لغاسلين)
وقسال ثيره :

انست بوختى وژمت بيتى فقام الانس ل ونحو السور
وادبشى الزمان فلا ايسال عجيرت فلا لزار ولا آود
ولست بسائل ما دعت حيا اسار الركب ام ركب الامير (١)
وعن القافى فى ناحية القيلة فى عهد السعديين سمي محمد بن
مبارك الخافى الططاشى - من ابا ايرتكانسى - وهو من عاصروا الشيخ
لم عاش بعده . وهو لغة قال . قال الشيخ رضى الله عنه لثقه سيبى
احمد بن عبد الرحمن التيزوكينى عند واثقه . يا سدى احمد موغرتسا
الآخرة . فين له ما يجوز به يعود به . وكان هذا الغلبه رضى الله عنه
من علماء القرن العاشر (٢) وحكى عنه آنه (٣) مر . يسوق من اسواق
(تلوودنته) وعليه ثياب بياض . فقال له رجل من ابناء الدنيا مستهزئا به
ما خير الآخرة يا فقير ؟ فقال له رضى الله عنه (ان ابرار لفسى نعيم
وان الفجار لفى حميم) فقبل للمستهزئ انه للفان لفسو ذكروه وصلاحه
فى الناس . فخلق به . فقبل يده واعتذر له . فقال له رضى الله عنه :
سائلنا فاجابك . ولا علينا فى سؤالك . ورايت اسئلة من الشيخ الهـ(٤)
فى القصة فى الله فعله ندمع به ليعتمد على ضاويه . ليرأ من خطبة
الفضاء والنبوى . وجاءه رجل من بلدنا وانرا . وشاوره فى التزوج . فقال
له تزوج بنت فلان . واعرّف الرجلين معا . يقول ذلك القافى ابن مبارك
المقول عنه - فلم يرضى الرجل بالآراء استظفوا لها - فامرّه الشيخ امرأ
محمدا بنزوحها . ففعل لثابت عنده سنة ولا تكد . فزار الشيخ ايضا
وشاوره فيها . وقال انها لم تكد فى كل عهد السنين . فهل التزوج احرى
او اكلفها ؟ فقال له : امسك عليك زوجك - فلا بد ان يكون لها اولاد حتى

(١) وهذه نماذج من الادبيات التى يوردها المؤلف فى كل مناسبة .
مما يترك على السماع محفوظاته من الابد
(٢) مترجم بين المستكشدين فى الجزء الثالث عشر
(٣) الضمير لسيدى محمد بن يعقوب
(٤) لا ادرى الضمير يرجع الى التيزوكينى . از ال اقلقى - وهذا آزب

نسخي في ليله . فلما بها نكح فسابع اولاده . حتى كانوا ستة ذكور .
ونلات اناث . وانا ابراف الشيخ . ثم كسر الرجل ولديه . ونسب الاولاد .
وزوج بعضهم . فولدت الخوز ايضا بنتا اخرى . فاسمها الاب من
اولاده . فتاخر ما كان اسمه من الشيخ منذ اعوام .

ومن زهد الشيخ رضي الله عنه ان قلبها كان مشروطا في (منكب بني
موسى) - حارب اليوم - من تيباسة (ايران) في حجة الشيخ فعفا . يسوم
أربعا . لزيارة الشيخ في طائفة من اصحابه . فباتوا في الزاوية . فقال
الفقه قادم الشيخ استأذن لي من الشيخ لارؤيته . لاني سايرك لاصحاب
في المسجد . ولادرك العيمة عند اصحابي . فلذن له ان ياتي الي الخوسة
بعد صلاة المشد . قال الفقيه فجلست امام خلوة وهو لاه عن النبيه .
حي يستد . فننتحنت لسمعتي . وكلم يخرج الي الابد ان استسقط
الناس . فلذا بابتة صغرة في يدعا انا . فيه تمام قبل . قدر ما نطمه الام
لولدها في الهذ . ومعها انا . صغر فيه ما . ففطرت باب الخوة . فلما سلم
من الرخصة التي كان فيها خرج يوجد الفقيه . فقال له نسبتك ياولدي .
فلايد ان تاكل ممي . فاعتذرت باثني تعشيت . فقال ولاسد . فوضعت
دقيق نوى التمر لوضعه في ناحية الفقيه . فلذا يتلك الصبية انت يانا .
فه شي من اللبن . فالارغ الشيخ اللبن على دقيق النوى . قال الفقيه فاكلته
ولم ارض به . وانما ابتلعتك مرجعا . والشيخ يحسني في ان امن في اكل
ما يبي في الاولاد . ثم دعا ل وخصني على العظم والدين . ولؤلؤني يحيس
تيرات . فاكلتها وحيث .

مكلا عيشة الشيخ اعراسا عن اللذات والشهوات .

ومن اخباره ان رجلين تخاصما فتخاصما اليه رضي الله عنه . فاجلها
مرارا ليجلي كل واحد دعا يتفعه . وكان تحت يد احدهما وثقه فيها يمان
الدعوى على وجهه . فاني ان ياني بها . واكثر ان تكون عنده . فحاول منه
الشيخ ذلك مرارا . فانكر . فقال له : سبحان الله ابر تفسها فوق حسبه
في سلف بيتك ؟ فحينئذ امترك فلاني بها . فوقع الفصل بينهما .

ومنها ان سیدی علیا من (ایتلی) من ووژتینه) قال زودت النسخ
لفصل لي منه ارفاع الخصال . فانقرس الناس سستی . وما يعملون صن
العاسي . فمكت اوطاعهم بما يصون . حتى كثر ذلك علي . فرجعت اليه
ولم اسير . فقال لي بالسندي علي : اسألك لا تغدر علي هذا . ولا تغفل ان
تخجل سره . فارعه الي الاخرة . فلابه الله عن ذلك فاسترحمت .

ومنها أن سيدي يحيى بن عبد الرحمن قال : فقال لي والدي : بيت
 دارا في (نامرود) في محل يقال له (آداماس) ولم يكن فيه ماء . فقلت
 إن لنا شجرا هو فيونا ننوسل به في جميع حوائجنا . تأتبه إن شاء الله
 عطائه بما نأوي . قال : فلهيت نحوه إلى أن فرمت أن أدخل . فلم أرى
 فخرج . فلما تقربنا لالخط . قال لي : أشر . فإن حاكك قد قضيت
 على ما يمتين . لكن بعد أن تعاهد الله أن لا تضعد بذلك إلا وجه الله .
 فقلت له : أشهد الله وملائكته أني ما أردت بذلك إلا وجه الله . فقال لي :
 أي استحييت منك . ولكن سيدي أحمد بن موسى وكيل . فانه يقول لك
 ما لا أؤوله لك . فإن الماء فوق الدار وتحتها . فاحتمت إلى سيدي أحمد بن
 موسى . فقال لي : إن الماء حلقه تحت الدار وفوقها . ولكن هاه البع لا
 يشرب فإن فيه علة عظيمة . وإنما هناك صخرة تحتها ماء عذب . قال :
 فحسرت الصخرة فوجدت تحتها ماء عذبا زلالا .

(ومنها) أن سيدي الحسن بن أبي بكر بن (تيزكين) من (الغديون)
 فرب (ناكوروط) من (سكتانس) أنه لما ذكر له خلق الوضغ الذي يستتبه
 فيسر الناس في فدائهم . فقال الشيخ إذا بعث اليك رجلا . فإذهب
 معهم إلى موضع (وييسلان) فله على جرف هناك يخفر عن تحته الماء .
 ويأتي لأروسة علية . ثم بعث إليه سيدي أبا بكر بن الحسن مع رجلين .
 فاصفروا حيث ذكر لهم الشيخ . فوجدوا الماء . فبينوا عليه (وسيدي الحسن
 ابن أبي بكر المذكور ذكر أنه مدفون أزه مسافن (سيدي بو عيسى) فسي
 (ناكوروط) من (سكتانس) .

(ومنها) أن سيدي بيبرود بن حسين الهشتوكي وفي الله عنه . وهو
 جدي البيبودكين الإسفاركيسين - قال زوت الشيخ في سفره . فقال لي
 بأبيبودك أن كثير من زاويان في التسمية التي تسمى عندكم (اسفاركيس)
 فلما كبير بناها . وقد كان الشيخ حين له يرين : أحدهما للمسجد -
 والأخرى للبيستان فقط . فكان الأمر كذلك . فقدم الماء في المحل بعد
 البحث الكثير . فليس هناك إلا البران فقط التان عن الشيخ محلهما .

(ومنها) أن سيدي سعيد بن عبد العظيم كان السلطان مولاي أحمد
 - يعني الأراج - سمر داره . فوفد من الدنيا . فسمح بذلك الشيخ
 فصار عاجلا إليه . ففتح الدار لإلهيا . وأراد أن سيدي سعيد خرج إليه
 فأخذ بيده وهو يمشي إلى أن غشي عليه . فلما اتفق قال للشيخ ألا تغافل
 من الشريف السلطان ؟ فلا تعرض لسخط السلطان . فقال له الشيخ :
 نحن نهرب من الشريف إلى الله . كبر ذلك فلما قال سيدي سعيد : الآن
 طابت نفسي وأمت . حين جعلني الله لهذه الشيخ محبوبا . فلا أخاف من

أحمد بن عبد الله .

وكن سبى عبد الله بن سعيد بن عبد العزم لبيت رجلا من وصحابه
يقال له سبى محمد بن يعقوب استفاد منى وأسفقت منه (القول ان عبد
الله بن سعيد من طيقة تلاميذ ابن يعقوب . وليس من طيقته)

وحكى ان سبى سعيد أمّاح مرة الشيخ محمد بن يعقوب فقال له :
جئت اولادى في جبل لا يصلهم فيه احد . وجئت اولادك حيث يسبح
الطبا بيهده . توفا بالارجل . فقال له الشيخ : انت جملتهم في جرف
الطهرون من الاوكار قبل استنمام نبات ريشهم . واستنوا اجنهمس
الدهورن ويستطون فيهكون بسرعة . وجملتهم انا في قصص لانهمون منه
حتى يستنوا الرئس . وتوسى اجنهم . ظهر هذا كلام الشيخ
في اولاد سبى سعيد اللين يتناولون ال الملك . ولا يراون يتناولون الله
ال ان . واما اولاد الشيخ فلا ترى منهم الا من يبيع علفا . وياكل فصحا
الا من خرج عن جواره وسكن بعيدا عنه . فان احواله تغير . لان بعد
الذرية عن جدهم كمد الغر عن الشمس .

(ومنها) ان سبى محمد بن يحيى من نسل سبى سعيد بن سبى
النعم . قال : دخلت رباط (تاكموت) للزيارة فبت فيه . فسمعت نورا من
السماء فانتهيت فاذا السقف قد انشق . ورايت النجوم بلا حائل . ورايت
مخولقات في الضمام وانزوا . وادجم حب الرمان . وقد احضت بالخير
الزور هناك . يعني قبر السيد دانيال . فقرأ قرآنا لا امرها الا ان فسى
ارواح اليا . فلما اصبح الصباح قدمت على الشيخ سعيد . محمد بن يعقوب
فلمست عليه ما رايت . فقال اسر يا اخي . فقال القوم هم الالذ
الكرويون . فلابس الى سبى احمد بن موسى فلبس بكبرهم . لانه
يعرف كلامهم . وعندنا الهم . قال فقصده فاعتت عليه الفضة . فقال
انه سبقتي عليك ان اعطتك . فلم يذكر لي من خبرهم شيئا (١)

واي مجموعة سبى احمد اذ قال النبي جمع فيها اخبار سبى احمد
ابن موسى ان سبى احمد بن موسى بعث رسولا الى سبى محمد بن يعقوب
يايه من شدة بغضه خائف . فلما بلغ الرسول داه اعطى واحده منها
فاغراه الباقى . فقال له سبى احمد بن موسى : اين الباقى من العدد .

(١) وقع في هذه الحكاية محمد بن يحيى من نسل سبى سعيد بن شد
السبى وانه كان موجودا في زمن الشيخ ابن يعقوب . مع ان يحيى بن شد
الله بن سعيد الذي يكون واد محمد بن يحيى لما يولد حين توفي ابن يعقوب
٩٦٦ هـ . وهذا ما يفتنى في الحكاية .

فقال له انه لم يعطى الا هذه - فنادى سيدي احمد بن موسى سيدي عميد
ابن يعقوب - وبينهما زهاء مائة سنة ايام او سبعة - فسأله عن عمدة
الخطاب - فذكر له عروجه - كل ذلك يسمعه الرسول - فحصره - حينئذ
فكانت هذه الكرامة للشيخ معاً - واقتبف التوب الخليلق في الفتة -
والقصود العليشان الخليلق الاسود -

(ومنها) ما ذكر عن الطالب سيدي عبد الله بن الحسن التبركزي
انه قال لواله الشيخ سيدي محمد بن محمد بن يعقوب - اكلت انا وسيدك
احمد بن سليمان - وسيدي احمد بن عبد الرحمن ووريلان اخوان طعمانا
اخرجه الينا الشيخ - فبييت واثم ثلاثة اشهر ما اكلت ولا شربت -

(ومنها) ان سيدي بقلاسم بن موسى التادرازي رضي الله عنه قال
دلع لي سيدي سعيد بن يعقوب كينا شويت منه فربحت الله في جسني
وفي قلبي - فمرت اربعه منه - فلما علم اني ظفرت به صبي لي فيه ماء -
وكان ذلك كذلك الى الآن في قلبي وفي ذاتي (وتادرازي) جعل من ايت
واؤركست) حيث مدفن الشيخ سيدي علي بن محمد بن ويساعفن)

(ومنها) ان الشيخ قال لبعض الثقات اذا كان سر المؤمن يطعم عليه
لقد ارب خروج من الدنيا - فقد ذهب طعامنا من زاويتنا عند ان اكل
في مائة سنة اشهر من مكة المشرفة - ورجعت الاواني الى الزوية -

ومن عجائب الشيخ انه سافر الى وادي تولت - طاعة - مع خادميه
بمري بن منصور والفير ابراهيم المؤذن الهذلي - ورجعوا الى بيته (بالمرات)
- بين (الفاجه) و(طاعة) - فقال باعل صوته نعم - فبعد مدة ثلاث مرات
وهو على حماره - ثم طار في الهواء ورفاهه ينظران اليه - الى ان غاب عنهما -
فبينا متحيرين - فقال احدهما لصاحبه ننتظره حتى يرجع - فقال له الاخر
الذي فعل به ما رايتاه فاذن ان يلحقه بنا حينما كنا - فذهب يسوقان الحمار
الى ان بلغا بريا باسفل وادي وانجوتين - جعل معلوم هناك بين (الشيخ)
و(طاعة) على الطريق - والبر مشهورة هناك - فوجداه ببسل - فركب
الحمار - فكانا منه على حيد فلم يسأله عن سبب ذهابه عنهما على تلك
الحالة - فقال لهما يا اخوتي لم لا تسألني كيف جرى ؟ فقال له استحيينا
ان اسالك عن امثال هذه الامور - فقال لهما ان جاري تقتسل عريانة في
ببسل - فاذا غمرت احتفظها - فاستغاثت بسيدي احمد بن موسى -
لم يجبه لكونه في الصلاة - ثم استغاثت باسمي فليتها - بعد ان نادت
باسمي لالا - فرائتها مكشوفة - فاستحييت ان انظر اليها عريانة -
فلا سيدي احمد بن موسى يد ما سلم من صلته جاد اليها فطبخها -

دفعها في نوبه ، فوضعها عند ليائها . فقال لها اليس ليبارك ووردى مثل
لوبيي ، وانه ما بيني على ان ناخرت . ووردت في امرها . وهي عريانه .
وقال الا تستطيع ان تصنع هكذا . يعني ان الفها في نوبى .

(ومنها) ان سيدى محمد بن ابراهيم التامانزى اتاه زائرا . فوافق
عنده سيدى الحسن بن ابي بكر . ومعهم كمانه ورجل . فقال له التامانزى
كان رجلا ينظرون في اللوح . فما استطاعوا الانتحان بما انت فيه .
فدخل الشيخ ولم يجبه . فلم يخرج الا بعد لياليتين . فلما خرج قال له
يا سيدى محمد بن ابراهيم . مولانا اعل واعلم . ان نه رجلا لهم اسرار
لم يطلع عليها جن ولا انس . ولا الالاكه القربون . ولا جمله العرش .
كثير التامانزى لانا . فرجع عماله عن رساله . تحقيا لما قال الشيخ .
واجازه الكلامه . واعتادوا ما ضمنه . فقبل كسى الشيخ .

(ومنها) ان اخا سيدى احمد (١) بن عبد الرحمن . وهو سيدى
عبد المؤمن بن عل . قال : قال لي سيدى احمد بن عبد الرحمن . كنت
ذات يوم في (٢) قبل طلوع الشمس . فادا بالشيخ سيدى احمد يسأل
يعقوب قد اجل من رقم تاملت . بعد فراقه من وظيفه ورده . فقال اوردت
الوقوف على الشيخ سيدى احمد بن مبارك وارجع . وبين (٣) فقال اوردت
مسكن الشيخ مسيره نحو لوانه ايام . فقال لي : اذع الله لي ان تجوب عنى .
فاننى اذنت البارحة . فقلت له ما ليك ؟ فقال : قلت خادمى . ناوتنى
الله لاوضا به . فقلت ان يكون ذلك يه . ويطلع عمل سرى . فقال :
فقال له سيدى احمد لا ادعو لك على ذلك . فانصرف .

(ومنها) انه كان يقترئ الناس دائما انه يموت يوم الجمعة فكان ينها
لموت كل يوم جمعة حتى فاته في الجمعة الاوى من شوال عام ١١١١هـ وسين
وتسماته . ودفن في بلدته (٤) وقبره مشهود بديره به .

(ومنها) ما اجرى به نقة انه شيخ ورجل زاهد . فقال لهما الكسبا
تيلقان موضع كذا وقت الظهر . فلا تروستا من ماته . فانه يارد جدا .
فكناكبا بالتيتم . فلهذا ذلك الخل في الظهر . فتمم اهددها . وابي الآخر
الا الوضو . فلم يبلغ داره حتى تركت به غلة البيرد . فاضل مرهله الى
بن زابو الشيخ . فكناكبا اليه ما نزل به . فقال له : استع نيتك من استعمال
الله البار . انك لا تقف عند الحدود .

(١) لعله نير الشيرازى عليه . ويظهر انه احد رفاق الشيخ . وسيدكر
ايضا ميمسا ياسسى .

(قال القاضي) سبى محمد بن مبارك الذي ينقل عنه ان ما تقدم ؛ كنت مرة في هم وهم مع الفقيه سيدي علي بن موسى ، من اجل مشاطرة كنا فيها . فلا ندوي أنني على ما نحن عليه ، أم نتحول من اجل حرب وقعت بين قبيلتنا وغيرها ؟ فانفتحا على زيارة مشهود الشيخ بعد ولائه . لتزودهم ونترسل به الى الله ان يفتخر لنا ما فيه الخير . من الإلفاء أو الإرتحال فانتهاه فلما جلسنا عند قبره توسلنا به الى الله في كشف محرمتنا . قال لي وغيبي الفقيه المذكور : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت له : لا . فقال عجباً عجباً أنتى رأيت بنا ميسوفة الأصابع منصوبة على قبر الشيخ . تسبح ثلاث مرات . كماها ناصر بالترام الحبل . فامتثلنا . فلم لم الإخرا . والفقيه لقع أمين ، يعتمد عليه . ويقضى به فولا وفلا .

(ومنها) ما روى عن بعض الثقات أنه سمع الشيخ يتحدث مع بعض الأواباء . يتذكرون أحوال الأولياء ، ويتكلمون عن أحوال امرهها في أبنائها امرهها . فقال له الشيخ : منذ ثمانية عشر عاماً لم أسمع جسي على الارض وكان يسبح . وله خلوة في موضع يسمى بـ (تانسلا) وكانت الطيور والوحوش والأوزاع تدخل بيته وبين أبوابه . يعني فلا يزال بها ولا يغورها (ومنها) أنه كان مرة يذكر في بعض المجالس . فصار العالم كله يذكر معه . ويعينه في التلق باللائم .

(ومنها) ما قاله الشيخ عن نفسه . قال : كنت مرة في فخر مع صاحب سيدي أحمد بن عبد الرحمن . ثم اختلفنا من دروة جبل . ونوعاً ما بعض المساجد للعبادة . فبيت ربح جعلته الى قريب من ذلك المسجد واوقد له مصباح الى ان دخل المسجد الذي اوقفناه . فبكث فيه حتى جاء صاحبه سيدي أحمد . فاعلمه بما رأى . فقال له : ان تلك المصباح من مواهب الله . وما الذي اسرج المصباح فابليس لكنه الله . أراد به الاستراج . قال : وقد كان يعمل بي ذلك سنين يسير المصباح من العار الى المسجد . فاطلعني الله على مكيدته . فكثت النمرع على الله حتى ذهب ذلك عني .

(ومنها) ما نقل عن ابن عمه سيدي محمد بن عثمان ابن الشيخ - وهو أيضاً مشهور بالولاية له كبريات ، وشائب كثيرة - قال عن جده أنه قال : من أراد زيارة لبيور (لم تأتني) فليش زيارته خمسة عشر يوماً وذكره لطفاته (عنهضيه) وقت ورودهم للزيارة . ففهم المفقير موسى بن سليمان إرموكا . فقال لي : أنا شاهد بذلك عن الشيخ سيدي محمد بن يعقوب ، ذكره لنا . وروى عن عمه سيدي أحمد بن محمد . قال كنت

في صغرى . فإتاني رجل فسألني عن أبي قبل طلوع الشمس . لم أذكره
به . ولم اعرف الرجل وقتئذ . وهو الشيخ سيدي أحمد بن موسى . فعين
لشأ لابي الرجل يستأذن عليا . قال انه رجل والله . فصار يكرر ذلك .
لم جلسا يتحدثان . فقال له سيدي أحمد بن موسى هل تعلم الصبي هذا
تقول ؟ فقال له ابي لا اظن . مع أنني اظن جميع ما يتحدثان به . فقال له
اين ؟ لى من اليوم قبل هذه الساعة تعانية عثر عاما . فاعتدت أنني رجل .
وحدثت في المشاورة مثل ذلك . فاعتدت صلاة تلك الايام كلها . خشية
ان يعزل النفس لعرض الناس في الصلاة .

(قال المؤلف الامسلي) : كنت سمعت انه شارط بمسجد الحضر
- زرو - بمائة (اثنان) في (الملك) وان سبب فخره منه انه
اتى لياخذ ماء الوضوء ليلا من الصلاة تحت جناح المسجد . فوجد امرأة غريبة
تغسل . فذهب ليثته ولم يصبح فيه .

(قول انا محمد الخنار) اخبرني الفقيه سيدي الحسن العلوي لا
أرث منهده الشيخ ابن يعقوب في سؤال ١٣٦٢ هـ : ان الشيخ كان يشارط
في مدرسة (دوزوو) تحت الحجر . خمسة عشر عاما يعلم القران . وفضل
انه ايضا شارط في قرية (اوساين) بين (تاقموت) و (انغرم) .

(رجع) الى ما نقلته عن مؤلف العلامة ابن ابراهيم الرمزي .
وهو مناب الشيخ المروية عن انه سيدي أحمد بن محمد : ان فقيرا كان
من اتباع الشيخ يظن بالفضي الجديد من قبيلة (ابراان) كان كبير السن
فابتاع عن زيارة شيخه . حتى اشتاق لزيارته . فصار يطلب دابة لكيها
فاغارها له بعض جيرانه . فأتاه اليه في صفة رجل ينصحه . ويوصي
اليه بالصف والكبر . وقال له ان الشيخ يعلمك . فلم يزل به حتى أبعد
عزيمته . وبعد مدة عاد اليه الشوق . فطلب اليه من عند جاره . فذهب
فوجد صاحب العجوة اعلم به من الشيخ كبير . لا يستطيع الصبر
الم تعلم ان ركوب الشيخ السن على ظهور البهائم مما يؤثر لحيها حتى
تدبر . فقصت نية الجار . لم اشته الشوق بالفقير فاشترى حمرا بيته
قوية . وعزم على زيارة شيخه . فوجه اليه . فلما وصل وادى (تاعلمست)
حيث بنى الشيخ دابا لانه السيل . تبى له اليه جيرا . فقال له :
عجزت فراك حيثى ابوا الشيخ المعاند . انك تقصد عدوى لزوره . فكشف
له عن ظهره يريه جراحات في بدنه . ويقول له الا ترى ما يفعله بي .
لو ربي بالشيخ من ركوبه . فقال عليه سرنا صريحا . حتى كان يلقه .
وحتى لم يلق عليه كانه ميتون . فحدث رفته . فوجدوا كمالك فعادوه بل
وايدته . فانوا به الى (دبانتلت) فلما فرمت الرفقة الى مكان الشيخ اقال

لأصحابه ؛ لفقوا تلك الرفقة . والوثى بالمرض الذي مها . فخرج إليه الشيخ فقال لأصحابه طهوه . فقال له غلبت يامسكين من أجل . فصار يقرأ عليه وهو لا يعمل وينطق بقوله . حتى أنه ليهي بعثرة استشاروا به . مع ضمه وكبر سسه . إلى أن أفاق . فقال للشيخ بالله يا سيدي ما فعلت بعدو أن ألبسني حتى كانت فيه تلك المرحاح . فقال له الشيخ ؛ اقتنت اثني عشرته بجديه أوخصا . وما أتر فيه إلا أنه كلما غوي أسأنا أفقدته منه

وروى عنه أيضا أن الشيخ بدأ له التزوج . فارتل خدامه العشرة . منهم الفقير الصالح علي بن إبراهيم بن يوبكر من قم ثالثت ليأتموه بزوجه من الخبز الكرمي من (تشي مولد) وهي لبيب . فأدوا بها مع أمها . حتى وصلوا بيوت الشيخ تحت شمس الضحى (والشهور أنه دوسدم) فتلوا للقبولة من حر الشمس . فخرج الفقير المذكور ليشرب من يتر حسانا . فأخبره بوادة الشيخ وندته . فساله الفقير من أين ؟ فقال له من الزبوة فاعبر رجلا هاهنا إليه بقصدته . فخرج الفقير إلى أصحابه كتبيا . فصاروهما فبما يعقلون في الزوجة . فانفقوا على الرجوع بها إلى أهلها . فاما أخروها بيوت الشيخ وأهم يرجونها إلى أهلها . قالت لهم ؛ إن لي رأيا سدينا . فأنشيت كنت نوبت زيارته في حياته . فلأز الآن فبره بعد مماته . فاتبوها فلما فادروا الزبوية لتعلمه الشيخ فقال لهم ؛ أف لكم أن المرأة أقل منكم وأرشد . فإن قلتي أخبركم ببوني عدوى وعضو الله ألبس اللعين .

(ومنها) أن الشيخ ذهب لزيارة شيخه سيدي حسين بن مسعود الإندافري الكشموي . وأدركه العيد عشده . وذلك في حالة أم الشيخ . فاستأنت إليه . ولا يأتي إلا بالآن شيخه . فسلمت صلاة المصباح في صبيحة يوم العيد . فقات كل الناس يعلون مع أولاده ورحلوا بهم اليوم ثيري . فسمها أنها وشيخه معا . فدخل شيعته بينما تأتي منه بزيب وجعله في مزود . وقال له قم لتعود العيد مع أمك . فخرج من (كشمويه) بعد طلوع الشمس . وصل صلاة العيد بيلده . مع أن ما بين البلدين مسرة نحو خمسة أيام .

(قال) ؛ المؤلف لأصل ؛ أن سيدي حسين هذا شيخ ابن يعقوب في القرمان . وأنه معلم للقرمان . ويجمع عليه كترون من قري ما حول (الرمز) يهودون على القرمان . وأخير من رأى في مثالبه أنه جود عليه حزب (قال رجلا) في يوم واحد الهاتون .

(القول) ؛ انشيت وجدت في أوراق عند أولاد سيدي حسين هذا - ومضمه مشهور حواي (الرميز) - أنه حسين بن مسعود بن محمد بن إبراهيم . ولم كاتب ذلك الأوراق أنه حفيد الشيخ محمد بن إبراهيم

السامرائي . فقال ان اولاد سيدي محمد السيخ سيح : ابراهيم . محمد .
 عبد العزيز . مسعود . ابراهيم . اخر . احمد . فضل . واكرم ان ابراهيم
 الثاني يظن في (توبل) غير (والم تاسكالتن) وان احمد سي (توكلاف) في
 ركوزومت) وان عليا في (هوزكاون) وهو محل معروف في (داووزكاي)
 واهله المسعود . وهناك مسعود بن علي وعميد بن علي . كما ان هناك محمد
 ابن علي بن مسعود . وعبد الله بن محمد بن علي بن مسعود . القاطن في
 (تاقموت) من (ات واسيل) في (حاجه) واحمد بن عبد الله . ولده . لم
 عبد الله بن احمد بن عبد الله . ثم محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله .
 وقد اרכת الاوراق بسنة ١٣٦٦ هـ بخط المسمى الحسن بن ابراهيم .
 وما كنت كل هذا الا لتعجب منه . لان اولاد سيدي محمد بن ابراهيم
 السيخ السامرائي معروفون . وليس منهم مسعود واحمد وعلي و ابراهيم
 اخر .

وهناك كتابة اخرى ذكر فيها ان سيدي حسين اخذ عن سيدي محمد
 ابن ابراهيم السيخ وذلك ممكن في الجيلة . ان التقى معه في اول امره .
 وان كان يمكن حل ذلك ان يكون سيدي حسين استنالا لسيدي محمد بن يعقوب
 الذي هو قرن السامرائي . والتايت ان سيدي حسين استاذ ابن يعقوب
 بلا ريب . واما كونه اخذ عن السامرائي فيه ما فيه الا اذا اخذ عنه
 السعوي . وقد كت رابت في مجموع في خزائن شيخنا الثامني سيدي
 عباس كتابة حول سيدي حسين . سم لثقتنا فيها فلم نرها . وغيره
 موجود الى الآن حيا . (الرميز) مترفع . ويدهم شهيد ياطنون فتوحنا .

(ومنها) ان ولدا الوهي من (راس الوادي) من اهل (أسيا) خرج
 للدم ابي حيا . وهم خلق كثير يزعمون على الله في عام حجاب ونسط .
 للسل الاطوار . وقد لغوت بوسرة الزاوية في (ش تالفت) واما سيدي
 اهلها من (بوتل) من (انزات) . وفيها اذ قال عين - فالقسم
 جيران الزاوية بما يكفي هذا الولد من الله . فانفقوا على حمل الله بالاسفة
 من (البيغ) و (الركن) فبلغ ذلك السيخ . فقال لهم ان الله امر بيئا.
 الزاوية فاسم لها كل ما تنولف عليه . ثم هبت ريح فجات سفاهة ببطر
 زير . فسأل الوادي عنه . فلم يعمل الوفد حتى وجد الله امامه . فاس
 السيخ خادمه محمد بن مسعود الكراني بتيمنة اربعين فصعة لهم . فلا
 به زاد سيما احتياطا . فانكفي التي بالاربعين . فاقاب السيخ خادمه على
 ما زاد . فقال فقلت ذلك احتياطا . فقال له : اريد ان تاكل وعقد السيخ
 كلها . فقال له : سمما وطاعة . اليد يني . واليمن بظلك . فاس عليها
 كلها وام بعد فلا . ولتظهم :

لى سادة من جهيم
ان لم اكن منهم قبل
قال الابوصى :

وإذا سخر الاله اناسا
لشيخيد فانهم سعفاء
وقد رلع احمد بن مسعود الكرياني انه صاحب انسانا ليراع ابي مسعود
معه الادي . ففارقه ذلك الانسان . فعاتب الشيخ محمد بن مسعود على
انه لم يراعه - في حكاية هذا ليها - :

ثم اتشد المؤلف :

اذ اعطيتك اكل المشا
فكن رجلا رجله في الترى
واتشد ايضا :

رايت القناسة راس الفئس
كساي زساني بها حلسة
فصرت عتيبا يبلأ درهم
واتشد ايضا :

تلعع بما يكفك واستعمل الفئس
وليس الفئس من كثرة المال انما
واتشد ايضا :

لا تحقرن فقيرا ان مررت به

وكان الشيخ سيدي محمد بن يعقوب يقول لاصحابه : لا تذكروا
سيدي احمد بن موسى في امور الدنيا - فانه ما ذكر الا وحضر مجلس ذكره .
(ومنها) ان العلامة سيدي سيدي احمد بن عبد الرحمن التيزوكيشي
حكم مرة - وكان يكلم بين الناس - بما اعلمه الله عليه في الياغل . عن
ان وليفة قدمت في دعوى . كتبت زورا . وان لالسا هو الذي كتبها . عن
فسلب سره من ذلك النهار . فصار يرتد بين الشيخين سيدي احمد بن
موسى . وسيدي محمد بن يعقوب . يشكر عليهما معا اصاياه . الا ان نهب
ابن يعقوب الى انه انما اتى من كونه حكم بالياغل في تلك القضية . فتاب
لكه من ذلك . فرجع اليه سره .

(منها) ان سيدي احمد بن عبد الرحمن المذكور كان يقرأ في

و اعلم) في صفة كل بد صيرره . فلم يظهر منه شي ليلاده ظهرت فيه .
فاني به الى الشيخ فوجه له . فقبله منه . فلم يظهر الا قليل حتى ظهرت
بجانبه فحصل اجمع الكثير من كل العلوم . واطمن مسألها . حتى كان من
الإفراط .

(ومنها) ما رواه سفيان الأحسن بن عيسى من (أبي بكر) عن بعضهم أنه
كان ذهب إلى صيد . فتوى أن يهدي منه إلى الشيخ فاهدي له وعلا . وأراد
أن يبيتا عند زوجه الذي حصده لبحرسه . فقال له الشيخ ضمنت لك
عقد زرعك . فبقي عنده إلى صلاة العشاء . فشيءه الشيخ إلى البيوت عند
المسجد . فوضع الشيخ يده على عينيه . فالتفت عليه نومة أو أسبها .
ولم ينتبه إلا عند أذان الصبح . فلما به عند زوجه . كانه بات لبحرسه .
مع أن النوم وقع عليه في بئس عن زوجه .

(ومنها) أن محمد بن علي بن الحسين من (هم الثالث) له بارة فعاتب
أبوت الله الشيخ يسأله عن ضمها لمطيه له . فيكون له اجرها . فقال :
التي استرتهها بأربع أواق ونصف . فقال له : خذ خمس أواق . وادع
اجرها . فسأل الشيخ عن مقدار الاجر . فقال له : خمسمائة حسنة لكل
شجرة في يدها إذا صيرت واحسبتها ثم . فقال له أذن لا حاجة لي في
لبنها . فأجرها خير لي . فقال له الشيخ : خذ هذا وذاك مع ذلك اجرها .
فأخذ الأوقى . فكان يتفق منها عمره . حتى تركها لولده . ففقدت في يده

هذا ما أمكن تلخصه بالإيجاز من الكتاب . وقصد حرصت على أن
الخص من الحكايات التي ولعت له في حياته . دون ما يؤثر عن روحانيته
بعد وفاته . والكتاب الإجمال مفيد في أخبار الشيخ . يعلم ما يعفده فيه
الناس في حياته وبعد مماته . وذلك هو الذي يقتضيه أمثاله السؤرخ .
ولا يهجم أن يكون ذلك على العادة . أو على خلق العادة . ونحن وإن كنا
في هذا الكتاب نحرم على أن لا نكثر أمثال هذه الخوارق في الكتاب .
ثم نجد هذا الأثر عند هذه الشخصية الفريفة . إلا أن تيزرها للفرا . كما
هي في بيتها . وفي محبب المعتادين لها . ولست أشعر بمداد يعرف
مثل ابن يعقوب أن لم يذكر في أخباره مواد الهالة التي تكونت حواء مدا
ذاع وشاع . والغريب أن كل من يسم بزوارته أو خدم فيها يروى مدا
هكذا إلى الآن .

أخبار آخر عن الشيخ رضي الله عنه

وأما إن والدة الشيخ كانت لتظنوه لجيد معها . فصرنا أنه ادرك
حياتها . وربما مات والده وهو صغير . وقد شاع حتى تواتر أن والدي

التسخيع ولما دعا بحب السجدة الكبرى امام مشهد التسخيع - وهناك زيارتان
بنيّة والى التسخيع .

اما زوجة الاول فهي عائشة من آل عبد الواحد الركنين - وهي أم
اولاده كلهم - واما الثانية من (دال ملول) من (ابن اكلبي) - وهي صاحبة
القصبة المشهورة عند التامانلاني - فلم تذكر له معها - ولولادة ارمعة : شعان
ومحمد وابراهيم واحد - ولم تذكر له بنات - ولولادة كلهم اجمعين
عقب مبارك متخرج - وكلهم معروفون كما سترى متازهم - واما البارزون
ولما البارزون من اصحابه ، فالشيخ الكبير سيمى محمد بن مسعود
الطباطبائي الكريزي المشهور بعنه بشهرة واسعة في حياته - وبعد مماته -
وله اخبر توتر - قال فيه الخسكي :

(قال صاحب القوافي) له : شيخنا الولي الواحد المكتشف ابو عبد
الله محمد بن مسعود الطباطبائي السوسي عرف - (الكريزي) كالم رضى الله
عنه من اهل الحب والاجوال الصادقة والقامة والهبة العالية الصافية .
يتمى حانيا - خرج يوما من (الروادنت) مع بعض اهله فيلعب بيلتف في
الغابة - ويقول هذه المسفرة تصلح للسكنى - وهذه المرجانة - وهذه
الزبونة - ونحو ذلك والذين معه لم يفتروا اشارته - ثم نزل الوية بعد
ذلك بنحو ثلاثة ايام - فخرج الناس من المدينة يولدهم - وسكنوا
بعت الاسجار - ودخل على الامير محمد بن موسى بن ابي بكر الجزولي
- وهو من الاذربيجين - وهو عامل السلطان - بجي الاجراج من سوس -
فقال له اعرف معنى قوله لعل دانا كما نستسبح ما كتبت مليوني وحل
عندك ناسره فقال له لا - فقال له لكن انا عدي - فقام سرعا فاني سائلة
عورته - فلماها اليه - يشبه على العمل والرفق - وقد اخبر بعض المنارفة
منازفة حياجا فخط لهم ثم ملاكي وغير ملاكي - امتحانا لا لميتهم - فسقط
الكريزي بين ايديهم - فقال لهم على رسلكم - فزل الملاكي من غيره -
وبرد عليه الاذن فيصطهم جميعا فعلموا ما دوا - وليس في بيته الا هو
ويعجز - وكان يتولى مهنة - ورضى عنه - ويؤذن خلفها في اوقات الصلاة
وكان بعض الناس من لسه يسبه رقيب اهل الله - كثيرا ما يشتر
الامود العبيبة - وكراماته ومنايله كثيرة - توفي رحمه الله سنة اثنى
عشر واثم) .

انتهى ما في الخسكي باختصار - وله عقب منتشر الآن يتولون
مشهد المشهور الذي يقام عليه موسم كبير في ثوبت كل سنة - وهو
مقصود بالتحفاة وبالزيارة .

ومن أصحابه ابن محبوب أيضا سيدي الحسن بن أبي بكر الشوكري
من باكوود، يسكنه من قبيلة (الهنديون) وشهده مشهور مفسود .
نظام عليه حلة سنوية - وقد نظم ذكره في بعض الحكايات عن الشيخ -

ومن أصحابه أيضا سيدي محمد بن أبي بكر في (تسبنت) شيخ
مشهور - ينسب إلى التركيين - وولده سيدي عبد الله شيخ أيضا
مشهور كاتبه في (تسبنت) وشهده ازا عوشة يفضدها من فهم دا.
النوار - يغسل منها فيبرا - ومن انقلاب سيدي محمد بن أبي بكر شيطان
مشهوران في (المهجة) عليهما شهدان في زاوية مفضودة ويضام هشام
موسم في رجب كل سنة يكون عامرا إلى سنة ١٢٤٩ هـ فانقطع بسبب
فساد الطرق - واهل تلك الزاوية خدام من قبائل تلك الناحية - حتى
إن اعيانهم سمووا تلك القبائل فينوجه كل فريق منهم للقبيلة على راس كل
سنة .

ومن أصحابه أيضا الفقيه سيدي علي بن موسى المشقم الذمري - ولا
أعرف عنه شيئا .

هؤلاء من عرفناهم ممن أطروا عن الشيخ التصوف ثم استشهدوا بعده
واما باقيهم محمد بن مباركة فلا نعرف عنه الا ما تقدم مما حكى عنه في
جانب الشيخ رضي الله عنه .

واما ما يتعلق بزاوية الشيخ رضي الله عنه - فهي العامرة وحدها ال
الآن بما تعنيه لها القبائل من بين زوايا التسيخ الذين عاصروا الشيخ .
كسدي احمد بن موسى - وسيدان محمد بن وسامان - وسيدان عبد الرحمن بن
وسيدان احمد بن ابراهيم الشيخ الشافعي - وسيدان عبد الرحمن بن
علي الخامدي - فلان زاوية (في تأتات) في زول مفضودة اهله بالمتكئين
الها - والعادة التبعة ان ياولي الهيا كل مسكن شه - فيالكل الجيبين ا
القاء - وانما . وكذلك من ورد ايا كان . والعادة ان يطبخ الكسكو
الساذج يتخلته . بلا ملح - فيعطى كل انسان يانه قدر ما يتسع . ويدر
عليه الملح - ودهن بالزيت - وذلك متوج لكل من شاء حتى للمفادين
في الزاوية . والناس يتحسون الله على تلك الكيفية للزكاة . وقد يلي
ذلك من عهد الشيخ . والذين يتولون الطبخ هم المتكئين في الزاوية من
القبائل الغامضين من الزوايد . ويكونون كثيرين قبل ان تستط الحامية
والنساء الا في بزوايا الشيخ عن ذلك من الخاضعة - اما لوجه انه وحده
الامر . واما بالكره . وكل ما كان ميموحا ان يعطى في زاوية الشيخ من
الغائل لا يزال يعطى كما هو - لا يفتقر الى واحد ان ينمض منه - واهل
تلك الجهة حكايات كثيرة عن الذين يتكئون عن ذلك . مما يصارون به

ولا يزال الاسراء نطق بالمحبوب والسمر والزيت - ويعبر الابن الذي يسمى
 والده، كحل المصاحف - فينتهي على ما عهد في ذلك من القديم - والناس يهابون
 ان يتجاوزوا الحدود - وما من واحد الا ويسمع منه ما يقع له من لاق في
 الامانة - حتى من اولاد الشيخ - ويقام في الزاوية موسمان - الاول في
 شهر ابريل - وهو الطافح الزاخر بالمعارة - تروج فيه التجارة ووجا
 عظيما - والثاني في شهر مارس - وهو دون الاول، والاول ينسب لقبيلة
 (داداوكري) والثاني ينسب لقبيلة (دناوزال) ولا يمكن ان يتخلف احد
 من القبيلتين بيهيمته عن الموسم - والدبايع تصل من الفهم يوم الموسم زها،
 تماعامة - ومن الكثر اتر من مائة - واهل الزاوية يقسمون الفوحات
 من الصوامع والدبايع على الديار بالتسوية - ولا يباخذ من ابنة الشيخ الا
 من يتلقن الزاوية فقط - وهناك مدرستان - والسفل منهما هي القديمة -
 وعقل انها من عهد الشيخ - وقد مر فيها فطاحل بالتدريس - والعليا هي
 الحديثة عهد الشيخ - ويقام المدرستين من اعمد الزاوية - وهناك خزانة
 كتب تذكر لنا ولم ترها - يظن ان يكون فيها كتب قيمة .

هذا نظام الزاوية من قديم - لم لا جاء الاحلال - وانقطع التجا
 المائلين الذين يقسمون في الزاوية بنى المقيم ابن الابنفة طاهرة تظن
 بالهايم - ثم جاءت طاهرة الابنة - ثم اخبرت ان الطاهر العام الذي يتبع
 مائة صباها وسعد قد انقطع ايضا في هامة السهوات الاخرى - فانقطع
 السكان الذين يظفون الزاوية - بهذا الخبرني مطلع - وشه الامر من قبل
 ومن يسعد .

منازل ابناء الشيخ ابن يعقوب

كتب الى الفقيه الاديب سيدي محمد بن الحسن عن المنازل التي فيها
 اولاد الشيخ اليوم ما يأتي :

(تفرع ذرية الشيخ سيدي محمد بن يعقوب داخل زاوية (فم تانت)
 وعلمها - تولى سيدي محمد بن يعقوب عن اولاده الائمة : اولهم سيدي
 احمد المعروف بسيدي احمد امانار - ولم يق من لسهه الا اللغة المسماة
 الا ب (ايت موسى) الساكنين (ولم تاتلث) وهم ذرية سيدي احمد
 وعبد الرحمن ومحمد ابناء محمد الملقب (مومو) بن عبد الله الخ .

وتابعهم عثمان بن محمد - دفين قم (وقد اقامد) - (ايت سجد)
 وقد تولى سيدي عثمان عن سيدي محمد - فبحا - وعن سيدي احمد -
 لاولول دفن ب (اندوزال) حيث له فريح زاوية مشهوران مفسودان -

والناس بان في (تاركوست) يسكنانه في (تالوين) وعمل قبيره بيت بزوره الناس . ثم مات سيدى محمد بن عثمان بن ابنه البركة السيد احمد بن محمد دفن قبيرة (تالوت) بـ (ازاد) من سكانه، وعمل قبيره بيت بزوره اهل تلك الجهات .

ثم مات احمد بن محمد هذا عن اولاده الثلاثة . سيدى محمد وسيدى ابراهيم وسيدى عثمان . اما سيدى محمد بن احمد ، فهو جد (آيت واغيز) والسكان الآن في (دم تالنت) ويعرفون بـ (آيت واغيز نيزي) وقد انتقلوا من (ايبي نيزي) عن اخوانهم الي (دم تالنت) في اوائل هذا القرن وهو ايضا جد مرابطى آل (ايبي نيزي) ومن كان منهم بـ (انكود) و (استان) و (انداول) و (ايحشاش) و (تيسواي) بـ (اندوكسى) ومنهم سيدى مود . واما ابراهيم بن احمد فلديه آل (اوسه) (اسان) بـ (آيت سمك) يسكنانه . واما عثمان بن احمد فهو جد مرابطى (ديزول) ويذهبهم سكن (تيمير) آيت عثمان . وهم كانوا واحد هاتان . وهو ايضا جد (آيت يوزوزون) وجد آيت عثمان بن عبد الله السانين مع اخوانهم بزاوليه (ايبي نيزي) بـ (ازاد) من سكانه . ثم توفي السيد احمد بن عثمان بن محمد بن يعقوب دفن (تاركوست) كما ذكر عن اولاده الاربعة علا . وعبد الرحمن . ومحمد . وابراهيم .

اما علا بن احمد المشهور فانه معروف بانه يعد الماء . وقبيره في (دم تالنت) بزوره الناس . ولقبته هم : (آيت الخلف) بـ (تاركوست) و (تاكاديرت) سيدى احمد بـ (ادوكافس) برخالة من موس . ويذهبهم يسكن (دم وادى الماد) آيت سمك (تفمت) والعضى الاخر بـ (ايبيك) قرب (طاشقنة) .

واما عبد الرحمن بن احمد فهو جد (آيت نوح) و (آيت الهامس) الساكنون الآن في (دم تالنت) .

واما السيد محمد بن احمد بن عثمان فولاده بـ (الكشيم) و (دار (ابلاش) بـ (هوزوله) بسوس .

واما ابراهيم بن احمد بن عثمان فتوفي عن ابنه السيد محمد بن ابراهيم العالم المشهور دفن (تاركوست) والسيد ابراهيم هذا هو جد مرابطى (تاركوست) ومن سكن منهم بربوة (آيت الحسن) من سكانه . ويذهبهم يسكن في (آيت ملا) آيت سمك (تفمت) واخرون يسكنون هريسة .

والثالث ابراهيم بن محمد بن يعقوب عن اولاد الشيخ توفى عن ابنه

عل ومحمد . ففدية محمد خم مراطون زاوية (نارسوت) بوانى و ابن ذولى) من دوة . وهما لسون ، آيت عبد الولي . وهما لمه سكتوا (هسكورة) والأخرون - والله اعلم - بمسقية آل سديى احمد اتمام الصلاة الى ارض الشهور - ثم السيد على بن ابراهيم دفين (لم ثالث) وغيره زياد . فان آيت يعقوب - وجد من كائن منهم بم (تغيرت) من طاعة . ومن سكن منهم بسناكوت) ومن هذا النسل المراطون المسون (آيت الفرو) - سناكوت ، قرب (الرويات) . وجد عبد المولى الساكن الآن بم (القاه) والبعض الآخر بم (ال) قرب (طاعة) ونسل عبد الله بن علي بن واثيرز الساكن الآن في (لم ثالث) . و آيت ابراهيم بن يحيى - سكتوا بسناكوت (البعض سكن في (اسافن) في (آيت واثير) والبعض الآخر سكن في (الكتال بم (طاعة) و (بدي) من (اوانن) . ويعقوب في (تريت) .

والرباع السيد محمد بن محمد . رابع اولاد الشيخ مات عن اولاده الاربعة : علي . وعبد الرحمن . واحمد . وعبد العزيز .

لما عل بن محمد بن محمد . فهو جد مراطى (تريت) المروفيين بم (آيت علي) واما عبد الرحمن بن محمد فجد (آيت مبارك) من (تريت) ومن سكتوا منهم في (آثار المويج) بسوس . ويعقوب سكن في (الاروس) من سكتانة وهو أيضا جد (آيت الحاج) الساكنين بسناكوت ، من (طاعة) و (الزق) واما احمد بن محمد بن محمد . فهو جد المراطيين المسون (الكتالفي) الساكنين من أساءة و (احسان) و (تريكت) من (هوزلة) و (تعلست) من (الواؤ) . واما عبد العزيز بن محمد بن محمد . فهو جد (آيت الحسن بن الحسن) الساكنين في (تاملدت) من (هوزلة) و (واثيرز) . ويعقوب بقي في (لم ثالث) وهو أيضا جد (آيت يحيى) الساكنين في (لم ثالث) و (هوازم) و (آندك) من (هوزلة) والأخرون في (تازكسا) من (هوزلة) . وهو أيضا جد (آيت تاياب) في (لم ثالث) .

ومهم من سكتوا في (الذك) من (هوزلة) . ثم توفي سيدى محمد بن محمد بن محمد في الثلاثة بن يعقوب . عن اولاده الخمسة الفجاج احمد والحسن - ووجاهان - و ابراهيم - ومحمد ط

أما الحجاج احمد فمات عن ابنة محمد بن احمد جد (آيت احمد بن الحسن) وجد (آيت محمد بن واثيرز) بم - لم ثالث ، ويعقوب سكتوا في

والكافورست) من (انس) والكافور من - سنهاجة نيت بورنو - وهو أيضا
جد (ايت ابراهيم بن محمد) من (دم تالانت) وجد - ايت احمد بن محمد -
حلم - واي الظار - ومن في سلكهم - وطهرهم في (دم تالانت) وطهرهم
سكنوا (بالقبليات) من (طاقه) والقبلي في - اوسلا - و - تالانت -
يسوس .

واما الحاج الحسن بن محمد الصغير فهو جد (ايت الحسن) من (دم
تالانت) ومن كانوا منهم في (تالانت) و (تقيريت) من - طاقه .

واما الحاج واحمان فيجد (ايت واحمان) الساكنين في (دم تالانت)
اشي جند (ايت محمد بن عيلا) و (ايت الكرائي) - و ايت وانزلي -
و (ايت ابراهيم بن احمد) بومصحب - و (ايت الحسن بن ابراهيم) ومن
كان منهم في (ايسراوان) و (ايت بومسعود) من - انا وكايس - من
(رحالة) يسوس .

واما الحاج ابراهيم بن محمد الصغير فهو جد (ايت ابراهيم) الساكنين
في (دم تالانت) منهم (ايت مالك) و - ايت بلا بن محمد - في دم تالانت .
و (تالانت) و (ايت عبي) في - اوتانين .

واما الحاج محمد بن محمد الصغير فهو جد (ايت عبد القادر) في
(دم تالانت) و () ولم يبق من نسله الا الا احمد بن الحسن - وانحدره
عبد القادر بن الحسن .

الثاني سيدي احمد بن الشيخ سيدي محمد بن يعقوب

قال فيه انه رجل صالح - يوزر عنه ما يوزر عن رجالنا اهله
الصالحين - وتسمى سيدي احمد اعمار - وهو صاحب الشهد في قرية
(تيمولان) من (انا لوتكري) وعنه فية - ونظام عليه حلة ستوبه - وازاد
الشهد مدرسة يشارط فيها عالم دائما - وان كانت غير معروفة بالدراسة
الحديثة - ولكن ان سيدي احمد لترجم يعلم كتاب الله في حياته - كما
ذكر انه اكبر اخوته - وانه عمر كثيرا - وعنده دفن شيخنا سيدي مولود
الصولي الكبير - واعقبه كليلون - وقد اقترض الموجودون منهم بوبه
١٦٢٤ هـ الا يتبها هو سيدي مومو - جد هؤلاء الاطخارين - ومنهم الفقهاء
سيدي الحسن بن محمد وولده الاديب سيدي محمد - الانبال - وكمل
ارواح سيدي مومو بفظون في (دم تالانت) توفي المترجم ١٦٢٧ هـ بعد وفاته
وافد النسخ بنحو ٧٥ سنة - وهو الذي يروي عنه اخبار عن والده الشيخ
رضي الله عنه .

ويقال إن اسم المترجم هو الموجود في الرسوم التي مع والده في كل ما نشره والده من الإطلا . أي (عظام) كما يقال أيضا : إن سبب موته أنه جاء إلى قبيلة (أدواكري) ليصلح بين أهلها . وبين جيشه مغزلي حاصرها . فرجع علم الهدية . ومشي بين المتحاربين . فحمد بعض المتحاربين أن يصيبه برصاصة فهلك بها . فقطع رأسه فذهب إلى (تارودانت) فأوا منه عرقا للمادة . هذا ما يقال . ولم أراه مكتوبا . والله أعلم .

الثالث سيدي الحسن بن محمد

هو الحسن بن محمد بن محمد . وهو المؤلف (مؤنن) بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يعقوب .

ولد في ١٤ هـ من الهجرة ١٩٩٠ هـ . وولده في زاوية (لم تأت) وأخذ القرآن عن الأستاذ الكبير سيدي محمد بن عبد الرحمن الكنوس المخرج لطبقات كثيرة في تلك الزاوية المباركة . وقد عمر إلى أن تجاوز بعمره صدر هذا القرن .

لم تنتج المبادئ العربية عند الأستاذ عبد الله بن علي المغازي السكاني وقد كان مشاوطا في المدرسة السلفي في (الزاوية) وقد ذكرنا ترجمة سيدي عبد الله هذا في (الرحلة الثالثة) من (حلال جزولة) حين كنا نذكر من مروا في مدرسة (لم تأت) ومن العلامة الحسين بن محمد يعقوب خاله . لأن أخاه عفيف من بني وأبى والده المترجم سيدي الحسن . أخذ عنه في (المدرسة العليا) من (لم تأت) وعن الأستاذ محمد الأوزري الإمامي التوفي ١٢١٦ هـ وعن الأستاذ عبد الله بن وإحسان السكاني فسي (المدرسة الفقهية) أيضا . وعن الزاهد العلامة سيدي الحاج أحمد بن موسى التبتكالي الطاطي (تبرنت) بـ(مسكنة) وعليه قبة . وقد ذكر في ترجمة سيدي أحمد الفقيه . أخذ عنه في مدرسة (تيتيشا) بسكناة . وعنه أخذ أيضا الطريقة الاحمدية التي كان أحد عمدها هناك .

هؤلاء أساتذة سيدي الحسن . ومنهم استقى ما عنده من المعارف . وانتهى من الإخذ ١٣١٨ هـ .

أحواله

عاصر في الزاوية الثالثة من بني عمومه الصالح الفقيه سيدي أحمد بن عبد الرحمن . والفقيه محمد بن محمد من بني وإحسان (أبوالصحاب) والفقيه سيدي بلا بن محمد فكانوا جماعة تمثل العلم العربي في (لم تأت)

يسألون إلى الخبرات - فكان لكرمه وعلو هيمه اصلاصا كبيرا - وانضمهم منزلة - فيحكم في النوازل ويضيء - وقد شارك اولاً في مسجد (البيسبي) ثم (الفانچان) نحو خمس عشرة سنة - يعلم العربان - وبتونسيا ايمدانيسة وكان ذا معرفة على الدين - فلهذا جرحوا على أن يستقيم الناس في (البيسبي) على يده - ثم لما فارق (البيسبي) لازم داره - فقبل على سرد صبيح البخاري (به باع هو الفقه - كما قال كل اسانلته - واما العربية فوسط فيها منهم وجنابه رفيق الخاتبة على كل من اليه - خصوصاً المساكين - وحبب الحسنة القيمة على فلة ما في يده - مما يدل على علوه هيمته - وتعالى عن السفساف وقد حفظه الله - فدام عليه السطر طول حياته - وكان معلماً في الطريقة الاحمدية - يستمع عليه اصحابها إلى أن لاقى ربه - توفي في المحرم ١٢٦٦ هـ - وقد لايته في رحلتين إلى مكة ايمه ١٢٦٢ هـ - فاقبلاني ما اودعته في تلك الرحلة - ثم ريت في داره - وقد فام اولاده بحق السبالة حتى قيام - وقد بان هو إذ ذاك في (طائفة)

كان الترجوم كتب إلى وأنا في (البحر) وسأله - فاجبته بالبحر صدرها بهذه النظمه - وذلك في ١٩ شعبان ١٢٦١ هـ :

فل ذلك القدر المشفق على السما سلام كزهر الورد وهما تسما
 لها ذاك القدر اللينف سوى علا ليركز القلوب ايزعقوب انماوا
 فاولاده كالمعد نظم جوهرا ووسكاهم من كان بالعلم معلما
 جروا كهم للفضل في حلية الهوى فذاهم في العلم من كان اعلما
 ألم تان فهم يا فقيه مقدما لكل فخر والنس من تقدمنا
 قدمت كجد حاروف قد ضمنتها

لتالكم هل تخفي النقص في السما ؟
 ومن اشادته - عل ما اجبرني به ولده سيدي محمد -

من حصف نقل حوكله في باب مواء استراحا
 ان السعادة كالمها حصلت من القس السلاحا
 ومنهسا :

ابني ان من الرجال بيمحة في صوة الرجل الصحيح البصر
 فطن لكل مفسية في ماله واذا اصيبا يدينسه لم يشمر
 ومنهسا :

دع الراى ينمو كالعجين مطفرا ولا خير في الراى المطيع المعجل

(١) يصرف يقرب - وحرز: التلعب في ايسا

وتنسا :

انارة العسل مكسوف بطوع حوس
ولطب عاصي الهوى يزداد تهورا

قوله إنه فيه

(الحمد لله الذي امدنا واجبا - وحكمه عمل خلفه بالموث والفسا -
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى - نوفي والدها الاكرم النبي النبي
المغيبه الرباني - السيد الحسن (1) بن محمد بن محمد (مومن) به شهر
المعروف من بني احمد اعمام - بداره من زاوية (لم تالفت) في تاريخ يوم
الاربعاء شعبة ٢٣ محرم عام ١٣٦٦ هـ الموافق ١٨ جنبر سنة ١٩٤٦ م
فاثبر بالقيرة العفوية عن يسار جانب الشيخ بعد مغرب يوم وفاته
الذكرور - وصل على جنازة جمهور كثير من اهل البلد - سقى الله تربته
بوزل الرحمة والقران - وعظم لنا الاجر في مصيبتة - وروق لنا ولجميع
عائلته واجاربه الصبر الجليل (وجات سكرة الموت باغلق ذلك ما كتبت منه
بعد) . .

وله احقاف بمرانه عفا الله عنه زوجة المرابطة السيسة عائشة بنت
محمد بن واثرين من (لم تالفت) واولاده الاشقاء من زوجة الهالكة بصصته
والدنيا المرابطة السيسة تربت بنت عبد الرحمن بن البرهم من بشرهم
ب- (لم تالفت) منهم الكلاب محمد . واحمد . واسمبل . وصفيحة التي
تزوج بها المرابط الهاشمي بن محمد . وكان والدها المفدى رحمه الله يكثر
في انه ولد بتاريخ ١٤ حجة عام ١٢٩٠ هـ . كما وجده مقيدا في ديوان عبد
سيدي احمد بن حمولة من العصر من تاريخ ولادته لوفاته خمسة وسبعون
عاما حكلا ٧٥ ولعائنة ولانلون يوما . قضاهما كلها على احسن حال . في
شبي دله . وحبسه رحمه الله الكفاف والعلق . ويجعل بنا أن نسجل
له بعض ما خصه الله به من الفضائل . والاخلاق الكريمة . رجا في زيادة
بره لشعبه له غرة في التاريخ . فقول انه رحمه الله الكبريت الاحمر وفي
مثلته بنشد : (هيبات لا ياتي الزمان يشله)

كان رحمه الله عدلا ربا - وعلى خطه العدالة نوفي . فقها فاضلا .
تقيا عالما بالغة والقواعد الحوية . شديد التمسك بتجلى السنة النبوية .
مسيا لها في كل احواله . فوفا بالليل . مستكفا على اواده والاكساره .

(1) سنكون السبي - ففرق عندهم بين الحسن بالسكون وبين الحسن
بالتحريك . كمحمد ومحمد - فتمنا -

فصنوا الحرب الرباب لا يظفر عنه . وكان ذا سمع حسن . وفتح له .
جوادا كريما . لا يكتز المال . صوفيا وحيا بالمسكين والفلسفة . يامر
بالعرف . ونبه عن المنكر ونبه في المسائل الشرعية من استفتاء من
أقسام . وإصداق بالحق من غير أن تأخذ فيه لومة لائم . لا يعرف من
للمهنة شيئا . يورد على ما خالف الشرح لائق بأدوة . محبا للخير وأهله .
مبغضا للشر وحزبه . يقر بالفضل لقوته . ويحل العلم العاملين . وهو
من أحد روجه الله عن الصلاة المشهور مستحق تيمم الله بن حبيب الرحمن
الإداري الأوقابي دفن (تالونست) ثم تفرغ على الملحة الصلاة تسمى عبد
الله بن علي الحارثي المتوفى بمهوسة سيدي عيسى بن أحمد بن أبي بكر بن
عوزة . وذلك حين سكن في دلم تالنت . وشاكرت بها أوائل القرن الرابع
عشر هـ .

وتقدم روجه الله التقديم في الطريقة الإجمدية التجانية من جهة العلامة
الشيخ السيد الحاج محمد التظلي المراكشي . وبمساعدة أخيه الفقيه السيد
عبد الرحمن بن عبد الواحد التظلي . أما القرآن فقد حفظه على شبيهه
أقطاب السيد محمد بن عبد الرحمن الكنوسوي المتوفى بس . دلم تالنت .
ببراية ورض .

وأما مقالاته فقد كان يتالع كتب السنة . وفروع الفقه . وكتب
الطريقة الإجمدية فقط . وليس عنده من الكتب أكثر من ذلك . وكل عام
يقرا صحيح البخاري فريدة سرد . ليعمل منه حتى يختمه . ويستظهر
نص الحديث على طرف لسانه عندما يعرف له موجه في كل الأدبية .
ومن جهة أخرى كان روجه الله عزيز الجنب . وجهه عند الناس . وعند الله
إن شاء الله . معتبرا عند كل من عرفه أو سمعه . ولا خلاف بين الإجملال
والسوا .

قدم طباعه وفضاله التي جبل عليها روجه الله . وكذلك ما قال فيه
القاص العلامة خليفة . شيخنا سيدي إمام اسمعيل بن محمد الله الأوقابي
عند ذكره في قصيدته التي سماها (الصلاة المشاة إلى دارول مسكاة)
نصه :

لم يتلوه الذي مضتسه بحث ودون قسم وانصرام (١)
خالقا الحسن (٢) الجيد القلي وهو في القول إذا قال طام
سلمع الثور إذا ما مضى من يجلوه ليهبو في ابسام

(١) البحث بناء مثلا : الخاض .
(٢) يسكنون السيل .

سأشع الصبوت سقاء الله من فيضة وهريشة مفعم جام
وسيب ولانه رحمه الله الأوجاع البغضية يشكوها مدة أربعة أشهر .
وقال ولله مدا يريته :

ما للثون ولاشرف تخطهم
يعنى ابن آدم تبها وهي تبيته
أم هي تفكك ما ابتت وما نركمت
هذا هو العدل لكن ليس يرحمها
فالت خذ العدل أني است اظلمهم
بل كنت أرسل للأخبار عن فدو
حين الأسافل لإيعاباً الإله بهم
الحسن ين محمد الفقيه له
كتر المعارف شمس الفضل من شهدت

بفضله
التاس من عرب ومن عجم
ما جد جد فلم يغير على دم
يزداد فضلا على فضل من التعم
في العلم أشهر من نادر على علم
يقول حقا بجهن غير مبنسب
في الدين واقع فد جلت عن التعم
مع الإله عظيم الخوف والتعم
بغيبك عن أولئك نتر ومنظام
لو أن شكوى تجبرني من الألم
تجزع فعدت الإله أخير كالديم
يا رب تبت عند التلق بالكم
والال والصحب أول الهدى في القلم

الرابع سيدي محمد بن الحسن

حامل راية المعارف اليوم بين مال الشيخ القاطن في (فسم تانك)
وهو ولد الفقيه الذكوري قبله . ولد في ذي الحجة ١٣٣٥ هـ . وأخذ القرآن
عن الأستاذ سمنى أحمد بن محمد الزدوني . ثم انتسخ متون العلوم عند
الفاضل الجليل علامة مسكنة سمنى الحاج اسمعيل ابن عمته . في مدونة

والعربون) ويربى بين يديه حتى حصل ما حصل - ومر على الفنون - وشارك وهو استاذة الواحد - لم يتجاوزها الى غيره - فقد لازمه سنين حتى استطاع ان يعتمد على نفسه لهما وانوارا واحدا. فحلات المراجعة كما عسى ان يتوقف عليه - لم انصحب في محكمته عملا - فدبره على شروط الحظ - فبرز في ذلك تيريزا - وهو ابن ابيه حقا وتدينا وانجاشنا انى اهل الحجر - وتشتينا باهل النسبية الصوفية - يحسن فهم الفن ويتابع عنهم كما يسترى ذلك - وقد استطاع ان يعطف والده في منسبه العلمى والدنيى - فلم يصل من سمراته عند نظر - وله مناشرة في الادب وافرقي الشعر - الفيضا من استاذة الفانى الذى لا يشار تحت جناحه في علوم الادب - والواجع بارسال القوافى الزائفة .

عرفت المترجم يوم زودت (تاليزون) في رحلتى الى تلك الجهة - كما هو مسطر في الرحلة (الثالثة) من كتاب (خلال جولة) ثم اذ لنا في المفاصر مرارا - وقد جالسته يوما في الرباط فكان مما ائتمت كتابته :

فانى وتركي ندى الالهم - بن ولدهج يكي زادا شعاعا
كتاركة بيهها بالعسرا - ملحة بيلى اخرى جناحا
ومما ائتمت ايضا :

ليس بانسان ولا عاقل - من لا يبي التلويع في صدره
ومن روى اخبار من ضد مقى - اضاف اعمارة الى عصره

أخبار

قرأت ان الرجل يعانى الادب - ويقرض الشعر - والنسب بالذبح عن اهل النسبية من الصوفية - ومن كانت المعايير لا تثبت الا ببطلان - اريد ان اسوق لك هنا ما وقع بينه وبين الفقيه سيدي محمد الاسفان عروس (اورست) احدى عظمى سبكتان - فقد كان المترجم كعب اليه اولا رسالة حين سمع عنه ما ستره - فاجابه الفقيه الاسفان - لم اجابه ايضا المترجم - وهما الجامع :

رسالة المترجم

(لحميد لله - اذخ في الله - الذى ترجوه من الله سعادة الدنيا والاخرة
الفقيه العلامة - سيدي محمد بن احمد الاسفان - المشافير وقتة مبدومة
(اورست) نحية وسلاما واحتراما - (وبعد) فاني كما سمعت يا اخي ما يقوله الناس عنك من القواك البهانية - وحاشاك تشبى الى البهتان والعار

في بعض اولياء الله . ارباب الطرق . اردت ان اكتب هذه المجلة اليك مسانداً . اذك صحيح لم لا ؟ لتعلم من اى الفريقين انت . امن المفسرين بوجود الوزية ام من منكرها . ثم اذا تبين ذلك . ولاح مظهرها . فهناك يظهر ما يعال . ويوجه علينا وعليك فقال . حتى يتبين الحق لدى عيبي كالتسبي في راحة التهانر (ولا تكونوا على الله الا احق) واليهان لا يقدم اليه اللذل (ولا تكن اول رده شجرة هجر (١)) فمن كلفنا من ايتاء هذا القرن الرابع عشر . ومن اهل القرن العشرين . وقد امتلانا بالتسود بسا يجب علينا كلفنا من واجب امتنا . ونطالع كل ما يقع نصب اعيننا من التالف الجديدة . والمجلات والمطارد . ونثار بها فها . ونخلق فيها ما الله اعلم به من الوجيدان في الشاحيين : الدينية والاجتماعية . وورا ذلك تراجع اعماق الكونا وعقدتنا في الحقائق . فنخرنا بها ولا نداس فلتنا سننا والداخل من استعصر بنفسه . ويز سن الاشياء المتشابهة . ويفضل بعضها على بعض . وانا انير لولولكم ايدها كوني تيجانياً مفضا . على طريفة المسيح التي هي لب الايمان والاسلام اسلك . وعليها امون . ان شاء الله .

واعرف ما اعتقد في الله تعال ورسله وكتبه واوليائه على قدر ما علمني الله من ذلك .

ولا اريد بتعجيزي هذا لكم اى تعصب شخصي . الذي منشؤه حب الذات . واوصيك ايها الاخ الكريم بالزودة والرزنة والنسب في الاوال والاعمال . ولا تكن اركارا . وعليك ان تعاطب الناس بفر ما تتحلف عليهم العنسة . ايتا يستنقروا ويظفروا عيناك . ولا تخرج بالناس في المعظم والاراد اللى ما لا يصركونه ولا يلقونهم . واوسية السوام السدن عاندهم ليست الا على شفا . ولا يوسون الا بمسؤول الكلام ولو من جاهل والرشونون تتاول من هزبان في اساليب الاضاد فلهن من تنتفع في كلامه ومنهم من يبسط كلامه بسطاً قليلاً موافقاً لطباع الانهام . وتتسلد الاسماع . وترجع اللى قبولة الاذعان . فيعاط بها عافسد من عقائد الناس . وترجع لك ان تكون من هذا القبيل . سالكاً طريق الاستقامة . وهذا ما اولوه لكم . واستغفر الله لى ولكم ان طلى بى القلم . فانا بالانصب اللاحق والسلام .

(١) قال الطبريزى لبعض من زاره :
ما أنت اول سار غره قسر . ورايك اعينيه خذرة المين
مانظر لفسك تجرى اثنى رجل . مثل الميدي فاسمع بى . ولا ترى

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في شك من صفتنا الحسنة . ومعينا المصمم - الفقيه سيده محمد بن الحسن المفلحوني - بطلبنا هذا كشف النافع من حقيقته ما يتقوله المرجحون في شأني في الولاية والأولاد . ليتبين له أنك حق أم المبتدع . وفي الله الاعتماد . وهو المستعان . ولا حول ولا قوة الا بالله . وامن الحق اني كسرور جدا حيث بادانتنا بفتح هذه اليب الذي سنودع بين طياته معتقداتنا الخفية . والفكراتنا الصعبة . ونحل فيه كل مشكل بيتنا غيبي . ونعد هذا الموضوع اول شي . زاره التجديد . أما ماسمعه يا اخي من المرجحين واستجوبتنا عنه فهو واجيبك فيه . لقول الله نسرل (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) واما الاولاد . فلا يظن انه جمع ولي - والولي بوصف به الرب والعباد - لقوله جل (انه ولي الذين امنوا) وقوله (والذين آمنوا) والوصيات بعضهم اولاد . يعنى ويكون هذا الوصف من الولاية والتولي . ومن الولد والتولي - كما في كيب اللغة - . لا لا يخلل يتبع معاني الماداة . والولي هو من تولي الله بطاعته . وتولاه الله بكرامته . وهو من جمع بين الامكان الصحيح . ومملكة التنوير له عز وجل . وما يتفقيه من تعال . قال (الا ان اولاد الله لاختوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا هؤلا الاولاد . الخسفة المخبية والعمية . وبهذا كله يفتضح ان كل مؤمن متسل ولي بنس القران الكريم وان لم يعتقد فيه احد . وهذه الولاية المتصورة في القران لاسمع احدا من المؤمنين انا ولا يقرى ان يجهدوا . وما يوجد شياياتاً الا القوم الكافرون) واما الولاية العامة والخاصة فلا تظار بالتفصيل فيها . هذه هو معتقدي في الولاية من حيث وجودها . وماذا ان انظف ملكا مقربا او نبي مرسل . او ولياً حقاً يكون ولياً ل . مستغداً لله انه يمكن لي جلب نفع او دواع ضرر . اعموه لذلك عند الاضطراب . فلس ذلك من اعتقادي الي شي . قال نعل و ولا نزع من دون الله ما لا يتعلم ولا يضرر فان جعلت فانك اذن من التالين وان يتسكك لك بغير فلا كالمف . له الا هو . وان يردك بغير فلا ياد لفظته . نصيبه به من بشاء . من عباد وهو القوي الرحيم) وقال (ولا تتسموا من ذوات اولاد) وقال (ما كان يظن لنا ان نتخذ من ذواتك من اولاد) وقال (من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يعجزون ايه من دون الله ولنا ولا نصير) الي غيرها من الايات الدالة على نهي الايمان ان يتخذ وليا يتولاه من دون مولاه . انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلماً والحسن

بالمسلمين) كما لا اعتقد يا اخي ان يكون لاني مخلوق كائننا من مكان في
 خلق الله الذي خلق اوانس اى ايجاد وتصرف . كان ينصر ويظلم . ويسعد
 ويشقى . ويظفر ويشقى . ويشقى ويمرض (الا له الحق والامر) تدون
 يا اخي معنى الاستساجح بالا . ومعنى انصر بتقديم الممول . فله نصل
 وحدته في ذاته وصفاته والخالق . فكل من توجه الى غير الله وقوى ارادته
 فيه . ودعا لتلج اى غير . فقد بان للتوجه اليه . ومدعوه على الله العسل
 الكبير ودل ذلك على جهله . ثم . وتوحيد الله . بل عبد غير الله بدعائه اياه
 ليتصرف في ملك الله في التلب . من غير طريق الاسباب . روى البخارى
 في (الادب المفرد) الصلوة هو مع العبادة . ورواه كذلك أصحابنا السنن .
 قال نعل (فلا تسعوا مع الله احدا) فتدل الآية على التهي عن دعاء غيره
 دونه بالاول . وقال نعل (ولا يشرك في حكمه احدا) والشركاء في سباق
 الشقى في قوله فلا تدعوا مع الله احدا . هذا مقتضى في هذه الناحية
 الاخرى . وهل انا الا قرآني محمدي . ويحلو لي ان اتمثل هنا بقول ابن
 القلاء :

ولو خفرت لي في سؤال ارادة على خاطري سهوا قضيت بردي

اما قولك يا اخي فلا لك يقول راء غيره فمر . فلا ادرى ما تعنى
 بالمر الذي نويتى ان لا اكون اول مظهر به . وهذه النقطة تحتاج الى
 البيان . ولما كنت نسي به ذاته اعلم هذه الكتب الجديدة التي نطالعها التي
 لها تلميد مؤلف المتروك باجتماع اوسابي الاسلام . السيد جمال الدين
 الافغانى . وهو تلميد وسفحة منه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده .
 وكذا مؤلفات تلميد هذا الاخير . وهو الصالح الامير الشيخ محمد رشيد
 رضا الذي اثنت عليه الامم المسلمين والمكفرين في العالم الاسلامي . واحيد
 بامر البان شكيب اسرلان . الذي الف في حياته رحيمهم الله الجبين .
 وكل هذه المؤلفات الثمينة لم يملكها في هذه الناحية الا شيخنا وشيخكم
 الفقيه الاستاذ السيد الحاج اسمعيل وهو يمنحها لنا جزء الله عنا خير
 الجزاء الاستفادة والاطلاع على اراء المكفرين الكبار . ونجسة في التطوير
 الفكرى ونحروا من امر التقليد الاعمي .

فمن منح الجهال علما اضاعه . ومن منح المستوجبين فقد ظلم
 وجمعهم علنا فنة (نسي) فان جناكم من الاولين السابقين من تلميذ
 شيخنا وشيخكم الاكروو باننا . وعلمكم اعلمت على اكثر مما ظلمت عليه .
 نظرا لقرينكم منه . وطول اجتماعكم معه . ومع هذا فان اعلمت كما اظننا

وعلى في اعتقادكم ما يلتفت ولو ال ابر ال اوليد صفتها فيه جلب نبع .
او دفع شي . ديا وخرى . علم يا ابر وسامعتي ان التوفيق لير حلتكم
في طاعتكم . وبالله التوفيق (ففرروا الى الله) وسنعود للموضوع عند
الاحتياج بحول الله . وذلك لكنا من ابناء هذا القرن الرابع عشر فهذا
لاشك فيه . ولنا شئنا فيه لكن يا ابي ان تحت اناك من ابناءه الطوبون
نظروا تناسبه في ترك الجود والمرار من التقطه الاعمى وتبسه العور
والفارين . والخرافات والحرفان . والتسجيل واصماته . واعمال الفل
والعلم والدين . والسي في خلوص العائد من الفساد وطهارتها من الضلال
حتى تكون سلفه مضمة بتغيره (فتركتم قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم) فهذا لانسلمه لكم معانا ايها الاخ . وليس هذا مني والله
شاهد الا تصبحة في الدين ته والبراحة بما علمنا من نفس الواقع . فلس
لنا الكمال كله . وانما هو ته وحده . وسنعود للقمام ان احتجا اليه .
وان اختلفنا في شي فما الحكم الا بيننا الا الكتاب والسنة . قال نضل
(فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن نقولا) وقال نعل (فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموا فيما شجر بينهم لم ياجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا
اسليما) ولا تكون ممن قبل فيهم (ولما قيل لهم تعالوا الى ما ازل الله الى
الرسول قالوا حسبي ما وجدنا عليه اياتا) فلا يمكن لنا ان نخرج عن
شبهها والفرها . ورجاؤنا ان لا نختلف في شي . وما كان الناس الا امة
واحدة فاطفوا) (واتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقرناك الصلانا
بالسعود الى فولك ولا تعلقن على يا ابي شئنا ان التسود دون الهم فب
صحيح . وانه هو القيام بواجب الاملاخ الدين والاضاعي والادلاي .
فكل ائتاد يقوم به كل فرد منا عن نخره عن نصره دين الله في محابه
البيع . واحيا السنة . فان ذلك اية التعلق . وحاشاكم منه . وقولنا
نعاظ المثائف الجديفة والمبرك الخ فهذا اخبار منك بلذ . والسير هو
لا تراك في ايمان مكافه وانما واية الاصلاح . امرنا بالمرور . لاني
من التكر . باللسان والقل . فانتم واعبد ته اهل ذلك كله . فلا يبل
اي عذر في هذا لا تقم . ولنا فولك والعلق من اسمير بنسه (ال
فولك) وارجو ان تكون من هذا القبيل الخ فهذا تصح وموعظه . جزيت
خر . ولكني واخذ ته كمت بدا في مستطافي في واجبي . كانت المبع
في محابي كل صراخ . مستسنا في ذلك بدلائل قرآنية . واحاديث
نبوية . ورايت والمعبد ته لذلك الرا . وما نقول المرجون على انه عنهم

ما نعوذوا الا بسبب ما نحس لبدهم التي نوهوا وسادوا بظلمون ظالمين
 وبمصرفون على الله الكذب (يعظكم الله ان توردوا كلمة ايما ان كنتم موثوقين)
 ولا تسئل سئلا غير ابي الصميم لله . ولكنن لا يجوزون التلمسحين فانظر
 يا اخي لان الصديق بالحق لا ياتي الا بعد . ورضي الله عن سيدنا عمر بن
 الخطاب قال ما تروا الحق لمصر صديقا . وقال سيدنا اويس الاسر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لي يتروكا للرجال صديقا . وذلك سنة الله في خلقه .
 لكل من قام باصلاح منا يجد امامه عرفيل واعده (وذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا من الجرمين) ولكن كل اثم ينالني في ذلك فانه اثم سعيد . فعل
 وعليك وعلى كل فرد من افراد المؤمنين ان يقوم بواجبه في الاسر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فانه هو القبط الاعظم في الدين . وهو الهم الذي من
 اجله بعث الله النبيين اجمعين . وهذا المقام هو الذي وردته العلماء عنهم .
 قال عز وجل (وانكن منكم امة يدعون الى الخير والمعروف والمنهون
 عن المنكر واولئك هم المفلحون) . ولكنن امر قاهره الايجاب وفيه بيان
 ان اللاح شوط به اذ حصر وقال (واولئك هم المفلحون) والولادت كانت نجانيا
 محضا . فهما بنبره يتحزوا الى طائفة من الموالاة (وتصعبوا يجعل الله
 جسدنا ولا تفروا) وان تتماز طريقة . وجمعت عليها . وقلت فيها من
 لذت من اولئك . وجمعهم الله . وانك متعصب ايا . وهذا كله يربنا
 برفلك . وانك ايضا فطنتها على كل الطرق . حتى جعلتسا لب الايمان
 والاسلام . فتوكل هي لب الايمان والاسلام . وكان هذا الايمان لا لب له قبل
 وجود هذه الطريقة . اللهم الا ان كان للايمان لرب له قبل
 كان . ولكن هذا اللب قد فات السلف الصالح المتصف بالغيرة على لسان
 نبي هذه الامة صل الله عليه وعلى آله وسلم . وانا يا اخي لم يتح لي ان
 ادخل في اى طريق من الطرق ولازلت مجددا فراديا فحسب . ولعل
 هذا خير . ليسلم الصغير من ذا التعصب والتحيز . ويكون عباد الله امام
 عيني اخوانا . انما المؤمنون اخوة) الى هنا انتهى بنا سر القلم وما
 احتجتم فيه الى المرجعة فالقلم والذوات امامكم . وانما الكلام مع الكلام .
 اللهم انك تعلم سرى وعلايتي . لا اعصم لتي . ما سوى الحق . واستصفر
 الله فيما زل فيه القلم وعقني فيه الجنان . والاسمان محلي التسكين والتلف
 والخطا . واعيد مقال هذا برب الناس من اسر حارسه اذا حسد . فلي حسد
 السخط التي لا تعرض له الا التماسر التائب كالدباب لا يراهي الا مواضع
 الضلل . وسأل الله ان يوفق الجميع الى اقوم طريق . انه وحده على ما يشاء
 فديبر . ولاجابه جدير . والصلاح عليكم ورحمة الله . واؤكد لكم بان
 مسرور بانه بهذه المذكرة التي لا تحرف لنا فيها الا اعمال الافكار . واليبحث

المعلم - زيارته في العظم (رب زدن عظم) والحمد لله رب العالمين .
محمد بن احمد الاسواني المشروط وفاته في (ايرست) حجة سنة ١٣٦٨ هـ .
وإني ياسيدي ملكك ششوق أن تفصح لي عن معقولا . لأعرف هل
بين معتقديا تعاليف في شيء منها . أو نسوانا تعالما ولكم الففضل أن
انجرت كما انجرت .

• • •

لم اجابه المترجم بما يأتي :

جواب الحق . على لسان اهل الحق .

محبنا الخليل . الطل بالمجمل . ذو الفهم السليم . والتفيع العقيم .
الفقيه الشيخ العزيز السيد محمد بن احمد الاسواني تلبية وسلاما . اول
من التسميم . واحلى من كل لذيد وتعيم . ورحمة الله وبركاته ما قال محمد
ربي الله (وبمسك) :

فقد ورد علينا بتاوتج راج (٤) محرم عام ١٣٦٩ مسطور جوابكم
الكرام . محبنا فيه عن معتقديناك . والكاروك السنية بكل بيان . فسرود
به سرود الشيطان باك . فاروت به فاعلى ومنتعت بمظالمته بصريوسجري
تنبهتته صفراه ببرد ونفيم وفي عقبه وجدت اشتناك لادراك كنه اعتقادك
كما ابانك عن معتقدك . وعلما فمت بعول الله نجاونكم على ما نوافكم
او نعالقكم عليه . ولا علينا سواء حرد بقلسك ام بقلم ليرك . فالجواب
والحمد لله قد قرر فيه الحق الذي لا عوج فيه ولا امت من حيث اعتقادك الذي
هو نفس اعتقادنا في وجود الولاية المتصوص عليه فسي القران . وصح
حيث اعتقادك الذي هو اعتقادنا في الحق نعل الذي لن نتركه به في عبارات
وفي شيء من الانبياء احصا . ولو كان تبيها مرصلا او مفسا مفرها .

بعد فوه نعل (ان الحكم الا لله) وفوه نعل (لا اله الا الله) وفوه
نعل . وابتدوا الله ولا تشركوا به شيئا . وفوه نعل . بل الله فاهب .

فهل ترى يا اخي حين تسألني عن معتقدي ان يكون خلاف معتقدك في
ذلك . وانا اتلو هذه الايات وامثالها في القران واتاجي الله في كل صلاة
بقوله (واركع وتبوء) وتستنعي اهدنا الصراط المستقيم)

ام غرضك ان تعالفتي فاصبح اذن من الحاسرين الذين حببت اعداهم
بالشرك الذي هو محبب الاعداء فاقوله نعل (ولقد اوحى اليك واتى الذين
من قبلك لئن اشركت ليجنين مملك وتكونن من الحاسرين)

ولعلم ان تقديم المصنوع بالمصنوية في - اياك نبيد وايضا نستعين -
و - بل الله فاعيد - يفيدي انفسه -

وهذا جوابي باختصار عن اعتقادي في الله - واذا تنسوت الى اكثر من
ذلك - فتشوفه تخت قول بلساني - صدقاً بقيني (لا اله الا الله) صياحا
مسدا (ومن ام يجعل الله له نورا فما له من نور) ولان عمل (ألم تر
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السماء، نوري اكلمها كل حين بالآن ربيها)
والكلمة الطيبة في الآية هي كلمة التوى - لا اله الا الله - ويدخل تحتها
كل كلام خير -

ولا ياس ان تشير الى بعضي نكت جوابك في الموضوع التي نكت على من
كناهي السابق فقلت وبالله التوفيق وهو الهادي لمن يشاء الى سواء الطريق
ان قولكم - وهذه النقطه اى قول لك (فلا تكن باقيا ساروا نوره فمى)
بحسب حاج الى البيان ولذلك اعنى به الكتب الجديده التي تظاهرها - الى اخر
الايه بل تلك النقطه -

هي على ما فهمت من معناها - ومرادى بذلك تشبيهمك على ان لاسي
الفرق بين من لا يعالها فيخصم من كتب العلماء القداما ورحمهم الله عمل
السفير في الحديث واللفه والادب والتاريخ والتصرف وترعا من الفتوى
حتى تستخف بهم استخفافا لا يُلحق بمتابعهم من جنابكم - فتتفهمهم
وزادهم - ويستفهمون من عيبك - ناسيا ان لهم لمة عليك - وعمل هن
تعاليم كتبههم الا ان التي ليست الا فرعا من تلك المؤلفات الجسيمة المعبدة
الاصليه وان لاتضع اهم اجتهادهم في ذلك - سواء اخطاوا ام اصابوا -

ومن اجتهاد فاصاب فله اجران - ومن اجتهاد فافضل له اجر واحد -
اد الكمال والمعلم الاجل الخفي لم يثبت الا له وحده - وسبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا ذلك انت العليم الحكيم (وعلم من وقف من الخلقين على
خطا او زلة قدم كوثناك الاطلاع ان يسلمه بكل ادب - محلا لهم - لا ان
يلحق بهم العار - ويستهمس سب الجاهلة - وهم اموات لا يدري
ما يفعل الله به ولا يعلم - واحذر ان تجس ان يكون من طيغك ذلك -
فان وداه والساد بانك عظيم ومرتعهم وخيم (ويحذر الذين يخالفون عن
امر) الآية - قال الشاعر :

حرم اصل العلم مسموحة ومن يعادهم سريع العطب
والعالم العامل لا يندى للرد على احد من ايمة الاسلام بل يجيبهم

جوابها حسنا غسل لفظ . بان يحسن كلامهم على احسن المحامل من غير اظهار التورية والاستعارة عنه كما فعل الشيخ جلال الدين الحلبي في شرحه منهاج الامام النووي رحمهما الله ورضي عنهم .

وفي (الفتاوى الزووية) واذا أتى الشاعر بما لم يسبق اليه فهو على وزنه . ولا يقره الفصح في القدح ولا اساءة الادب معه . لان ما ثبت من عدالة المتقدم ما في بروجه للحق عند بيانه لو سمعه . فهو ملزم به ان أدى لنفسه قوله مع حقيقته لا ارجيته اذ الاحتمال مثبت له .

وكان الحسن البصري رحمه الله يقول : اذا بلغك شيء من شئس فلا يجوز لك نسبة ذلك اليه بعد . وان لم يجمع به . وحمل الكلام على مسيئين محملا . فان لم تلحق نفسك بذلك فارجح اليها باليوم وغسل لها انه خطا في مسألة فاجمع به واقرض عليه ذلك الخطا . فلن انكره فصدفه احمل كلام اخيك مسيئ محملا ولا تحمله على واحد منها هـ .

ونحن اذا وانا من ينتفض ايمه السيد لا يسعنا الا الرد عليه . اذ نصرهم والسلب عنهم وعن اعراضهم من نصر الله عز وجل . قال تعالى : (يا ايها الذين امنوا ان تصروا الله خصمكم) . وقال تعالى : (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .

عاقلا لم نصرهم فقد خنا الله والرسول . وهو يقول جعل ذكره اياها الذين امنوا لا تعلموا الله والرسول (الآية) وان خلدناهم وادبناهم على ذلك اثمنا الله ورسوله حين الله عليه وسلم . وبذلك تنسب لافسنا في الظن والحمد من رحمة الله دينا واخرى لقوله تعالى : (ان الذين يولون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة) الآية . روى الترمذي مرويا : من رد عن عرض اخيه رد الله من وجهه النار يوم القيامة . وفي رواية : من تلا رسول الله صل الله عليه وسلم (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

وروى ابو داود مرويا : ما من مسلم يخلد مسلما في موضع ينتهك فيه من حرمة . وينتفض فيه من عرشه الا حمله الله تعالى في موضع يوجب فيه نصرته .

واذا اذ قلت لك (لا تكن باول وارء غيره) فلا تحسب اني لهيبك عن الكسب البصيرة . او لا احب لك مملكتها . فلذلك لا اؤله لك ولا لغرك تصريحا ولا تلويعا . بل المعول المعجل واليدوا اليها مملكتها . فان بليها ما ينسى القتل . ويغوي التنبيل . مما لم تدره اهم الاوائل

ولا فتح الله به عليهم . ولا يتفاسر عن مطالعنا إلا الجامدون الذين لا يعرفون لها قيمة . وإن ملكها في هذه الناحية الفضل علينا . ولنا أن نعمل بتأثرهم . وتنازع الكفارهم . في الواجب الدني والاجتماعي والإخلاقي . ما لم يتفلقوا الكتاب والسنة لأنهم أهل النظر . وفولك (لا تسلمه لك تهما) الركامك على قول (ولكننا من أبناء هذا القرن الرابع عشر القبول لادى ما الذى لاسلم فيه . ولعلك لم تفهم مغزاه . ومرادى به اختيارك أنتا وإياك من أبنائه الذين يتكلمون التحرد من أسر الجهلان والاستعباد بالنسبة إلى المتطورون فيه (فرطاً هذه الله وفرطاً حق عليهم الضلالة) وما الجور والتفلة الأسمى فليسنا من شأننا فتضو بالله معهما فيهما حل من شئ عن الصراط المستقيم .

وأما المحررات والبدع واصحابها فلست لها ناصر ولا دافع لها وأما فقد منذ أن كتبت يافعا وثه العمد خصوصاً مما يقع من التاكر فى مساهله الأوياء . فلا تقع شئ على منكر إلا وينظر بسأل فاقول الملم أن هذا منكر . بالألا الرسع فى التصحيد . لطهارة العقائد من ذلك الضلال (ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له) الملم اهدنا واهدنا .

وفولك (فإن التسود دون أثره غير صحيح) إلى أخر كلامك . فمن إنك أنى غير قائم يادنى كسط من الإصلاح فى ميثان هذه الحياة . أهول أنت ربيو . وعلمت سرى وعلاني (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولولوا لولا سدينا يصلح لكم أعمالكم وينظر لكم ذنوبكم) .

وفولك (والشيء هو النتائج) إلى فولك (ولسألا لأتراك فى الميثان مكافحا) أول الملم أشهد أنى كلفيت بها فى وسعى . قال نمل (لايتكف الله نفساً إلا وسعها) . فمن كان لإيمته إلا القيام ببعض الواجب . فالانحصار هو عليه أول من تكلف ما لم تساعده فيه الظروف والأنداد وأوسعا من فقد كاشلتا ذات اليد . فلم يقته اليوم عن الله . ومع ذلك فإن طريق الإصلاح صعب . ذل الشاعر المعلق على الجدم المصرى رحمه الله :

وطريق الإصلاح فى كل شعب
عسر المرتقى كعسل مجابسه
وأنت مسادنى هل وإنماهم فى طلبة ميدان الكفاح . حتى لايتسكف (يا أيها الإنسان إنك كمالك إلى ربك كمدحاً خلاقية) (يا أيها الإنسان ما غررك بربك الكريم) (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مفتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) .

أبدا بنفسك فاتهما عن فيها
فإذا انتهت عنه فانت حكيم

وولاد (فهذا ان فوق كتبت نجايما محسنا) بيتي . يتسحرك الى طاعة
من الطوائف (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) اول ان هذا الكلام
هو عنوان ما الخطبون عليه سريرتك (وتجيبه من لسانك لامل الله .

فسلنا نجايا بكل صراحة . هل يتبر الله انتمصمنا . وهل على غير
الكلمة في جميع شئوننا . جليا ونفعا . وانفقا واسعدا . لتحسين بيتك
ان تقول لنا مخاطبا بقوله نعل على وجه الاحتجاج : (واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا) وبقوله نعل (ولا نعو مع الله احدا) وبقوله (ففرقوا
الى الله) الى غير ذلك من الايات التي تستدل بها في غير مواضعها .

نعم . فكل من يعتقد ان لاجد نالوا في شيء ما فوق ما سنه الله من
الاسباب لاجداد الانسا . فقد اسررك بالله . ولكنه يحلوكم ولنا ان نذكره
على وجه النهي تلك الايات الكريمة . ولعلك تتصور في ذهك ان طوائف
المشايخ الصوفية تعرفوا في الدين . وابتغوا ما ليس فيه . فعلمنا معاذ
الله ان يقول بهذا احد ممن عرف اذواقهم وعلوس علومهم .

وكلهم من رسول الله فلتنس . عرفا من الخير او رشعا من الدين
فمن قال قال له . ومن كثر كثر له . وبقصود الجميع هو الله . ولا
يتكر عليهم الا جهول صرف على نفسه . وهل يدلون الا على الله . وهل
ياتون بما يخالف الشريعة المحمودة .

(ولا اولو الدين تزدى اعينكم ان يوتهم الله حيا) كيف يسوع
لكل من له ادنى ذوق بمواهبهم ومشاربهم ان يتكر اموالهم . وادك تعمل
يقول في امثاله (لذلين احسنوا الحسنى وزادوا) والى نعل (وشر الذين
عالموا ان لهم قدم صدق عند ربهم) وقد نعل (لذلين استجابوا لربهم
الحسنى) ومع ذلك الا ياتنقون ولا يبالون بالفتكرين عليهم . لكونهم ممن
وصهمهم الله نعل بقوله (ويدعون بالحسنة السيئة)

ولذلك ينبغي للبيب ان يكلمه ما يرى او يبله من اهل الله الاقبا .
وما يخالف الشرح . لانهم يدركون بالهام من الله ما لا يدرك بقوه الفكر
ولا باجهد في الكسب .

اما الاوراد التي يلقونها فلا عيب ولا تعشيبا على مرديها المخلصين
المتكوفين خلاوتها . قال ابن الفارض :

دع عنك تعشيبى وبق طم الهوى . فاذا عشقت فبعد ذلك نلف
اذ هي مشتتة على انواع الاكار . ومن جملة الاستغفار والصلوة
على النبي الامور بها في الفران . وكلمة التوحيد نعل عمل (واستغفروا

الله ان الله كان غفورا رحيبا) (واستغفروا ربكم انه كان غفورا) (وما كان الله ليضلهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)

فهذه الآيات كلها مؤذنة للمستغفر بالمغفرة والرحمة وبسط الخلال وحلا وسلا . وقد صرح الفخر الرازي بأن الاستغفار أمارة من العذاب . وعنه صل الله عليه وسلم (من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار) روى البيهقي - وقال نعل (ان الله ملائكة يسفلون على النبي صلى الله عليه وسلم) الى غير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على فضائل الاستغفار والصلوة على النبي صل الله عليه وسلم .

اللا يكون يا عباد الله عبادا مستغفرين شاكرين . أشهدك الله بأن حكم تكريم للتذكير عند قوله نعل (فلاذكروني الاكريم) فسهل استغفرت يا احي ان يكون جواريتكم نعل لا تذكروا - والعوام ان لم يذكروا الله بانثال هذه الاذكار موافقين عليها فيذكرها - والقرآن الذي هو غير الذكر المهم الا الاكبر القبي

(وفي تليخيص الاخوان)

(لا بأس بأرضاد العمالي ما هو الاصلح له في دينه)

وفولك (وبان عندك طريقة وجدت عليها) الى فولك (وهذا كله امرنا موفك) ولانك اني متصفا بتلك الطريقة " وما أسسك بها ان شاء الله ما مدت حيا كما علمت فيها من الخير الذي لا يؤمنك الله له . اما الجود والتفاني الذي غايبين بهما على الاطفال فقد استعملت لك لك منها قبل . الا بالله عاياتا وعلمنا العالين وسيايضا حتى في الاصل القرية . فاننا انما لم نعمل للكلون .

وكانك حين قلت (ولقدت من قلت فيها من الايمان) لا تقرهم بفسل مع انهم لوامهم رحيمهم الله وجزاهم عنا اجزاء الاولي لما تدينهم الاسلام - الا لتوبون الى الله وتستغفرونه .

وفولك (انك تعصب لها) وانى وان تعصبت لها فلا تعصبا الا الحق في جانبها . وفولك وهذا كله برنا موفكهم الولي : ان يريكم موفقي ان شاء الله في الفترات والبركات - والرد على اثنائك - ولا أقول لكم الا ما قال نوح عليه السلام لقومه (يا قوم ان كان كبير عليكم مغايبا وذاكمى بنات الله فسل الله نوكات فاجموا امرهم وشركاكمم ثم لاكن امرهم عليكم فبم نسم الضوا الي ولا نظفرون) .

ولا جرم على" اذا خيرتك ان تعالج بعدنا باسم الله على" يجيبه
هذا الشيخ الكامل الذي شهيت له الامم ذوى الفضل بالفضل . واثابه
العالية في الولاية . قال نعل واما بنعمة ويلدجحت) ومع ذلك فلم اصححو لمواجهه
الائه وقربه من رسول الله صل الله عليه وسلم . اذ هو من قلدة كبريه .
قال نعل (قل لا استنكم عليه اجرا الا المؤدة في القرين) . وولدة في
التخلق باخلافه الكريمة . والسلوك على يديه في اعمال الآخرة . كنت
له عبدا شكورا . وريدا صبورا . الفل حيا يامرني به . واجتنب حيا
ينهايني عنه . اذ هو رضى الله عنه ادى بما تنزلي به النفس الجبسة
الابارة بالسوء . كما هو ادى بمعاوية التيطان الذى يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس . ولا يقول لنا انظوني الهما من دون الله كما
وهتم :

عسى عنايسة نطق الله للخلقس
بالبائين فقد عوفت من كسل
ومع ذلك لا اعتقد فيه انه يملك فرى ولا نفى كما لا يملكه رضى
الله عنه لنفسه الا ما شاء الله .

فانظر يا اخي قوله نعل لاعلم خلفه صل الله عليه وسلم (قل لا املك
لنفسى شيئا ولا نفعا الا ما شاء الله) . ابينى لاحد معتقدا فيه كالتا من
كان سواء لبلى النج . او دفع الضرر وان يمسك الله بغير فلا كاشف له
الا هو وان يمسك بغير فهو على كل شيء قدير)

ولوكد (وانك ايضا فضلها على كل الطرق حتى جعلتها لب الايمان
والاسلام) الى فوك (ولكن هذا الب قد فات السلف الصالح المصف
بالحقيرة على لسان نبي هذه الامة صل الله عليه وسلم)

الم تعلم ان لب كل شيء خالصه في اللغة . قال في (مختار الصحاح)
(وخالص كل شيء . ليه) وقال في المصباح (ولب كل شيء خالصه) .

وهذه الطريقة حيث جمعت خلاصة ما يستبر من قواعد الايمان
والاسلام . لانك علبا اذا فانا فيها هي ليه . يعنى خالصها . وما
وجهته به في جوايك من قولك (وكان هذا الايمان لا لب له ليس وجود
هذه الطريقة) . فلي مسلم كبر . وانما هو توجيه جعل لا طائل منه .

ولكن لا باس ان نتفككم فيه بكوني لا ادعي بذلك ان الايمان
والاسلام بيتان على هذه الطريقة لوجودهما بتونها قبلها وبعدها . بل

هي الميتة عليهما *

أما تفصيل إمامنا علي كل الطرق فصحيح - من حيث كتابه وعاليه شيخنا ومرتبنا ولقوبنا فيها الشطب المسمى أحمد السجاني * فإنه رضي الله عنه من أعظم الوسائل في الإنعاش التي يتقرب بها إلى الله عز وجل * (فمن شاء، فليؤمن ومن شاء، فكفر) (لا إكراه في الدين) إذ وسيلته رضي الله عنه من الوسيلة العظمى صل الله عليه وسلم * قال في (مختار الصحاح) الوسيلة ما يتقرب به، إلى القرب - ويقال - وأصل فلان بالتشديد إلى دبه وسلة ونوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل -

وقولك (ولكن هذا الشب قد فات السلف الصالح المتصف بالقرية على لسان نبي هذه الأمة)

وهذا لانسلمه لك أصلاً - قد صل الله عليه وسلم (خيركم قرني لم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)

ولنتقل لك كلام الشيخ أحمد زروق في (تأسيس القواعد والاصول ووضعت القواعد لقوى الأصول) فإن فيه إذا تأملت بهن الأضاف ما هو قول رحمه الله (لا أتباع إلا المعصوم لانتفاء الخطأ عنه - ونصحه ؛ بالفضل - لأن معنى العمل عمل - وقد شهد عليه الصلاة والسلام بأن خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - فصح فضلهم على السوابق والأولاد، بهم كذلك - لكون الصعابة تفرقوا في البراءة - ومع كمال واحد منهم علم كما قال مالك رحمه الله - فإعمل مع أحدهم، ما هو ناسخ ومع الآخر ما هو منسوخ - فخصم الآخر مطلق - ومع الآخر عطف - ومع بعضهم عام - ومع الآخر ذلك - وصحيف الرواية فيما هناك * لأنهم لم يسويوه فيها * وإن وضع بهم يعني ذلك فإذ الانتقال لمن يقدم * إلى الثالث إذا جسد ذلك واستنبطوه وقبول ما أصوله وانتموه - ولكل من هذه القرون أمة مشهود لهم علمها وورعها كما أنك والشافعي وأحمد والتميم للفقه - وكالحنيفة ومهرورق وشرك للتعرف - وكالتحسيني لذلك والاعتقادات إذ هو أول من تكلم في آيات الصفات كما ذكره ابن الأثير -

وقولك (وأنا يا أخي لم يتبع لي أن أدخل في أي طريق من الطرق)

قلت ذلك للفن بك ولا حجة لنا عليك في ذلك . لانه من قسم الله نعمل
كما انه لايجب الاتباع العام الا للمعصوم .

ثم لا شيخ يجب طلبه في الشرع بحيث يلزم من طلبه التوابع ومن
عدم طلبه العقب . الا شيخ العظم . فانه يجب طلبه على كل جاهل .
ولا يسع احدا تركه . اي الذي يعلم كيفية الامور الشرعية المطلوب فعلها
امرا ونهيا ودعلا وتركها . وربما يجيب حتى طلب شيخ التربية بطريق
النظر . فامله .

وولك (ولولت محمديا لربانيا لحسب) اي ماخر الامدادعل ذلك .
اكتب منك والسرار . وتركية لنفس . قال نعل (ولا تركوا انفسكم هو
اعلم لمن اتقى) وقال نعل (وما تكون في شان وما تلوا من قران ولا
تعملون من عمل الا منا عليكم شهودا الا الضمير فيه) وتترك نفسك ايها
المحمدي القراني بالقران وبالسننة المحمدية واحوال السلف الصالح
هبل تغفلت باطلاعهم حقيقة فسي جميع سكانك وحرمانك . وچلوانك
وچلوانك . ام تبت مزية نفسك وتحسن الظن بها مع تعليفك في العلم
والعمل . وتجد مزية فريك وتسي . الظن بها مع اوفر نصيبه في العلم
والعمل . نظرا الى اقوال السلف الصالح التي اتخذتها شعارا لنفسك .
فتسا منك انك تغفلت باطلاعهم . وادرت حول الناس على ما توهم .
هيهات هيهات ما انت ببالغه الا بشي الاغص قال الشاعر :

ان تكن ناسكا تكن كالموسى او تكن فانكا فكن كامين هاني
من تحل بغير ما هو فيه فضحته شواهد الانسان

وولك (وما احتجيت فيه المراجعة للقلوب والمواد امامكم) فلام نسب
فيه وانحة اشتياكم للذكاة معا (معا) ان الحار والذاتير والالام كانت
ولا تزال دائما امام عني كما علمت كتابية امانكم في تقرير الحق . وظهر
الباطل (اكتب ما تقدم واستقر الله لي ولكم) وسائر المسلمين اجمعين)
وتعلم يا اخي اننا وايكم اخوة في الله (انما المؤمنون اخوة) وان مراد
في كتابكم اولا واخرا هو لذكاء ما استند به الفلان . وطبقت اعلامه
السججات . من المذاكرة في المسائل الدينية . والمواد العلمية .
الا وفي اجل ما بعهد الله به .

ولا تعتمد على امام واحد في جميع المسائل بل لابد من السؤال في كل
قضية تعرض . والتجسد على اول امام واحد ولا يعمل بلول ليرمن الابنه
لا روح له بالفروقة .

وأياك يا أخي والتكبير عن سؤال ليرك . ومطالعة كتب لاوية عاجيا
نورالقلوب، وفي أسراج الملوك) يسأله فوق أن يدرى يتقوى الله ويواحد أجل
قدرا من أن يقل أمر الله . ولا أرفع طرفا من أن تعلم حكم الله . ولا
أقبل شانا بأن تصف بصفات الله أف المراد منه . ونسب العلو لأخييك
فيما عطف به القلم . أو نطق به اللسان (دينا) لنا في الدنيا حسنة وفي
الأخرة حسنة ولنا عذاب النار) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
الهم دعنا وسائر الأحياء والأخوان بالنظر في وجهك الكريم في دار
الكرامة بجوار المسطفى العبداني في أعلى علمه . جنانك على ما تشاء فدرسر
وبالإجابة جدير . وصل الله على سيدنا محمد الفاتح لا ألق وأخاتم لا سبق
ناصر الحق باثني والهادي إلى صراطك المستقيم لكل إليه حق قدره ومقداره
العظيم وبشر دنوتنا أن الحمد لله رب العالمين . والسلام بتاريخ ١٢ محرم
عام ١٣٦٩ موافق نونبر سنة ١٩٤٩

تصحّت من قوا أيقنا

بين يدي فضيلة (١) كوالف للمترجم شني . منها واثية يخاطب الاستاذين
القاصيين سيدي رشيد أين المسالوت الهواوي . والشريف مولوي سعيدة .
وقد وردا زائرين للقاصي سيدي الحاج اسمعيل السنغاني حلقسه الله .
في الخامس ذي الحجة ١٣٦٨ هـ .

أنتم وروفي الأني ميسم لقرا
أنتم فاهيتم فلوبا لكم عدت
زياركم أيدت شعورا تكسه
وما الوصل إلا معلن من ترأسة
حلتم بوبنسا فسد تنوق اليكتم
الا ليت تيمرى هل تقيون عندهنا
الا أيقنا الوفسان محمدا
ال وقدكم أرحى تحية مقدم
وقد كتبت إلى السيد عبد الله الإبلتي فطعمه شاركته فيها القاصي
الحاج اسمعيل . وذلك بعد ما كتب إلى سيد الله أيمانا فلم يجبه عنها .
ألم يأن الجواب عن النظام
فاجبو تبارة وانسك أخصي
أعبد الله أسي ذو غرام
بأنك ما فهمت بسه مرمام

(١) الإشارة بالكرس والفتح : الزمة من الصحف .

وكيف ولا مزاج يبدأ المقام
أما حسن لتلك مشهد عام

لعلك قد ظننت به مزاجها
أم إنك مؤثر لكوننا علينا
إلى آخرها .

كان القاضي الحاج اسمعيل القيوري قد عاينته به يد الأعداء
باعتزاز من المستعربين مسجونين . وذلك في الساعة الرابعة مساء الإربعاء
سادس جُمادى الثانية ١٢٧٠ هـ . فقد استعنى إلى المرافعة فأمر به المرافع
فاعتقله ثلاثة من الأعيان . ففتنوه على الإقدام إلى داد الأعداء في مركز
(تاليون) ثم لم يزل به الحال فأفرج عنه بعد أيام . فكتب إليه المترجم
في ٣٠ من الشهر نفسه :

ظلمنا على قاض من الظلماء .
واعتبر الحق الكون بالأسود .
خطب التمس بإفطسح الفراء .
في الناس لا تفتني أند بلاد .
بين الودي في سائر الأرجاء .
تسمو به وتبأ على الجسوراء .
فلام ذكرك عن أمر لواء .
كف الأذى من أولاد الظلماء .
إلا انكسأ كراتب العظماء .
فوجودكم يبيح قتل السراء .
أكتنستم لكفيسة قبيسا ؟
تصميمهم أيضا صن الصمصاء .
ما يصفرون لكس من التمهلاء .
تسمع لهم أبنا من اللواء .
تطرق لقد شئت يد الأعداء .
فكذلك الحال عن البؤساء .
تلك التكايد رقم كل ولا .
ويصوله من روعة القواء .

جاست زمانية قلت فتجهت
فتناثر المصح المذوق سبيله
والناس قد ولقوا حياوي راعهم
اسمع (١) أن جبل صنتك حاكم
اسمع أن جبل صنتك شائم
اسمع فاهنا فذكر جيتك خالد
اسمع انك قد سجت كتشر الا
والن رعك وانت اكرم فامل
فوحق وعك لا تزيد بهده
عنت بالسر مع من خطب يفي
إلى للذين صحتهم عهدا يفي
لا همار يابل مضمون أبدا ولا
سيحل من ابدي لكم عن حكمة
الذي الوشاء فلا يزال يعم ولا
واحفظ بيزك راضا وأسا فلا
شكرا لن يعمي البلاد بفلسه
سلطانا القويوب من جكت له
فله يكسلا ويخطك جزيره

وكان القاضي سيمى احمد الوفاوي المتبحر قدس في تفسير «إيسيات
الضيام بين القهرين في مسجد (تالانوسوت) في رمضان ١٢٧٨ هـ

(١) تصدير اسمعيل ليما لصفه .

لغاطبه المرجوم بلصيدة اتحها بالنسيب . يقول :

حبى اوال ولود اليوم ميتسم
وفي انشا نار ما اخيه يمشقم
الى ان قال في وصف الكوس :

لمرت ايام صوم فاستنيت بها
فلم تدع لوجوه الشرح اعلاها
ما شئت من حسن منق و من ارب
ناصك في العرس ما لكنت اسه
وهكذا حكها روح مهديا

الى اخرها

وقال في جلالة الملك محمد بن يوسف يوم زاره في ضمن وفد العلماء
السوسيين البالغ عددهم زهاء ثمان مائة وخمسين . وقد قدم اديباؤهم قصائد
منها ما قاله المترجم :

سرى الوفود حثتا وهي في ريب
والسعد في ايق الاراح طالعة
وصل دويت لكلا الجمع عيشته
لا حمر يشمو بايرالقص حشرى
من كل فج تسيل السيل حاملة
فكم عظم حشاك في توجسه
ذاك ابن يوسف من قد صبح جوهه
مولاي مولاي هذا العيد جاء به
اتي به الشوق قصدا كي تشرفه
فعدت ليت وحى الله يملكنا
تسوي على احر في النظر ملككم
مرت بنا السود والافاد شاعرة
فاراد شريك عن عطف فافز على
شجعت يدا لفض الشيب، شجعه
وعدت في حبل الابل ضافية
واعترق بالغوذ والنصر المين الى
اشاهد الشيب حول العرش تكلاه
رضي الله قصورا كنت سائتها
واستظن في سمة الملك زنتها
اليكها بنت فكر وهي طابية

ولكنك بهذا العذر من نفاق لؤافي المرجح - ادبينا الجليل - اخرج
بخر ادب جليل . وكيف لا يكون محمد بن الحسن ادبيا كبيرا - وهو
المشهور بالجاح اسمعيل الذي كان بالاجاح ادبيا كبيرا - فكما يكون المؤثر
يكون الآخر - واخير هو الذي يصحح اخطار -
وعادوا فالتوا بالذي انت اهلته ولو سكنوا التت عليك الخائب

الحلأاس : سبدي ابراهيم ابن الشيخ ابن يعقوب

هو المذكور في حكاية خارفة للعادة بين اخبار الشيخ . ولكن التماس
يعتكون تلك الحكاية بتعصيل اخطار . يقولون : ان بعض اهل (دريغ) كانت
حرب بينهم . فظنوا من الشيخ ابن يعقوب ان يذهب اليهم . ليصلح بينهم
فيما واد ابراهيم - فلما لم يصلح على يديه طالب له الغناء فتزوج هناك .
فطلب منه الشيخ فراق الزوجة - فلم يفسس الغناء - فوقع له ما تقدم من
انه حاب بالشيء الى مكة ان طلبها - فلذا به استيقظ في مكة - فطلبها لئلا
يفترق معها حلا هو ولده التمس عبد المولى - ولم يذكره سبدي محمد بن
الحسن فيما تقدم . وهو ادري - ويعبد المولى ببعض اقطاب ابراهيم في قرية
(تاروسون) (ال عبد المولى) حيث يفتشون وحدهم في (دعوة) الى الآن في
نحو خمسين دارا - وفي (سكورة) (خوان) لهم . ويتقدم زواتهم هناك
(بيت عطة) و(مكوتة) و(فارس) . ثم ان سبدي ابراهيم لم يكتب اخطار ميادك
من على في (م) تالنت، وما تفرغ عنهم . كما تقدم في كلام نسابة آل ابن
يعقوب اليوم الفقيه وهو جهنة اخبار اهل . وقد ذكر اولاده على حسب
يا في علمه - وقد ذكر ان لابراهيم وادبن عليا ومحمد محمد حبه آل
(تاروسون) وكل هو جد هؤلاء الموجودين في (م) تالنت) وما آله - وله
دين سبدي ابراهيم عند والده .

السلأاس : سبدي عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه التاروسوني

مكنا اخص رسالة له الى الفقيه سبدي محمد بن الحسن . وقد اجري
من يعرفه انه طالب علم بالعلوم . استاذ في احصى المدارس الجدينة .
وهو الآن لا يزال شابا - وكلامه في رسالته حسن . وقد تضمنت الرسالة
العرف الى الفقيه سبدي محمد بن الحسن . واليحت عن اصل الشيخ ابن
يعقوب . وقد ذكر انه صنهاجي . الا ان الصنهاجين ينقسمون الى ثلاثة اقسام
صنهاجة الابرار - ومنهم ابن يعقوب . وصنهاجة الاشرار . وهم ابن عطف
بالزنان . النبيلة المشهورة بسوس . وصنهاجة الفجار . وهم ابن عطف .
ثم ذكر ما يقال من ان الشيخ شريف ادريسي - وما يقال ايضا من ان

مسقط رأسه من (فهرس) والمعجب أنه ذكر أنه رأى في طبقات الخفيكي أنه من عقب أبي أيوب الإضاري . مع أن هذا ليس في الطبقات . وقد ذكر في حاشي الرسالة توصيته بأن تعمى زاوية ابن يعقوب بالفقوى والسنة . وقد ندد بإيتاء الروايات الذين لا يعقون الله فينبذ عنهم الشيطان . كما نشد : عليك بتقوى الله في كل حالة . ولأنك التقوى الكمال على النسب فقد دفع الإسلام سلمان فارس . وقد وضع الفكر الشريف إياهما ومن كلامه هذا يظهر أن الرجل من أولاد ابن يعقوب حقا . حين لم يستغفروا شيوخ الأصل . ولا تباعة الأسرة . فريد سلوك صراط ابن يعقوب في الصودية . والتقوى وسلوك الصراط المستقيم . هذا ولا اعرف من هذا الفرع لديها سوى هذا السيد . وإن كان يقال لي أنه من بينهم رجال صلاح وعلم .

السابع : علي بن ابراهيم بن محمد بن يعقوب

صالح معتقد من الشيوخ المكونين من هذه الأسرة المباركة . ويأثرون عنه خوارق . وإليه تنسب الزير الموجود في دلم (أثنت) التي لا تقس . يقال لها ير سيدي علي بن ابراهيم . وقبره تحت السرة أمام مشهد جنده وبنته عائشة من الصالحات المذكورات . تزوجت الي (تاهوت) وعمل قبرا هناك بنت تمام عليه حفلات سنوية لاستعداد الناس فيها .

الثامن : سيدي عبد الله بن علي بن ابراهيم ابن الشيخ ابن يعقوب

من الصالحين المشهورين في الأسرة . ورت سر باله . فكان له بين الناس في عصر اعتقاد . وقد كان يختلف الي (داوان) او يقطن فيه بأعنه فهناك مدته التي عليه مشهد كبير في قرية (ايلي) ويقام عليه حفلة سنوية وعقبة لإفغن منه في دلم (أثنت) إلا لا يأتون الموقى في شوال ١٣٨٠ هـ . وفي (بريت) دارن منهم . وكذلك في (تالاندر أوكوش) في (إسافن) ودار واحدة في (البحال) بطاعة . وفرع آخر في (أيوهايون) من (مغلي) في (اولوز) وفرع آل ابراهيم ابن يحيى في قرية (تالكرات) من (تاهوت) ومن هذه الفرع الفاضلون في مسعود . آل سفي أحمد الترام . وحوالي مشهد جندهم ديار منهم في (داوان) .

التاسع : عبد الله بن عبد المؤمن بن علي بن ابراهيم ابن الشيخ

من دجلات الأسرة أيضا . المصدقين من زعامتهم الي الآن . وله اخبار في السعي بين الناس المتطهرين بالصلاح . والإرشاد . وكانت القبائل

عاشا تحترمه في حياته - ونسعى الى مشهده بعد وفاته - وقد حج - وله نصيب من عين اولاد يحيى المسماة (الحارضية) وكانت له زاوية في قرية (تازابوت) في شواحي (تارودانت)

الأمشتر : الحلاج ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن

بن علي بن ابراهيم ابن الشيخ

كان يلقب في (تافموت) ويعاصر محمد بن يحيى الخراج المصحر الوارد الى سوس خلفه من القائد عبد الملك بن يحيى الخراج سنوا ١٢٢٥ هـ وقد « مر اهل (تافموت) ففرج اليه المترجم فوعظه لاسلط . واعدى له من ماله . فتجى الله التافموتيين من سفطاته . فاجادوا فيه اعتقادا . امتوا له نصيب بلغة من عينهم المسماة سافسة - تافمزوت) ولا يزال احداهم يصرخون في هذا التصويب الى الآن . ومشهده في مقبرة سيدي دانيال محوط عليه بزار .

الأمادي عشر : سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الحلاج ابراهيم المذكور قبله من فقهاء الاسرة الجفوية اليوم . ولد ١٢٢٥ هـ . واخذ القرطبان عن الاستاذ الحاج علي الجعفي في (مسيوية) التوفيق في (تافملحوت) بعد ١٢٤٠ هـ . واطعمه من الاطنين عن سيدي الحاج عابد البوسوي . وقد (تلاموت) . وهو من الاطنين عن سيدي الحاج عابد البوسوي . وقد ذكر بين تلامذته في (ايزر . السباع عشر) وعن تلامذتين بقرسة (الانفة) قليلا - ثم ان المترجم الفطس الى سيدي ابراهيم بن محمد الطافاري في (زاوية الهنا) فاحد عنه وعن تلميذه الفقه سيدي احمد بن عبد الرحمن الطافاري سيدي مال (زاوية الهنا) وادته امرأة منهم . اللازمة . واحمد بن يسعون (ال بلا) - اخذ عنهما في ثماني سنوات . ومن الفصل الرابع من سيدي احمد اجازته بعد ما ساق اجازة سيدي المسامون السبائي له بما نصه :

(وبعد) فقد طلب منا الاخ في الله . الفقيه الاير . المتصلح الاظهر . سيدي احمد بن عبد الرحمن (الأماني) (١٦) الاجازة في الحديث والفلسف . وجميع فنون العلم . فراءة وتعليقا معا . فتره منا فواهر ميموهة . وقسم يعلم ما احتجها من اليونان المشوهة . لحسن تينه ولفقه . وصعد محبته

(١) بحس النسبة الى (التادير الهنا) في الامان .

وطوبه . غفلت مستغنيا بالله . فهد اجزائه في جميع القون . نسيخا
 وحينا ونحوا ومنطقا وبيانا وعرفنا وحسابا . وقع ذلك . بشرطه
 الكبر . بل ان يقول لا ادرى فبها لا يدري . كما توسمناه فيه من الاهلية .
 وعلم اليه . وصالح الطوبه . اياه الله وعده . وزاد في فهمه وعلاه .
 اجازة مغلقة نافعة ان شاء الله . كما اجازنا بذلك كلف شيخنا الاكبر سيدي
 احمد (١) بن محمد . من بني حسين الاماني . ومسنوه الاشهر سيدي
 المدني . وحفيده الابن سيدي محمد بن عبد الرحمن . من أبناء وادي الرحمن .
 ثم الغفه الاجل العلامة سيدنا محمد . فبها . بن عبد الواحد الانكشحي .
 نفعه الله . ونفع به ائمن . في الواحد من جهاد الثانية عام ١٢٣٣ هـ .
 الامون بن احمد السياسي كلف الله به ائمن .

(وبعد) فقد اجرت لتفصيل الازاد . الفقه المرابط . السيد محمد
 - فبها - بن محمد من بني السيد عبد المؤمن المقوي التاموني . فسي
 سره الحديث وصحيح البخاري . وصحيح مسلم وموطأ الامام مالك .
 والشافعي لعدي بن موسى . وشعائل الترمذي . وغير ذلك . وتعليم ذلك
 وبهيمه بالشرط الكفر عنهم . بل يقول لا ادرى فبها لا يدري . كما اجازني
 بذلك شيخني . ونوفى والسيدي . الشريف الامصيل الفقيه الناصح .
 السيد الامون بن احمد السياسي . رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن ائمنه
 الاربعة المذكورين في اجازته . رحمه الله تعالى ورضي عنهم وعن ائمن .
 في ٢٠ جهاد الاول ١٢٣٧ هـ . احمد بن عبد الرحمن بن محمد - فبها -
 من (بني بلا) الاماني . نعم وكما اجازني بذلك شيخني . وولي نعمتي .
 ابو سالم السيد ابراهيم بن محمد . من بني حسين . عن ائمنه .
 اولهم واؤلاهم الفقيه الناصح السيد محمد بن عبد الرحمن من بني واد
 الرحمن الاماني الطائفي . وعن الفقيه الصالح العربي السيد الحاج الحسين
 الافراسي . وعن الفقيه الاربعة التزيه السيد الحاج محمد التطفي الانكشحي .
 وعن السيد الحاج احمد بن موسى الشافعي . ثم التزيه عن ائمنهم . كما
 في رسم الاجازة عندهم رحمه الله ورضي عنهم . وعن ائمنهم .

الثاني عشر : سيدي احمد التاموني

هذا السيد من (تامكوت) يسمى بالتاموتي حيث التقى رحله في
 زاوية (تامسوين) وهو فقيه اخذ في بلده عسك لأمرهم . ثم ورد على
 الشريف سيدي ابراهيم بن محمد رئيس هذه الزاوية . فشاوذه في مسجده

(١) تراجيم آيت حسين الغاماليين توجد في (الجزء السادس) من هذا
 الكتاب .

الراوي - فكان امامه وعلمه للفران ومدرسي العلوم فيه - وذلك بعد صدر
الفران الثالث عشر - وقد توجه الرئيس بنته فاطمة - واسكنه عنده هي
فاره طوال عمره - وعنه اخذ الاول الرئيس عسك السلام - ومحمد وأحمد
وايو بكر الذي تولي الرياسة في الزاوية بعد والده ابراهيم - لم خلفه فيها
سیدی عثمان المشهور في (درب عزیز) في (الواسين) المتوفى ١٧ رجب
١٣٦١ هـ وهو والد الرئيس الخليل سیدی محمد بن عثمان المتوفى فجاره
تاسع ربيع الثاني ١٣٦٤ هـ - وهذا الأستاذ الكبير هو محمد بن عثمان بن
أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي
وحتى لنا الأستاذ الفاضل سیدی ابو بكر بن علاء بن الأسرة - انه اطلع
عليه ان ابنا الاخي محمد بن علي - وعنده سلسلة نسبه - قدم من الشرق
ويعيش في سنوات ١٦٤٥ هـ وهو الذي اسس الزاوية وقد كانت اسمع من
سیدی ضلع ان جودهم وندوا من سوس - ولكن ايا بكر قال انه اطلع
علي ما يدل دلاله واضحه على ما قاله - خلافا لـ اقاله سیدی عثمان (لم
اطلعت اخيرا على سلسلة نسبه فالا بها تتصل بسیدی ابراهيم بن علي
الثاني - وانا في شك منها) .

توفى القبطه سیدی احمد التاموتي حوال ٦٦٠ هـ وهو اول من
نزل من اهله في تلك الزاوية .

الثالث عشر : سیدی محمد بن أحمد

فقه لابس بمعلوماته . يقطن مراکش . ويتاجر في (سوق الماسوق)
ولم يمض الا بعد ١٣٣٠ هـ ولانته عبد السلام بنت هي التي تزوج بها العالیه
سیدی احمد التام الا في . فوولدت له اولاده .

الرابع عشر : سیدی احمد بن أحمد

اخو من قبله . كان سافر مع اخيه الحاج محمد لاستعمار مملوياهه
في الشرق . بعدما اخذ معه في مراکش وفلس . ثم اتاه حمامه في (البيبه)
الخامس عشر - سیدی الحاج محمد - فناما بن احمد التاموتي

علاء جليل القدر . وصالح من كبار المتقدين . أخذ الفرائض عن
والده في مسجد الزاوية . وبنادي الفتوى العظيمة - لم يلام العلامة محمد
ابن احمد (رحمته) الكثير السجدي السوسى . والعلامة الزويت الكبير
وطيختهما . ثم ارتحل الى (فاس) حيث اخذ من شيخه الحاج محمد بن الفاسي
مكتوب ب (فاس) ثم سافر بعلومه وياجرات وابت بعضه عند والده العلامة

سیدی احمد اکرام - تم بدا له فارنجل الی الشرق فاخذ فی تونس و فی
 (لیبیا) و لوفی (مصر) ثم حج - فصدر «مروق الروح» - فكانت له طفولة
 علمية وصلاحية - لبني دارا خاصة في (الزاوية) لأن أباه أيضا اطلق حياته
 في دار صهره سيدي ابراهيم - تزوج باعتمه بنت ابي بكر بن ابراهيم
 - اخت صاحبنا سيدي عثمان المشهور الموصوف - وكان يعظم ابيهم
 المجمع في مسجد (بغبرسين) فانما - وقد علا شأنه - فكان كل من تقدم
 الزاوية من الزوار يقرنه برئيسي الزاوية ابي بكر بن ابراهيم - وقد حكى
 انه صافقه انما رات القائد سيدي محمد (تبيسط) والده الحاج الهادي
 الاكلاوي - زار الزاوية يوما - فقبل بقبيل اخصي رجل سيدي الحاج
 محمد امتدادا اليه - وقد أوقع للتحدثون بذكر الكرامات التي رواها منه -
 منهم سيدي عثمان الذي تزوج بنته - قال : وقع مرة بين بعض أهل الزاوية
 وبين الفقيه سيدي الحاج محمد مشعل - جلا به الفقيه باهله عن الزاوية
 الی (مراكش) ففطن في حجة راسد لويهد (العزيز) فلمحه يوما من حيث
 لايراني - خرج في نوب معطى الفقه به - فاستنى لافله من (السقاية)
 فاستعظمت ذلك - فادخلت أهل الزاوية - فأتوا يابسة من بقرق -
 فادبوعها عليه - فامرسل الی فاجتمعنا عنده فرحين - ثم أزعج الرجوع -
 فاضى الی بان أجمع من ديوني عن الناس ما أمكن - فان الملك سيديون
 و«سكاه» فلم ينسب حواشي الحسن أن توفي شبيهه فجاء كما هو معلوم -
 وأسأل مولانا المتحدثين عنه بنظايرها كترون - وهو عابد متعهد صالح
 يذكر الله ولولته - توفي ١٢١٤ هـ - بضع عنده التماس الامانات - خصوصا
 التباد - وشأنه كناية حول اماتة من الامانات التي وضعت عنده وفي بها -
 وعلم ليه فجا قبل .

السادس عشر - سيدي احمد اكرام المراكشي

هذا هو العلامة الثابتة الكبير السنّي العبد الموقر الذي امرناه
 فامرنا منه مفخرة من مفاخر العصر - وهو ابن الحاج محمد بن احمد
 التاكوموني - ولد ١٢٠٢ هـ فحشا بعد موت والده يتما - قرأ القرآن في
 مسجد الزاوية - ثم انتقل الی مدموسة (ورنكة) عند العلامة الحاج عبد بن
 بوجعة الذي لازم التدريس هناك ازيدانا وبعد ان استتم القران حصل
 واخذ المبادئ العلمية - دخل (مراكش) فاصب على التحصيل في مجالس
 كبار العلماء كالتفهيون الحاج عبد السلام وان التاوي والفقيه سيدي صالح
 والعلامة سيدي محمد بن عمر السمرقيني - والفقيه سيدي حمو الططوي
 المغربي - والعلامة سيدي بوشعيب البهلول الشاوي - والفقيه الحاج
 العربي الرحمان - وسيدي خان ومحمد بوستة - والعلامة الاصول مولاي

أحمد الطبري • ويأخذ الحديث عن النسخ شعيب الدقالي كمنسا قدم إلى
 ومراتبه • هكذا ناسر بن الوالد • وهو المأمن في المدرسة الموسعة • إلى
 أن تطرح نحو ١٣٣٨ هـ الشاروط في مدرسة مولاي الجليل العيسوي فملأها
 تدرسا في نحو ٦٠ طالبا • من بينهم سيدي محمد بن الهادي المسوي
 ومولاي الطيب زيار بن ملال • ومحمد بن بلقاسم المسوي • ومحمد
 ابن عتيق المعروف بابي شاطر المسوي • وأحمد ابن شيخه الحاج عبد
 المسوي • وسيدي أبو بكر الذي تولى القضاء في البيضاء حينما لم
 يعد خمس سنين انتقل إلى (مراتش) فاقبل عليه الطلبة فبالا كثيرا • وكان
 أحد الأفاضل الذين نفع الله بهم قبل النظام • كثابته وحسن تكريمه • وقد
 كان خاله سيدي عتقن حيا بنته له • إلا أن سيدي عتقن تباطأ عليه •
 فتزوج بنت عمه • وقد فتح مدرسة من المدارس الحرة التي كانت تسفل
 تسمه في (مراتش) اذذاك سنة ١٣٥٥ هـ • فهدأ ناسر حتى انطوى بساط
 الطبقة قبله • فانظروا بعدهم زليخ • إلا أنه الحرا • استهواه العوام •
 فكان جبهوهم القفر ينسبه تدرسي الطبقة الخاص • وكانت مخالفة مزدهر
 في (حارة الصواري) وفي (ابن يوسف) • وقد دلج راية الإصلاح ضد البدع
 حتى ولج بنس وبن العائلة سمي محمد بن الحسن فبرهته مشادة في طبخ
 اورد • فالتحق جهرا حول الجائزة • وقد كان مقدما حريصا • ليهاب العباد
 ولذلك يدخل كثيرا عند الإنشاء الحاج التهامي شاهبا • وشهد تولد زمامته
 (الجمعة الحرة) حينما من الدهر • وكان من الذين لا يتهمه ببول الحكومة
 اذذاك • فسلم مما يعاناه المتبعون بهم • وقد حج مرارا • وانطد رجلا من
 الزهادين اصفاهه • وقد عرض عليه القضاء فرفض عنه • ولذلك كان ينال
 من الحظوة ما ينال حتى كثر حلسوه وشناسوه • وقد طهرت في معظم
 تلوته فيه بعض الحاضرين بنبي • فوهبت على ذلك في النوم • فبيت له •
 وتعلم أن للرجل نية حسنة • فاحتبه واكبرت شأنه • ولم يزل حاله
 في شرف • إلى أن جاء نظام كلية ابن يوسف • ففتكه • ثم جاءت الحرفة
 الوطنية بعادها الخاص • فزخم الحياض • فصار شأنه يتناقص • ثم لحسا
 جاءت القضية الكبرى ١٣٧٠ هـ ازداد تناقصا • حتى كاد لا يعرف له مقام
 ثم إن أمثاله نجيا أن يطهروا • ثم لم يجي الاستقلال • حتى أرحمه الله •
 فالتشاؤمات في جمادى الثانية ١٣٦٩ هـ الحجاب • وقد دخل إلى مسجون
 عند المقر فأنطأ فيه • فغشتر عنه • فإذا بروجه البضق بالرفق الاقل
 وجهه الله ورضي عنه • فإن له ايدى يضا في التعليم وفي الأرتاد • وه
 ثلاثة اولاد ولفهم الله • وقد كتبت عنه ترجمته وترجمته والده يوما •
 المساع مني ما كتبت من التفاصيل

البايع عشر - سيدي محمد بن الحاج محمد

هو اخو سيدي احمد التروام - كان ياعد في رده اخيه في (مراكش)
ثم سافر الى (فاس) فجاور في (المطالين) فلم ينتسب ان توفي سنة ١٣٢٩ هـ
فكان من الشيايب المتعطين الساططين في سبيل العلم شهيداً .

الثامن عشر سيدي حامد بن الحاج محمد

اخو المذكورين قبله - اخذ كثيرا عن الاستاذ سيدي محمد بن محمد
ابن ابراهيم من اهل الزاوية (تلمسويين) وقد كان هذا يدوس في مسجده
(القرين) لم جاور في مدرسة ابن يوسف في (مراكش) فاذا به وقع له ما
وقع لآخيه محمد - فتوفي فيها ايضا ١٣٣٤ هـ .

. . .

هذه اخبار هذه الشعيبة البغويصة النازلة في (صليوية) استقيسا
اخبارهم من الثقات وهم من فرع البغويين التلمسويين .

الثاسم عشر - عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد - فحماً -

ابن عبد المؤمن بن علي بن ابراهيم ابن الشيخ

هذا الفقيه من الاعميين بين فقهاء البغويين التاهون اليوم - عرفناه
وجم لسناء مرارا - فكان حلو الجالسة - معتم الخواصة - له من اطلاق
والادراك ما يرفع مقامه بين المقامات - سمعت انه اخذ عن الاستاذ سيدي
بلقاس الزيدى المرمي في مدرسة (ايت رحيل) من (الشايبسة) ويحفظ
من الاديات ما يعلا مجالسته المتعة اشاداً - وهو من اصحاب القاضي الجليل
كطب الرحى في تلك البوادي سيدي الحاج اسمعيل - ويهدى به لاكباد
بداوه - وناظر عمره الآن جزوا نحو خمس وخمسين سنة - ويستفعل
بالدهالة في المحكمة الشرعية في (تالوين) منذ سن كثيرة نخدمه علمين -
وفه الله . فانه من عيون اهل تلك الجهة - ومن اولادنا الخلفين .

المشردون - سيدي محمد - فحماً - ابن الشيخ

ولدت اولاد الشيخ - وله ذكر في بعض ما يحكى عن الشيخ - ولد
دفن عند والده - وله سبعة اولاد - ولم يعقب منهم الا اربعة من بينهم
محمد المسمى محمد الصغير - وهو والد العلماء الحاج الفهسة الابن :

الحادي والعشرون : الحاج أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب .
الثاني والعشرون : الحاج الحسن المولي حيد ١١٣٣ هـ
الثالث والعشرون : الحاج واحسان
الرابع والعشرون : الحاج ابراهيم
الخامس والعشرون : الحاج محمد (١)

هؤلاء الاخوة خمسة اخذوا كلهم عن الشيخ سيدي محمد بن ناصر . فمجموع
كلهم . وكثروا . وكان لهم ذكر في عصرهم . ثم تسلسل منهم الى
الآن . وقد اتبعوا كلهم . كما بين ذلك الفقيه سيدي محمد بن الحسن
فيما تقدم . حين بين منازل ابناء الشيخ . وقد اجاز بعضهم الشيخ ابن ناصر
العلوي المدرس العلوي . يترسون فيها . وقد اجاز بعضهم الشيخ ابن ناصر
بإجازة يذكر انها لازال صالحة عند احادهم . وهم الذين سببوا سرد
البحار في الزاوية . عادة سنية . وللدجاج احمد منهم مكانة عظيمة .
لم نعرف له الا بيده ولانه ليله ال الجول في حياته . وقد جرى ذكره في
كتاب سيدي احمد بن ابراهيم بما نصه :

(ومن كرامات الولي الصالح سيدي احمد بن محمد بن محمد بن
يعقوب ما انتشر عن خير (الواكزي) مع اليأس كسبه الملك بمن الخطيب
حين تزل بلجاج (بركانه) واتي اعيانهم فذبحوا على الشيخ وشاوروا سيدي
الحاج احمد . وهو مولد الزاوية فاجتنب كبرياء المرابين عند الفروضة
للمشاورة التي امر الله بها . فيه ميل الى طهه وسلم . وقرى طهه السلام
المنامة على من استشار . فسبوا صوت طيل في الزاوية فانصروا . فقال
لهم رضي الله عنه تكلموا يا اولاد الشيخ . فان النار ائت بغيره ابراهيم
الخطيب ان العليل المغروب اولد الخطيب . انما هو طيل اهل الله في دار
اهل الله . اذهبوا فان الله سبحانه يفتكم اهل . لكن جدوا في السب . فانه
ياتكم بعد غد . فقاتلوه ولا تجنّبوا . فاذا بلغ مقابر كندا . فسان الفخرة
التي فيها تروم . والفخرة التي ذكرها هي زوجة المرحوم ياق سدي احمد
أماز . فظهرت فمروا القبيحة بما قيل لهم . فمرمضوا فانهم ذلك اليوم
فقاتلوه . فشهدوا رضي الله عنه في اذانهم . فلما بلغوا المقابر اسامت ناز
من قبر القبرة . فصار البرود يخرج من اوعيته . فانهزموا بالذن الله)

(١) هكذا يذكر بعضهم المسمّى . وبعضهم يجعل الحاج عبد العزيز .
والحاج عبد انادر مكان الحاج محمد . والحاج احمد .

وله ذكر أيضا هذا أن المترجم اجتمع مع سيدي كل بن محمد بن ناصر، وأخذ هذا سرد الصوامع كراهته فأجابته بكلمة بأبي الصوامع النفس . وهناك أيضا أنه لا يكال إلا من مزوده الخاص . وأنه أكمل مقام فائق فغايه . وحين نعى للشيخ أحمد بن محمد بن ناصر حزن عليه . وقال : نفي ولم يبق أحد شئنا من مزوده . وهناك أيضا أنه تطوى له الأرض . وله ذكر حكاية في ذلك وكبريات . وكان يقوم بغلق أصحابه . وله أسنه المؤلف :

فقلته المرء عن حق لصاحبه لؤم وفقلته عن حقه كرم
وهذا كله يدل على أن الرجل من الأعظم الناسكين الورعين . وفي
أحد شعره . وحين مات قبل سيدي أحمد بن محمد بن ناصر . عرفنا أنه
مات قبل ١١٢٨ هـ .

السادس والمشهور - عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب
أبو أولئك العلماء الحجاج . وله ذكره ابن ابراهيم باستجابة الدعاء .
بعد ده' على مملوك له ينهض الصبي . فسرعان ما نهضته . وله مات في طبرين
الحج في البحر . فرمى من السفينة . توفي منم حجة ١٢٩٦ هـ وكان
بصالح بين الصحابين .

الذي والمشهور - سيدي محمد بن الحاج أحمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن يعقوب

والله هو ذلك الرجل العظيم . علامة جليل محصل مشارك . تخرج
من راسخين فزاد زكوتهم شرفا إلى شرف . فقد زاده والده وأخوته شرف
العلم إلى شرف الصلاح . جدا على ذلك القول . فأنسى زيادة على بن
الدين والحرث . كما سئرو مثل ذلك عند ابن عمه العلامة سيدي محمد
ابن ابراهيم العماني وهذا كله من بركة أبي نصر المهدي بنشر الحديث .
رحمهم الله ورضي عنهم . وهكذا كان محمد بن أحمد . ومحمد بن ابراهيم
المعقوبيان هما البراهين لبركات المعارف في هذه الجهة . ثم انهما توفيا
سنازين فرأعنا المؤلف سيدي أحمد بن ابراهيم الركني بمنظومة . أولها :

لقد عظمت مصيبتنا جيبنا بعوت محمد بن المعقوبين (١)
تفرت البلاد ومن عليها وانقسم وجهها في كل عين
صيبة فزين الشجرت كل حي فها أسفا توت الصالحين

(١) كذا

توفد نار حرن إلى حسنا كسان الفلب بين الجهرتين
فلا ملر إلى أم بيك حرنسا لوزن الصابدين الفاسنتين
فمن للشم والشماء بعدا ومن للجود بمسه الذاهين
ومن للدين ينصره بطسم ومن يغرى كرى كلتا اليدين
إلى آخرها .

وحيث عرفنا وفاة سيدي محمد بن ابراهيم - فيما سيأتي - نعلم ان
وفاة المترجم تقارب ذلك الوقت

الثامن والعشرون - عبد العزيز بن محمد بن الحاج احمد بن محمد بن محمد
ابن محمد بن يعقوب

فقد المذكور بن فقهه أهله - اخذ عن العلامة الحسبي - ونقل أيضا
انه جدد محل درس البخاري - او هو الذي أسسه - على خلاف الرواة -
وله صيت كبير بالعلم والصلاح - وقد ملا التزوية بالعلم في جيله - وله
جد يذكر في التدريس توفي يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٢٠٤ هـ

التاسع والعشرون - عمر بن عبد العزيز بن محمد بن الحاج احمد بن
محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب

من كبار الفقهاء المشهور بذلك مع صلاح اعتقده به الناس - وهو معاصر
لأبن أخيه محمد بن عبد العزيز الآتي - فقد توفي عمر لم يمه
ابن أخيه بعد شهر .

الثلاثون - محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن الحاج احمد

اخو من قبله - علامة عمال العكب في الفنون - تخرج بالشريف
الواسطاني - وهو علامة مخرج له شهرة بالتدريس في علومه (سمي
عمر بن هرزن - وهو من أهل النصف الأول من القرن الثالث عشر - ولا
نستطع ترجمته كما هي - انتصب محمد بن عبد العزيز هي المدرسة
العلمية التي أسسها أسلافه - فخلقا علما وندوسا وإشادا - حتى علم
فيه أممهمنا عتقوه عشة في يوم ثالثه) فزابل المكان إلى ان الفى وحله
في (تالارنوست) في (انس) حيث لقي بقية عمره - فتوفي يوم الأربعاء
الثالث من رعدة ١٢٢٢ هـ

الواحد والثلاثون - محمد بن محمد بن عبد الميرز بن محمد ابن الحاج احمد

من الطراز رجالات المعوقين الملمة الصالحين المتقنين الصاميين .
اخذ عن العلامة ابي علي سيدي الحسن بن الطيور السامرائي عموم سكان
من آل صالح من (بغداد) من (طائفة) وقد مر فيهم علماء لانتحرف
اختيارهم . بل لم يعرف منهم اسما الا هذا . وهو المعروف بأنه تيسل
(ابت ياسين) وهو يصالح بين فرطين . ثم فن ترجمه انصب في مدرسته
العلماء للتدريس والارشاد والفتا . مع تعليم القران . جمع بين
الكل بجمته العلماء . ومن اطروا عنه الفقيه سيدي بلا بين محمد الاعرج
- الا في - وقد ذكر عنه انه بنى داره باحجار كان للاميذ يجمعونها في
الوقت الذي يمر فيه على الواهم . توفي بعد عصر الاربعة ٢٤ - ١٢٦٧ هـ

الثاني والثلاثون - سيدي عبد الميرز بن محمد - فصحا - بن عبد الميرز بن

محمد بن الحاج احمد

اخو من قبله . وتلميذه . وهو استاذ وجم . ثم خلفه في المدرسة
يوم توفي . فقام بكل ما يقوم به اخوه تدبيرا وارشادا وفتا . وتوفى .

الثالث والثلاثون - عبد الكريم بن محمد - فصحا - بن عبد الميرز بن محمد

ابن الحاج احمد

اخو المذكورين قبله . وتلميذها معا . وهو فقيه الا انه لم يترق
السعي في ميادينهما . بل اشتغل بغيضة نفسه . ويقطن في (تالاركوست)
بانسا - الى ان توفي نحو ١٣٠٨ هـ .

الرابع والثلاثون - محمد بن عبد الكريم بن محمد - فصحا .

ابن من قبله . عالم حسن . اخذ القران عن الاستاذ محمد حسن
(ابن الحسين) والعلوم عن العلامة سيدي الحاج محمد الشيرازي الهمداني .
ومن الشيخ سيدي محمد بن عبد الواحد النطفي حين كان يدرس في منزل
(تالانت) . وهو رفيق صاحبنا الفقيه سيدي الحسن بن محمد . وقت الإخذ
كما خبرني به . اعتبط شابا ١٣١٧ هـ .

الحاسي والتلاتون - سيدي احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد
العزيز بن محمد ابن الحاج احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب
فقيه نصره يوم لونا (تالنت) كما يتا في (الرحلة الثالثة) من
حلال جزولة، فقد جالسته . وانست منه وداعه . ولوايح الحبر . وهو
متسول بلباس الصلاح . هس له فليس . وله الملائ عن كل اهله ما
سئلواه عنهم . فلما . جزاه الله خيرا .

وله نحو ١٢٧٩ هـ . واخذ القرآن عن الاستاذ سيدي عل اللطافي
في (تالوتوت) من (باب سمك) وعن الاستاذ سيدي محمد بن عبد الرحمن
من بني الحسن الاطباي من قرية (بجلا) من (عاقبة) ثم اخذ المعارف من
العلامة سيدي الحسين الطيوي - الاقي - وعن العلامة سيدي محمد بن
عبد الرحمن الهادي . الذي كان يدرس الاما في زاوية (امت حبيبة)
واصله من (ناسوات) من (يسافن) ولم يزل الترجم على حالته الحسنة
تحت ذيل الخيول . الى ان لولي نحو ١٢٧١ هـ . وقد كان يشاوط لسي
شبيسته . ودرس التون الصغار في مدرستهم العليا طوال عمره . ولا
يقصر جهده في الاقناء واقضاء وسرد البخاري في الوظائف على العادة .
الى ان تساخ .

السادس والتلاتون - سيدي بلا بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يعقوب
تلك كنية نسبة عن سيدي احمد بن عبد الرحمن

فقيه من بني ابراهيم بن احمد الواحاني . نسبة الى الحاج واحسان
يهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب . وهو احد المجاه
المفسرة . اخذ عن ابي العباس التيجيشتي . ثم عن العلامة سيدي
الحسن بن الطيوي السموكتي في (زاوية الهن) . ثم انتصب في المدرسة
العليا في (دم تالنت) كما حكى لنا الفقيه سيدي احمد بن عبد الرحمن لما
لقيناه في (دم تالنت) . وقال انه يقنى ويقنى الى ان شاخ وانحت صعدله
شرفي ١٢٢٢ هـ . من سن كبيرة . واسمه عبد الله . ثم حول الى (بلا) .
وكان اخرج - فليس سيدي بلا الاخرج الفقيه . وهو بلا الاكبر . وسنوي
الاخضر .

ومن غرائبه انه اتم مرة بسوى على طاقم . فكان مما سافه في
تويحه . قول الزاوي :

(لو تاب من عصى لعز وانص)

ومها انه ما اعتل بسيد عبد الله الوجهاني عن المشاورة في مدرسة
(تالفت) قال له المترجم :

وفي اختيار لا يجزئ المنفصل اذا تأس ان يجزئ المتصل

الصابع والثلاثون - سيدى الحسين بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن
عبد الله بن الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يعقوب

علامة جليل . كبير القدر . فذ من أفاض العلماء . حتى انه لا يوازي
شاك هو وفارسته سيدى الحاج أحمد بن موسى الطائفى . اخذ عن الأستاذ
سيدى محمد بن يوسف الركنى أولا . ثم تزول في كعبة ابن يوسف . حيث
الزم حتى التوى من العارف . وقد اخذ عن العلامين : ابيشمس والوسط
الكبيرين . فقدمتهما ومن قبلهما بمشاوركة نامة . والأخلاق واسعة .
ونظرة بعيدة الرى . ثم تصاهر في مدرسة في (تالفت) مدرسة قفلا .
كما درس كثيرا في مدرسة (سيدى على بن منصور) . ومن اخواه عنه
الشيخ سيدى أحمد القفه الركنى . واخوه الاديب سيدى الحسن . والقفه
مولى محمد - فتحا - بن محمد الاخرافونى الشريف الابنولانى . والقفه
سيدى عبد الالاتى ثم السكتانى . والقفه سيدى محمد التثنانى زويل
(ادا وكايس) والقفه سيدى ابراهيم بن أحمد الشاهدى الركنى . ووجوه
والبرزوق منهم زهاء التى عشر . وكان يفتى ويشي . وقد كاتب الشيخ
الافى بالديب حين النحل به تشافه سيدى أحمد القفه الركنى . واخوه
الاديب سيدى الحسن . ولد ابراهيم مفرى التربية الاصطلاحية عند القوم .
وهذا مما يفل على سعة مدركه . توفي نحو ١٢٦٦ هـ وهو عابد صالح .

الثامن والثلاثون - سيدى بلا بن محمد

أخو سيدى الحسين . واكبر منه . اظن عن الأستاذ محمد بن يوسف
الركنى . وعن ابن عمه الأستاذ سيدى محمد بن محمد بن عبد العزيز
- انتقدم الاكبر - فتخرج به معلومات وسطى . لم نصل دائرتها ما عند أخيه
سيدى الحسين الفضال الذى لا يطار تحت جناحه . وكان يزاول كسبة
الجملا . والقضاء بين الناس . والافتاء . آل أن توفي نحو ١٢٠٢ هـ .
واسمه عبد الله . ثم حرف آل (بلا) وهو بلا الاصفر .

الاسم والكلاؤز - سيدي محمد بن محمد ابو الصليب

من اولاد اناج واحسان ومن آيئه عمومة من قبلة . فيه من المناشرين
الذين يتساقذون في (تالنت) بالعلم . اخذ عن الاستاذ سيدي محمد بن
عبد الرحيم في (تالتر الهناء) وقد حكي لنا عنه الفقه سيدي محمد بن
الحسن . عالم الزاوية اليوم . انه اخبره . فرى منه صلاحا وورعا ودينا
متينا . وزهدا صحيحا . وكان يشارك في التساجد . وقد يسبح في
اجزائه . ترهنا وصونا لمرصه ومرونه . وكان هينا آيئا . فلا يعاصم
احدا . حتى ان بعض من شاركه عندهم لتكوا عليه في اجزائه . ففتح بأن
يكتب عليهم ذلك دينا . وقد كان الفقه الجليل سيدي الحسن بن محمد
الذي له مقام وجه يتدافع عنه ويواسيه . وقد طال عمره حتى اسن ويبدد
فيه الناس اجير . ويتسبون له كرامات وبركات . وقد اتمى عمره في
الهيادة وحسن السمعت توفي نحو ١٢٥٠ هـ .

الابريون - علي بن الملم المرآكشي

هو علي بن عبد الله بن عبد الواحد بن الظاهر بن محمد بن (بال يحيى)
فرقي بن اجداد محمد ابن الشيخ . ولد في مراکش في صفر ١٢٣٤ هـ
واخذ العلم عن الاستاذ سيدي محمد المسمى الذي في مكتب ذوب (مرصه
اولاد) حتى ختم القرآن . ثم عن الاستاذ سيدي محمد بن ملا المرآكشي
في ذلك المكتب . وهو الذي خلف الاستاذ الاول في المكتب . وذلك عند
موت القائد الكنتافي نحو ١٢٤٤ هـ . ففتح عنده شعبة . لم ين الاستاذ
سيدي محمد بن بيدر في مكتب فرج الشيخ البياح . بقي عليه
نحو ثلاث سنوات . وفتح عنده خذفات . من بينها حقه بصرف الفون .
ثم تآخذ المكتب الى التجارة في معمل يد (الكلز) من ١٢٤٨ هـ . الى ١٢٤٢ هـ
ثم عاد الى الزاوية يد (الربطه) ثم ختم فيها خفتين اخرين . فانحصا
بطلون هذه الاستاذ سيدي محمد الطويل الموسى الذي يظهر الان في
(اللاكز) بالساوية . وكان مع ذلك يآخذ القنون المرصيه التي ما سر له
فيها الا ثلاث سنوات . فلذا به قد نبغ نبوغا عريبا . بلغت الابصار .
التحصيلة السريع للقنون . ولاستظهاره وتمكنه . مع انه لم يزد في
الانقطاع عن ثلاث سنوات فقط . فلم يات معتن ١٢٥٥ هـ . حين فرقتنا
الافراد حتى كان وحيدا بين القرانه في التحصيل . وفي المطلاع للمكتب .
حتى صار الفقيه يسمونه (مناجش) . تشبها له (بالامه المصري الشهر .
ثم انه من ١٢٤٦ هـ . صار يلقى الدروس في (الزاوية) اكثر من سائر
عل الكلايه الذين يآوا هناك . لم اطلع عن ذلك السمان حسنا . حسار

يبيع وينسوي في الكتب . وابتعد ذلك حرفه . ثم صار يتصل بالواد صاحبها القائد العادي . واولاد اليانسا الاثلاوي خصوصا معهما فانه (أيت أوربي) وكثيرا ما ينسى معه فصل الربيع وروسلان في الخيال . حيث مصفاة . وقد كان له عروق عن التمول . ولا فقد كان اذا ذاك على ابوابه لولا انفة وعزة نفسه . وترفعه . وهذا من الاخلاق المحيية . وفي ١٢٧٧ هـ دخل كاتيا في المجلس العلمي في كلية ابن يوسف في سنة ١٢٧٧ هـ . فالتحق بالقرآنة كعريف لكتبتها . ثم حسه امتحان ليس منه لا في الشعر ولا في النثر . ولذلك سرعان ما انقل منه . ولذلك اخرج ظمعا من المكتبة التي هو احق بها واحلها . وله الآن ذكور وبنات اصلهم اثن . واكبرهم الآن حين تعهد هذه الترجمة له ثمانتي سنوات . واصغرهم له عام واحد فبدت منه هذا في مختم جمادى الاولى ١٢٧٨ هـ . ثم انه رجع الى القرآنة البولسية بعد ان اخرج ظمعا منها ومن هو اولي بها وهو اعرف الناس بالكتب . خصوصا المطبوعات . فلا تظن له لا في (مراكتي) ولا في غيرها . ولو كانت الحقوى تزدى . ويستند لكل اللسان ما يعرفه . لكان المترجم من المحافطين الكبار على القرآنة المغربية . ثم يبدل القرب في المؤتمرات التي تتعلق بمثل ذلك . ولكن . ولكن . . .

اما دائره فانه ذو نثر حلو . كتب الي رسائل حلوة . وبا لهف نفسي على سباحتها بين الكتب . فانه وبن طلق السجع . فقد حافظ على روح البلاغة . كثرته ما طالع من كتب الفن . بل ذكر في ان عنده فواص . ولكن لم يوصل بها . وله يد في الفرنسية . وقد تطوع مع الزمان . كما هو الواجب . حفله اذ وانقر عينه بالواده .

واما الاخلاق فانه مع عذوقه وسرعة معارضة لادو وفاد . لاصحابه لا ينكر لهم يتنكر الدهر . فاشكره منه ذلك . وهو ممن لا يهيم التامل الا في الكتب . وكان الكرم الناسي بها في يده . ويجعل القول فيه في نظري انه ذم من الافراد الذين يستغفون ان يمتثلوا في حياهم . ثم يملكون التاريخ بعد ذلك بانماهم والواهم . وهو اليوم من رجال (مراكتي) البولذين الممتازين المرمومين والاهم .

وفد كان له يوم كان يابض من (الرسالة) فكانه ممتازة . واتباب عجيب ونجابه غريبة . ثم انه مررت به فترة قصيرة . كانت سبب ان خاطبه اذذاك بهذه التعصبة التي استمسمحه ان تشرها . لانا دخلت في التاريخ . فان دلت على شي . فانما تدل على العاية به كما يستحقه امثله . قصها :

اسيرك هذا في غد ان ندم
 فعدت ثلاث كنت مهد تايها
 ويعرف ما قد كنت منصيا له
 وادحت عن باب المعارف ساعه
 نوابه لادري بالتخلف والوني
 ومن عرف الشبان لم يظناه
 اشير لنا يابن العلم ناطق
 والوس الى علم فيومني نعوذ
 اذا ما جرى ذكر لكتب هذا ال
 فيلتهم الاطلاق حفظا ودرية
 فيرتشف الاذيان عن شغف كما
 وليس بهيابه ولا وكل اذا
 يتحرر عليه سره يهد سره
 ال ان يجلبه كشمس متبره

كذلك على منذ ثلاث ههنت
 الى ان غدا اعل مثال نغمه
 وقد اس ليشتان اسأ موهبا
 وام يبق الا ان يشبه مرده
 ويرفع بالتريز بين لمانه
 اذا بقل قد تضعف واحتى
 سرت نعوذ عنوى التخلف فاشتت

فمن بعد ان كان السويك بيده
 فيها هو ذا يصيح سايعبا
 نغفد مررات فلا هو مترو
 ولا هو عند المتدنين سواستا
 يلور كما حوذا بسمه جنة

- (١) الصلوة بالقص : علامة بالاجبار تجل في الصحاري ليرف السالك
 ابن يترجح . وهي انها كالطريق .
 (٢) الخيم بفتح الميم والميم : المدفن .
 (٣) العظيم باسم المفعول : مفتق المعنى .
 (٤) ابروذيان بكسر الميم : نجان مع التصغير . والاجواء هو .
 (٥) عتري : الكبر بذاته . والمخام بضم الميم وفتح الال للسفود
 السيف الفاطم .

عنا هكذا اجود يا ابن العلم
 صوي العلم لاصي على لغ معلم (١)
 ففصيتها سرا يتجج العلم
 ومن يدو ان الياي يفتح يلزم
 فون عن من عسر نضم نعلم
 يارش يتبني عنه في كرامتم (٢)
 كما مر في المرى مضمدا اسمهم
 يايعاض يرك الجو في جيه الملم
 فواندها هغو المتسوق التسم
 بلهم متن لا يفلل معكم
 تراسي على فزارة كارج لفي
 تعرض غفل من عويص مظمس (٣)
 كما ترائنا الوض الفارس الكمي
 فيذركه قبل العامين من نص

هه حافرات للعل والتقدم
 لكل عروج للسمالي مصمم
 لو اهدت الاطواد لم ينهم
 يناطح في الاطواد ذروة مرزم (٤)
 الي الجود هاهات الرهب المسم
 كان لم يكن سوااله بهلمم (٥)

فواصيه للفلس يسل للخطيم
 غدا في توان وارتبا واديرم
 يبحر بطالات لحسم لفظهم
 على كتهه في داره للفظهم
 على الدرس حتى يكلفي بالظهم
 جرت منه في احسابه جره المم

طورا يسرعان الزاكن ونارة
 ذنوب عما كان مشتغلا به
 كان لم يكن حرصا على كل حكمة
 كان لم يكن حسن المجالس ان يحس
 بغيرته حول المشاكل يلهم

كذلك حالت من (ظل) مسائل
 يعزل عن الدوس الموال تعمدا
 يشاهد فرصات التعلم تنطوي
 عظامه لتعلم ان صاحبنا على
 طوي رجله منا كان لم يكن له
 وينشئ منا واحنه مستبح من
 ولو كان فده ما فليطوس خيامه
 فلا كان مره يستنطق ميلدا
 ولكنه لا لانه مناه ذو ذكا
 احارته الخلود في الذوق واطل

اما حسن مولا تسجع كلفة
 تربت فبالا واستمع لتصديحي
 رويك لاشفق . فاطم بلفظ
 واهل ال ان تستمن تحلها
 ولا تاطلن منك التجاوية ماخذ
 تعمسرت اشواطها ولكن اذا انتهت
 ومن يجتس الامعار من ليل نفضجها
 فانك ما ان زلت طلع بداية

لدى وما شئت من بعد فاصرم
 انيس يعار نيل نصيح المعلم ؟
 تتلك ان برته بعد التقدم
 لتحرك بالمو الثمين المنظم
 يفر ومن يتبطو ويختر يصرم
 خطايا حيا تصحيح كان لم تعلم
 جس حشفا لا يستنماع لذي قسم
 ومن بيتس. يفتح اذا لم يتعمده

(١) محلات في بلاد العرب .
 (٢) منظر من تسمية زهير الملقبة
 (٣) ام مدم بفتح اليم : كنية اليمى .
 (٤) فرطس الرائي المرص . واصدده واصماد : اذا اصابه .
 (٥) ولد ضيق : ولده انه قبل تلامه .

ومارت في طور السلم رغم ان
اذا المرء لم يدب تعهد لمرسه
ومجال الهبات البهائم والذي
فكيف يعوز الخصل من زل عرقه

فخر على الكفين والاتف والتم
يتبع كاسهال الرئه الهدم (١)
يتبع بارياح الشيط المدم
ولويحترس في الكرواغر مصدرا،
يريك طريقا لاجبا في السلم
موارد علم صالجات في القبي
وتنفع الرجا في الناس التبرم
يعتيم ان يحترق واكل عظم
لخار علم لا يتاخر مقدم
كمن ان جرى بعض العارف بيكر
يراد ألم تقفه - التي تقدم ؟
فيها انت ذا فلتضمن ان تعكر
قواعد توتي اكلمها ان تقام
لكيالنش بندا مشرفا بين ايجم
بتر وداع بله شكر العلم
بناقد لب لفر في محيط العمى
ودولهم ان يتكفروا كل اصر
دوواكف نخل طرف بله الشكر
تمرقوا الى اوج السماء بسلم
وان جد جد البحث لم يستلم
سوى لعان الال في يفتلي لفر
اباطيل جالوا جولة ابن مكدم (٢)

فجوز باجر السلاب مدرجا
ومن نال ربحا مرة تمت الكف
ومن ظن ان لايقبل لدى الوبي
ويعد لهذا شمت مناسوي هدي
وهذا الذي صادفه عندنا سوى
وهذا ترى منا سوى الحفر لللالا
نسر بافادم التلايد نجو ما
نرشحهم ان يدركوا في زمانهم
يرى غولا في كل علم ولا يرى
تفكر يا هذا اما نلت بعض ما
انت وكالعرف الارض من سما
اما جنتنا سفرا فابت موثرا
فاصبحت والثبات له وحده
امن بعد ذا عمل بيبيك اوية
كان التيحررت من بيتنا هوى
اتيك ان تقفو مكرم عهدهم
فالول من يستحقون الاتي بهم
يزمون انفا في الشئ كانهم
كأن ترى منهم بتر تفهقا
يلوهون بالالفاظ جولة ما لها
وعاديد في العرفان لكن اذا ولوا

(١) الفرس الاجرد : التصير الشعر . والسلمب الطويل .
(٢) فيه تلميح الى قول المتنبي :
ومن ظن ممن يلاقى المرء
(٣) ريمة بن مكدم : من شجعان الحرب

وما ذاك الا انهم لم ينصروا
ومن لا يواظب عليه بعد حبة
ومن لم يهيب للعلم كل حياته
ومن لم ينظر في المال بناسه
اذا كان عاد من غلبها ولم تكن
لهذه كذكري ان اسخت لها است

ولا تقصد اذيت حرق المعلم
هنا وقد كتبت خاطبته ايضا بذلية يوم تزوج . ولكن لا اجدها الا
بين يدي . فقد تفتت بين الاوراق . وفيها الاشارة بما ناله له اليوم من الخلل

المجدي والأربون : سيدي عثمان بن الشيخ

هذا هو الرابع من اولاد الشيخ . وقد تقدم الالة : احمد وابراهيم
ومحمد . والشاهون من اطفالهم . وثمان صالح مذكور بين وجالات امته .
وعلى غيره مشهود في خلا في (وادي المداد) من (ايت سمك) . وله ولدان
مذكوران : احمد . ومحمد .

الثاني والأربون : سيدي احمد بن عثمان ابن الشيخ

تايه مذكور بكل خير . وهو اول من قطن من اهله (تالارنوست)
بوادي (زامبون) وعليه مشهود هناك . يزار . وذلك علامة صلاحه وانقاذ
الناس فيه في عصره . توفي بعد اول القرن الحادي عشر .

الثالث والأربون - سيدي عبد الله بن احمد بن عثمان ابن الشيخ

العليه الصالح المتفقد . وقد استشهد باستخراج الصيون . وقال انه
استنبت من مذايق المياه زهاء الالماناة . وفي (البليغ) عن هو الذي اوعا
لاعله . فكان ان منها نصيبا يتحوذ وورثته الى الآن . وقد توفي بالوحد سنة
١٠٩٠ هـ . وقد أخذ عن الشيخ الملقب سيدي سعيد بن ابراهيم الكنجاني
المرائسي . هكذا وجدته من خط من عاصره . ومدفنه في (قسم تانفت)
وعليه بيت في وسط المقبرة . وهناك يزار الى الآن . وكان بصالح بين الناس

الرابع وكلا ربون - سيدي محمد بن احمد بن عثمان ابن الشيخ
من يذكرون ايضا بين وجالات هذه البيت الكريم . وهو من مسلاخ

اليعقوبي، الذداد . حين كان الدين والزهد والعلم والعبودية مبادئهم
وفي الله عنهم من رجال . ولعل وفاته نحو ١٠٠٦ هـ .

الخامس وكلايون - سيدي ابراهيم بن احمد بن عثمان ابن الشيخ
احمد بن تقيمه . وهو الذي غرس في (تالانكوسست) لواء (تالانين)
لجاء - ترسة بنجر عجيب . وهو من الذين اولا بالعلم على ما شاع عنه . واما
الصالح فيلازوب . وهو مدفون في القبرة هناك . وقبته بناء . وقد توفي
ليل ١٠١٠ هـ فيما قيل لنا . وكان له اتصال بشيخ ذلك العصر سيدي
محمد بن زاهر .

السادس وكلايون - سيدي محمد - فتحا - بن ابراهيم بن احمد بن
عثمان ابن الشيخ

العلامة الكبير سيدي محمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان الذي كان
له من الشأن وروعة المنصب ما قال به اقرانه . هو من اكابر علماء عصره
في تلك الجهة . وهو احد اليعقوبيين الذين دفعوا شان هذه الاسرة المجددة
وقد ناصر ابن عمه محمد بن الحاج احمد الذي تقدم ذكره . حتى انهما توشا
عما في روايتي متساويين . وهما اللذان رافعا الاستاذ شيبني احمد بن ابراهيم
الركنسي - كما تقدم -

قال فيه الحفيظي :

(محمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان ابن الولي الكبير محمد بن يعقوب
الستهاجي التالانكوسستي الفاضل العالم العامل - الولي الصالح - البركة
الارواح الزاهد - من كبار اصحاب ابي العباس ابن ناصر الدوقي - اولاد
الاكابر - وسجدهم - ووجه وافي اعلام الحرمين وعصره - واخذ عنهم علوم
الحدوت وغيرها - واجبا بلاه بتلك العلوم والسنن - وبني المدرسة - والام
الزاوية - والتم العلم - وشهر في اللغة العربي - واجبا السنن - واما
اليدع - وانتشر به الخلاق - وفطرت كرامته وبركاته في الصالح والاولاد
وانتشر صوته - وقصد من بعد . حتى توفي رحمه الله على ذلك المهجر ليلة
الجمعة من جمادى الاولى سنة اربع ولاثين ومائة واثم) ولم يصر - كما
تري - على اليوم من الشهر . وقد وفقت على انه الازمراء الرابع

ولم يزد التالانكوستي على ذلك شيئا في ترجمته . وفي (رحلة الوفاء)
- ملخصا - قال مؤلفها : (ولعلت لشهور الجهادي في (الكاموزن) لفره

الأول عند المربط البحر الدين الصالح الفقيه المحدث العبد العبد الاصلي .
 الاجل المرتضى . سيدي محمد بن ابراهيم بن احمد المتعالي . تولى ريادة
 زاوية (تاتاركوست) . وهو من خيار رجال سوس وسلطانه . ومن معه من
 الطلبة . تزلنا عنده خمسا وعشرين يوما . وكان رحمه الله تعالى يسمع لي
 تلك الامة . صحیح البخاری علیه . وجميع مواعدا مالك . وجميع النفا
 لمباني . وجميع مسلم . وجميع الجامع الصغير للسيوطي . والمصانف
 الكبرى له وغير ذلك . وكان رحمه الله ذا شيم حسنة . وسيرة صالحة .
 مبهذا في الدين . تهنف كل مسكين . طلق الوجه . لا تراه الا مشرعا
 ضاحكا . عابدا لربه . عاشنا لحالقه . يجلس للحدیث وقت الصبح الى
 قرب الزوال . وما بين الظهرين . وبعد العصر الى الاصفرار . وهكذا الى
 نومه الفراء بالانوار . والتفعل بالليل . ويستحضر في مجالس التدريس
 من الكتب التي وسببها كتابا . من ذلك نسخ البخاری واسن حجر
 والمسفلاني عليه . ومن التفسير البيضاوي والتعاليسي واسن جزى واد
 الجليلين . والحاجي على النفا . وموتش . وابن عبد البر على الوفا .
 والاستعمال . والاسابيه له . وكتاب ابن عبد الطور في الصحابة .
 والمعمرى في السيرة . والواهب المذنبية . والمتموس في اللغة . ولسان
 الانوار . وتهايم الاسماء . واللغات . وغيرها مما يحتاج اليه في الفنون
 الاخرى . وقد عين من يجلس في خزانه كتبه . فيخرج له في ما يريدون
 من الكتب التي يريدون مطالعتها . ومن اراد ان يقدحها بقيد ما شئ .
 امن فرغ من كتاب يرده الي صاحب الخزانة . وهدد عاده ايام سرد الحدیث
 الى الخاص والعشرين من رمضان . فيجتمع كثيرون من جيران الزاوية خلفه
 احتتام البخاری . ويأتون بطعام كثير تلك الليلة . حضرا عنده ثلاث سنين
 على هذه العادة . والتفتنا عما مع الاخير .

وهناك رسالة ساذجة سألها المؤلف كتبها المترجم لي والى هذا المؤلف
 لا ينظر بدكرها . وقد تكرر ذكر المترجم في ذلك الكتاب مرارا .

ومما نسب للمترجم ما قاله . كما في ديوان القاضي محمد بن احمد
 الهولوي . يرحم والد القاضي سيدي احمد بن ابراهيم بن ابي القاسم
 الهولوي :

انا سلام طالب من طيبة الربا وخدا باسم الله تجرى به الصبا
 وحزت ابا الصالح فضل ابتدائه علينا به للرد ما كان اوجبا
 عليك سلام الشوق ما من شائق واوجرت في ذكرى الحبيب واعنبا

واهدبت من نظم الفريفي فصيدت
 كرمعت حياضاً للبيسان زواجرها
 نطقت منثا للجراد الى العلا
 وجلت محاسن البراعة فانثقت
 وفتحت اصداق المعاني فثنتقت
 وكنت وضع التي للادب التي
 بيتنا بان الله اولاد ربسة
 وشاهد ما قد قلت فيك ميرز
 عل ولم انه المصدق ومن يرى
 فانت امام الفن فصدق بان من
 حياك الله الصالحين مواهبنا
 فلا فضل للانسان الا بعلمه
 ففض عليه بالتواجد وانتم
 وقد زدنا بلد النظام محبة
 ووجع في القلب السرور لما رجا
 ولا زلت شاكراً لاحسان من اتى
 فقيت به يا قال هدهد جعله
 تنكرت من الصدق حتى فتحة
 شفتت بسحرك الحلال للوسن
 وانعرت عما في الضمير لربكم
 فان لسان المر عتوان قلبه
 جزيت ابا العباس خيرا مضاعفا
 ولستا كما ابدت اهل لكته (٢)
 وما نحن الا كالعبدى فانصر
 فثكرا ان ابدى الجليل نطقنا
 ونتم مدينا للهديت واهلنا
 اولئك اصل الخدائى مذهبنا

١) كذا في كل هذه النواحي
 ٢) كذا ايضاً .
 ٣) كذا ايضاً .

ومن جاء يسمى لاستماع حديثهم هم القوم لا ينفي بهم من نسبنا
 وأما الذي استحضت من سردنا له فوجدت في الناس شائعة التبا
 وبين الرضا من كل جيب كلمة
 فأقول من أبدك للناس فاقفا إلا أن عين السطح يدق المعاني (١)
 وكنت لهم في الشكوك بأسرها يصوم سيف ما نيا عنه من نيا
 عليك بيت الضم من كان الله حكيم جليل والمدني المرجيا (٢)
 ودع عنك حكمة القضاء تورما ولا تمن من ثلث من جارا نيا (٣)
 ندرع لعلم الله والنحو فاصفا وذلك طريق السلامة عليا (٤)
 ولا تترك علم الحديث فاسنه شريف ولان لكل أهل ومرجيا
 ولا تهمان كتب الأثرى تبركسا بأخبار خير المرسلان القريا
 عليه صلاة الله ثم سلامه يومان ما شقوا الرجال لثريا

وهذا الديوان الذي نقلنا منه القصيدة • معطوف • ويعيش صاحبه
 إلى ما بعد ١٢٠٠ هـ وقد طلع بالإمام • وصاحبه ضعيف الشج • ولو
 كان أكثر • وقد نخرج من (تأخرت) •
 ثم إن اجازات المترجم ستأتي قريبا •

السابع والأربعون - سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان
 ابن من قبله • قال فيه الخفيفي بعدما ذكر أباه :

والفقيه الشبيه العالم العلامة الحديث • كان وفي الله عنه عل ستن
 إليه طويلا على سيرة الصالحين وجرها من كتب السيرة • وكذا القوم
 الصوفية • معشاه به • إذ من أين محمد سياتي عبد الله الوالدي •
 وأعلام (مركزي) وشاكر والده في بعض شيوخه • وجع مرابا • وأحد
 بعصر عن شيوخنا المعاون وغيره • توفي بشعبان سنة ١١٦٧ هـ ودفن
 عنه والده • رحمهما الله •

(١) كذا أيضا في المطبعت كلها • وهذا البيت الغير المشهور قديم •
 (٢) من التل: أنا جديها الحكيم • وعينها الرطب • وقيل: تصغير
 جدل: كحل: عود يجعل فرحانة الأبل المرعى لتستك به • وأخذت تصغير
 عنق كلس: يجعلها • الرطب من الرطب: وهو رطب الشوك حول
 النخلة حتى لا يصل إليها الحمار • وقائل هذا المثل الجباب بن المنذر الصحابي
 المشهور يوم السقيفة •

ولم يرد كذلك في المعاجيز في تاريخه شيئا عن ذلك . وأما نحن
فمعلوم : ان هذا الرجل ووالده من كبار السنن بالمسلم وبجسب القديسين
والعلماء والفقهاء . فقد وصف في (الرحمة الثالثة) من وسائل جزوية ،
ما رواه ما بقي من كتبها . وكانها اذا ذكر بحرية لا يحتملها . ولا يملكها
الا الهيمون انماهما . وقد حطت بفهرست المترجم . يحوى على بعض
الحيزه . واسمه اشياخه . فهذه كما وجدته :

(احمد بن الذي لا يوجد حقيقة حمده الا كبريه . ولا تشبه العلوم الا
الله . والصلاة والسلام على من التزمه وموجها . وعلى الله واصحابه
الطاهرين (١) في التل عن هذه الامة احكام دينها التوم . فاشهد فيهم
التامين ومن معهم من العلماء الموسمين بالامانة في هذه الشان والقدوم
عالمين للتحقق بانفان السنن السليم . واغني في تميز العوى من الضيف
والصحيح من التفسير . فصارت الترمذ الطهارة من اجل ذلك يشد نده .
لا يظلمها الهاد للتحدين ما بقي من الدنيا بنية . ولها كان السنن في العلوم
منروعا ومطلوبا . واخذ الخلف عن السلف امرا مستوثقا ومحبوسا .
(ويصد) فيقول اقرر خلق الله اى رحمة . واوجح للمقربين اى توفيقه
وموته . السيد الفير . الكرف بالمعز والتفسير . الحيد للعلم والامانة .
الاعلام التوم بن الاجلال والاعظام . محمد بن محمد بن ابراهيم الشافعي .
من ذرية العارف اى تعويبه المخصوص بالفضل الرباني . فاسمع الله قسي
الدارين هذا الخلف . بركة تسيبه لذك السلف . لا خلقت من العلماء
هذه الديار . وهم الجهل وتناعبت الاخبار . واترقت رسومهم على الانداس
والاندثار . وكنت علومهم تنوارى . باخجاب والاستسار . طول والندا
يرحمه الله نعل الظاهر معالم الحقبة . واقام عليها الدليل والبرهان وطبق
الحجة . ولم يال جهدا في تدقيق انواع من العلوم . واستحصال الفكر في
ادراك معاني تشوب عنها ترويض العلوم . وانك لذلك عده . وسامته الايام
والرودة . ونسى جهده في تحصيل ما يحتاج اليه من تلك الكتب الفقهية
والسنن والآثار . وندته الهمة الملهة الى جميعا من الافان . مما امكن من
استنباط الاوقاف وشراء الاسرار . حتى بلغ من ذلك غايه الترويض والاسرار .
وحقق له القول سبحانه المرجو للمول . فثبت ما فيها من العلوم . وانطق
والجهد ومدته عمرة بقرائة كتب الحديث من الجوامع الصغاح . كالمعاجيز
وسلم والموافاة قرارة سرد . مع توضيح مشكلاتها بابلغ ايفساح . بطسرد
جماعة من السادة الفضلاء الاجلاء . ومن القسم اليهم من سفوسة الاحسية

(١) كذا . وهو المجلدين .

والإخلاص - طالبين من الله نعل أوفر نصيب من جزيل الثواب - والمعلوطة
 لديه الزلفى وحسن الخلق - الملقحون بذكر محبوبهم صل الله عليهم وسلم
 يانسون - ولإسراع ناله وشكره يجسسون - فهم وأحمد لله لا يعل أنسهم
 ومن فضل الله لا يشقى جسيمه - وله رحمه الله في من أهديت وشبه أصل
 أصيل - وحده والر جزيل - أخذ عن أشاخ اعلام اجلة - كاليون والاعلم
 منهم العارف بالله الرباني - خصم الفضل اللدني الرحاني - قلب زمانه
 وأريد عصره وأوانه - شتخا سبدي أحمد بن محمد بن ناصر - الذي هو
 بأجاء السنه قائم ولدين القويم ناصر - أجازوه رحمه الله نعل مشافهة في
 جميع العلوم - وأن له رحمه الله نعل مادتها لفتت عل المحصوص والعموم
 حسبا أجزه أشباهة الإجماع - وإن جيلهم من الأبيسة الأماعيل العظام
 وسلسله أشهر من أن تذكر - وأجل من أن تسم - وأذن له في تلقن
 الأوراد لمن أراد الانظام - في سلك الزمره الناصية الخيرية من أفاض
 والعام - ممن علم منه التوبة الصوح والآداب التام - واستفزع وسعه
 في نعل الملئ بالاشواق والتعليم - وتعمل الأذن - والحس عمل الهدي
 والإسقامه على الصراط المستقيم - بلالها مايبده فلا يملك عن القريب
 والبعيد والعتى والفقر مالا ولا نفا - ولا يستنقع لاجل انتفاعهم نفس
 وآله ولفه - موار للذواب الاجل - عل ما يقتر به غيره من العاجل -
 مستشفا ان الاعراض كزج من قبل تحسد بالتاجل - وإن الدنيا لا تفي
 على حلة - ولابد لها عن تثير واستحالة - وقد در القائل :

رايت الدهر مختلفا يسود فلا حزن يسوم ولا سرور
 ونشيدت الملوك لها قصورا أما بقى الملوك ولا القصور
 وسدق القائل : لا تنن بالمولد فانها ظل رائ - ولا تعتمد على التهمة
 فانها صدف زاحل - والدنيا لا تصفو لتسوي - ولا تنقي لصاحب -

وسبى ما تقدم من الإوصاف الجميلة - والإحلال المرهبة الجميلة -
 نال رحمه الله نعل إجاه العظيم - والقدر الشامخ الجسيم - فإن من رقى في
 درجات الهيم - عظم في عيون الامم - ومن كبرت همته - كبرت قيمته -
 وإذا أحب الله عبدا - أوسع له القبول في الارض - فيجبه أهل القبول
 والعرض - والناس شهدهم الله في أرقعه - سبحانه لا يستل عما يفل في
 خلقه من عزه وإجلاله - ورضه وخصه - نسأل الله المولى العظيم - بتبسيه
 الكريم - عليه أفضل الصلوة وأكبر التسليم - أن يجتثرا وآياه مع جميع
 الأبد والأهات - بل منتهى الإسلام والأشباح والاشية - وجميع الإخوان
 والاعمام في دار التسم - ونجل العالم المقسم - مع المثل عليهم من البيتين
 والمصديفين والشهدة والصالحين أمين - يا رب العالمين - ومنم أخذ عنهم

وجهه انه الحبر الجليل . الماهر البارع . شيخ المسايخ بالديار المصرية .
 واعلم الملكة البديعة والحفوية . وهو رضي الله عنه شهرته بالجامع الاضهر
 كاليد المنيح او الظفر . الشيخ ابراهيم القوي اللطيف . فراء طيب وجهه
 الله عده من الكسب عام حجة مئة الف سنة بر مصر المحروسة . واجازة
 ابلانة مائة في جميع العلوم . خصوصا علم الحديث الشريف . اهل القدر
 الشرف . كتبه لا وهو الملل والنجاة القاطنة لسنة المظلمين ويسمهم
 والطريقة بلقي البتية على شاعة الوحي والتنزيل . المنزه الى الابد من
 التحريف والتبديل . ونسب له اجازة بيده لا يسقط لسان له به النطق
 (الحمد لله المحيط بغضائ الجيوب . المتعلق على سائر القلوب . والحسن
 بارادته كل محبوب وموهوب . المتعلق بجلال صمديته عن مشابهة كل
 مريب . باري التسم . وخالق الامم . وجرى القلم في القدم . بما هو
 اعلم بقدرته . على كل موافقة مستبينة . اعطى ومنع . وحفظ ووقع . ولا
 متدارك له في انعامه والوهيته . ولا معاند له في احكامه وروبوته . ولا
 منازع له في ابراماته والفضيته . والزم عبادته المؤمنين بالوفاء بالعهود
 وامر في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صل الله عليه وسلم يحفظ بالموثق
 والعمود . وفتح نفسه وكثيرا من خواصه بالوفاء بالوعد . ووصف بشدة
 ذلك الجلسي ومن رافقه من ذوي البند والطرف . واستغنى العلماء بمناجه
 وجميع اهل لغة من عياشها الهيات . وحلمهم اثناء على خلفه يفرسون
 يحفظ شريعته . حتى يزدوا الى الحلق تلك الامانات . فهم مصابيح الارض
 وغلة الانبياء . يستفاد لهم كل شيء حتى الحثان في الخير ويصبروا
 السيد . احمد سبحانه وتعالى على اجل نعمه التي من بها على عباده
 المؤمنين . وهي بركة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم سيد المرسلين
 وقصه سيادة الدنيا بعموم رسالته واستملا ملك امته . وسيادة الاخرى
 باغلا شفاعته وارتفاع علو رتبة . صل الله عليه وسلم . وانسده ان لاله
 الا انه وحده لا شريك له . ولا ضد له . شهادة استفتح بعدها اسباب
 الجنة . وشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
 وحظب دائرة الانبياء والمرسلين . وعزاز عصابة اهل الله القربين . صل
 الله عليه وسلم وعلى اله وصحبايته وسلم . وجد وكرم . (رحمه)
 فان العلم من اجل الامانات الالهية . والامهات الربانية . التي تحمل اروس
 التنافس بين الناس وسبها . وتتبرج لها عسور الصناديق . يلباس مرائس
 عقرات نسجها . وكان من اعظمها مشلوا . وارتهاها برابوا . عام التواضع
 والموافقة الفلوية . السؤدي الى السعادة الابدية . والتمانية السرمدية .

يحتاج إلى الجالس والمحاورة - ويعتبر إليه كل مجالس ومناظر - خصوصاً
 علم الحديث - فإن الشريعة هي الحجة الواضحة التي جاء بها النبي صلى الله
 عليه وسلم وشريعها - وحجته القاطعة التي ادعى بها شية المبطلين ولطمعها -
 والطريقة المثلى التي بناها على قاعدة الوحي والتنزيل ووضعها - واقفيته
 العليا التي انملاها على جميع التراجم والمثل وولفها - وهو سبيل تحقيق
 يسلكه إلى العراض المستقيم - ودليل يهدي منه إلى الثور العظيم - وقد
 سيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بفساد ثقة للتأخرين - وأقام لها
 شواهد من القرآن المبين - الذي هو لسان صدق في الأولين والآخريين -
 وجعل الله لها حجة - فحفظها العلفاء الذين هم بأحكام أمكانها معتمدين -
 يمشرون ذلك اليوم لا يتلع فيه مال ولا بيتون - وقد رفع الله بعضهم فوق
 بعض درجات - وأخص بعضهم من شاء منهم بأزياً والصفات - في كل
 عصر وأوان أيام لها بحمده الأوامر يستعملون بها ولها بعلتون - فقال الله
 تعالى : (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
 قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) - وكل من وفق يحبره نساك
 الجاني - ورضى إلى الله في تحصيل تلك العاني - وفاق الأمل والديار -
 وحافظ نفسه طيب العال واقفاً الأثار - واجبة أن يتعلم في سلك قول
 المصطفى المختار - ذي النعم على العالمين والمنة - من سلك طريقاً يتسنى فيها
 علماً سهل الله له به شرفاً من طرق الجنة - وفي رواية سهل الله له
 طريقاً إلى الجنة - وقوله عليه الصلاة والسلام : من برد الله به خبراً يفقهه
 في الدين - واستعمل وجد الاجتهاد - وأشرف بعون الله عز وجل - تصادق
 عزمه في السقاط فرائد العلوم - والمهرك يسابق عزمه ما تقاصر عنه غيره
 من شواهد العلوم والتلوق - المؤثر الماهر البارع المسن القصر التسيخ
 الفاضل الأبح الفريز سبى محمد بن ابراهيم بن أحمد من زاوية (م نائنت)
 العربي المكي حادها - العربي وطنا - عالمه الله بطفه - قد طلب من
 الرجال فيما تحصل مني فقرأه - وكنت والله لو اخلو الزمان في فحول
 الانبياء المذكورين في جميع ما تقدم على - وسعته مني - وأجازني به التيسر
 والتيسر أوجبت الاسفاف المطلوبه لئلا يستنصر المعجز - فأقول : اجزى
 في العلوم الشريفة من الحديث وغيره - بشرطه المختصر عند أهله - ولا يسد
 للانسان من معرفة سلسلة الاسناد إلى الامام - ثم إلى المصطفى عليه الصلاة
 والسلام - لأن الشيوخ في العلم بابا في الدين - ووصلت بين الانسان وبين
 رب العالمين - بل نسبة الافادة انفع واعظم من نسبة الولادة - كما قال
 الاسناد سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه :

نسب القرب في شرح الهوى بيتنا عن نسب عن ابوي

لقد أخذت الحديث من مشايخ اجلا من الصالحين كلهم . فهد اخذوا الحديث عن جماعة . فممن أخذت عنهم الشيخ الاستاذ المعروف بريه . الدال عليه . شيخنا واستاذي وقدموني الشيخ محمد المحرشي . والاستاذ الحق المدقق الشيخ عبد الباقي الزرقاني . والاستاذ الشيخ غلغل الفلاني الجزيري . والشيخ ابراهيم الفلاني . والشيخ يحيى الساوي المغربي . والشيخ علي الاجهري السامعي انقراوى القوي . ومنهم الشيخ الجمالوي القوي . والشيخ احمد بن بقلول سردهم . وكل منهم يستند له مشهور . ولتقصر على ستة الاستاذ الشيخ محمد الحرشي رويلا للاختصار فتقول : قد اخذ الشيخ المذكور عن والده الشيخ عبد الله الحرشي المالكي المعروف نسبة باولاد صياح اخير . وهم الشيخ ابراهيم الفلاني وحده اخذ عن الشيخ الامام العلامة المحدث الفقيه الشيخ صالح ابن الرحيم الشيخ محمد السهولاني المالكي . وهو اخذ عن جماعة منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن عبد الرحمن المعلم . والشيخ الامام نجم الدين القنطري . والاول اخذ عن جمع منهم اسناد العصر جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي . والثاني عن جمع منهم شيخ الإسلام زكريا الانصاري . والشيخ زكرياء اخذ عن حافظ العصر احمد بن حجر المصناني . وهو عن ابراهيم بن عبد الواحد التنوخي . وهو عن شهاب الدين ابي الفسيح احمد ابن ابي الثعالبي بن ابي المثنى نعمة الله للصالحين . وهو عن ابي حبيد اخذ الحسن بن الجبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي . وهو عن ابي الوفاء عبد الاول بن عيسى الهروي . وهو عن جمال الاسلام . ابي الحسن بن حبيد الرحمن بن محمد بن المنظر السافوي . وهو عن ابي محمد حبيد الله بن احمد ابن حنوية السرخسي . وهو عن ابي عبد الله محمد بن نظير بن صالح الفريزي . وهو عن مؤلفه الامام العلامة حافظ الجهد الحجة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البشاري كلف الله بنا وجمي في الدارين . ويته وكريمه . فان الفقيه المذكور لما كان ذا حجة وثبات . وعرفت منه الرغبة في تعلم العلم . وطلب من الاجازة . اجيزه واجزه في جميع ماأخذ عنى وسمعه عنى . مماأخذنى به الشيخ . وجرى ذلك سنة ثنتين بعد المائة والاثم من الهجرة . قاله الفقيه المتصرف بالعين والفقيه خادم الفقراء بالآظهر . ابراهيم القوي المالكي مذهبا . حاصدا مصلحيا وادع الموفق للضوابط . فحسبنا الله الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصل الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

ومن أخذ عنهم وأجازوه بالمعروفة والمعروفة (ذو الصافية الإلاهية
 المشاهرة ، العالم المشهور ، شيخ المفاربه المذكور ، الشيخ أحمد التبرقي
 ابن عبد العزيز المغربي الصفاي رحمة الله فقد مات سنة ثلاث وثلثين
 ومائة وألف إمام الفاشتا (١) بذلك البلد ، وسألت المروج كونه وذي الجسد ،
 ولم يثن عن شهود جنازته الوالد عن الولد ، إلى أن واداه المصنف ، ورحمته
 الله علينا وعليه ، وإنا لله أفضل ما يتمناه لديه ، ولقد أجازته له رحمهما
 الله بخط يده بعد الاستشارة ، أوجبت لن الأصل بسنده أصعب بشارة ،
 (المعد له الذي خص هذه الأمة بالصال السند القسبي ، ومعهتم بأصابع
 التبرقة سلوك طريق الحق الأمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
 النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ،
 (ويد) فلما كان الأستاذ أروع عظيم ، وخطره حسيب ، حتى قال بعضهم
 أنه كالمسك للفقائل ولولا الاستدعاء لقال من شاء ما شاء ، والمسلم جرت
 عادة العلماء قديما وحديثا بالمخالفة عليه ، والمباركة لديه ، في مسائل العلوم
 لاسيما الحديث ، وكان ممن أخذ من تلك العلوم بنسبها والم ، الشيخ
 المعتمد الفاضل ، حاوي الكمالات والفضائل ، الشيخ عبد الله محمد زين
 البراهيم بن أحمد بن عثمان النسوسي المغربي ، من زاوية (فم ثالث) وسألت
 أن أجيزه فيما قرأ على من صحح الإمام محمد بن اسمعيل البخاري والموطأ
 للإمام مالك بن أنس ، وإجماع الصوفى للإمام السيوطي ، وسألت أن أجيزه ،
 فاستخرت الله سبحانه وتعالى وأجزته أن يروي عن ذلك وغيره من جميع
 ما تجل لي روايته ، وأجزه عامة ، وأن يفيد ذلك أن شاء من شاء لأهل بيته
 لذلك ، سلك الله بي وبه وبالمسلمين أحسن المسالك ، (هذا) وقد أخذت
 العلوم المشهورة من جماعة أجلاء ، منهم الشيخ الفاضل فريد عصمه الشيخ
 علي التبرقلسي ، والشيخ الكمال الإجلال الشيخ أحمد الشيباني ،
 والشيخ الكمل ، والشيخ محمد السرياني ، والشيخ المعتمد ، والشيخ
 أحمد البودوي ، وغيرهم من الأئمة ، فاما صحح الإمام البخاري فأقربوه من
 طرق أبي مؤلف ، منها عن الشيخ علي المذكور أولا ، وهو شيخ المحدثين في
 زمانه ، فريد عصمه وأوابه ، والشيخ التبرقلسي الثاني ، وهو شيخ المحدثين في
 زمان المشهور ، وهو عن العلامة رحمة الله عليه ، نجم الدين الشافعي ، وهو
 عن شيخ الإسلام زكريا الأصبلي ، وعلوم الصالح سنده من طرق متعده
 وطرقهم وإن تعددت ينتهي غالبيتها إلى المصنف ابن حجر ، وأساليب مفردة
 بالتكليف ، هذا والمروج من فضل الله وكرمه أن يجمعنا من العاصرين ، وأن
 يشترنا في قرهم الجمع ، مع الذين آمن الله عليهم من النبيين والمرسلين ،
 وأسأل من الشيخ المذكور ألا ينساني من صالح الدعاء في جلوته وجلوته .

(١) هذا يدل على أن المترجم جمع مع والده إذ قال ١١٢٠ هـ .

وان يبسنا على الإيمان . وان يعثرنا معه في دار السلام . كنه يسلم
المغاربة أحمد الترقى ابن الرحوم عبد العزيز السلفاني . عا أش هسه
بعته . تسع بلين من شهر جمادى الأول سنة ١٦٠٠ عدده مائة والفرق (١)
بعض المحروسة عمرها الله بذكره .

والتقى رحمه الله برجال باخرين فاستفاد . واهاد . وفقى كل حاجة
من الامداد . ولا رجع من الحرمين الشريفين وشفي غلبه من شهادة البلدان
المتنين . وحصل غرضه من تحصيل الكتب الجليلة الكبار . والاجزاء .
المتسجسة للطفة الصغار . واجهد في قرائتها ومطالعتها بالليل والنهار .
وربما تكف عنها الى الاسحار . وكان في صغرنا يحضنا على تعلم احكام
الغريبة . وحفظ القواعد العربية . وبلغنا المسائل الفصحة المستطربة
والتوجيهات الحسان المستطربة . فصرنا بها على مسائل العربية المتدرب على
الستور على معانيها من العرب . فحزمت بركته همتي الى طلب التعليم .
فرايت ان الدبائات اهم واولى بالتقديم . فابتدأت برسالة ابن ابي زيد على
أبها . تسويها ونظم بركتها . ثم انشأ على حفظ القواعد المتسجسة الزاهد
سيمي احمد العجلي المشهور بالسنوكي (٢) بان امرني ان اقرى الرسالة
ليطلى العليد من الاخوان ويخبر من الاقران . فقلت له يا سيمي لا احسن
نسنا من ذلك . والمعلم عندي ليل داج حالك . ولا اصحح للتعليم فضلا من
التعليم . فقال مع الانتشار لاسعاه الان التسلية . فاكترهني على ذلك .
وهو أعلم بما هناك . ففتح لي بركته الباب . وكشف لي بأشهره الجواب .
مشهور . وفضله مذكور . نعمنا الله به وبإمتاله . وانبغ له في انفسان
نمرة اولاه وطفاله . ثم اتي طلبت من سيدنا الولاد الان في الانفسال
لتعلم العلم والانتفاع . فانتخب من الاذن كل الانتفاع . ان اولاهنا خصه
بفضل زيارة الشيخ الهمام . ونبض القمام . وفقب الاوان . وانجوسية
الزمان . شجنا سيمي احمد بن محمد بن ناصر فاستمعت به على الولاد .
لعلني انه لاسعاه معه ان يمانه . فقال له لايد ان نأذن لولادنا فيما رغب .
فلن فيه الغالبية وقله ان شاء الله يقدر بما طلب . فقال الامر بيد الله ثم

(١) بن تاريخ حله الاجازة وبين ما فيها برون . وذلك بدل على انه حج
مرتين ١٠٠٠ - ١١٢٢ هـ
(٢) هذا القصة لا تتفرقه الا حيا .

يبدأ • فهو من جملة ولدك • فاصرفه حيث نشئت • ووجهه إلى أين أردت •
فإن ل في القصد إلى المدينة (المراكشية) بعد أن أختار لي الزاوية العرشية -
فاستبديها الوالد لما توجهه من فلاة الصادر منها والوارد • فلهذه بقية عنه
خيرنا • وقد علم ما بين الولد والوالد نصرت حيث أراد الله الواحد •
والغرض من هذا كله التنبيه على علم بركة هؤلاء الأسيخ الثلاثة علينا وعن
غيرنا • وأهم من جملة أسيخنا العالمين لنا على سبيل الخبر • ومعنى يتأكد
بهم وإسلامهم لدينا • أنا والدنا رحمه الله نحل فهو أول أسيخي قرأت
عليه يعني الكتب الصغار على التوحيد • والوفاة أمسي • وأقرؤني على
قواعد الأعراب في إبتداء امرئ • وآخره قرأت عليه صحيح الإمام البخاري
مرارا وهو يسمع • وسمعت منه أيضا وأجازني فيه وفي غيره أجزاء عامة
منها • والاعتقاد على ما فيها • حسبما أجازته أسيخه المذكورون قبل وأبهم
والباعث على هذا مع علمه أي لست أهلا لأجازة والإفادة • ما جيل عليه
من حجة آخر فجميع الناس عموما • وخصوصا من له منه حجة أو قراسة أو
إلاجه • فبقيا للكتاب المذكور عليه بولوه صل الله عليه وسلم أصدق به من
قال • فقال على آخر كما قال • ولأن بت العلم من العمل الذي لا يطعن
بالوقت • بل يكتب نواهي بعد الوقت • لتأخيره بعد الفناء والوقت • وكان
رحمه الله نحل يعنيه أن أتتبه بأهل العلم وإن لم تكن منهم • ولما مضى
أنشاء النظر والنشر نطقا عليهم • فاستحسن المسجع • وبغفر النبي
والقبيح • حتى أنه كتب إلى حين كنت به (مراكشي) يلتمس مني نظم
قصيدة مرثية لتسبح المشايخ ابن ناصر • حين تأله على موته حين متفاحت
فامتدت له فلم يعد • وتكلمت الامتناع فلم أقدر • فطقت بشي من ذلك
لسان إلى الكليل • عن قلب غبي قليل • فكنت له كتابا التمس الإعتذار •
واستغفرت خوفا من الانتشار • فقلت :

سلام سنه له يزهو عمل والدي وبه الخير
(إلى إخترهما وهي في الأصل)

وقد قابلت معي أخي سيدي إبراهيم في هذه القصة الأخيرة إذ أنه عمل
الجد والإجتهاد أيضا هو لساده من درس لوحة • فكلمت به هذه الإبيات
فقلت :

وإن لد سالت فتحن هنا من الله في لعمه يطير
أحسى عكوف على لوجه وعن درسه الوقت لا يقتر
(إلى إخترهما) وهي كلها في الأصل أيضا)

وأما عدلت عن اللفظ المشهور • إلى هذا النظم • لعلمي أن النظم

أحب إليه . ومن البراءة حال السرور عليه . أسأل الله تعالى أن يؤخر عنا
 دله من الخوف . ويصعقنا من أسباب الخوف . فلما سألنا سیدی احمد
 الهندوكي فكان يفرنا كتاب الله بعض الأحيان . وامرني بالإستغفار بالله
 ومثلت أبره . وحصلت لي بركاته . وأجدته . وأنا شيخ المشايخ سيدی
 احمد بن محمد بن ناصر فسيحة ما بيننا وبينه لا يفتي . وألقى الذي له
 علما لا يسوفي روي جملة أشيائه (القديم الثلاثة صحابي احمد بن سليمان
 الرسولي الخوارج تراء عليه الطيبة الصافية للشيخ السنوسي .
 وانصرفت به رحمه الله أيام الأمانى بعد (مراكس) وقت إراجعه في السائل
 التي استصعب فهمها . واستغفرت منه . وميلت في العلم مشهور .
 (ومعلم) العالم الحق . البارئ الخلق . سيدی عبد الله اللؤلؤ تراء
 عليه نحو التصرف من مختصر الشيخ خليل . وقرأ البنية ابن مالك .
 والألفية على التصريف . والتوضيح لأن مشاهير . وجمع الجوامع للسيبكي .
 والمخصر المفاتيح . والخزرجية . والسلم في التلخيص . والمختصر في البنية .
 بل عدة من السادات الأفاضل من العلماء . اجزل الله ثوابهم . واحسن
 مثابهم . (ومن اجلة الشياخي) وأقدمهم وأعظمهم في التأليف والتمسك في التصرف
 المشايخ . والعالم المراسخ . الثلاثة العلم . والبرهان المستعمل . سيدی
 احمد بن احمد الوافقي علامة الحاضر والماضي . الجامع سن المسائل
 المحدودة والعلوم النافعة ما كتبت في يوم من الأيام فهو لقب الرشي .
 وتسمى الصلحي . قرأت عليه مختصر الشيخ خليل من لواء آل باهره
 وكذلك جميع الجوامع شرح الجليل عليه وأنا اصبح قرأه بيتا وأقصدان .
 وبين الشكك أتت بيان . وكنت تردد إليه قرأه بديهة . لم تصاعت علما
 حوادث الزهراء التي من أعظمها دوت الوفاء رحمه الله فهدم السرور . وقد
 العموان . وإزليل الحاجز بيننا وبين الصالحين . والحسد البنية التواضع
 والموافق من كل جانب . وقد المستعمل . وعلمه التكاليف . قرأه الناس
 منا في أباغ سره وعرفيته . والتعلق بالخلافه والتعلق بخدمته . فقلت
 هيئات لا يستعرك ما فات . شتان ما بين الحماة والفرس . وما بين الكلام
 والفرس . ونشئت بقول القائل . وقد دونه من لقال :

قلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء نفردى بالسؤدد

وقد سن رحمه الله سنا نعمودة . ومنازل جليبة محبوبة . ووجهها
 من البر مقلوبة . (منها) المقاموعة عمل امرأة صحابي البشاور وسلم

ويرحمها ، من كتب الحديث والسيرة - فقرأه سرد مفهم - فاجتبت الا لتقطع هذه السنة الحسنة المباركة . وان تكون لي معه ان شاء الله في ذلك مشاركتك فان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل عليها الى يوم القيامة . ولا على هذا القصد وان لم يكن اهلا لذلك طاعة-انما الإعمال بالنيات- ولكل امر- ما نوى . والاداء يرضع بما حوى . الا أنه لابد لمن رغب في قراءة الحديث . وسعى في طلبه السعي الجثيث . من الاخذ عن الإشيخ قراءة أو متواترة أو اجازة . بالمشافهة أو الكتابة عن العموم أو العصوص . احطابا أو اجازا . وقد اجازني سيدى الوالد . واخذ لي مشافهة كما قدمت . حسبيما اجازة أشياخه المذكورون فيما أوردته . واجازني أيضا كتابة شيخنا المذكور . واستاذنا المشهور . اجازة عامة مختصرة خطها لنفسه ورسده . أرجو من الله تعلى ببركته ألا ينقطع عنى مدحه . ونصها : (الخطبة لله رب العالمين . والسلام والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين . (أما بعد) فان الطيبة التجيب التوبة التزبه الفاضل الخير الارباب ايا عبد الله سمدى محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان . اسلم الله منا ومنه الطاهر والباطل . وكان لنا وله ويا . وينا وبه حلنا . في جميع الاحوال والاراض . طلب الاذن والاجازة منى له في قراءة صحيح البخارى . وصحيح مسلم . والشاف . وما يتسنى من السير . فاجزت له في ذلك كله . وفي روايه ورواية كل ما تصح لي روايته . اجازة عامة واذنت له فيه اذنا تماما . بترطه العسير . عند اهل النظر . من لزوم التقوى . في السر والعلانية . والنسب على العلم وضبطه . والتعطف في سرده ونقله . والتوقف في نقله . يتيسر على العلم . حتى يلوح الحق بديله . والا يقتصر على الرواية . دون البدوية . ولا على الدراية دون الرواية . ولا عليها دون الرعاية . وان سبىحانه يلهما وايه وتد افنستا . ويقع بصائرنا . ونبتغنا وايه باه علمناه . ويسعدنا في الدارين برحمته . وارغب منه الا يسعدنا من دعائه الصالح في مقام الاحابة . فانه وكتبه يده في الثالث من ربيع النبوى في عام خمسة وثلان وعائة ولف عبيد ربه عبد الله بن احمد بن الحسن السكفانى المؤتمنى . كمل الله له . ولف به . امين) .

ومن حسن امتدادي في هذا الشيخ . والفقن الجليل . الدال على تعظيمي لقدمه الجليل . اتي قد الفت نضاج اجلا . بالبلاد المشرفية . خصوصا (القاهرة) بالديار المصرية . فانتتمت من التماسي الاجازة منهم . حتى اصل اليه . ما توهمت من سوء الادب في تقديم اجازة غيره عليه . فقد حطرت جميع اجوامع كله على الشيخ على الشرفه الخفى . وهو متقن

لعلم الأصول وغيره . وقرأت بعضه على خاتمة المطوعين . وعصره الفقهاء
 والمحدثين . الشيخ منصور النعمي . وأبركت بلفظه فقامي الله به . وقرأت
 تلخيص المنهاج في المعاني والبيان . على الشيخ عمرو الطحطاوي . وحضرت
 باخريين فيهم . شكر الله سبحانه . وفتنا بهم إمام يارب العالمين . لم لنا
 من الله علينا بالهدوء للحرام المنف . في الجهة الثالثة لبيت الشريف .
 نقلت في أثناء ذلك على كثرة من السادة والصلحاء الأفاضل . والعلماء
 الإجابة الإجمالية . بمكة ومصر وطرابلس . ولم يستعديس الوقت لسفحة
 الألفاظ معهم . فالتفت بملاحظاتهم . وانتمت مرجو الاستجابة من صالح دعواتهم
 ولم يال جهدا في استعداء ذلك منهم . لحسن اعتقادي في جانبهم . لا عرضي
 الله والسلمون من بركاتهم وبركة علومهم . إلا أني أيام فقامي به (القاهرة)
 الحروسية كنت أتردد لجلس بعض المشايخ للتدريس . اجتمع الفاضل
 العلامة المبركة الهامة رئيس الفقهاء المالكية وبلغتها . وعليه اعتماد أهل
 تلك الأديار في كل مشكلاتها ونوازلها . وقد حاتم فيرصاصها . تسبخت
 الشيخ أحمد الطويل الإجمعي . كنت أنا ورفقي شبيقتنا السالك . العارف
 السالك . أمالي الفطوح . للفرسي العفلق . سبقت أحمد بن عبد الله
 السلاوي (١) الرباط . ملازمي لجلسه للدرس في التفسير . فإذا فرغ
 قرأنا عليه ما تدر من الوأهب الدينية وبعض الإحياء . نأته إلى بيته .
 فنقرأ عليه كذلك . ال إنسافرتنا منها . وقرأنا عليه أوائل الكتب المستة
 المسندة الصحيحة في الحديث النبوي . فاجازنا وهي على أنه في جميع ذلك
 اجازة نامة . وكثيرا لنا نطقه من بيده . وأثنائه وكتب لي واحدا .
 وتلخيصي المذكور أخرى . طلبا للاتصال بسنده . وجا . حصول بركتته
 ودمعه . ونص اجازته .

(١) سمى الله الرحمن الرحيم وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم . حمدا لمن اجتمع من خلفه من سلفه من سوانق العباد . فالجسنة
 من حال التوفيق ما كتبه في طرق الهداية . واستمد بعمكته إلى أسانيد
 الثرية السامخة . فرقى في التوحيد إلى مراتب الفضل الياوغة . فلفقوا
 ثم جاهدوا . وصبروا وكابوا . وما زالوا حتى لاحت لهم علامات القبول
 فخرجوا في بلوغ المأمول فنشطوا لذلك ودأبوا وتعلوا بالثنا . وآسوا .

(١) هو العلامة أحمد العربي المشهور جد الأستاذ المفكر الطائغ مغلطاي
 المصري أحد معاصري الرباط اليوم .

ثم فتوا عن ذلك النبا . واخبروا المقام بذلك النبا . فيسروا ان ذلك عين
البناء . وانه قد طاب عينهم وارقتى . فممن من دام فانما فيه ياقبا به
سائلا من الايام والشكوك . وممن من اذن له ان يرجع بشيرته لابناء جنسه
لاجل السلوك . ومن هذا القبيل زمرة السالكين من العلماء الذين هم بين
خلق الله هم الرجا . فانصلت برجعهم اسباب السلوك . ووصلت بصنعهم
الى ساحة الملك الملوك . فممن ارباب النسب النافع . الموصل الى ساحة
الرسول الشافع . عل حد قول العارف بالله ابن العارفين :

نسب افضل في شرع الهوى بشتا من نسب من آيوى
خصوصا من ارتحل في طلب الفضائل والمثالي . بحيث يقال عنه
مشاهدة جناحه كم ترك الاول للاخر . واستعمل مرار الجاهدة . وفراق
الوطن في الانتساب ما رقى وراق . حيث اجتنى ثمره من فن . وواجه
التسويح الخلة . وعامل كلا بما يلين به واجله . حتى ادرك منه الكراد وحصل
ما قصد منه واراد . ولم يفرضه تراس الاوطان به والاظهار . في جنب ما
حاز من شوارد الاظهار عل حد قول العارف :

(يوما يتزوى ويوما بالعقوب ما بالعبير ويوما بالخصاء)
ولا تغرو حيث شهدت له فضلاء البسيطة . واصبح في حوز الفتون
دائرته مصفا كاخضر الكمال . واجهيد الرحلة الواصل . الذى فتح عين
العام بعد انقضاءها وخاض طرق التحقيق بعد امتراضها . من ايتسم به
الشرق منذ ازل . واعتشى الغرب حين تنضج . ولا تغرو المتغرب بسة
الاظهار . واخترته الامجاد بما رقى من لطائف الاستعلاء . فانه لا يرب اهل
لذلك . جدير ان يطرق في كل نظر يامتثال ما هناك . عزيزه محمد بن
محمد بن ابراهيم السوسى حيث قال :

اقسمت بالبرسات الغمر والتجب وبالغماهد والاحباب تعمرها
وبالتسليم الذى سرى فخيرنا عن طيب طيبة اذا فارت يطير نبي
وبالتسبيح الذى لم يرق رتبته اصلا سواء نبي طاهر الحسب
وبالتسبيح والاملاك اجمعهم وبالتكاتب الذين المفاق الرب
كذا وبالتكاتب ايضا في مراتبها وما حوت من جميع الفكر والادب
لم يبلغ القصد الا عالم شهدت اهل العلوم له بوجودة النسب
ذاك الذى ملك الدنيا وقيل له قل ما تنسى ذلك العزم يا ابن ابي
مثل المترجم من شفت فضائله عمه الغافل السوسى بذلك جنس

لازال مبنى مولى ناهما حكما ما بين ارباب الهمام بلا ريب
ودام مديظا ما نسمة حلت تسوي الشراب لب صدق الطرب

ولد اجمننا واخذ عنى عند مجلس من (المواهب الدرية) وبعثا من
كل من الكتب الستة - وحضر معنا بالدرس شيئا من التفسير - وطلب من
الإجازة - وقد أجزته برواية جميع ذلك وجميع أولياتي التي لنفسها
رواية ودراية - وأسأل الله لي وله ان يمنحنا من لطفه المحسى - ويدرهم
النابض الحسنيين الجسبين ما منه تعجب منه عباده قبل الموت - وعبادوت -
ويعد الموت - وبين يديه - مع رضاء عنا - وأسأله الا يسألني من صالحك
دعائه شفى خلواته وجوانه - ونوسلانه الشاخصة المقبولة - وأسأل الله لي
وله ويؤمى اخواتنا وعيبتنا ان يعاملنا بطفه الحقى في جميع أمورنا - وصل
الله وسلم على سيدنا محمد - وأسائر الانبياء والرسلين - وعن اللهم وصحبه
أجمعين - وكل أهل طاقته في جميع الأزمين - (دعواهم فيها سبحانه
اللههم - ونختبهم فيها سلام - وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)
وكنية يده الفانية - أسر ذنبه - الفقى احمد المعاوى العالكي الاحمدى
العامردانى - حاشا صليا مسلما على خير خلقه)

وهي لفته واجتمعت به أيضا الشيخ محمد بن محمد الزرقى وهو
أجل فقيه الشافعية وموسىها - تصدق بالجامع الأزهر للتدريس والفقوى
ذكر لي أنه اخذ عن الإمام عبد الله بن سالم الضرى - نزيل مكة المشرفة
وغيره من علماء الحرم وغيرهم - ومن جملة ما اخذناه عنه رضى الله عنه
كتاب (دلائل الحرات) فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للأمام ابن
سليمان المرولى - فأجزاني فيه وفق غيره - وكتب لي الإجازة على ظهر
نسختي منه الكاتبة يدى حسنة - طيبا للاتصال به وبشاشته - رضى الله
عنهم - ولغنا بهم أجمعين - ولفظ اجازته : بسم الله الرحمن الرحيم !
وصل الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما - الحمد لله
رب العالمين - والعبادة للتمتين - ولا عسوان الاعلى الظالمين - والصلاة
والسلام على سيد المرسلين - وإمام القائلين - مولانا محمد وآله وصحبه
أجمعين (وبعد) فقد اخلت هذا الكتاب وغيره من الكتب اهديتة عن أيمه
أعلام - وجهادته فقام - منهم شيخ الإسلام عبد الله بن سالم الضرى -
نزيل مكة المشرفة - وغيره من الأئمة - وقد استنظرت الله نعل واجزت مولانا
الشيخ محمد بن محمد بن ابراهيم الموسى بلما - بهذا الكتاب وغيره من

كتب الحديث - كتب البخاري - ومن مسلم - ومن الاربعين النووية وغيرها من الكتب الحديثية التي رويتها عن تقدم - راوية تبارى الله في سره ولابنته - ولا ينسأى من صالح دينائه في خلواته وجلواته - وصل الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وآلهم وأهل حبه - كتبه الفقير الـ
الله سبحانه وتعالى محمد بن محمد الرقي الشافعي الأزهري - غفر الله له وذويه - وبستر عبوده - أمين - ومن انعمت بخلاته وصاحبه - والخطب بعرفته وبلازمته - شيخنا السالك الواصل الجليل الشاكر العادل - سيد احمد بن عبد الله السلاوي الذي تقدمت الإشارة اليه - عند ذكر الشيخ العماد - فيعرفته في السفر تنسل على الاجل والوطن - وبعادته انى العيب والوهن - وبمسانه في العلوم ارتوى من عين التحقيق - واستغنى به عن طلب دليل او تصور او تصديق - بلغ في العلم والعمل الى غاية الغاية ووصل في التواضع ومحاسن الاخلاق نهاية النهاية - لا تراه في النهار غالباً الا ذاكراً او تالياً - ولا تلبس الا متهجداً - وللصلاة موالياً - وصل الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً)

انتهى ما وجدته - مما افادنا كثيرا عن حياة المترجم - بل افادنا حتى عن سيره كثيرا .

تروجت في ذكر قصيدة للفقيه الاديب محمد بن احمد بن ابراهيم بن المقاسم الهوزوي بخطاب عبد السلام والحسين ابني سيدي محمد بن محمد بن ابراهيم - ولا تعرف عنهم الا ما هنا - وقد وصاحبا بان هم لهما ويوزان ويستوي ويديهي ومن اسمه الهائمي - وهو صهرهم ونس الضفيدة - على علاها - نلقها وما كتب فيها :

(وكانه عبيد الله نعل محمد بن احمد بن ابراهيم الأوزي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولسائر المسلمين اجمعين آمين - في ملح سادتنا الفضل (١) العلامة النبل - اولاد القبط الرياني - القوت الصمداني - خاتمة المحققين - ورئيس المدافين والشاكرين - ابي عبد الله سيدي محمد بن العلامة الزكي الروع الولي سيدي محمد بن ابراهيم العمادى - انسى الله

(١) لم اسمع من احمد ذكر حلاله العلماء - عبد السلام والحسين ابني سيدي محمد بن محمد ابن ابراهيم - ولذلك كتبت لخالهما في عداد البعيريين - ولا بد ان يكون - على ما يظهر - من اولاده وانقاد علماء الا ان ائبل اتى على الجميع - او لم تنصل بين عندهم الجبر البين .

بركانهم . وادام وجودهم . وافاض علينا جودهم . وفي نثر شكر ما
اسفوه لنا من نثر التلم . اذ وردنا زابونهم الكريمه . ونمتنا من حسن
معاونتهم واطلاهم الوسيمة . ما هذا نسه :

ياي سادة تقاسم عن اد
لسادة فضلا اسواد علم
هم يحور النشا كرام السجايا
ذذهم زودة تبين منها -
لاستزاد الغواد فيهم ووداد
اليلوا بالهوى علينا وبالبش
ان ترى منهم يرصوى ولينا
شبة ايرصوا عن اللغو والهز
ولكل منهم مقام وقدر
ونجمة عقدهم حامل السرا
قطب دائرة الكمال ابو عيب
هو شمس الزمان في كل فن
يتعاطى سرود الخديت فيقبل
سرده يهيج النفوس وانساب
وهو الفصح من تكلم باللسا
ليس يلقى ممسا بل له بش
مائه في الملا نغرى سوى الصن
ذاله عبد السلام ذخرى وكترى
لست انسى من استقامت به النا
والى سيدى الحسين اشترنا
معنى المزم والتباجة والاح
وسع الناس بشره ونساده
سادتى يا بنى عثمان يومى
ويتقوى الاله بسبق فى الايصا
ثم من بعده بحسن اخا
ولكونوا على الدبائة اعوا
احتسوا لاي نعمك غاية الاح

هو عنكم ينوب في كل ما لم
وهو اكملكم كمالا ونسلا
وصول اهل ود اباياكم سا
ان اول من عنكم له حـ
ذلك الهزلى اللبيب فما را
وكذا الهنسى صهرتم الار
والدبدى امام حضرتكم لم
والذى ينهى لهنتوتة را
عظفوا حرمة الاقارب والاخ
فبدا تنجحون حتما وزدا
واسموا اوصية الناصح الاتـ
فلكم ومن يكم والكسـ
وكتب باواسط شوال عام مائتين واثـ

الثامن والاربعون : سيدي عبد السلام التاكار كوستي

استاذ حي الان في احدى المدارس الحديثة . اخذ عن الحاج اسمعيل
و بن سيدي محمد بن عبد الرحمن . وعرفها من مروا بتلك المدرسة .
لم يوظف في الحكمة الشرعية . ثم صار استاذ . ولا يزال الآن شايبا
لبيا لطفا . وهو اليقبة من ذوى العاروف من اهله .

التاسع والاربعون - سيدي ابراهيم التاكار كوستي الاخرى

فقيه من التاخرين . لعنه من هذه السلسلة . سمعنا به . وانه ذو
علم حسن وذاكر بغير . ذكره لى من عرفه عينا . ولم يمت الا قبل نحو
عشرين سنة .

الخمسون - سيدي محمد . قنعا . بن عثمان ابن الشيخ

هو اخو سيدي احمد بن عثمان المتقدم هو ورفيقه . عالم صالح
مشهور الى الان . من اهل البراسنج كالرجال المذكورين من كبار العقوليين
توفى ١٠٣١ هـ . ودفنه في (الغزال) في قرية "البي" بعام عيسى موسم
تجارى سنوى . ويقصد الزائر من قبره . وتوارثه كرامات . والصال في
ميدان العلم والارشاد .

الواحد والخمسون - سيدي احمد بن محمد بن عثمان . ولد من قبيلة .

صالح معتقد مشهور كثيرة الصالحين من اهله . توفي في قرية
(تلاونت) من الزوار ، يقم عليه اهل «الغن» حلة سنوية .

الثاني والخمسون - سيدي مالك زريل (أمين) من (ايت سمك)

من الصالحين المعقوبين المتأخرين الذين يعيشون الى ما بعد اوائل
هذا القرن الرابع عشر بكثر . ولد كانت وفود الزوار تنواره عليه اعتقادا
فيه . ثم يصدرون بأرشاداته . واخباره كما هي ليست عندنا الآن . وانما
وصلنا دوى صيته .

الثالث والخمسون - سيدي الحسين والد سيدي مولود

صالح خليل . مشتغل بطوبىة نفسه . حتى جاء ، ولد من اهل (تيركت)
الى سيدي مالك المذكور قبله . فقال لهم : ان أردتم الزيارة فليكنم بسيدي
الحسين . فتبهره بذلك . وان كان سيدي الحسين لا يزال يتعرب من السفر
وتتسلك ببلد الجحول . وكما نرى انه ولد لنا السيد الجليل شيخنا
سيدي مولود - الاتي - الذي هو في روحانيته واخلاقه بالقرنة وهاجة بين
المعقوبين المتأخرين . مات المترجم سنة ١٣١٦ هـ

الرابع والخمسون : سيدي مولود

هذا الرجل الفريد ما بين الفقراء في هذا العصر هو الذي السائل
بسيبه كل من تقدموا من المعقوبين رضي الله عنهم . وقد نشأ من هداية
الاسرة التي لها بركة وشارة بالصالح . وابوه السيد الحسين هو ذلك الذي
يشاد اليه بالصالح والخير . مع ان فاعله لا يفتخر بذلك وقد ذهب اصل
(تيركت) مرة الى زيارة سيدي مالك المعقوب . وقد تقدم ذكره . فقال لهم
هل اردتم ان اذكركم على من تزورونه في بلدكم . وتوسلون بجاهه الى الله
وتدعون له بآلاتكم . ولا تتحاجون ان تجوبوا القربى الى . انه هو سيدي
الحسين . فكان ذلك هو السبب حتى صارت عين تلك القبيلة تكبره .
فترززون منه ويصفقونه . ولكنه بعب الجحول . وهو امي مسكين حيث
اليه الطببات و (تيركت) فخذ من قبيلة (اندوالم) .

مطلبها لقراءان

كان الفتح القران عنه استاذ يسمى سبيد العربي فسي مسجد
فقرنه التي تسمى (الساين) من قبيلة (كركوت) وهو استاذ جد له محبة
خالصة في الشيخ سبيد محمد بن يعقوب . قال المترجم : كثيرا ما يطلب
منى أن اناخر عن التلايل لم يعلا جبرى من التسعير بما الحق . فذهب
به الى دافنا . يستع ذلك كثيرا . ولد صرت داخل عنه الى حزب (الرحمن)
ثم ناهد مسجدا فلذهب فانقطع في زاوية الشيخ سبيد محمد بن يعقوب
فيبي هتالا في (تالفت) حتى خرج لتلايل . ثم كف بصره اخرا . ووفاته
تكون في نحو ١٣٢٢ هـ . قال لم تعلقتم همتي بعقظ القران . ولا ازال
أتذكر سحر يوم جئت فيه الى المسجد في الوقت الذي اعتدت فيه المعر.
الى الامتلا . فلم أجد أحدا هناك . ففعلت الوصتي وأنا ايكى . فوجدت
رجال اعتاد أن يكر كسل سحر . ويسمّن الوضوء . فصار يسعسو على من
تسبب في ذهاب الامتلا . فبوت أن اذهب الى قرية اخرى . فلذا يامر
قالن أن ابدأ اوصي ان تذهب الى الامتلا سبيد العربي الجراوى في قرية
(تيميلت) نيت يو الامتلا . فلما ارد أن أنظر ابي من سركمك فيه . فاستأذنت
امى . ففعلت الوصتي . فدعيت حتى دخلت على الامتلا المذكور . ولا تيمد
تلك القرية عن قريتنا كثيرا . فوجدته وحده . فقبلت يده وسألني من أنا
فاخبرته . فرحب بي وقال في هذه الليلة رأيت جدك سبيد محمد بن
يعقوب أتى بك وقد أخذ بيدك . فوصاتني عليك . والآن اجهد . فسام
وأناي يرمائة كبيرة . للاثنته حتى جمعت عليه القران . وبه نعمتي الله
في امد . اعلمها القران الذي فتح على فيه . ومنها أن له كتابا مختلفة
مخطوفة . صرت اتبها ان خرج . واقلت المسجد وراه . فجد فيها اسرار
مايت القران . واسمه الله نعل . والجادول وما الى ذلك . مما يوجد في
كسبه . ففتح كل في العربية . حتى صرت اظم دا في تلك الكتب من غير
أن اقرأ العربية . فانتفض ذلك في ذهني . حتى صرت اسمعله . واترامى
على كتابة الرسائل العربية . وقد كان هناك رئيس يأتي برسائل الى
الامتلا . فكتب له اجوبتها . وقد كان تقريبا في الخط . ثم صرت اجابو
عنه بسرعة . فلو صيه ان لا يعرف الامتلا ذلك غوفى منه .

في الكتابة عن رئيس

قال نزل خليفة للقائد احمد بن مالك في قرية (بيت عبد الله) من
-بيروت- ففتش يوما عن يقرأ له رسالة جات من عند القائد - فلم يجده -
فلما بذلك الذي اذرا له الرسائل في ذلك المسجد انباه عنى - فارتسل الى
عونا وانا الصبح مع الصبيان - فذهبت معه - فاجلسنى الخليفة ازاء
فترات له الرسالة - ثم اجبت عنه - ثم كسم يزل يستدعيتى حتى صرت
كاتبيا له حاصلا ثم تلقا القائد احمد بن مالك في (مراكش) مع فواد -رئيس
الوادي- - فذهبت به الى (طنون) وذلك في عهد اليشاق حمو في -مارو-وانت
فانتكث امر خلفا- ذلك القائد - فذهبت انا ايضا الى حال سبيل - ووالده
كان هذا الخليفة واسمه حمو ابلق فطا عطيحا تلاما للناس - وزريه بلزى
ان اكتب عنه الى القائد ما ليس بعقيدة فيصعب على ذلك - وكثيرا ما املو
عليه من الرسالة ما يظن منه انى كتبت ما قال - مع اننى لم اكتبه -
فقلت على صحبته - لاني لم اكن اصدق عنه الدنيا ولا جميعها - ولا كنت
من يابته - وكثيرا ما اختلف منه ما شاء الله حتى يظني على - فلما اردت
الدخول عليه اذرا حزين من البسطة فيبرد على - فكسالى تعجب من
الغلابه - حتى قال لي مرة هذا اصنع لي - حتى انى اضعيك اذ لم املو
فلم انه له بنى - ونوفى هذا الاستاذ نحو ١٣٢٢ هـ - وقد كانت له يد
في التظيب - وانجب ما يزاوله انه ينادى عرق النسا يوضع رجل صاحبه
على نبات معلوم - فمفرا عليه نسا ذممه المرسوم - ثم يظلم النبات فيبرأ
الرجل من ذلك الوباء - وجرب ذلك فصيح - وكان المذكور لالا لكاتب الله -
لا يفسر ولا يعل

في الجولان مع الطلبة

كان القائد حيدرة نوى على حكومة القائد احمد بن مالك - فبين حصل
(المدونان) خليفة بن عمده فانتكثت عن البلد كمرامه ان ينظر الى دين اير
مرغسة كوني كاتبيا عند الخليفة المخلوع مع قائده - ففرجت في خاطفة
كبيرة من الطلبة الذين يهجون على عاديهم اذالك (الدول) فيلنا في العالجه
الى (الكويت) و (مراكش) وبنسا هنا فانه اشهر - قال - وما وقع لي
اذالك انى كتبت الفراء اسماء لتسليح الجن لتتزل في ملا مطعونا تحت راسي
على ما واديه في كسب استغلق سينان الضري - فيبعد ايام ولف على في المنام

إنسان فقال : ألم تعرفني فقلت له لا . فقال أنا الذي أسمى بسيدى محمد
أجل . ثم ذهب حتى . فحين استيقظت نمرت نفسي من مثل ذلك فانكففت
عنه (وقد كان أجعل معروفًا عند الناس باستخدام الجمل)

في المشارطة

قال بلشني الاحتلام سنة ١٣١٦ هـ . وقد كان افتتح المشارطة في
مسجد (أيت عبد الله) حين استكنه الجلال المتقدم . ثم رجع من الدوران
مع الطلبة فكان في مسجد قرية (تيمبلت نيت بو الاعلام) يأخذ أيضا عن
أستاذه الجراون . ثم راجع مسجد (أيت عبد الله) مع الكتابة عند خليفة
حيدى سيدى عبد الله ابن القدم من (أيت عيسى) المناهية إلى أن عزل قريبا
حين عين حيدى الشيخ الحسن بن محمد الجنبيني الأناضولي على كل
(أناضول) فحين خليفة في قرية (أيت عبد الله) واسمه عبد الله «الزناقي»
أبا الصريات . وهو الذي هناك بصمو الجلال . لأن هذا كان يبرم مع القائد
العربي القرضوى ذيمر خليفة فامر به أن يقتل في حفرة هناك يقال له
(بيتردين) . قال : وقد كنت أبيت أن أكتب عنه حتى عاهدتني أن لا أكتب
إلا ما أريد من الحق . ثم صاحبت ذلك الطالب المزاوي لعلو النار . ثم
شارطت في قرية (سيدى عهارة) إزاء «تلودانت» . وبعد شهرين دون
الماهاجرت بعد حين مسجد (يملت نيت بو الاعلام) فهذه مشارطاته أولا .

في أخذ العربية والمبادئ

التحق بعد ما خرج من مسجده «سيدى عهارة» بالأستاذ سيدى أحمد
ابن الحاج النبواضوى الأيسى . وهو ابن أخي سيدى عبد الله النبواضوى
الشهر في مدرسة (تيتزوت) . وبعد وفاة المشارف فيها الأستاذ سيدى
عل المناهوى . المدرس فيها ما نسا حتى توفي نحو ١٣١٨ هـ . فبعت أهل
المدرسة إلى سيدى الهانم التيجيشيتى ليبيعت إلى مدرستهم أستاذًا فأخار
لهم سيدى أحمد الماكور . لكونه قريبا سيدى عبد الله الذى كان محبوبا
في (تيتزوت) . فاستقر هناك يدرس وفق تزوج بنت عمه سيدى عبد الله
وكان فيها جندا متشاركًا . وقد امتدت حياته إلى ما بعد ١٣٣٠ هـ .
بسنين ربما تكون كثيرة .

أخذ عنه التترجم البرهوية وابن عاشر والرسالة . ولم يعطى عنده .

بل لم يتجاوز أربعة أشهر . وقد كان صعبه الـ زيارة (تبعاً لمدى) فـس
مبلاد . فـسقطيا المـرجـح من سببـي الهـانـم أن يـاخـذ بيـده الـي الله . فلم يـزـد
علـى أن دعا له يـان يـلاقيه الله يـن يـاخـذ بيـده . بعد أن قال له انـي لست
هناك . ولا كنت الـن الاوواد . وقد حلف له عل ذلك .

في معالـجة علم النـار

كان قديماً يعنى اخبار عن هذا العلم من كتب نسخة سيدي العربي .
فاستغل به بالغة . فاصحل بقلاب له يعنى به في هذا الفن حين كان
شاهدياً في قرية وايت عيد الله فصاحبه ليأخذ عنه الا انه فسق الاخلاق .
فاذى ذلك الـ مغالـته . قال فاجبت أن العرب الـ عينة (نوردان) لغنى
اجد بعض اهل الفن . وللكا شارات في مسجد (سدى صارة) ايضا .
الا اننى لم اجد الا كذا بين الماين وجالين لاجيب اليهم من الفن الا ما فيه
لنى ولديجل . ولم يصح عنى في صحتهم الايبسى التحاس بالنس الذي
يقال فيه سم القيرى . وهو نومان اصفر وايتش . والذى يزاولها هو
الايض . لانه القرب من الاصفر . وصفه العمل ان يلقى حتى يكون قباراً .
ثم يأخذ مفرقة حديد . ثم يجهها على النار . وفيها ذلك المفسوق . ثم
تأخذ عليه شتاً شتاً وهو فوق النار من ماء الراس القاطع . وهو الذى
يصنع منه الصابون اليملى . ولا تزال به وهو يتأخى فوق النار . حتى
يتجم كالمسك والجبين . ثم يذاب التحاس حتى يكون كالماء . ثم يلقى
ايه القدر الكافى من ذلك المكون التقدم . وذلك القدر معلوم عند اهمل
الفن . ويجب أن يتخلف من المطاير الا ذلك . ولا تزال به حتى يرسب
لونه . فلذا جيد يكون ابيض . شبيهة اللبنة . ثم يحفظ به نصفه القصد
ليكون المجمع كقصة تامة صالحة ان اذيب المجمع . قال ان هذا جهز به
الاذلال . فمرفقه كما جهزت ايضا طريقة الكحل الذى هو الاليد . وسحق
سحقاً ناعماً . وتأخذ السب واذيبه في انا من قفار او حديد . وهو سهل
الويان . ثم تتركه حتى يجيد فسحقه كالماء . وهو بعد ذويان يلف
ويجنى كزبه الجير . ثم يلفه حتى يكون ناعماً . ثم يأخذ منه مثل قندو
الاليد . فسحقه يزال البسفي وهو البسفي صا في دماغ اليبس . فحجل
من ذلك فرصا . ثم تفسح البرسى في وسطه الجير القوى . تفسح الجير
قوى ويصت . ثم تلتف على الجير لعلها تتواصل حتى يستعمل القوس احمر

وقد انقطع منه الدخان الكتيبة المتصاعدة . وعلاوة نضج القرمص . ان ينقطع
منه الدخان . ثم بعد ان يبرد تدفح حتى يكون دقيقا . ثم آمن في غسله
غسلنا تاما . ثم اعجنه ثانيا بماء البيضي كذلك . وتعيد الفصل بنفسه
مرتين آخرين . حتى يعود ذلك البيضي لا ريب . ثم تقرب القماش فتجعل
من هذا ما يكفي مع الشادور . فيعود البيضي ثم تجعل القماش ومثله من
الفضة فيعود الجميع كفضة خاصة لا تشتر مع طول الزمان . قال : وهناك
طريقة المتأصلة مثل هذه في الذهب . ولكنني لم أجربها . الا ان كثيرين
جربوها كسيفي اعلى التيمقشسي المسكن في (البرازيل) وهو والله
سيفي الهاسم . فقد وجد له بعد موته ثياب كثير متراكم من تركته . وهذا
كله لا ريب فيه ان احسن الصنعة هكذا .

قال ان هذا كله غير ما يسمى علم القوم الاسوي . وذلك يستخرج
من الزواقي . فان تم عمله تجعل منه شيئا على اربعين من المتاه في السحاب
فصير الكل وحيا . قال : وقد كنت زواقي الزواقي لائلته بالبار . فلما
به انه قد اكسر انوار في البيت . فطفتني الله منه لفرحة . وما ذلك الا
لاني الفتحت على ذلك بين معلم يعلم الغادير . قال : اما العلم في نفسه
فصحيح مبرك على القاريي والتفادير من الاشياء . الا ان المذبح لعرفه
كثيرون . ولكن الذين القنوه قليلون .

(القول) انما ينشأ هذا عن الترجم لأعرف بنفسي ما كنت تعربت
فيه الزمانا . حين كنت ارى في الملل اليربع يد (مراكش) المواطن التي
يشغل فيه الملك مولاي الحسن بهذه الصنعة . وقد سمعت من كثيرين
ادركوا عصره انه كان يعنى بتربية المعاج فيجمع بيضه . وقد تعففت
ان كروا السلطان اذالك نشأت عن هذه الصنعة . فكنت اتجر حتى سمعت
الآن ما سمعت . ومن جعل شيئا عاده . وفاق كل فن علم علم (علمت
شيئا وغابت عنه اشياء) وقد سمعت ان الاكاتبين وافعوا على هذه الصنعة
فسمت لهم . واعلموا ان كل ما يوجد في كتب العرب من هذا العلم حق .
ليس يتجمل كما كان الناس قبل يتلون (السؤل) لا ريب انه متى كان
هذا العلم على ما تقدم من نظيف الاشياء بمقادير معينة وتحول الالوان
حتى يبقى اللون المقصود الموافق للون الفضة او الذهب ثم يطبق ذلك مع
الفضة او الذهب . يكون من اسهل شي . عند الاوروبيين اسحاب الآلات .

أراد عمر أو أراد الله حارجه

بينما هذا السيد في مرافقة هذا كما ترى . اذا يدايع وياني من

عليه برفعه الى ربه . فعرض بعنه شيئا فشيئا . حتى نسيه
نسنا كليا . وقد كان حيث اليه الصابحة من شرح شيابه . فقد حكى انه
حين كان مشروطا في قرية (استيدان) كان يتسرب الى اطلال ديار في القرية
فيبتل فيها ما شاء الله . ويلزم وجده من حيث لا يراه احد . وقد كانت
له معرفة بعيرد من اصحاب الشيخ الاثني وهو سمي احمد الكرسي
المتجرد . فالتزم منه الطريقة (الافقية) ثم صار يكتب رسائل الى الشيخ
ثم انه ذهب مرة الى زيارة جده ابن يعقوب ليوفقه الله فن باخذ بيده .
كتبت معه الفقه المذكور رساله الى الشيخ سمي احمد الفقيه الركني .
فالتزم المترجم حتى وجده وراسا - لا يبقى بمعرفة ربه بدلا . فلما رأى
منه هذه الهمة . قال له : ان لا تاتل غرضك الا من الشيخ وجده . فانقطع
اليه . فكل الصمد في جوف الفرا .

كذلك استعمل المترجم من طالب كيمياء الى طالب معرفة ربه . وكل
ميسر الى ما خلق اليه .

متجرد بين يدي شيعه

قال : كانت خوارق روحانية تقع لى من صغرى . فقد كنت وأنا
ناني . تصدق في هذه البلاد الخرونية . وأرى احوال اعلمها التي تعالاف
احوال امالي (راس الوادي) يخلل لى ذلك كثيرا . وأنا جالس فانجب مما
أرى . ولا أتسى ذلك لاحد . قال : بينما أنا يتدفقني في زمة الطلبة من
قيسنتا وأنا معهم . اذ مر بي ذلك الفجر . وهو سمي احمد الكرسي .
أذهبتا معا مع فراق للاستاذ الشيخ في قبيلة (سكاتة) وهو صالح
هناك . ثم كنت مع الشيخ اماما . ثم لما سألني وعرف مقصودي امرني أن
أذهب في الزاوية مع الفجر المذكور . فدخلنا الزاوية في الرابع والخمسين من
ربيعان ١٣٢٣ هـ . وبعد السماع والعشرين أرسلنا الشيخ في المطالبه مع سبهي
سعيد الشناني الى الغائبة في (الزويم) . فكانت أولى مساجاتي . ثم لست
نفسى بين يدي الشيخ أن توفي ١٣٢٨ هـ .

بعض ما يرويه عن الشيخ فيما وقع له معه

قال لعلي على مرة ونحن في الزاوية (الائمه) اهلهم بالامور التي فرط
من في صغرى من الزاوية . فاستدعاني الشيخ كما دونه معي فلبينا .
فجلست امامه . ولم يقل لي شيئا الا انه اشرف ما شاء الله . ثم قال والافوض

أمرى إلى الله فاعلم أن اليوم من غير أن ينطق بغير ذلك . فقد وفد أهل
عنى بهم فعمرت أن الله أطعمه كل ما فى قلبى . ههوانى بذلك .

وشكوت إليه مرة أننى استعطر قلبى فى الذكر وفى مجالسته .
الآن استعطره فى الصلاة لا يتأتى لى فى كل وقت . فافرق قليلا .
فقال : حلا أن الحال يكون كذلك . لأن حضرة الصلاة حضرة عطية أعظم
من كل الحضرات . فكثر مواعدها . فاستغن عن ذلك يتبع معانى ماقرأه
من السورة القرآنية . ثم التفت الفاتحة بقرئها فى أمانة بأية . فوجدت
بركة ما أشار به على فى الاستعطار .

ووايت مرة فى الختام كان فى بيتى دلت السيد الحاج محمد التواتى .
فبصرت أمرا فيه (الله نور السموات والأرض) الآية . فوقف على الشيخ
فقال : هذا ما توتف عليه أنت فى نفسك الله . الله . الله . ثم أشار إلى
أن اللوح لإداع فى الأبدان . ثم كانه أشار إلى أن اللوح العظيم الذى سبغ
سبغى . حتى . قال : ثم صادف أن وقع على بيتى وقت المذكور فيه رسائل
من رسائل الشيخ . وفيه ذلك المعنى الذى وأنت فى الختام (والمذكور من
المجردين الجوعين فى كتاب (منية المتكلمين) الطبع) .

وقد سردت مرة على الشيخ ما تمت ذكره . فقال : إن كل ذلك
حسن إلا أنه يجب عليك أن تكثر من ذكر اسم الله العظيم العظيم . الله .
الله . الله . قال : كما مرة مع الشيخ فى زاوية (جبل) . - الأفرق .
فصار الشيخ ينادى فى الجمل . وإن اللحن يجب عليه أن يستعمله .
وإن لأبالي بالصالح ولا بالمعالي . وإن يشتغل بخصه نفسه . فصار
يؤمن لى بصره حين صار يقول ذلك . كأنه يقوله لى وحده ثم كسا
توفى الشيخ وتزوجت فى تلك الفترة نفسها من غير أن يكون لى تشرف
أى سكانها قبل . ووقع ما وقع من فنون همم الفقراء . وقال القبول على
الله . علمت أذلال حفظ أن تلك المذاكرة السابقة كانت لى وإن القصد بها
هذا الوقت . فذلك أمرت من كل أحد وأنا هناك ساكن . ولا من كان
يلق أننى أصبر عن مجالس الأجران ولو ساعة . وسجلان قلب الأجران .

قال كنت مرة أقوم بالوصلة الفقراء فى سياحة به (أفان) . فذهب
بنا الشيخ كمرى فى الحاج محمد التمامانى لما توفى . فبينا فى (أفان)
الخريلين . فأنبت الشيخ بالوصة . فأمرنى أن أدخله إلى صلب المسجدة
فبوسها فى محل كس فيه الراش . فلا أحسب أنه كثر من أفضاه كلها
الأطراف لاسبل على البلاط . وقد كان الشيخ أخف الناس فى الوصو .
وغلغ الله . جدا كما هو السنة المخصوص عليها

وكان الشيخ اذى مرة في مزارع زاوية (المصدر) اذاه قبر الشيخ
سعد بن محمد فاهتد فمال رأسه حتى سقط على كتفه . فسير
الشيخ باستمرار حتى استقلت . فاستجبت كثيرا . وقد سئل الفراء
لماذا في بواجرهم حين راوا مشي ذلك . وهذه عادة الشيخ مع مريديه ان
تجل منهم مثل هذا غلبة (القول) ان المرحوم كان يتام كثيرا . أتت جالسي الامر

8 ومن عادة الشيخ معي ان يشفق على شعبي كما هي عادته مع كل
الفراء . فلا يجشم الشقاق الا من كان جلدا قويا . فمما وقع لي معه في هذا
انه امرني صبيحة يوم ان اخرج بغيره الى الحرت في الزاوية (الالسة)
ولم اكن انا تعرفت قط كيف الحرت . فالتفت فرحا صرورا . فلم اجد
الفرق بين الزاوية حتى وصلتني ففرد . فاطخ حتى البقرة . وقال ان الشيخ
امرني بالرجوع . كما انه استنى بنية الامتثال وفرحي بذلك في يقيني .

ووقع لي مرة اخرى انما كنا فلنا على وادي (الراس) تحت اشجار كثيرة
اذ الطريق السابلة حوالي قرية هناك . فاهتد سبحتي القليلة بفرح
من الشجرة . ثم تسعها . ولم اذكرها الا بعد ان قرأنا الحزب الرابع
في مسند (ويوم) فاهتد الى الشيخ فالتفت له ما وقع لي . فقال : لا بأس
ابها لاخاف شيئا . ففرد لفساد . وفي الصباح ارسل سدي مياثرا
العربي المروي فاتي بها بسرعة . مع كون القرية بعيدة عن محل مبيتنا .
فكانت الكرامة للشيخ حين بقيت السبخة في مكانها مع ان المكان مطروق .
وهو اذ الطريق وبانقوا . الطريق للمسول في ذهابه وفي اياه .

واحتلمت نهار يوم ونحن في دار الترفة الجسجدين في وادي (الراس)
فلما انتهيت قلت في نفسي اوجز الاقتسال الى الظهر . فهاودت طبعي .
فلما طافت بي ساعة حتى قال لي الشيخ : اعدا . يكون من تربة ان يكون منا .
فهرت ما قال . فارت فرحين فاهتدت . وادوموا سلاح الموز . ولا
يحب الشيخ من اسعابه الا ان يسلفوا دائما . وان لايتبعوا طرق الهالون
ولو فسلا .

قال : فابن هذا مما كتبت فيه قبل ان التفت بالشيخ . فاني ذهبت
مرة في فصل من لفصل الشتاء القارصة الجرد مع ركب كثرة والحمد لله سيدي
محمد بن يعقوب . فاسابتنا من صدارة القري حتى تكثرت الصلابة . ثم
احتلمت فاهتدت عن الصلابة بالكلية لي ان رجعت . ولما تمت ال اذ
شارطا . فجلس امامي تلمذ . فتمت بنام هو ايضا . فلما اقلت حك لي
انه راي في منامه فرسانا على جبل . وبين ايديهم منا بل الفرائيس الالمانية

كتب كبيرة . فذكر منهم سيدي محمد بن ابراهيم الشيخ النمازاني
واخرين . قال فلما راووك قالوا انظروا الي ولى الله لم يعمل بعد . وذلك
الشيخ لم يطلع على حال . ففرسته ففتت في المين . فمسلت توستي .
والعسلت واديت الصلوات التي فانتني .

قال ذكرت للشيخ مرة انني اهتم باعادة كل الصلوات التي مرت
لي فقال : على كمت تصليها فقلت نعم . فقال : دعها كسا هي ان كنت
صليتها .

وذكر انه يعهد من الشيخ انه لا يرى لنفسه مزية ولا كاملا . ولا يزال
حرصا على الاذيان . وكلما نزلنا في سياحة يبسهد سيد . اراء لا يزال
بصاحب فريضة . وكثيرا ما يغني حاله هذا عن الفقراء . فقد كنا يوما في
زاوية (ابن ساسي) في ممرنا من المجلات الى «الرحمانية» سنة ١٣٢٨ هـ .
فكان في مقابلة فريضة لم يزياله مدة مكثنا هناك . وبتى راى فقرا فادعا
الي بثلثة فيامره بشئ يذهب اليه . ثم هو مع ذلك يجلس امام المشاهد
بكال ادب ووقار . وهذا حال منه عجيب .

وحكى ان الشيخ راى مرة الفقراء صاموا في يوم يحسن فيه الصيام .
ولم يمس الشيخ فخاصهم على ان لم يعلموه اليوم . وقال لهم : فاعني
ان الشيخ لا يفتي عنه شيء . فالشريعة هي الشريعة وللظاهر نصيبها
الاوار دائما . وما معنى ان الشيخ لا يفتي عنه شيء . حتى لا يحتاج ان
يتوبه من معه . وهل هو الا بشر ؟

تعب أخرى من احوالها

كان صاحب هبة عالية لايسف الي ما سوى ربه . فلا تتعلق بيته الا
بالمال من كل شيء . وكان من المحدثين الذين كان منهم عير من الخطايا كما في
الحدث . له اعجاب في الكسوفات والكرامات . مع انه لا يعمل اليها ولا
يراه شيئا مذكورا . ولا يعنى بها . ولا يذكرها كميزته او مقام محمود
ولا يقول انها غاية المريد بل يقول انها من القواطع عن الله . كما كان له
لسان يستمد من ذوق صوفي عال النفس . ولهذا امره الشيخ ان يتول
المدايرة مع الفقراء . بعد ما كان لا يتول ذلك الا سيدي سعيد التتاني .
وسيدي الحسن بن مبارك الجاطي . وقد اعطاه الشيخ في اول امره كتابا
ليذكر فيه الفقراء . فلما به يتبع كل من راد فيفسره لهم . فقال له
بعد : لا ينبغي ان يداير ان يقول الا ما يوافق اهل المجلس وحده . وله

في المشاورة مع المخافة فود غاردا . لا يفسر منه ولا يسخر . وقد ارتبطت
حسبه الى انه تلا نبال طيره الا انه يحافظ على حقوق الاولاد وما عليه نحوهم
فيهمهم . وان كان كما قيل : بل في المأثورات وعلى في المأثورات . وهو من
الذين شاهدناهم يورون باليمه من نبح ان يتكلموا وقد رزقنا الله من حبه
وتأثيرها فبنا ما نحمد الله عليه . فحمد من آيات الشياخا الذين فريرونا الى
رنا واحمد به والشكر له (رنا انعم لنا نورنا وانظر لنا انك بل كل شي
قديري وكان يستعظم من أسرار ايات القران والدعوات والصلوات على
التي صل الله عليه وسلم كثيرا . وقد جعل الله الشفاء في يده لكل من
دفعه او كتب له نيمه انتفع بها بلان الله . وحمته تفعل بها الانبياء .
فله في ذلك اخبار كثيرة ومجمل ترجمته انه فرير بين الفراء الذين كانوا
المرنه من الذين التحقوا بالشيخ اخيرا بل ليس فيهم منله . فقد همر
قصده . فقال مثلا عظيما . وكان يلام الاستخاره دائما كما انه يتوجه
الى تسطه في حياته من يبيد ومن قريب وبعد معاته . فسئله بهينه فاجبه
دائما . ولا يكون جوابه الا بنابه او حديث وربما سمع صوته . وربما نظر
بتشخصه معاه . وهو يرى كذلك الحشره النبويه . وقد يراه مع الحفص
البريد . وله روحانية قوية مرتوية بالانكر فظهر به مظاهرات العارفين
الكبار . ثم انه الى الآن لا يزال في الازدياد . ولا يزال في الترفي . وهو
يرجو بعد ذلك مظهرا . وهو الى الآن حتى برهضان ١٣٧٧ هـ . فليل على
شانه .

هذا وقد كنا كتبنا كثيرا من اخوانه في كتابنا (مشية المتعلمين)
ومن الواء الرجال فكان فيها كثيرا من اشكال عمليه . ولا تريد ان نطبل
في هذا الكتاب الذي لانتخب ان نكتب فيه من احوال الصوفية بل امر بهم
مر الكرام .

وفاتنا

كان ياتل من سننات في (الزبور) في ضواحي (اللودات) هو
زوجوه فلف . واما اولاده الكبار ففي مسقط رؤسهم ب (فانزكري) في
(سولوا) وقد اليه الله ردا . المحمول . ولم يؤمده الاضام العام . وقيل
فصفت صحنه بعدما شايخ . ثم انه مرض مرضا متصل في دايه ب(الزبور)
فترته هناك ففوى في نفس امره وفاته فوعدته على تلك القبتة وقيل
لاقت منه فيولا والبالا . ففلفت كيسي امعه . ففرت حين قيل كل ما
فيه . مع انه كان لا يريد ان يرثاني اى شي . بل كثيرا ما يقدم الى ما

دخل يده في حطري - علوه عنه - لم يلقنا وفاته في قرية (نازوروت)
فلله اولاده كوسية منه الى ان دفن في مشهد سيدي احمد بن محمد بن
يعقوب في قبيلة (الناوكرى) - واحمد اخو جده عثمان - لان الترمذ مولود
ابن الحسن بن عثمان بن ابراهيم بن عثمان بن احمد بن محمد بن احمد بن
محمد بن عثمان ابن الشيخ .

كذلك طوبت صلحة اعظم عارف امتعا الله به إيمانا - ولم يترك بيتنا
له نظرا - رحمه الله ورضي عنه .

(وبعد) فلذلك هو الشيخ سيدي محمد بن يعقوب الثالث . العجيب
الايوال - واولئك الرجال الاربعة والخمسون هم الذين نعرفهم من أسرته .
فقد رأى القادي ان الله نزل من كل هذا الشيخ الذي كان عبدا مطلقا
اربيه - بان يخرج من خشبته اخذوا رفقوا ورايات العلوم والارصاد
إيمانا - منذ اربعة قرون - ونحب ان نتبه تبيين :

الاول : ان العقبين في سوس . يطلقون حشا على هؤلاء اهل
دم تالشت) وحيثما على اولاد سيدي عبد الله بن يعقوب السملالين الذين
منهم الابدوزيون وغيرهم - كما بينا ذلك في (الجزء الخامس) - وحيثما على
الاهل من سوس الذين يدرسون في المدرسة الميتية غسل مشهد
سيدي يعقوب الابائي - وقد ذكرناهم في (الجزء السابع عشر) - فليعلم
الطالع غير السوسي ذلك - لتلا يتبين عليه ما يتبين لكل قبيل .

والثاني : انى فرات في كتاب (درة احوال) لابن الكافي ما يدل :
(محمد بن يعقوب التكموني الفقيه - كان يستظهر مختصر ابن
مناجب الفرعى وكان رجلا صالحا - توفي في حدود ٩٦٠)

ان ابن الكافي الذي يعيش في اواسط القرن العاشر الى اواخره .
لانظر انه يتبين عليه حال الشيخ سيدي محمد بن يعقوب الثالث .
مع هذا التكموني . وان نعامرا . فلم يبق حينئذ الا ان نستفيد اسم هذا
الفقيه التكموني من ذلك . وخوف ان يفتقر المطالع ليجسهما شخصا
واحدنا نبت على ذلك . و(تكمون) يقال لها (تكموت) تبت يعقوب) وليس
يعقوب هذا لفظا يعقوب الذي هو والد الشيخ سيدي محمد بن يعقوب .
والذي الذي يتنسب اليه هذا الفقيه . هو الذي تنسب اليه التكموني . والله
اعلم . وذكر لي من يظن ان له اطلاقا من رجال علماء مروا حثا ما اوسلت
به فأقره على فساج تاريخ رجال المغرب العلماء . وقد الامر من قبل وعين
بعد .

سيدي

محمد بن علي اليوسفي السكتاني

نحو ١٢٨٠ هـ = نحو ١٢٢٧ هـ

تسميته:

محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .
ونسبهم الي سيدي علي السكتاني في قرية (ناهر) التي تنسب
الي آل يوسف . وكان في القرية رجال يدعون بالصالح . وقد انتشر
من آل يوسف علماء كثيرةا وحديثا . وناسا على شياخ اخبار رجالها .
ولتذكر من تيسر منهم .

الحسين بن منصور

رايته وقع فتوى سنة ١٠٣٥ هـ مع القاضي عيسى السكتاني في
طائفة من العلماء لا تعلم عنه غير ذلك .

عبد الله بن محمد

ذكر أيضا في ذلك الحين . وهو في عداد عشرات من الفقهاء والحرفاء
ذيل فتوى وليس عند من يحتج لنا خبر رجال هذه الأسرة غير أنه .

علي بن ابراهيم

علامة بارع له شهرة عظيمة ملوية في (سكتانة) وما إليها . تخرج من
القادريين (الهناء) على سيدي محمد بن محمد بن أحمد مدرس المدرسة الهنائية
الذي لم يتقطع الي تلك المدرسة حتى شاع من محل آخر . لم يستطع
من يلقى الي ترجمته . ثم عرفت أن الذي أخذ عنه أولا هو العلامة الحسن
ابن الطيغور الساموكتي حين كان يدرس في (طاطق) .

كان عليا ولا شارط في مسجد (تلقى من سكانه) ثم في مدرسة (تأخرتوس) فدار لها ثلاث سنه . كلها طافحة بالتدريس والتطهير . وقد انتشر اصحابه في هذه الجهات . فحين تخرج به الاستاذ عبد الله بن محمد بن الحسين الباسيني الطاطاني من (بغداد زاهد) وكان ابو محمد بن الحسين نالاً ايضا بلقي وبغدي . بوجه انه . ومنهم الفقيه احمد بن عبد الله البوزيدي القيسي وهو مشهور بآفاق التوازل . وله خط جميل يفرق به التل . ومنهم الفقيه احمد بن محمد بن بدر من (اصول) اي الفلال . واحمد بن محمد من مال موسى . والحسن بن علي من مال صالح الملقب سيدي وقد ذكرناهم في (الرحلة الثالثة) من (خلال جزولة) . ومنهم الفقيه سيدي محمد بن الطيب وكان يشارط في مدرسة (تأخرتوس) وهو الذي خلف هناك استاذة المذكور . وكان يدرس ويقتي . ويعلم في التوازل . توفي ١٣٢٤ هـ . ومنهم الفقيه عبد الرحمن بن محمد الواحلي كان يقضي بين اهل التوازل . وذلك دينه . وهو من قديم الاطرين عنه . ثم عاصر شيخه . توفي ١٣٢٥ هـ وللايداء كترون . لا ان الاطفال الجيول عليه اهل سوس قد علم الاطال . وحق بالحيون الابر .

كان علي بن ابراهيم بقتي كثيرا ويقضي بين الناس . وقد كان يفرق في هذه الناحية بالرئاسة العلمية الى ان توفي ١١ من ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ وكان ينيق على ٧٥ سنة . وقد كان له وداد مع قرينه سيدي محمد بن يوسف الركني ومع غيره من كبار العلماء هناك .

عبد الرحمن ولداه

اخذ عن ابيه الميادي . ثم انقطع الى (ايران) عند الشيخ سيدي الحسن التل . فلاتمه ما شاء الله . ثم صار من اصحابه في طريقته (المروانية) . برع وادب الباعه ازمانا كثيرة . وكان يشارط في مدرسة (تأخرتوس) فكان يتعامل فيها بالتدريس . وكان يفسد بالافتاء والفتا . وعظيافته كثيرة الى الان . وكان صوفي التبع . الا الله لم يبعث منه ما يبعث من اول يوم من الهذرين من الصوفية . من حين الظهور والتراحم حول المناسب . وهذا هو السبب حتى عانت الطريقة الاجمعية . فانها قدما كما قال لاجد اصحابه . لم تكن الا سلفا لمتصبي القضا . لان الاطالين منذ تزوا (سكانته) وهم اجددون طريقة . صاروا يفرقون من كانوا على مشربهم . فدار المبرج الا يفونه ذلك المتصبي فانسلخ من عبده الى ذلك العهد الاخر . فصار تابعا بعد ان كان متبوعا . وكان يتأخرسا بين

اسمها من ذلك كثيرا . يمر به ال بعض اودانه . ولم يزل كذلك مذكورا
بين علماء فرقة . حتى صار الى رحمة الله . وكان تربيا حبيبا عابرا على
فروسي ديانة . ولم يكن ذلك شرا في الحكمة . بل كان لاشارة على
حكم يكتسب كلفاره من غيره . بل يكتب . فمن اعطاه شيئا فهداه . ولا
فلا يسانه . توفي رحمه الله ورضي عنه ١٣٤٥ هـ كما قال لنا ولده محمد .

محمد بن عبد الرحمن

كان اخذ أولا من (برازان) ثم من (روميان) عند الاستاذ ابن عبد الله
محمد بن مسعود . ثم انتقل الى مدرسة (النجف) بمسقطه عند الاستاذ
الامير الساسي . لم يكن ما شاء الله في (البحر) فنزوح هناك . وقد رجع
في الخبرات ايام والده الى ابيه . وكان ثانيا حنفيا متفهما في الفنون .
وقد مر على كل التكون المعادة . وهو اليوم ١٣٦٣ هـ استنزل مدرسة
(الابركوس) ولقد اذنته فرايته مائلا الى المسكنة والحصول . بار من
الجمعات . وفقه الله واعانه . ولا يزال حيا ١٣٨١ هـ)

محمد بن علي

الولد الثاني للعلامة علي بن ابراهيم . وهو الذي عنوانا به هذه الملائكة
وهو من كبار علماء السكتانيين في مجده .

مكتسب

اخذ العلم من مسجد قرينهم (انامر) نبت يوسف . ثم اخذ عن
والده (ذيل) . ثم اخذ من مدرسة (برازان) عن الشيخ سفيان الحسن النور .
ثم التحق به (مراتين) فاطف عن العلامة اجيبي الكثير وحيدته . وقد اهل
هناك الفنون . فقاد بمدار ساسية . وقد زار ايضا فاسا . فاصطب ههنا
حصرية . واجازات لم تتصل بها .

بعد رجوعه

بريلنقا . والافنا . بروزا كروا . وقد غير في وجوده معاصره . لانه
كان متينا في الفقه غاية التمكن . يسوق نقولا عليا . ويحصل تفصيل
المخالفين للمعريين . وقد تعلق بالخلق الحضارة في ليستة . وفي كل احواله
حتى في كلامه . فانه تعود الكلام بالمعربة الفصحى . فبني فيه رغبته

في داره . يباين فيها الناس . فترسقه النيون باكبار واجلال . وقد اخبرني
الغلبه سيدي الحاج عبد السلام نائب قاضي سكتانة اليوم بكل هذا عنه .

اتصاله بالطريقة الاثنية

في سباحة من سياحات الشيخ الاثني الى تلك الجهة نحو ١٣٠٨ هـ
خطته الطريقة الاثنية . حتى لمي الزكري - الذي كان مع الشيخ المذاك -
انه حين جاء الغلبه الى الشيخ ليأخذ عنه بلاد أخوه سيدي عبد الرحمن ومن
اليه من اصحاب الشيخ سيدي الحسن اليرازاني يعاودون منه من ان يأخذ
عن الشيخ . يقولون له : ان هذا الشيخ الاثني مجذوب لا يطبق احواله .
فكن معنا في طريقة شيخنا سيدي الحسن السالك . فانه سهل ليس .
ويشتره سائح لا يجد في استضافته اذني متسقة . فبينما كانوا يعادون في
ذلك من بعد . اذا بالشيخ يخرج من محل نزل فيه . فيبدأ الذكر للفقراء
حتى اجمع كل من حضر . ومن بينهم الترجيم واوثك الناس . ثم ختم
الشيخ الذكر . ثم افتتح المذاكرة . فاذا به يتدبر بمن يرد المعاش عن
الورود . فالتب في ذلك . ثم وقع في الجذب والسلوك . فقال : عجبا عن
تسليم من الجذب والسلوك . وهو لم يذوقها . ثم بعد ان افاض في ذلك
التمت الى سيدي محمد بن علي . فتأده في وسط الناس . فقال له تعال
وبد يدا . فاخذ عليه العهد في اثن . فكل ذلك اصطاده على ولم انوف
الافرن . فكان من القبل اصحابه حمة وعزولا . ثبت على عهد ال آخر
حياته . وقد وجدت من بين عارفه ذكرا له حسنا . يصفونه باحول من
الاجاه الى الله تبارك . وقد كلفه الله بذلك من احوض في مخاضات فقها
بلده . بعدما تريب كاسي التصوف الى ثقاتها . وكلما ازداد عمره لزدادت
هيمته . واصل الآن حين لم اتصل بما نتوج به ترجمته من آثار او مراسلات
مع شبيهه مع ان عند امتاله من ذلك كثيرا رحمه الله ورضي عنه .



القيه سيدي عبيد الايلاني

نحو ١٢٧٠ هـ = نحو ١٢٦٤ هـ

تسبيبه :

هو عبيد بن علي .

قيه حسن - انتقل من محل أسلافه من قبيلة (الايال) لقفقن في قرية (ادطلجة) في قبيلة (سكتان) . وهو من قرآن سيدي أحمد الفقيه ابن محمد بن يوسف التركي . وقد تعاضبوا يوم كانوا يخطبون معاً من العلامة سيدي المسيح العنقوبي حين كان يلمس في مدرسة (سيدي علي ابن منصور) في قبيلة (داوكايس) . ولم يكن عندها الآن غير اخبر عنه في زمن الأيواد . ثم لما خطر النسيخ الأولى هناك سنة ١٢٠٨ هـ فاخذ عنه فهداه من التجرفين بذلك السبل . فوصل جيله بالطريقة الاقضية . وقد فرات في رسالة النسيخ ذكره . ارسلها الي سيدي أحمد الفقيه التركي وترجمه كما هي خافية عنا . الا انه عمر مسجد مقلته بتعليم كتساب الله وارشاد الناس بعلمه وحكمه الي ان توفي نحو ١٠٦٤ هـ رحمه الله .

حتى لي ثقة ان قرينه سيدي أحمد الفقيه قال فيه . نسم الفقيه سيدي عبيد انه تقي نقي . وان قرينه الآخر مولوي محمد بن محمد الاغراماوتي - ممن أخذوا معه عن الاستاذ سيدي الحسن الجعفري في مدرسة سيدي علي بن منصور التي عل اختلاف غاية الشاء . ويقول انه لو سيدي أحمد الفقيه . وبذلك التعلية السكتانيون في فقهه وفي الشاه وفي كل ما حواهيه . وفي تارة بات سيدي أحمد الفقيه مع فائده مع الفرار التجرفين لوجوده خاتماً من جيش مغزني أول هناك . فقال له سيدي أحمد الفقيه : لا تلتف من تيره . فمن لئيل يستكشف هذا الجيش . قال سيدي أحمد ا جرى ذلك على لساني . ثم قدمت على ما تجرات به . فوقف على النسيخ . فقال لي : كل ما قلته بساكنك فحين الذين للشاء . فصعدت الله ذلك فانجل الجيش وسلم سيدي عبيد .

التشريف
مولاي الحسن البسعيدي

نحو ١٢٩٠ هـ = ١٢٥٦ هـ

تنبه:

الحسن بن محمد بن السعدي بن علي بن نصر بن ابي فارس بن
اسماعيل بن الشريف بن علي .

والاجداد من الشريف بن علي معروفون في سلسلة ملوكنا الامجاد .
والشرف العلويون الملايون منتشرون في نواح ايسوس في (ساوودانت)
وفي افا، وفي طغلاء وفي المناهية وفي اولاد بجا، و (انوتغسيف) وفي
(داووزد) ومن هؤلاء القبة سيدي محمد الشريف من التخرجيين بالشريف
الكثري . ولم يمت الا بعد صغر هذا القرن . وهؤلاء الشرف العلويون
منهم البلخييون . والحرويون . والاسماعيليون . وغيرهم . وما من فقد
من هؤلاء الا وهو محاطك على نسبة . ولنا الآن على علم واسع في فروعهم

واول من نزل في (اولون) من الشرف هؤلاء : الشريف السعدي محمد
الحاج بن (قصة مولاي عبد الكريم) بن (انفيلان) بن (واي انظر) كان
ذلك بانسك في بلده سامه بيهانة . فجلا عن داره . فنزل في (اولون) عند
رئيسها الحسن بن واحسان . من ذرية الفقه سيدي مسعود الجاكاني الذي
جلا عن الصغراء . فنزل في القرن السادس هنا كما حدث به اخوهم الفقيه
(سيمازي) القوي الجرا في (افا) ومن هؤلاء الجاكانيين الرؤساء في اركنتيم
من «الماوزال» السمون بادناك . وقد مر فيهم علماء وايت من «الاهم»

ثم شارط محمد الحاج في مومسة (القضية) فكان خطيبها ومدبرها .
لانه عالي . فحين اُلف في البلد . تزوج امرأة من العصاميين المشهورين في
(اولون) واصلهم من «دوعاء» ويسمون الآن «آيت عطاس» تحريف للاسم
القديم . ثم عبرت املال مغزنية لتسبع في (اولون) فاشترها فسافر الى
بلده . فدخله قلا . فباع املاله هناك . فادى ثمن ما اشتراه هنا . وهذه

الاملاذ تسمى املاذ رايت داتير) لم اجله الناس لشرق ودينه وولديه *
فوجيت له التسلط بد لينة من سافسة (جيتلتم) ولا يزال رسم هذه الهبة
موجودا في ايدى اطفاله الى الآن * ثم وقع شته وبن وبه شهود ابن وبعان
شنتان * فافضل بملاك ذلك الوقت خرواى سليمان * بوساطة الشريفة
اسماء من شريفات اولاد عبد الحليم من (الغلات) وكأنت لها مكانة * فارسل
الملك رسالة الى الرئيس ابن وبعان * قال له فيها ان شريفا يقطن عندك
يسمى فلانا * أنت المسئول عنه * ولو لم تنتهه الا عصيدة * وضع الرسالة
ظهر توقيع للشرىف * فجمع الناس * فدفع له بشهم الظهور * كما امر به *
فقال ابن وبعان كنت احسب انى ابوت الى * فادعنا * فسادا بن ابوت
حنسا * ثم ان محمد الحاج الشناق الى الحج على نية ان يتوفى هناك * فوفى
في حجته * ثم خلف والدين مولاي هاشما وحنه -

ومن الاسماعيليين طل السعيدى هؤلاء الذين منهم مولاي الحسن المرحوم
واول من دخل من اهله (سوس) من (الغلات) محمد بن السعيدى * والده
الشرىف * وسبب انتقاله من مسقط راسه (قصة المرطاس) ان والده
السعيدى كان تزوج امه وهي شريفة من الامراتين * ثم طلقها بعد حين *
فترى عند اخواته مع امه * فلما ملك امر نفسه * وصار يتكسب لهائمه
استرى اصولا من الخيل * وهناك من يستحق الشفقة في هذه الميسع *
فعلم اليانح انه يواخذ * فاما ان يشفع * واما ان يسقط حق الشفقة *
فراغ التساع * وسافر الى (فاس) فاتيته المشتري محمد بن السعيدى *
فلم يكذب يدخل (فاس) حتى اخبر انه سافر الى (الرباط) فاتيته الى الرباط *
ايضا * ثم وجده متوجها الى مراكش * فاتيته اليها ايضا * فلما به سافر
ايضا الى (دراوات) فتح في متايته * فوصل ابن السعيدى الى (الوداد) سنة
فوجده نازلا في ضواحيها * بد باولون * عهده الشرىف محمد بن الحبيب
الغالى الذى تزك في (الوكوز) الى وفاد الشرىف محمد الحاج المقدم * فقصده
هناك * فسوق يوم الثلاثاء سوق (الناها) هوالا التقي بمولاي محمد بن
الحبيب * فلما اصافحا قال له ابن السعيدى * جئتكم يا ابن عمي لتسلي
وحكم * فاجابه ابن الحبيب مياسطة * بل ان دواصك يا ابن عمي هي الس
ساذك لا صلة لرحم * فتاوت نائرة ابن السعيدى من هذا الجواب الجافى
فلوى ان يرجع من هناك من غير ان يصل دار اسن الحبيب * الا ان ابن
الحبيب كان احداق فوصى احد اصحابه بمعلاتمه حتى يوصله الى داره *
فذهب به الى الدار في قرية (العقل) في (الوكوز) فابق ابن سجع بمجرد ازوله
في الدار خادما من الخوادم السى دخل وتخرج * فتقول لاحدى بنات

الحبيب : ان ابناو جا اليك أنت ايضا بهودك بشريف يتزوجك . وما ذلك الا ان هذا الشريف ابن الحبيب كان عالم الهمة . يعتر بايتا عمومه . فكان ينفق شيئا من ابلان يروون عليه . فيزوجهم من بنته . وقد كان للاخا شريفا . محترما ميخلا . ذا هالة مشرفة . وقد كان ابن الحبيب يتكلم عن الزواج ذاك النهار . فحين جدا . في اليوم الثاني قبل غسل الحبيب اجلا وكراما حتى نسمه . ثم قال له ان كانت معك دراهم فلان عملا سلمة تزوج فيها معا بغيرم الربح . فواصل بما نعلمه . فادخلته في تجارة الجيوب والازيت . فلم يلبث ابن السعيدى ان الفها لا يونسه من الارباح . ثم صاد ابن الحبيب يشتري له الاملا . ثم تزوجه بنته فاطمة . وقد كان هذا السفر في اول عهد مولاي عبد الرحمن ابن هشام نحو ١٢٤٠ هـ . ثم ولد له مع هذه السيدة ولدان : مولاي سعيد وؤبيدة ثم توفيت السيدة بورؤلافه . وهدم هي ام الترحم وشقيقه : مولاي اسمعيل . ومولاي ابيس التمر . ومولاي الحسن الترحم . ومولاي علي . وبنين مالك واسماء . ومولاي احمد القاضي . وهكذا تربيتهم في الولاية . وكل واحد من هؤلاء عمارة سريعا ايمانك .

اما محمد بن السعيدى والدعم فقد كان يعرف مولاي عبد الرحمن ابن هشام في (فيلالست) قبل ان يكون ملكا . ولذلك رحب به يوم زوجه في ولد الشريف العلويين (الفاثين في (الوكوف) لان الاماني حووا ان يدخلهم في اعمار الناس . واتي كالكلف العموم . فحين مشوا بين يدي مولاي عبد الرحمن وعرف المترجم (مسك لؤلؤه . فقل يساهل عن احواله . وكن صهروه ابن الحبيب . لانه يعرفه ايضا في (فيلالست) قبل ان يشتغل ال (سوس) فقال له كيف عقله . فقد قيل لنا ان زيت اركان قد قلب معك - كلمة باسطة بها - ثم طلب منه الوفاء ان يعوا من كل شي . يعليه العموم حتى الزكاة . فقال لهم مولاي عبد الرحمن . اما الزكاة فلا . فقد اخذها النبي صل الله عليه وسلم من عمه العباس . فقال له ابن السعيدى : لاصد لنا عشر الوفاء الا لعمامة عن كبرنا وحرمتنا . فلان فستنا اياها لغير ذلك . فاننا سنواخذك بين يدي الله . فانى مولاي عبد الرحمن بعدوا الكلفة . فقال لهم انشرا ساكنكم ال دينكم . فيؤدى عليكم الزكاة ال فقيركم . فصفرو بذلك طبع ملكي رجحوا به .

وقد نال ابن السعيدى رئاسة اعله الشريف . اعام صهروه ابن الحبيب . لانه يستند فضا . حاجات الناس . في الوقت الذي يشتغل فيه ابن الحبيب باموره الشخصية . ولم يرجع بعد ال مسقط راسه . منذ التقى عمصا قس

(داوود) فولد الولده - فاستطاع الحياة في مسكنه الجديد - ولم يرزل في مكانه وشهوته - وله جريرة عظيمة عند ملوك عصره وولاهم نسي (ماروداوت) مولاي اندرس طيبة الفأفة عبد الله بن يحيى الخاخي - وسيدان على الرامان وحيدة الشريكي - وله اتصال بنسخ ولثة سيدي محمد العربي المشركي - فقد ترامل معه - بعد نفسه من اصحابه - نسي زاوية في داره للفقراء - كما نسي مسجدا يشافق فيه الائمة واتخذ مكتبا لتعليم كتاب الله - ولم يرزل على حانة حسنة الى ان توفي ١٢٣٥ هـ - وسبب وفاته انه خرج لصلوة الصبح - فرمحه بقلة في الظلام - وقد قال في حين اختضاره انني صا نسيبت لظ في خرابي دار - ولا عنت حرمة احد - وارجو الله ان يبلي اهل بعدي مسمون .

واما مولاي سعيد بن محمد فقد كان اكبر اخوته - فكان يفسو والده - فكفاه منون العار - فكان محور اخوته في حياة ابيهم - وبعد حياته - وقد اوتى القباة رسميا على اقله بعد والده - ولد توفي نحو ١٢٣٥ هـ - وله زيارات للتشيخ سيدي محمد العربي بعد عليه بمناسبات .

واما مولاي اسمعيل بن محمد فهو نال التقدم - وهو الذي تولى القباة بعده - وله هالة من الاجلال واحترام الناس - وهو القصر الكبير من الاملاك العائدة - لان عاقبتهم الى الآن ١٢٨٠ هـ عند القصة (١) وله مجاهدات مع القواد الصارموردين - وابت ملكه - وبال منصور - لهاده ذلك الى ان حبيب الله استيطان (مراكشي) في (دوب القاضي) في الزمزمي من جوال ١٢٣٢ هـ - فنزوح هناك ١٢٣٥ هـ - ثم كان له اتصال من مولاي عبد الحفيظ - فقد ارسله وتسميا على جيش - يوم ناض مناض الجهاد في اول العهد الحفيظي - ثم اتصل ايضا بمولاي يوسف - فزوجوه للاحقانة بنت مولاي الحسن التي توفي عنها الشريف محمد بن الرستيد الغلال - سكن معها في (جوصة) سيدي احمد السوسي (في دار تسمى دار ابي ابراهيم - الى ان تولى من سنة ثم سلمه مولاي يوسف في كل منزلة - ثم عزم على ان يعالج - فوج مولاي يوسف من (راسي) وفر بمولاي عبد الرحمن بن زيان في (مكناش) فهنال اصابته فرحة اخبره عن اداء الحجة فتوفي وشيكا في اول شهر ذي الحجة ١٢٤٣ هـ .

واما مولاي ابو النصر بن محمد فهو النسبي الثالث من الاسرة - وقد عرفناه فمرنا منه رجل كرمة والاخلاق والامان والعصر والنيات - وقد استظهر كتاب الله صفوا - ثم انله لم استرحه - فسار تلا كتاب الله وفي يوم استرجاعه للقرآن اقام مأدبة حافلة لطلبة على العادة - وقد كان

(١) اهم اليوم بالمسجون الاملاك ١٢٨١ هـ

له مقام محمود يوم بطلب عل مولاي سعيد ابن اخيه . حين استنمت ازمه
المجري- ١٢٧٠ فقد بلى له عل ولف . وقد لازم بقاءه الى ان توفي سنة ١٢٧٧هـ
واما مولاي عل بن محمد ففقه حسن اخذ القرآن عن الاستاذ الحسن
الاولوي . في مسجد دارهم . وقد توفي هذا الاستاذ قبل ١٢٣٠ هـ بقليل
واخذ العلم عن الاستاذ احمد الزبيدي في مدرسة سيدي عمرو بن هرون
- واسى باحمد بن محمد الزبيدي الاديب المشهور - وعن الاستاذ محمد بن
عبد الملك الزبيدي في مدرسة (تلمازن) وعن الاستاذ الحاج احمد بن موسى
الطاطا في مدرسة (زويت) او في مدرسة (تيسنا) ثم التحق بمسراكن
فلاجل عن ابن ابراهيم الكرووي السباعي . وعن الحاج محمد ازونيط الصغير
وعن صالح السريغتي . وعن علي بن الفاضل . وعن محمد بن نوح السريغتي
ان يستتم نهمه دمج فنزوح . فاشتغل بخدمته نفسه . لا يخفى في أي
معدان . وكان يفتح الى سر الحرف . فاعتراه اختلال . ثم فلع يقبي كذلك
الى ان توفي ٢٧ رجب ١٢٦٥ هـ ودفن اذله قبر استاده محمد بن عبد الملك
الزبيدي في (تلمازن) فقد ادرکه يومه هناك .

واما مولاي احمد بن محمد القاضي المشهور فقد ولد ١٢٩٥ هـ في الدار
المهجرة احدي ديارهم في (الووق) ثم اخذ القرآن عن الاستاذ محمد الزردقي
المشهور سيدي محمد نيت حيدر . في مسجد الدار . توفي هذا الاستاذ
سنة ١٣٢٩ هـ . وعن الاستاذ الفقيه محمد نيت حيدر من نبي عمومه
سابعه من (تلمازن) من (الاولويين) وهو فقه جيد ثم نفر عن اخذ . وقد
تولى تباينة الفقه في (تلماسلوحت) يوم نولي مولاي احمد فقه . وراكن
من الاولاد يبايع جملة كل املاكه . ثم تزوج ايضا بعد ما باعها . فلذا به
بولد له اولاد . فكان حديث الناس . توفي نحو ١٣٥٤ هـ في بلدته .
فهدل استادا مولاي احمد وحدهما . وقد كان اخوه مولاي سعيد كالفقه
وسريبه بعد ولف والده سنة ١٣٠٥ هـ .

اشياخه في العلوم

التحق في مدرسة (سيدي عمرو بن هرون) عند الاستاذ سيدي
احمد الزبيدي الماكروي لربما . ثم الى (تلمازن) عند الاستاذ محمد بن عبد
الملك الزبيدي . فللازمه كثيرا . حتى تمكن في الفنون . وكان الذي يعينه
الربيه حرافيا سما في التوضيح لافلا . له ذات يد يسمى (أبا الصديق)
وله زوجة تسمى الحاجبة الطاهرة . من غيرة النساء . وكانت تحترم في

دار الشرفاء ان وودت عليهم . فكانت ام مولاي احمد تقابلها بكل احترام بسبب ان فامت بولدها . وكانت لها مكانة في الدين . وقد باخرت ولاتها الي ما حوالي ١١٣٣ هـ . ومدولاه زوجها بكثر . و الواعده في كل مدارس تلك النواحي ان تعطى الاسر الرضايات للطفية الغربية . يتناقص الناس في ذلك في كل تلك العائل . وبذلك عبرت مدارسهم ومساجدهم بالطفية الغربية من الجليلين والعميرانيين والمناجيين ممن يرتبطون للعلم أو القران ولد كانت هذه العادة ايضا في (مراكش) الا انها قليلة بالنسبة لمدارس (واس الوادي) حتى في (فاس) راجت فيها هذه العادة حيناً .

واي سنة ١١٣٦ هـ التحق ب (مراكش) فظن في مدرسة (الواسين) فاعاد عن العلامة محمد بن ابراهيم السباعي . وعن الاستاذ الحاج محمد اوزويت الصغير . وعن عل بن الفاضل . وعن محمد ابن توح . والحاج عبد السلام بن المعطي . والفقير المعطي . وابن القرشي . والسيد صالح السريغيني كما اخذ ايضا عن ابن القرشي اللال في احواله ودراسه ال (مراكش) وعن سيدي محمد الهادي الكتاسي . ثم عن الشيخ مصعب الكمال اخيرا . وقد رجع من (مراكش) نحو ١١٣٤ هـ . مزودا بانجازات كثيرة من هؤلاء ومن بعدهم .

في فض النوازل ببلا

بمجرد ما رجع من (مراكش) توجه افض النوازل تحت نظر القائه العربي الفاضل صوري . وخطبه واحسان . فقد بنا له كوخا امام دارهما . فيسكن اليه المشايخين . فيقي كذلك الي سنة ١١٣٦ هـ . ومع ذلك كان يستغل احيانا بالندوس . فياخذ الطلبة الي محله فيندس لهم الفنون . وان كان منصفه الذي اشهر به . وعمر اوقاته . هو منصب القضاء والافتاء . ومنه اجتمع له ما كان ينوي به اخج . فقاد اهله على هذه التبة ولكن ذلك لم يتم له كما يريد .

السبب الحقيقي لمخادرة اهله

كان بين الشرفاء اهله . وبين الرؤساء الفاضل صوريين شئنا متواصل بسبب ان الرؤساء فنلوا بعض شرفاء . فيما يقول الشرفاء وانهم يتعمسون على الشرفاء كونه يهودي (اللاذمة) - كما في مشاهير آل بفسوهما التي هي (الافلاكي) احتسبوا حتى وبتر حق . فمن داه مولاي احمد مولفه اين اهله وبين هؤلاء الرؤساء مرعبا لا يمكن له احبائنا ان ينحل مشفه دادو اهله . فلوا بمروراه وبمرغه .

في مراكش

تزل المدينة هوى ال صريح الشيخ التباع . وسكن في غرفة فوق
والصاية) هناك . ثم تولى الإمامة في الصريح . بمصانفة القاضي مولاي المصطفى
والمطبعة ذلك بعدما قدمه فالتين من السكر . ثم تصدى للتدريس في جامع
(ابن يوسف) وقد وقع له إذ ذاك أنه استمرى داراً . فبقي فيها العريون .
فأقع عليه الباعون أن يعطوهم التين . حتى انهاروا عليه فدعوا . فاستجهم
في العريون . فغضب أهله الذين اهتموا بهما كثير حين لم يؤد لهم العار .
ثم أضي سنوات ما بين ١٣٣١ هـ . و ١٣٣٨ هـ . هنالك بين تلك الغرفة
و بين التندريس في ذات يوسف وكان يتوصل من مال الامورة ايضا يرسل
اليه . وقد كان تزوج قبل ايرتدائه من بلده فنزل بنتا مع زوجته ولد
تكونت له في مراكش عائلة بعد ان شها جوال العلماء المكنوسين . خصوصا
امثاله الطاهري الذبول . الذين كثر عوا من التصوف ومن علو الهمة . ومن
التصوف . لانه من الاخذين عن الشيخ سمي محمد بن عبد الكبري الكتاني
يوم ورد ال (مراكش) في أيام الوزير احمد بن موسى في صفر ١٣١٤ هـ
فلعلب ذلك من الاحوال الكثيفة التي يعهد منها من الفقهاء اجابين .

بصاهر الملك علي بنتم

كان مولاي يوسف رحمه الله اراد ان يتخذ في بنتين له القانون المتوارث
عن اسلافه من الملوك في بناتهم . من كونهم يختارون لهم من بنى اعمامهم
من يملكون . هيدكر عن الشيخ ابي شعيب المالقي انه كان اول من اشار
الى الشرع . واعلن لولاي يوسف انه من بنى عموته . واثني على علمه
واخلاقه . ثم حدثني ثقة ان مولاي اسمعيل بن محمد التقيب الملقم حدث
ان مولاي يوسف قال له لا ذاك ايكون عندك اخ عالم لم لا تخبرنا به .
فقال له : لا ينبغي ان اذكره لكم من غير ان تسألوني عنه . ثم صعد ان
استلقى مولاي يوسف اليبحث عنه وعن احواله كنهيا . استثناء اليه .
قال مولاي احمد : فبصحت على مجلسه ونسى فيه الا هو والحاجب صابو .
فارت بافادوس بصدا تنهيا . فوفقت امامي صنيعة مفضضة . وفيها
كعب التزال . الخوا . الشهيرة . فطارت مليا . وهذا يظهر ان سلكتن
ثم قال الحاجب : ان مولانا الملك اختارك لبنته السيدة فاطمة . واخبر امام
ان شاء الله .

حكى لنا ام الامر . واطيب العرس المشهور بالفطاسة التي تسالونها

المجرانة الدداك ب (مراكشي) لم صاحبه هو والزوج الآخر له البيت الاخرى
صاحبتها الشريف مولاي الحسن بن المصطفى بن الربيع حيث بقيا مع زوجها ما
شاء الله . وقد لقي مولاي احمد قفسا (مراكشي) اثر العرس . وسواي
الحسن النظارة الكبرى . كما ان مولاي احمد اعطى ايضا خبطة مسجد
ابن صالح .

بناها، بالمصاهرة والقضاء

دخل الترحم في اطار دار الملك . فصار الاخوان يعفونه الادب
الخارجية . كما صارت العريفات في الدار يعلمن الادب الداخلية . لان
لمد الملك قفوسا خاصة بجوها كل من لا يخالط اهلهما . وكذلك صصار
بليس للقضاء اهته . ولم يكن مفردا بقضاء المدينة . وانما هو احد قضاة
الدار . ولكنه ظهر منه تعال على صاحبيه . فهذاك مولاي المصطفى بن قيد
القادر ملحق الاعهاد بالاجداد في قفسه (مراكشي) الذي سبق له ايضا ان
نال القضاء . تزوج بنت مولاي الحسن المالك السابق . ولم يكن سيق الا طلبا
الان وجها اوج . فكنون ما بينهما دائما غير ملتصق . وكذلك لا عين بين
القضاء الثلاثة شيئا سواك احمد بن الحسن سمعت الشقة بينهما .
وتلك با بينه وبين الحاج اعرس الورداني التي عين بعد ابن الحسن .
وعلاا بكتت عليه الناس خصوصا من هؤلاء القضاة ومن الهم بقضايها ثم
له تعلقات . منها انه سل اول ما تقى الناس العيد نفس تكبره .
فبعد السلام وقيام الناس التفت الحشاشي . وهو رجل مقام بطاط
الكبر . ال القاضي مولاي المصطفى ذوال لهاجرك الله في صلاة الله .
فاجابه القاضي بابواب الضاد . لا اجزلك الله . وكذلك يقال عنه انه من
جاش هؤلاء القضاة يذمهم ظهره . عزوا عن مساوئهم . ولد الجبراني
قده انه كان في اول قصاه زريها لا يخذ شيئا . فقام يوما اجاب (الان)
فقال له ان مولانا الملك صاهرك منذ زمان . ولم يظهر عليك لعنه .
ولان مولاي احمد لبعض الناس : اننا كنا دخلنا على التزاعة ولكن امتثال
ولان لا يريونها وهذا مما يدل على فضل الرجل . وذلك هو الظن به .
لو تركه امتال هذا الحجاب . وما اكثر الحكايات عن الترحم في هذا الباب
والحقيقة ان الرجل فيه خير كثير . فقد وجدت املاكه بعد موته سكتها
الشرقا المسكين بلا كراه . وكان يراق لهم ويحشو عليهم . ولم تظهر
بعدمه له عاقبة تسعة متشرفة من املاكه . فقد قال اخاه ان قيمة املاكه
بمراكشي يوم مات تسعة عشر مليونا مع ان الناس يرون له اضعافا مضاعفا
لذلك . ومن احواله انه كان يتعدن من مظاهر الحسارة . فلم يبقاق احد

(مراكشي) بقلته . ولم يمكث قط سيارة . حتى الكهوية وساء البديرة الذي يجري في الايام في الدار . لم يدخلها الى داره الا اخيرا بفسط من اسفاره . وكذلك التسلون لم تزه دارة قط الى ان سادت رحمة الله . نعم ، له مسجد ومؤذن خاص فوق صومعة صغيرة وقد يؤذن حسب نفسه ويؤم في مسجده بنفسه . ويقدم حفلة المولد بالهزيمة والبردة . مع ملازمة دائما للتدريس في (ابن يوسف) قبل النظام فكان يأتي على بقلته وساجده امامها . وهو مكث على كراسه يطالع المدرس . والبقلة تقطع به الاذلة من (القصبة) الى (ابن يوسف) صبيحة كل يوم من ايام القراءة . ولا يعرف البطالة . الى ان دخل النظام (ابن يوسف) فانقطع عن التدريس . وقصد كل يجول في كل الفنون . من التكون نجوا ولفه ولفها وبيانا . وكان يعطف على الطلبة السوسيين . ويقدمهم للعدالة والحظية والامانة . وانحاصل ان سنده قد اعطى . به من كل جهة . وفي يوم وفاة مولاي يوسف جمع المسؤولون القضاء بمراكشي فقالوا لهم ان الملك قد توفي وما يتولى احد . فمن توبه تكون به طبقة الجيمة الآتية . وخصود السؤلون الفرنسيين جس التيشي - فياخذ مولاي الصلطي فقال ان هنا قولي العهد . فهو اولى . وقال مولاي احمد . ان الصلاة وشطينها تصحان من غير ذكر احد . بل ذلك بدعة . ولا يكون ذلك مشكلا . فمكدا احاط به الصمد حتى في مثل هذا الموقف الشاذك . فكان عزل مولاي الصلطي من جيرية ما تفوه عنه - فيما قبل - وانفاه مولاي احمد في منصبه من تولفه هكذا الذي وفق اليه فلم يجد اصحاب الامر الذين يديرون المولاي عليه شيئا . فبقى في مكانه واحترامه طوال حياته الى ان توفي وهو فاضل و ربيع الاول ١٢٨٥ هـ . فدفن في فريخ الزخراحي بد (درب المغرب) في (القصبة) بد مراكشي . ويوم مات كناه كل الذين عرفوا كل ما ينطوي عليه من غير رحمة الله . فقد كان صوفيا حسن الظن باهل الخير . ولو تم عقله . لكن من اكابر الرجال

الجازة وأولاده

كان اديبا مستحضرا ذا براع . فقد راينا له من نبات القمه ما لسو تمكننا منه الآن لراي منه الأدي . ما اعلمنا عنه . فقد كنت فسرات له في تعريف كتاب نثرنا حسنا . كما انني سمعت منه . وقد اجتمعت معه مرارا - اشادات كثيرة - وجولته أيضا اقواف ملوح بها . ولكن كل ذلك بقى في كتبه التي لم تخرج من بين متروكه عند السمنة ووجه الشبهة التي لا تزال حية الى الآن ١٢٨٠ . ولذلك دفتت هناك ابحاثه من اشياخه .

وأما أولاده فقد خلف مع هذه السريفة ولها ذكرا . مات بدمه عن
بسنين .

وأما مولاى الحسن بن محمد

فهذا هو الذى سبقت اليه هذه الفتنة . وهو الذى كان على شرطنا .
حفظ كتاب الله على يد الاستاذ الحسن الأوزى المقدم الذكر . ثم استغل
بالتجارة في أول حياته . فشفطه ذلك عن تلقى العلوم . مع أن الأسرة
بسنانا خصه ابن السعدي بمن أراد العلم . فلم يفر به من الأسرة إلا
الفتيهان مولاى علي . ومولاى أحمد المتدفعان . فكان المترجم ينقل بينا
بين الواسم وبين الحواضر . إلى (تاليفات) فقد كان حينا في (البلسا)
فدعيا مع القائد علي البحراني فأقامه اجته القري . وذلك فصل الاجتال
بأذن . ثم بعد أن نجح في عمله هذه . تنازل إلى أن ينتج أيضا حيا بينه
وبين الله . فنردد على الشيخ سيدي محمد الشفري الذي رأيت اتصال
من قبله من أهله به . وعلى الشيخ مولاى المهدي بن علي الفلال . فحجب
إليه أطعام الطعام لئلا صادر ووارد . وقد كان انخاض بالسكنى إلى
(ايتوداد) في (الماشية) من سنة ١٢٣٦ هـ . إلى أن توفي ١٢٥٦ هـ .
ولما بينه وبين الواردين والصادقين اتصل بالقرء اصحاب الشيخ الاقلى .
فكانت له وصلة خاصة بسيدي أحمد الفقيه الركني عميد اصحاب الشيخ
في تلك التواحي . فكان يلهج به . ويأمناله من الذين يرتدون في مسابحهم
إلى (اوز) ثم اتصل بالشيخ الاقلى فاعمل الرحلة إلى زاوية به (الخ)
ثم تردد عليه الشيخ بامسحابه . فحبيبهم وحده هو وكل مخالفة في داره .
ويحكى القاضى مولاى أحمد لئناس كثيرا أنه لا ذاك كان في دارهم . فحين
تلقى بالشيخ ووضع يده في يده . قال : فاحسنت بأن يدى في يده وإلى
عارف بالله . وكان القاضى يلهج دائما بذلك بين الركنين . ثم أن
مولاى الحسن حين أصل وحلته إلى الزاوية (الواضية) فزاد بالشيخ لكي أنه
يوم وونه أيقظه قبل العفر بكثير . على عادة الشيخ . فظهر . ثم صاحبه
حتى وونه يمينا قبل طلوع الفجر . فليس يصل الصبح الا حين ابعد .
وجميع القرء التجردين يذكرون مولاى الحسن ذكرا جيلا كسيدي مولود
وأقرانه . ونشؤن عليه نناء طبا رجهه الله . وروين أنه من الاتامر .
وإن كان هو في نفسه يتحسر بآخر عمره على أنه لم يبلغ أي مقام مع أسه
لحق أمثال مولاى الرجال . وذلك مما يدل على علو همته .

وكان ينى مسجدا خاصا في داره التي يسكن فيها . فبواظف فيه على
صلاة الجماعة واد الادام . كما أنه كان يجهد ما شاء الله . ولكن الهزة

الذي اشهر بها هو الكرام القديس ابا كانوا . حتى صار مقسودا من كل من يام ببلده . وكانت السوق سوق الثلاثاء . يجاوزه داره . فيكون يكرمه ويهرسه ملجا للناس . وسلاخا للفقيرين . وكان عروفا بين التجار بالوفاء والصدق والامانة . وقد كان ذهابا الى (طابغة) بسبب اطلاق لثه هناك فاطفه هناك اجله دفن في روضة سيدي محمد بن احمد جسد (مال حسن) الهنانيين .

واما مولاي سعيد القاضي فهو ابن المذكور لبلده . واحد اولاده المتعلمين وهم ثلاثة . ولد اما في محنتم ١٢١٩ هـ . واما في محنتم ١٢٢٠ هـ .

أساتذتهم في القرآن

اخذ القرآن عن الاستاذ الشريف مولاي العربي العلوي المريني . النجا من (مراكش) الى مولاي الشريف . فقام بتعليم ابنائهم وقد صار يعد ذلك كتابيا في (تزييت) علمه القائل ابن دحان . ثم وجم الى (مراكش) فتوفي في وقت لم يقسط بعد ١٢٣٥ هـ . اخذ عنه الياضي . ثم عن الاستاذ سيدي الزيد الجعفي . اخذ عنه القرآن من (سجيج) الى (زن تالوا) توفى الزيد في هذه السنة ١٢٣٧ هـ . ثم عن الاستاذ الطاهر الدرعي . ولم يتوف الا في اواخر سنة ١٢٥٦ هـ . ثم عن الاستاذ مبارك التليفي . ولم يقط عنه . وقد توفى نحو ١٢٣٤ هـ . ثم عن الاستاذ حبان الهنتوني . حتى ختم عليه طيبة . توفى هذه السنة ١٢٣٧ هـ . ثم عن الاستاذ الحسين بن محمد الحميد السكتاني . فتمت عليه ثلاث قران . توفى نحو ١٢٦٥ هـ . وفي سنة ١٢٣٨ هـ استتم حفظ كتاب الله .

أساتذتهم في العلوم

واما العلوم فقد اقتنع في (مراكش) وكان اول دخوله اليها يوم ارس الناس مولاي احمد بيتت الملك (مولاي يوسف) وقد كان القاضي ارسل الى امه ليبيته اليه . فاطم الجرومية عن الاستاذ الحاج احمد الاضر الحجازي . واطم الزبال حيا . في مدرسة (ابن يوسف) وقد كان يسرد في حلقة المدرس كل مولاي احمد القاضي في جميع دروسه . وهو الذي ندهه الى ذلك وكانت سكني مولاي سعيد في مدرسة (البارسين) واطم الجبل عن الاستاذ عبد الله الاضطر الهناني الموسي . المذكور في (الشمس الثاني) - واخذ حنمة اخرى من الجرومية عن الاستاذ محمد بن بلا الاوكاشاني الثاني . الذي كان يجاور ايضا في مدرسة (ابن يوسف) ثم وجم الى اهله فس

(اداروا) فكان له شأن الى ان توفي بعد ١٣٦٠ هـ . وأخذ يحض لاصبه
 الاصل من العلامة سيمى الزيد الرضاى الشهر . والاقية كلها بالفتح
 عن الاستاذ محمد الرومى وكذلك الهجرية . والزواجر . وبه التبع المبرج
 فى العمرة . وأخذ حخته أخرى من الاقية عن العلامة سيمى محمد بن
 توح السريغى . والمختصر من قوله (تناولت الارض البناء والشجر) الى
 محتته . ثم من اوله الى قوله فى باب الاذن (مرجع الشهادين) والرفقة
 عن عمه القاضى يولوى احمد . والمختصر من باب الملح الى بابة الاصابة .
 ومصطلح الحديث فى منظومة الفاسى . وأخذ المفايز من البخارى عن الشيخ
 ابي شبيب الدكالى . واول المختصر الذى يدرسه سنة ١٣٤٢ هـ . وبعض
 الرسالة عن الاستاذ سيدى محمد بن توح . والمطبعة صبيحة المحسى والجمعة
 وشمالى التزمى واستعارات ابن كيران والاربعين النووية عنه . وهذا
 كله فى اربع سنين .

وفى سنة ١٣٤٢ هـ . غادر مرآتهن على ان يعود لها . ولكن منعه
 والده لاحتياجه اليه . وقد حصلت لوالده مشادة مع ارباب الاسر وانتهى
 فى بئله . فابتعد عن كل ما يحوجه اليهم . فإراد ان يقوم ولده عنه بذلك
 فقام له بذلك سنين عديدة . وفى سنة ١٣٤٨ هـ تزوج . ثم فى ١٣٥٠ هـ
 انقطع فى (تارودانت) للقيام بشئون والده فيها . فراجع الاخذ عن اربابنا
 الشنتقلى فخللا فى الاقية . وعن الاستاذ احمد بن اصفول كثيرا . فأخذ
 عنه الاقية . وبعض المختصر . والبخارى فى رمضان العادة . فكان
 الاستاذ يجلس من قبل شروق الشمس الى الزوال . وبعد صلاة الظهر
 يرجع الى الدرس . الى غروب الشمس . بعد الغزوة . وعندما حصى ام
 الشمس . كما أخذ عنه بعض المختصر . ثم كما عين الاستاذ قاسميا سار
 اخوه سيدى رشيد تاليسه فى التدرس . فاستمعوا عليه ما اخبر من
 الترتيب . ثم التحفة بالتسويل الى الشهادت . ولامية العجم . وجوهرة الفاها
 فى التوحيد . وقرائى الرسومكى وبعض منظومة ابن ابيون فى النكاح .
 ثم اصابت الاستاذ بحة السجى . فصرفوا بسبب ذلك . وبذلك انقطع
 التدرس النافع فى (تارودانت) الى ان جبه العهد اقال بيرة (العهد)

ثم ان المرحوم تولى الائمة فى المسجد الكبير . وكرسى الوظف بعد
 صلاة الجمعة . ودرسا ارشاديا فى مرسج (سيدى ابن اسحاق) بين المشايخ
 وهذه كلها بمراتب من الاولاد . ثم لما تولى ولده ١٣٥٦ هـ . وجدته
 اقال تحت كتاب اللوح للترى الممانى . وقد قال له انك منهم مع سيدى
 رشيد . والفلسون يتبعونك . ولكنك ما دمت عنفى لاصبولك .

ثم انه رجع الى دار ابيه يدبر شؤنها . وفي سنة ١٢٥٩ هـ اسرع الفداء في احواله . قال محمد الحاج - المروزي - يد (ايت ابن حاشم) فادعى الحال ان يذهب ليكون كسلا حتى ياتي منهم . ففوج ايضا حال . فصار يتردد بين (أورغ) و (ايكوداي) وله الأذكار مع الإستاذ سيدي عمر الساحل . وبع القاضي الحاج اسمعيل . وسيدي رشيد . ومحمد هوداي تواصل فكره وعظي . يتعاونون ويتكافون . واداعة هادئة على كل حال غالبا . والقائد هناك يوالي كتاباته الى العصر . يشتكي بالترجم . وذلك بعد ما ولع لسيدني عمر الساحل مع القائد ما ولع . وكنتبت الصمصافة الى المترجم . ليجيب بالحقبة فيما اتهم به فاجاب فعلا بما ادعني كل ما يقال فيه من القائد الذي كان يتقرب في كل فرصة الى الفرنسيين باكتشافه فيما يزعم كل من يتبرق منه بآفة فكر .

فصكرة وطنية

وفد كان أسس مدرسة في (ايكوداي) تمشت على عوج فيها ما شاء . الله من ١٣٦٥ هـ الى ١٣٦٨ هـ ثم اغلقت بسبب النظر النمر الذي ينظر به اليها المحتلون .

ثم لم يزل مقيما في داره الى ان تازمت الحالة اثر الازمة الشهيرة ١٣٧٠ هـ فخرج من يده . ففقد مراكشي بولاده . فارتحل بهم على نية الهجرة . واذ ذاك نده بعض اخوانه الى امر خطير اذ ذاك . وهو اللعب الى سوس ليجمع ما امكن من توفعات العلماء السوسيين في تأييد المرش وقد كان الفرنسيون يجهنون اول التوفعات من التماسي ضد المرش . فحسي نفسه وبمائه ويأبى حياته . وادوقت صعب . فجال جولة توصل فيها بقالب التوفعات من علمه (الافان) وراسي الوادي و . حاجة . وفي وقت رجوعه اعتقل في . تانافان . فاخذت منه التوفعات على يد القائد هناك مع انه قام به في السجن يرسل اليه الوثائق والكل مغلوب على امره . فوجه الى (الكادري) مطفورا . فاستنطق هناك . ووجهت اليه مهمة التنوير الأذكار . وكثير ما ينجحوا حول ما حيزوه من التوفعات . فقد قال له الضابط الذي لا يله . ما هي المهمة التي اعتقلت بسببها . فقال له ما المسئول يا علم من المسئول . فقال له : انك مشوش الأذكار . ثم توب اليه منددا . بكونه احد الاستغلاليين . ثم سجع هشاك ليك ويوسا . ثم الى (الغودات) فقول بترحميا وبن جانب . ثم قال له انك مستغلب الخائف وبلغ السلام للشرارة . ثم دبرت مكيدة بان امر بعض الخونة ان يتظاهروا

اعم ناره يوم السوق • فحضر الناس من السوق لذلك من غير أن يعلموا
 السبب ولا المقصود فمن عرف الناس صغار بعضهم ينسل • فعل به ذلك
 كما فعل ملكه بصاحبه الثاني سبباً رشيد • قيل ذلك اليوم بعينه •
 واكثر نقده الزوانن للاستعمار إذ ذاك • ثم وقف الامر عند ذلك • بعدما
 زلفوا أمام داره • فقال لهم العيد ان سببى غير حاضر • فرجع الناس •
 والمقصود ان يشاع ذلك في الجرائد • أو أن يكون دم المترجم فرتكب ما
 يوافق به فانونيا • قال : وكنت أنا بعد مفادرتى لـ (البرودانت) فبرت
 بدارى فمجلت بالدهاب الى (مراكش) على البهائم • بل أن تصرفت لسيادة
 أثناء الطريق فمركبتها • ثم وصلت (مراكش) فمرت الى (البليضاء)
 حيث بقيت • اول انا جميعاً التفتنا فى (البليضاء) بعد ما انتقلت أنا ايضا
 نهائياً اليها اثر تلك الحادثة • فقد آتينا جميعاً بلولونا فسكتنا ونالفتنا •
 الى ان جاءت قضية المظاهرة يوم ذكرى خلد • فاعتقلنا نحن فليق هو
 ودايا ما شاء الله • ثم اعتقل انسا بعوره • بعد شهر ودايا • وقد كان
 انسى يجمعون دواهم المعتقلين • فاني يعط دارنا لثمة على اية ان يلقى
 بالاح سببى عبد الرحمن الوطنى التور الزاول لتتوزن دارنا • وفى اليوم
 التالى اعتقل يوم جمعه بعد الصلاة • فى سبب ايام مستقل • وهو
 مغرول وجهه بلا تعذيب • ثم ابعثوا الى (البرودانت) فى سببنا فيها شهرا
 ثم رخص به الى مركز (زافانكوت) شهرا اخر • ثم اطلق الى داره • وقد
 امر ان لا يحاط احدا • وان لا يسوق • فهو تحت نظر الحكومة • قال
 فقتلت المصل ايام • وانا مقل على خوصية نفسى ظاهرا • ولكننى اذا
 اتصل سرا بالمجاهدين فى القارة • لان من عادتي أن اذهب بيها لعمادتها
 ههنا لتصل بين يديهم • وبيننا وبين مؤسسات سرية اتصال دائم • وقد
 افانى انه الرزق إذ ذاك على المصروفين • مع اقبالهم عمل الله • واذا
 جدت عليه الامانة الاجبارية فى الوقت الذى يترجم الملك من مرتبه •
 ثم لم يزل كذلك الى ان انفرجت الامة • فجاء الاستقلال • واذا ذاك لفظ
 امكن له ان يتحرك • وان يتصل بالناس ظاهرا • وان يتسوق • وقد وقع
 الكابوس عن امانته • فوقع اضناتنا به وحلده ش •

توليد الأعضاء

وفى فجر الاستقلال فى الوزارة الاولى تمين انفسيا فى (البرودانت)
 من غير طلب منه • فكان من احسن ففاسة الاستقلال • ولا يزال فى منصبه
 هذا الى الآن اوائل ١٣٨١ هـ • وقد كان مكلفا اولاً من طرف المعامل

الصفوي بإدارة الشؤون الاملية . فقام ايضا بذلك خير قيام . وزيادة
على امور الفضا . فظهرت مقدراته القوية في ذلك .

بداء البيضاء في جمعيت العلماء وفي تأسيس المعهد

تحركت الافكار السوسية . فانبعثت فكرة جمعية العلماء . وتأسس
المعهد في (نارودات) وله في كل ذلك نصيب كبير اذ اخوانه العاملين .
ولا يزال وكنا عظيما في ذلك كله الى الآن . وعلى صراحته وبيانه فامت
الاسس الاولى . كما هو معلوم .

حجته

في سنة ١٣٧٨ هـ . تيسر له ان ادى فريضته في رفقته من احيائه .
والمرجل فلبا طيب ورجوع الى الله . واوراد . وعبادة . فليس في مسالخ
للاب جيله الذين تنكروا بسرعة اثر الاستقلال لهذه الناحية . ولا تزال
ارى له شوقا عليهم بركة قلبه . فادام الله عليه نعمته . ثم حج ثانيا في
الواد سنة ١٣٨٠ هـ . فرجع على حلة مقبوضة . دام عليهما الى الآن
جمادى الثانية ١٣٨١ هـ .

أولاده

كان تزوج مرارا نساء متعددا ويتولى واحدة اثر اخرى . فقد ماتت
عنده ثلاث . وبنده الآن الرابعة . وله الآن من الاولاد السيد الحسن
التجيب الذي كان يتابع دراسته العليا في الحى الجامعى بالرباط . اذ ان
حاز في السنة الاخيرة شهادة الليسانس ففتح لقسيا . والسيد عبد الله
ومحمد السعيد . ومحمد الحسن . ومحمد العتاية . ومحمد رشيد . ومحمد
المختار . والكل يتبعون فراا لهم . الا الاخيرين فانهما لا يزالان صغيرين
ولان بنات . تزوجت احداهن .

أثار قلها

كان ناعماى الاثناء . حينما . فكان ذلك اثره في ميدان الفقهيات . وما
في ميدان الادب . فذلك منه قليل . بعد ما عاش ذلك ايام الطلب ومن

ذلك فطمع نالها يوم خير الإلفية عند الاستاذ محمد البيضاوي الشكيطي
ليست حاضرة عندنا الآن *

من الوالد في المنام الابن ماله في وجه القاضي يوم كان يأخذ عنه :
لعمرك ما يدري القاضي كيف يعنى لاصوب شي عند حل ميراث
وسبب ذلك أن ظنية من وفاته تشكوا على عه به * فشاركهم عه
في نعت الله * فحين أصبحوا اليه في العرس * وتعرض قول ابن مالك :
ويود خافض لدى عطف على شمر خافض لازما قد جلا
وليس عندي لازما إذ قد أتى نس التظم والنشر متبعا
أخذ القاضي يسأل الطلبة عن شاهد في النظم * بعد أن استشهد على
النشر بقول الله تعلى (واتقوا الله الذي تأسأون به الإرحام) * بالكر * يعنى
والإرحام * فقال له المترجم لاشهد في الآية لأنه يمكن أن يكون قسما
كما قال به بعضهم * قال : ثم قلت له وأنا أصدق ما علمته مما دار بينه
وبين الذين تشكوا بي * * وأعانهم على * قد قال الشاعر :
واليوم قد بت* لهجونا وتسمتنا اذهب فيا بك والأيام من عجب
قال ففصب على * لأنه يعرف ما الفصد * فكان ذلك هو السبب حتى
قلت البيت التتقم بيتا مفردا *

من أشادتنا

قال كنت سافرت مرة إلى (درع) لاليت الاستاذ محمدا الكمي لناصر
فوجدته أديبا مستظفرا مشادكا * فجازني باجادة طويلة عن القاضي محمد
العمري البرعي * ثم سألتني عن أخلاق النصارى * فقلت له أنهم على أنواع *
فصنهم المظفب الهين الذي يرضى المواقف * ونهم أحسن الطولج الجبار *
فأنتسني في ذلك :

الناس كالارض ومنها هو من غيب الخلق ومن غش
فحجر تدمي به أرجل والصد يجعل في الامين
وأتسندني أيضا - وهي زين حالة المترجم النفسية من الرجوع
إلى الله - :

بارحمة الله جهى السير عن عجل
وأبعدي الشر عن فريان ساحتنا ودافعي كل داء مختلف وجعل
وبسمل عولنا امانا وعافسة صول الحياة ويوم الهول والأرسل

والسبب من السنن الجيسل ومن
واصلن الدين والدنيا لنا كرما
وبلينا من الخير الميسم ومن
بحرمة المنطق وجاء بضمته
يا رب صل وسلم بالموام عل
والسه القر والاصحاب كلهم
يا حركت عذرات القلوب ربح صبا

تقوى الاله جميل الخل والمخل
وزينتا يوسف العليم والعمل
رصوان خاتمة نهائسه الامثل
والصاحب والحسن والامام عمل
من ارتضى ان يجسدي وتسلع لي
والتايبين لهم جسدا بلا عمل
من حبهم فشتت ما فيه من غل

بشي ويينما

هذا السيد من الهواني في الله الذين يتجاوب قلبي مع قلبه . واحس
نعمه باحترام وابدال لا له من الانانية والتشوع . وصفه السريرة . وقد
كنت اعرفه من قديم زمن الاخط بـ (براكش) قبل ١٣٤٢ هـ . ثم تزايد
المعارف بعد ذلك . حتى امتزجتا بيننا امتزاجا علميا واخلاقيا واقترا
ووحدة وجهة . فكانما كان ذلك امتدادا لا كان بين الدنيا وجهما . وقد
كنت خاطبة يوم يتشاهد في داره في (ايكودار) . . . بقصيدة مطلعها :
سعداء يانحبة الامجاد والتشرفا ومن له اي قدر في العلا عرفا
وتوجد في (الرحلة الثالثة) من كتاب (خلال جزولة)



الحاج محمد ازبازو الايلاني

نحو ١٢٧٨ هـ = نحو ١٢٢٠ م

ايلان قبيلة كبيرة جدا ونحتها افخاذ كثيرة : ١ - اوسكا العليا
٢ - ايرسكال ٣ - ايت وارحو ٤ - ايت عيلا ٥ - ايت هسل
٦ - ايت توفات ٧ - ايت توفلزت ٨ - ايت اوفرا ٩ - ايت
تاسكديت ١٠ - ايت واستو ١١ - ايت تاضصيت ١٢ - ايت
مزاتين ١٣ - اوسكا السفلى .

ويقولون انهم لا الاخذاء لها اويجمن من كل فخذ جعفر بن قيس . وذكر لى ان
عندهم كها سلطنة لدمية بلداك . واخريرات من العلوم الخزية . منذ عهد
يعبد . وهم متفوقون على ان اصعبم الذي اتفقوا منه هو (التمدولت) الا
(ايا) ولا ادى الاآن مقدر ما لذلك كله من صحة . ولا يعلم ذلك الا اذا
شرودهم له اصل على عليه . والا اذا روى ما في ايديهم من البراهين والحجج
على ما يدعون . فكانت هذه القبيلة كقبيلة حاخا وشنوكة وايت بوغهران
والا ويغسل واذا كارموكت . ويعاقت وايت صواب . الخسل فمصدده
مختلف . ويجمعها نظام واحد وكلمة واحدة . ثم منها ما يكون لظاهرها
الظاهر والمازج نظاما واحدا . وسياسة متحدة في ذلك كله . ومنها ما
تكون السياسة الخارجية بينها وبين القبائل كالقول الخامرة . ومنها ما
كانت سياستها الداخلية والخارجية واحدة قلما تختلف ماعطائها الا في
بعض امور قليلة لا بد منها في الحياة لاختلاف مواقع القاطنات ونظماها ومنها
ليست كذلك لتجمعها واحدة خارجية . ولكن لكل ولاية سياسة واحدة
على حدة . حتى لتجمع لهذه الولاية من الياس . ما يكون على عكس تلك على خط
مستقيم . وذلك ما يريهنا ما كانت عليه غالب هذه القبائل من التشتت
والانفاد اسم حتى لولا الحروب المتتامة التي تضطر القبيلة كلها للتشتت
لا يمكن ان لا تجمع هذه الافخاذ تحت اسم قبيلة واحدة . ولكن مفرق اليوم
سيتكون في بونقة جديدة . ويستفيد كل الاستفادة في اتصاله بالعالم
المتقدم . فيترك التعصب لكل ما ينتمى الى القبيلة . حيث كان يعمل على

ظاهرة هذا النثر العربي الجاهل القديم : انصر احوال قللا او مظلوما . ولا يلهمه كما فسره به الدين الحنيف . (سقنا هذه الفلزة كالمقدمة لترجمة ازبازو صفى ابلان * ومصوبها الطيار) .

الفلذ التي ينتمى اليها هذا (دوسكا) العليا وكانت فيها اسرتان (ابت بوهاميدن) و (ابت اوغان) لكثرتا كبيرتين بين اسر هذه الفلز . وكانت الرياسة للاسرة الاولى . وكان اول ما سمعت عنه منهم سمعنا . وكان قرين الحاج محمد بن ابراهيم الورى . وهما من رؤساء المقاومة التي قادها في (نيبيليست) الشريف الحسين بن هاشم التازاوالثاني نحو ١٢٧٥ هـ لانهم من تلك الاسرة الحاكمة . فلستجاني بتبيلة (ادوزكوري) وغيرها فدخلها مع فرقة من (دوسكا) فظامت الحرب على ساق حتى دامت فوق اربع سنين . حتى ذهب علماء ذلك العصر وسلاحوه الحاج احمد الجشيمي . والحسن بن احمد التيجليشتي . وقال (تالان اوتكاز) ليعسوا بينهم بالصلح والسلام والاتفاق على تلك الثمن . وحقق الماء فيما بينهم . ولكنهم صادفوا اذنا سدا . ولذورا فلذا . فقالوا فيما بينهم ان هؤلاء لا يحسم ما بينهم الا الالياء . والصدور والمثل فيما هم فيه . وكان الامر كذلك . فحين ملوا تناعسوا الى الصلح . فخرجت اليهم الى مجاريا . وبذت الاسرة الحاكمة كما كانت . وسعد هو صاحب الكلمة . الى سنة ١٢٩٥ هـ فلذهب هذا الى (طاطقة) ليعتار تمرا يستعين به على تلك السنة الشهاد . فمرض مقلقه في قرية (تاسوسنت) فعاد فيما يقولون . ثم قام الحاج باحسين فطافه . وقد كان من القران صاحب الترجمة . فلحجا معا . فقولوا الاحاديث التي لاتبال من اي غير تستقي ما تدبر . انها لا وصلنا زيارة هناك في الحرمين مما يكون ملتفة استجابة الماء . قال احداهما للاخر : يدنو احدنا ويؤمن صاحبه . فاتفق ان كان الذي تولى الماء صاحب الترجمة . وياحسين يؤمن فرغم الزامعون انه كان مما بين ما كان يدنو به الزياتو : يارب اجعلني فوق يا حنين هذا . واطل كسبي على كسبي . واجعل لي فرقا وشوقا . حتى استولى عليه . والاخر في كل ذلك يقول دامين . ولم يدع على ما يؤمن . ثم ما دار الدهر دورته . حتى قال الدهر ايتبا بوليه دامين . فلذا باز بانواعال فيمنصة الرياسة . والاخر من القائلين بين يديه . ينظر اواصره .

جا النسخ الاثني اوستك ١٣٠٤ هـ - سائحا الى تلك القبائل - بطانقة
كبيرة - برقع راية الدعوة الى الله - ويستنهض الناس بوعظه - فكان
من انضوى الى هدايته - وانخرط في سلك طريقته - صاحب الترجمة
ثم بدا له ان يسبح معه - وقد علمته حالة الفقراء المشتملين المعذبين -
فبقي معهم اربعة اشهر - وقد ذاق من بينهم ما ذاق - ثم استنشاء الشيخ
يوما يرسله الى داره - فابى ان يذهب - ولم يقدّر ان يبارق تلك المأساة
التي وجد فيها من مشتهات عليه ما وجد - تحسّر ان يفسد الفقراء الذين
اوتواوا بتبشع المرأى - قال له ارجع الى دارك - واتبع الشيخ - فأتى رابت
انس انه اعطاك جرابيا مملوا بالفلانج - فلعلك تكون وكيس فومك -
فخرج حينئذ الى داره - وقد بلغ ما ودعا كان هو عليه الخاصة بين هؤلاء
الذاكرين - لانه بعد ذلك يقول لبعض الفقراء المتظلمين الى زاوية الشيخ
- وهو الزكري - انكم جئتم بلا نية - فلم تدركوا مقاصدكم - واما أنا
فسرعان ما ادركت لغرضي بنيتي الفاضلة - فبجيبه بان بين ما تقدمت انت
وبين ما يقصده غرض يونيا بعدا - ثم انه بعد رجوعه صار يقل في اللذة
والقارب للشداء (الوسكا) حتى امسوا الى جهته - فانتشيت حرب بين
رؤساء رابت عملاء تكاؤن هو ومن معه في فريقين - وكان سعيد بن الحجاج
محمد اميرى ومن اليه في الفريق الآخر - فتبادلت الحرب ما شاء الله -
حتى جاء الشيخ الاثني سائحا الى تلك الجهة في احد مساجده الاخرى - فوسل
الى صاحب الترجمة والى سعيد هذا - فطافا بينهما ليلا في مكان - فالتزما
ان يظنوا تلك الثائرة - وان يعطيا النداء - فرجع ازابو فرأوه باحسين
ومن معه على ما عهد اليه به شيخه من اطباء الحرب في اوائت عملاء لاجسوا
وايوا ايا - فبينهم لغقى تعليم من غير ان يعرق دمه - او يتبشع دارا -
او يجل احدا عن منزله - حتى باحسين الذي يعاوبه الجمال فانه ابى عليه
فهكذا علمت يده - ثم اده ذلك حتى جالت يده في كل الخلل فيبيل (الان)
ثم سبعا فوق ذلك حتى كان كمرئيس لكل قبائل (تاكوزوكوت) في تلك الجهة
فظهر منه من العزوف عن اموال الناس - والابتعاد عن الدنيا - والحفاظ
على الآدمر - ومراجعتهم للويزال القوي - ولتكمم المطالبة المسلحة التي
كان يعقلها من عند شيخه الاثني فاقطعها التي المحجب - مع ثبات ورواية
وحياة وعلمة - ولعوب دهن - قال لي لغة : ما كان قط يشرك الصلوة في

الصف في كل الصلوات - حتى السجدة والسيح - مع أن المسجد متباعد عن داره ببلدة - ولما كان كل جلاسه ومبانيه من المروون والخمر - والمتعاشين إلى البروة - والخبرني لغة باخر أن بعض الرؤساء الذين عاصروه حدثه أنه كان رؤساء كل القبائل المحتكون يتبعونه فيجلسون أمرا من امورهم ببطأ للهمز - ويعتقون فيه أفكارهم - ويعطون كل في توضيح مستند واية وعقدماة - وكيف تكون نتائجهم - حتى يأتي الزباير ويبدء سيجدة - وقد علت هيبتة من جراء كثرة الصمت الذي لازال بالأهنة ، فيجلس ، فنشخص إليه الإيصار - وتمدت إليه الأذان - فما يكون إلا أن يهرك سيجته - ويقول قولة واحدة بكل إيجاز حول ذلك الامر - فإذا كل من حضر يقول هذا هو الرأي الذي لإيمان عنه - فيكون قوله هذا القول الفصل الذي لا يخالف لانه مقبول عند كل واحد بما هو معلوم به عند الجميع من اصالة الرأي - ولفؤذ الصيرة - والاعلمة التي تفرق الفتن فيشعل القلوب عما نطقه كان قد رأت أو قد سمعت .

الخبرني مختبر انه لانه يوما في سوق من اسواق بلدة فعاذته - فقال له كاتب أنت والهوذي الازال تراجع فيه المسائل العبدية والفقهية - فقال : طمنا احوال ذلك - ولكننا ربعا غلبنا بكثرة ما نحن فيه - والخبرني اخرج أنه رأى داره داره والحقة بالية - ليس فيها الا بويت واحد متوسط مع أنه مهيبٌ للاصناف - وهو يعسوب خلايا تلك الجبال الذي لاسد أن يتناسب الرؤساء من كل صوب - وما ذلك الا لانه غير مهم بزهرة الحيلة الدنيا - ويجمع اموالها - اهتمام اشكاله الذين لا يكدون يتكثرون حتى يتسلبوا ويدخروا ما يبرهنون به عن مكانتهم التي احتلوها - ووسلوها بين اهاليهم (هذا وسواها) بالتي جاني اول امره يا صبي فبنته فطوبى وما يمر صابحة بالقرنات العمل كزبرة شيبته في الواقع وهو في شغلون رباسته كأنه يخاف أن يجره ما هو فيه - حتى ينسى ما كان ذاته بين يدي شيبته قبل - ثم انه لا يمشي في داره كثيرا - بل يدور دائما على قبيلته في غير ابهة ولا حرس - ولما يتزل عن بقلته :

يوما يحوذي ويوما بالفريق ويوما بالهديب ويوما بالخبصا.

شان الرؤساء الثقاليس في تلك الاعمار - حين يتعمون في غالب الايام ليهضوا ما عن من الامور ويهشوا انشا لا عنى أن يعرض من المعادث لانهم بمنزلة نواب برهانات الدول الحديثة - وان كانت هذه مستقرة - ولتلك منتقلة - وكل حال يلبس لها ليوها .

دام الزبايو في هذا السور على المعلم - حتى الرتبة - رئيس فخذ
(دوسكا، خاصة - وكل قبيلة (ايلاز) عامة - وكل ما اليها من القبائل
بكونده - مايناهز عشرين سنة حتى نشأ خلوق بيته وبين وبيس (الاولوكرى)
الخاطر بن الحاج مياركا اوسرى - تتحالف هذا مع عمر بن علي بن سعيد بن
(آيت بيهايمين) وهو ابن اخي باحسين التميمي - وقد مات باحسين فلفله
ابن اخيه هذا - فكان ذلك مما قلب به السليفة ودرجته عن مركزه - غير
انه بعد ستة وفد الخنس الخاطر - فجالث يد ابن عمه ميارك بن سعيد بن
الحاج محمد بن ابراهيم اوسرى وهو صهر الزبايو على بنته وقلب معه مياركا
هذا فخرج - ثم لم يلبث الا سنة اخرى حتى تار الخاطر بمياركا الاكسور
غفرا - فتار عمر البيهايميني لآثا بهذا - فاجت طوره - وقلعها حتى
لارجوع لها بعد الى الحياة - فانتقل الى دار له قديمة بـ (دوسكا) السهل
وهناك الملاك لاسرته من تديم - ويكون ذلك نحو سنة ١٢٢٤ هـ ثم صار
يتصب السبال - ويركبها كل الخاطر لعله يسترجع ما فات - فلم يتم له
ما اراد - وقد كانت له قبل هذه السنوات مع الياسا حو في (نارودانت)
يد - ولكنها ما اجده - ثم لا جاش حبيدة - وقلب ظهر الخن للاعراب
الصحراويين اتصل به ايضا - فعد له الخيل - غير ان حبيدة لا اتصل مع
البيهايمينيين الذين رسخوا في القبيلة - ثم يمال بملء بذلك الرجل الذي
تترامى به الفلوات - فكم جيش عقد على نية رجعه - ولكن لم يكن ذلك
مقدرا - ثم بعد ما اعيا ويل قطع بما يراد منه - حين لم يكن ما يريد
وقديعا فال الصوفية - ان لم يكن ما تريد - فارد ما يكون - وقد اباد افال
وكتن مقلان اعيان على رجوعه - حتى كان يروج من الهبيسة - وهو في
(كرنوس) لايذب اللذاب حتى عن جفته - وليس له قوة ولو منوهة في
المظاهر - فضلا عن الخفية - وقد سمعت انه عمل اليه الرحلة ومثل بين
يده - فلم يفر منه الا بعمات ودعا صالح - عل ان اعداء البيهايمينيين
كذلك لا يزالون يتنبهونه لمعلم يردونه بوساطة بعض اخوته - فتسير لهم
معرفة بمعاملة امثال ذلك فذهب وهو نسيج مسن يتاهز السجين - فداوى
المريخ في قبيلة (داواون) وفي رجوعه فنته من معه - فالقوه في سرداب
تحت الارض - تجرى فيه المياه فالقوا عليه زورا واحجارا - فكان ذلك عطر
المهد به رجعه الله - فقد كان من خبار اصل زمانه - عشاية بالمساجين

والسفة . والمسجد والمدارس . فقد جدها كلها في (دوسكا) وبنى هناك مدرسة في لالاه (دوتكاويرت) ثم بقي عمر البيهاسيدني ما بقي حتى مات مسموماً - ثم خلفه أخوه سعيد بن علي . فدام إلى أن مد الإحتلال ظله أواخر سنة ١٣٥٢ هـ فارتزق فالتصب على ابن الحاج محمد أزيابو . فقال ولده علوا ما كان أبوه يقيم الدنيا وينفذها من أجله . وللقراء حكايات وأقوال يتحدثون بها حول أزيابو أمرينا عنها هنا صفحة . لأن هذا الكتاب ليس محله . وذلك المذكور في كتابه (من الفؤاد الرجال) وكذلك عن ولده وأنه بشره بالولاية يقض الصالحين . ونحن الآن في درس الخلق لا نسي تتبع الرفاق . كما يسمنونها . ولذلك لاذكرها في هذا الكتاب إلا مضطرين للتعريف بمن لايعرف إلا بذلك .



السريسي

عبد بن الحاج مبارك الزكري

بيل ١٢٨٠ هـ = ١٢٤٦ هـ

نسبه :

عبد بن الحاج مبارك بن ابراهيم بن عمرى الذى تنسب اليه الاسرة .
اسرة ايت اوسرى هسى اسرة مجسدة . جالت فسى ورياسة البيهية
(دادوؤكرى) طوال قرن وربع اخر . بين ورياسة ساجده . ورياسة وسيميه
واول من اصل بن ذكروه منهم . ابراهيم بن عمرى ايام حقل الحاج اعلمسى
جعلته المشهوره التى كانت سنة ١٢٢٢ هـ . وقد زحف اليها سمر و اسر
الوادى (لانه كان حاربها هذه القبائل (دادوؤكرى) و . ايلان و وما اليهما
من جهة (ادنى سوس) فكنته واى انه يتحجر فى كل معرعه . فقبل له ان هذه
القبائل لايتانى الاستلا عليها الا اذا جنحوا من الناحية الاخرى . فاستنار
من (الغان) حوال تزنت وطلع من (نارواوت) فى مطلع الجيش دائما
بعد ما احتل (ايليق) اولاً ثم امتد ال (الغ) بعد بسط «تيزلى» فوجد ساء
امعه مدحوا . ثم دخل فى قبيلة (امانوز) فزحف ال تلك القبائل (دادوؤكرى)
وما اليها . فكان ابراهيم بن عمرى احد اعوانه الذين ملوا اليه يد الالان
بين قبيلة (دادوؤكرى) فاستلمع اعماج تلك القبائل . واستولى عليها .
فكان ابراهيم بن عمرى الرئيس الرسمى على قبيلته عنده . ثم لما انقضى
قصاب اعماج دات العائرة على ابراهيم . فنهبت قبيلته داره . فحصل ال
قبيلة (ايلان) فىن هناك ما شاء الله . حتى ولد جميع اولاده الحاج محمد
واعماج مبارك ، واخوانهما . ثم قام محمد بن ابراهيم بن الحاج بن الطور
احمد بن الطيب بن محمد بن ابراهيم معادفا عنه حتى رجع . والذى حارب
الى ذلك عمال (نلات اوكتاي) سيقى سعيده بن ابراهيم . وسيدى احمد بن
ابراهيم . لان ابراهيم بن عمرى تزول فى قرية (التقى) الغربية من (نلات اوكتاي)
سنة ١٢٤٦ من ولسيه . فكان يتردد الى هذين الممان الكبيرين الذين لهما
الذالك هجرة طائفة الصيت . ومكانة سامية فى التلوس . فكان ابراهيم

ابن مري يطلب منهما ان يلقا معه حتى يتوب الي وطنه . فارأا عبد بن ابراهيم ابن الحاج الزكري . فوافق من كان في جهه من كبار القبيلة . فسم لهم ما اردوا فرجع صغار احد نقائس القبيلة . ولكنه ذو شسوف بينهم . فعاش ما شاء الله على ذلك . حتى مات قبل ١٢٧٠ هـ فنزل واقبه المأثورين الحاج محمداً والحاج مباركاً . وقد امتزجا برؤساء القبيلة . ثم رجع الي تلك القبائل ايضاً الشريف الحسين بن هاشم السزايواني . فساق اليها كل قبائل الجنوب . والقبائل الصحراوية فاقومه لقبال (البلان) و (دادوكرى) والقبائل التي ودها وحولها . فكانت عمرة (تيفست) و (بات واجو) من اعزاز (البلان) فاندجر فيها الشريف الحسين بن هاشم ومن اليه . فانسحب بعد ما غادر هناك قتل كثيرين جدا . ولازال الي الآن بعض من حضرها حيا . فكان للحاج محمد بن ابراهيم بن مري جولات عجيبة في هذه العمرة . وهي التي وقعت من شأنه اكثرهما كان . واصمته على الفراه . ثم لم يعش بعد ذلك كثير حتى كان خلاف بين كبار القبيلة من جراء مقتل من (بات حمو) فانتصر الطب بن محمد كبير (بات حمو) هؤلاء بقبيلة (دادوكرسى) فمال بهم على غرماسه . حتى اذا انخروهم وانصروا بالواقع . نصبا كبار القبيلة الحاج محمد بن ابراهيم بن مري اعزازا يرمزان بعامه (بات حمو) هؤلاء وذلك سنة ١٢٩٦ هـ فاسترجعت دار ايت اومري وراسنها للقبلة . قسم لها الامر . ولكن لايعلم من ذلك اليه ورسى مستعد الا . فلنس الاستعداد من شأن رئيس القبيلة في كافة هذه القبائل . وانما يتخذ مركزا . ثم تكون جميع الامور شويى بين الفاليس . غير ان رايه اعل . وان الفريق الذي يتعاش اليه عند اطراف الوى . وكان دينا غلبا . ذا بعامته تنتمي الي البروة والسداد . والجري واد الصالح . وكان الجمع الرسمي لقبيلة (دادوكرى) المدرسة في (ديولاي) وهي اشد مشهده احد اولاد الرجل الصالح سبيق محمد بن يعقوب الشهير . ويسمى احمد افشار ابن محمد بن يعقوب . وكان رجلا كبير القدر . وقد تقدم ترجمته بين اولاد الشيخ ابن يعقوب . وكانت القبيلة تيرم وتلقب هناك تحت نقر هذا الرئيس . وفي في مركزه عسدا حتى نساخ وهرم . وانحلت صعدته . واولاده متروكون . واخروه احساج مبارك . لا يزال فيه بعض قوة . فحضر مره في مجمع للقبيلة . وقد قلد بكس مصنوع من جلد بقر غليظ يابس . فوضع فيه حصرين من اسفلا . وبيتها الفرس نحاس . فقام بسفل . فكان اذا اضحى او ارتفع من الركوع او السجود يتخرج ما في الكيس . فيسمع له زئير عال . فتنفج احكام منه المأثورون . ويتفاخر شياهم عليه . فلما صل الجبل عليه صاحبه الطيب

ابن محمد بن ابراهيم (ايت حيو) فقال له : اعلمنا انت عن كثر ترجمهم
 الى هذا الحد . ومن عرست القنبيهم فلا يعلهمون . فاني متى و انت على هذه
 الحالة . وتمسك على اطراف النخيل . واولاد مسدكون . فلم لا تخرج
 من بين هؤلاء الذين هم آتراب اولادك . فنزوم واولادك فقد اقصيت حطك
 من الرياسة . فحسنى متى نريد عنك تحعمل ذنوب المساكين والارامل
 واليتامى . فحسنى متى . اولم تعلم ما قيل في التل المشهور : (من دخل
 اولاده للمتب . فلبس عنهم الى المسجد) . فهكذا انصبا عليه صاحبه
 الطيب . غيرة واثقة ان يتخذ بعد كبرته سحكة بين الصغار . فلهذا اذ
 يتكلمه . فقال لصاحبه قدم لي البقلة . وكان ذلك بحر اجتهاده (فالناس) .
 الهيلة اجتماعا رسميا . واولم على ربه في التمساجح حتى مات . وقد كان
 هو واخوه الحاج مبارك حيا معا قبل ١٢٤٥ هـ . ثم بعث تولي ولده سعيد
 ابن الحاج محمد مركز الرياسة . كما كان ابيه . غير ان عمه الحاج مبارك
 كان لا يزال موجودا . فكانا يتساندان . لكن هذا الاخير لم يكن يملك
 الرجل الذي يصلح ان يقود القبيلة . ولم يكن له من اخلاق اخيه الا طرف
 ضئيل . لان الحاج محمد كان صارنا مشغفا زوايا لاهل الدين واخبر .
 كامل (ثلاث اوتكار) والتسج الاثني متى جا . ساعطا الي قبيلته . واما
 الحاج مبارك فهو في كل ذلك صعب المعن . لم لم يعكث بعده الا نحو ست
 سنين فمات . وقد خلف من بعده الحاضر وعائسا واخرين . فكان الحاضر
 تلو سعيد في الامور . يتبعه في كل شأه واصالة . وكان سعيد حسدا .
 كاسلافه في كل املاه . وقد آتى بسطة في افعال وقسم . ذا واجاهه .
 مستنير الحيا . ذا خيرة كبيرة حسنة . وفرد كثيرا من المساكين والضعفاء .
 حتى اتى له حخير . نسب في هذه الاسرة شله . ولا طفي فيها من
 يتبعه . ثم لم يتبين ايضا بعد عمه الحاج مبارك ان مات . فبقى الامر بيد
 اخيه الفقه هنيو بن الحاج محمد . ومن اخذوا عن موعظة سيدى بطوبى
 عن الاستاذ محمد بن علي الشهر . وعن سعيد الترفيع الكثيري في موعظة
 (انا ومحمد) بعشوتكة . وقد كان ابيه هيا له خزنة اشترى بها الكتب
 في رحلته الى الحج . فها هو ذا لما هلك اخوه سعيد وصلته المتوية . فكان
 تلو الحاضر ابن عمه الذي هو اكبر منه . فتسارعا وكان الفقيه سفي هو
 ابن محمد يرمع مع الحاضر . غير ان هذا هو الذي يتولى القضاء . ولم يكن
 الحاضر مثله صاحبا شورى لؤدة . بل له من الاستعداد والامعان
 الاموال من القبيلة . ما كان غير محمود ممن سلفوا من امرته قبل . فكان
 يجد من الفقيه هو هذا اذنا سائبة لرايه . وبنا مسلسلة بتقول معه في

(١) الفاليس جمع ناعوس . كلمة شليخة للذين يلازلون امور القبيلة .

كل ما يريد . فسار هذه السيرة . غير أن مبارك بن سعيد نبه عن نعت
انطما . وهو ابن اخطار المتقدم سعيد ابن الحاج محمد . فلو ان يجلس
معهما فداحه . غير ان اخطار كان يقول له انه لم يجز دورك بعد . ما
دام عمك الفقيه هتو حيا . فكان الآخر باي أن يسرد سيده الى عمده -
ونفسه الطموح لم تلده ان يتفجع في زاوية من ثوابا داه . ثم انه صاهر
الحاج محمد ازيابو صفر قبيلة (البلالين) فكان زوج بنته . فاستند به
عظمه . فكان اخطار ينظر الى ذلك شزوا . ويتبرص الفرس . ثم جات
نفسية (ايت مرات) وهم فخذ من الخذل (ادا وكرى) كانت منزلة عن
اخوانها الزكريين . من جراء ما شاهدوه من اخطار . فاستندوا الى قبيلة
(ادا وكنسوس) وقبائل اخرى . لم تدخل مبارك بن سعيد المذكور
وصاحبه احمد بن العلي بن (ايت حسو) في اهرهم . حتى انفسوا
فرشتين : فرقة تربد الرجوع لئسوا الى اخوانهم . وفرقة لا يزال واكية
جوجوها . فبعد جولات وشاوشات ومع (ايت مرات) كاهم الى القبيلة
الزكرية . بعد ان فرشتت القبائل التي كانت استندت اليها . فقبيلة
(ادا وكنسوس) ومالها بالقرى ايل فاستلتمهم فطلب اخطار والفقيه هوساخي
ان ترقم الفرقة الجامعة من (ايت مرات) خمسة الاف ريال . اما اللان
لهي المقدمة . واما للاثة الاف فتكون للقبيلة الزكرية . تتوصل بها
كالقراة الغربية . من اجل ما اتفقوا على استرجاعها . فاني مبارك واحد
مرات) اخواننا الآن . لهم ما لنا . وعليهم ما علينا . لاني شى . فزعمهم
على حدة . فاني اخطار وصاحبه الفقيه هسو . وكانت ايها سولمة وقسوة
واخوان كثيرين في القبيلة . فانفخس مبارك مفلوا . فقدم اخطار والفقيه
هو الى (ايت مرات) فزعمهم غرامات كثيرة . اشعلف خمسة الاف .
لم ايها جيجا ما بين الفرقتين معا . سواء التي ارادت الرجوع برضاها
الى القبيلة . والتي ردت مرتفعة . وكان من اسباب انخاس مبارك ايضا
ان صوره ازيابو كان ايضا مطلوبيا . وقد اجلاء خصمه عمر من (ايت
بها سمن) فهكذا اكسرت اجنحة مبارك وفرقه . قسم بعد نحو سنتين
تراسل مبارك وفرقه . وخالل (الموقال) و (ادا ووذت) وتوصلت
سهما بالاموال . واخطار مبارك وفرقه لهذه المقاومة الجديدة التي يتهاون
لها بمخالفة هذه القبائل . ان اخطار اتار من القبيلة جيشا لتعيب فرقة

(أساس) وسكانها يتنون الي مباركو برحم وسهر . فقاوم الاصافسون .
 فخرج مباركو فاني بالقبائل المذكورة التي هيما . ففاد جوشوا الي لبيته
 (انا وذكري) فزنت عليها . ففدعت لهذه القبائل جميع عشرة بقره . ثم
 اجلعت عن التركيب . وقد ترق نجم مباركو . وطلع سنده مع الفريه .
 فاسس الحاضر واين عمه الفقيه هيو لامر الواقع . وهم بعد في حياض
 القبيله . لم يتزاوا عنها . ويتريسون فرسا جديدة . سم ان مباركا
 ورفيقه المنصرين من التركيبين . ولفوا حتى رجوع صهره ازابسو الذي
 ذكرنا ارحامه . فلبث الحال على ذلك سنة . ثم فلبث الاسام ففهر المن
 مباركو ورفيقه . وارتقت السمادة من جديد للخطر والفقيه هيو . وقيده
 كانا يتراسلان مع عمر البيهاليعني الذي عليه ازابو . ولكنه لم يجله
 عن داره . فخصبا السبائك . وحيثما طرق الانتصاف . فاولس الحاضر الي
 اخذ بن عيلا ابن الحاج . رئيس (ايت عيلا) وهو الملقب بكونعا . فاولس
 اليه اربعين من فتاك القبائل وشداها الذين لا يعيشون الا ودا . بنادهم
 فبنت يهم داد جاره مباركو . وهي مصاففة لداره . ففجا الاغرياس طمرة
 ويام الي داد صهره ازابسو . ثم بعد شهر تدار عمر البيهاليعني ايضا
 بفريقه ازابسو . فهكذالك ات الامام للخطر والفقيه هيو . وكان ذلك
 اخر محاولات مباركو الجديدة . فصفوا الجوا للخطر والفقيه هيو . ثم بعد
 زمن قليل مر عن هذه الحوادث مات الفقيه هيو نحو سنة ١٢٧٧ هـ . وكان
 محافظا على صلواته . كما هي ششنة لتلك القبيله كلها . بحيث صارت
 عادة عاقبة . لا يمكن ان يفي بينهم من لا يصل . وقد كان طلق وسوم
 العلم . ولقى بغيره وراه . منذ صار يخوض هذه المخاصات . وان كانت
 صورة ادعا ذلك لا تغارقه . وقد حكى لي ان بقره ذبحت يوما . ولم يسم
 اللذبح الخلق من حلقوها . فقال بعض من حضر انها حرام لا تؤكل .
 فانذب له الفقيه هيو . وكانت بينهما جيل معاركات بين امود دنوسه
 يتنازعانها . فقال له انت الذي قرأت الفقه ام نحن ؟ فقال بسل انت
 فقال له لذلك اول لك ان سلمه حلال لا بأس ان تؤكل . ولا بأس بما
 وبع منها (وحكم الملقصمة معروف عند الفقهاء) وقد خلف بعده اولادا
 لكنهم ليسوا باولئك . هذا مع انه كان في زمن اخذ منهجا يدل على ذلك
 كتب كثيرة اتسخها بيده لنفسه رحمه الله . وربما كان الفقيه الوحيد في
 عصره في تلك القبيله التي يزل دائما فيها الفقهاء .

لم يبعده انفراد اولاد الحاج مبارك برئاسة القبيلة كما كان خاخر هو الرئيس الاصل الذي لم يتزل لظن عن مرج فرسه جولانا على من كانوا تحت رياسته في كبيجة من المرسان . لانقل دائما عن ١٥ وتلوهم مشوه عابده يدبر شئون الدار . فيحي على الحرب والتكسب . ويبيع ما يباع . وشراء ما يشتري . فينظم الدخل والحرج . والاموال التي يبتزها الخاطر . او التي تأتي وراء مبيعات اللقحة . وحظائر الفن والفاخر المتفرقة من اللؤلؤ والسمن . تتدفق على الخزان . لم تمكن الخاطر في قبيلة (داتونليف) و قبيلة (ادوزدوت) و قبيلة (الموزال) وهي تنازع ائف كانون . وكذلك القبيلتان الشان ليهما زيادة على (ادوزكري) و (ابت مرات) و «تصفاغ» لال نقل ايضا عن مثل ذلك . فتلك نجوسة الالف كانون كلها تحت حشفة الخاطر يفرمها ويوالي على كل من احس منه بمناولة . وكل ذلك مع بعض رؤسا تلك القبائل الذين تساموا معه على ذلك . فكانت الجبايا لاتقطع في كل حين . حتى صار ال خزانته منها بلاق مؤلفة . والآن وبتاع . وصيرت امره (ابت اومرى) مطرب الاثقال في البروة الزاخرة . مع امره مفعمة بالحبوب التي تأتي من اللقحة . ومن الاضمار التي يتوصل بها من قبيلته . فكلما طقس الخاطر والجبر . حين رده استسقى . وكانت فيه وقاحة وجبرية . وقلما يحسوم طرف انه حول قلبه فيها يحكي الماكون . مع عذرفة ومتعجبة تسم بهما اهدابت الركبمان . فلات منه هذه القبائل عرق القرية . الا قبيلة (داتونليف) و (داتونوت) فانهما لم تمركا بلاكه كثيرا . وقد جمع اليه اموالا اشهد . يتزلم على الناس حتى يؤذوا كل ما طلب منهم من المقوم . لم ان الخاطر لم تزل يند على (الموزال) و (داتونوت) حتى اجلاء عنها الحاج حماد ابن الفاتح حجة بمسافة السبع مئمة التيبوتي . وقد اجبرني من حكي في هذه الاخبار انه غير قاصر الليل . وهو مشهور بذلك وهو ابند الناس عن التائر بكلام الوعاف . وقد شاهد مرة الفطرا في زاوية (ديولاقي) فعال عليهم بيدهته يرمعهم بالرساس . بحجة أنهم يتووزا اليوم النساء لاسماع الوعظ والدين كانه هو غير مواج يجوع نساء . كل محل تزل فيه الى ملبيا (واوتاي) ويا ووج من نخلت . وذلك معلوم عنه . نعم ربما لم يكن ضد اهل الله . وانما حاجه لتلك بعض امثاله ليقص من بعض من حنات حاجه في نفس يعقوب . وقد حكيت زوجته وكان مائلة ال القمر كما كانت عليه جميع نساء ايت اومرى ورجالهم الا (هو) انها شاهدته مرة . وقد

مقرر توديع الشيخ مع كبار القبيلة الزكريين . والدموع تجري على محاجرهم
 وتندفخ على سبيله . فسالته وقد سمعت كيف تكون الدموع موجودة في
 شؤون هذا العفريت الشريت . فقال لها حضرت الأنبياء في الشيخ سيدي
 الحاج علي . فقال علينا بالواقف المؤثر حتى ابكي كل من حضر . فلم املك
 نفسي أن بكت معهم . فهكذا صارت زوجته تحكي ذلك كأنها تحكي عن
 ريشة من ارجحة العنقاء . لا هو مشهور عنه رحمه الله وسماهه وقرئنا وله
 وقد حكى أخوه عابد أنه ولعت بينه وبين أخيه هذا نوحاً . يوماً . فجا
 الشيخ فصارلح بينهما . وأمر عابداً وهو الصغير أن يلوم أباييل وأما أخيه
 الكبير هذا . لم قال له ذو عنك اخاك الحاضر . دعه للجران حتى تحلوه
 من مسقط بسقط فيه قال عابد فكانت كلمة صمرت لم صاوتني . فيشما
 نحن جالسون مرة إذ عدا لنا عاد . فاجبرنا انه سقط مغموراً . فجاوبنا
 إليه . فوجدناه في قرية (اليفلان) لدى علي الغراش . شخص الصبر .
 وقد سقط لسانه . ونجدهم من معه انهم يشما كانوا يشون معه على خيلهم
 وقد خرجوا من قرية (الزور ايفري) وهو قاصدين (مرابت) فبان لهم نزل
 احمر هرف في الهواد الى الغرب . فكان ذلك سبباً . حتى مال عن قرسه .
 قتردي . ثم اركبوه لاتبيا . ثم غشي عليه . وقد كان قيل أن يغشي عليه
 بنجله ويقول لهم لاياس . فانما هذا غشيان طلع علي . ولكنه سرعان ماقلب
 على نفسه . ثم اتى به اخوه عابد . وهو يخاف أن يكون موته عن سم .
 فاذا به اشارة له بان ذلك لم يكن . فيلبي في داهه ارباما . ولسانه ساقط .
 والسيد الصالح سمي مؤلود البغوي برفيه فينه بعد فينه . وقد اتوا اليه
 به . حتى دهمه التي انشب الظفره فاقبعت كل تمعة ورقة لانتع . وكانت
 وفاته سنة ١٣٣٦ هـ . والرجل من رجالات تلك الجهة شجاعه واداما والدا
 وهوة جنان .

ثم اتى من بعده مشوه عابد صاحب الترجمة . فرال ذلك الكابوس
 عن القبيلة . وكانت له واقفة وثان وحيد . وثيلة واقفة من اخلاق اسره
 اللاذقية . من المل الى الحيف والتدين . فحشي وقد مهد له الحاضر الطريق
 ورساهها اعماليا . ورسد له دعائه الرياسة الحفيقة . فسار على مهل وقد
 الفى عنه البشش جانيا . والتراخي الذي كان معروفاً من أخيه الحاضر واد
 ظهره . غير أن من يعرفونها حتى المعرفة يقولون أن الحاضر وإن كان فيه
 كل ما مر . فان فيه شجاعة والامانة اكثر من هذا . فلهذا لئلا أن

لا يأخذ أي إنسان إلا بعجه بيته . وسلفان مرس . خلاف عابد أخيه الذي لم يعط مثل ذلك . فكان ذنبا لكل قائل . فيأخذ كل إنسان بقوله ربما كانت مدسوسة . أو مكلوبة من بعض المنصرمين . ويقولون أن بينهما فرقا من جهة أخرى . وذلك أن الحاضر لا يفت نظره ما عند أصحابه وإقاربه من الكائنات والطرف . لأن كل ما يشتهه بعده عند «آخرين أبعدين» فيبتزعه منهم . بخلاف صاحب الترجمة . فإن الاقتصاد الذي كانت له فيه نظرات خاصة . والتخصيص عن مجالات أخيه في مختلف القبائل . حالا بيته وبين أن ينال كل ما يشتهه من الأبعاد . فكان ربما يعزل على الأواب كما قال الخمصاصي :

واحسانا عدل بكسر الحسانا إذا ما لم يجد إلا الحانسا
والحاضر فيه الصراحة . وكذا كلمة الرائق الهادي . لا تدرك من فصره شيئا . فإما كان فإن القبائل التي كان أخوه يعول فيها ويترجمها . ويجيب منها جيادا كثيرة . قد خرجت كلها من يد عايد . بل خرجت من يد الحاضر قبل أن يموت . وذلك أن الهيبية قام بتزويت ١٣٣٠ هـ وأهملت إليه القبائل والكنانة والأدوية . فإذوا له الطاعة . وقدموا الهدايا على يد رسول سلوا في (تزويت) من أخوان الحاضر . ثم لما أجهزم الجيش السوسى لتلك الهزيمة الشنيعة من (سبدي أبي شعلان) من قبيلة (رحمانف) كان ثلاثة من هذه القبيلة ممن ماتوا هناك . ثم انكسرت سبيئة (الهيبة) بمرآكش . فخرجت كل قبيلة إلى موطنها . ثم لما احتل الهيبية (تارودانت) ونزل بعده القائد حجة . وقامت الحرب بينهما . صار حجة يتوسع في (راس الوادي) وإلى تلك الجبال . يتخذ له أعوانا شجعانا . فوجد من الشيخ الحسن التيبوني ثم من محمد بن البرهم من بعده اقتضادا الويد . فهؤلاء جيران (تارودانت) التي كما ذكرنا أن الحاضر استولى عليها . ثم لما اندحر الهيبية من (تارودانت) وفد على كعب حجة . نزل جنرال أبي رمويس وبنده الناس . نزل الحاضر واحدا برز على الإيسافى وجيلاب بن علي التليوي . التلوا معه هناك . فحين اصطفوا آدم الجنرال صار يسأل عن كل واحد باسمه . فكان الحاضر يثبته ووجاهته . لغت نظره . فدعه له حجة بتصرف خاص . فأنشئ عليه . ثم توجه الجنرال إلى (تارودانت) وقد كان الشيخ الحسن التيبوني حاضرا في عهد 2960 . كما حضر فيها كل رؤساء رواس الوادي . فإلى الاحتيال الذي

لأداء الخطر ، فحاف ان يؤدي ذلك حتى يملو كعبه في تلك الجبال التي
تجاور (سيوت) فأقبل على الخطر . فقال له لافانده فسي تخلفك الآن .
فالتحق ياهلك . فلم يشعر الخطر اذذاك بالنسيبة . فذهب من شم
توديع القائد حيدة وانثيرال . ثم لما وصل هذا (تارودات) سأل ثانيا عن
الخطر . فقبل للقائد حيدة انه في (تسيوت) فارسل فرسانا ليأتوا به
القبلي في (تارودات) ولكن كان هذا شعر بالنسيبة . فقال له انه يتخاف عليك حين
لتوجه إلى (تارودات) حيث لافي ثانيا عن انثيرال احتراماً . فوعدته
بالهدوء والسكون واستئلاف القبائل . وقال له ان كل ما تصاح اليه
أعلم به القائد حيدة وهو يعلم به الحكومة . فرجع فربمفماكان هذا الاتصال
بينه وبين حيدة أرى التسيوتيون ان يتكروه خوف ان يستغل امر الخطر
والا كان فلن سوا الفهم . ساد بين هذا وبين هؤلاء حول السيادة على
القبائل التي بينهما . فتجاذباها زماناً . وحين الخطر القبائل التي لا تزال
في عهد العيبة . ويستم خليفة له يسمى محمد بن حمو طالب صحراوي .
والقائد محمد التريسي المكالي الذي لم من الخوز . بعد فرار العيبة من
(مراسن) والتحق به . وسمه احد عشر فارسا من اصحابه . ولإلانة بفال .
ثم تلوى جانب حيدة في (الوزائل العلبا - حيث يجاور قبيلة (ادالوكري)
ثم جال التسيوتي في تلك الجبال الشرفية - حتى قادها كلها اليه . فاعلمها
عن جهة الخطر فزال يده عن (تارودات) حتى لم يبق للخطر الا الظلم .
وذلك بالتمرج - الشيرسي أحد رؤساء (ادالوكري) ان الخطر هدم مرة مع
كبار قبيلته في جميعه الى المدرسة . فجات رسالة من التسيوتي يقول فيها
بعد ان سلم على الخطر وطلب قبيلته . ليتقوا ان الحكومة اليوم هدم
استغنت تلك الجبال كلها . واطلمت على احوالها . اطلع احدكم على احوال
داهه . فيمكن ان تبتد الانسان للبراج . ولا يمكن ان تبقى مثل الان لك
الجبال منزلة تنالو . الحكومة . وانتم الآن بين امرين : اما ان تكونوا من
ساحروا الحكومة أولا - فتشكرونا . واطلمت على احوالها . اطلع احدكم على احوال
ان تكونوا من المتخرون لقرانوا بين يديها مستظفين . ثم لايجدكم لكم
تسبا . هذه هي الرسالة التي حكي في ذلك الانسان معناه بهذا الاسلوب
الجامع المانع . الذي يفرد العضم من قشر الجبال . لكن الخطر الياسل قال
ابريه منا اظن التسيوتيين ان تكون له غدا . بجسي مسا الجبابا . لا يكون

له ذلك ما دامت تلك على هذه . يعنى السمة على الارض . ثم لم ينسب
 الحاضر ان مان . وقد اشتدت الحالة على (داداؤكرى) وساروا والميسوش
 النيبونية وجها لوجه . ففرسل عابد الى قبائل (مجاط) و (دادومعيليل)
 و (الاحصرام) ومن في تلك الجهة التي تحت اباله الهبية ثم هربه وبه .
 فساروا كلهم اليه . ومن بينهم القائد المسمى سمعد الكردوس من ايت على بن احمد
 الجليلي والقائد مبارك المجاطي والقائد المسمى وعريه وبه الذي خلف الهبية
 ١٣٣٧ هـ فحاربوا هذا القديس النيبونية . ولكن لم يجيدوا شيئا . وطلع
 مملوك رئيس (الاه) القائد ابراهيم بن بلديه من جهته فوقع الملقا في قبيلة
 (داوكسسوس) التي انفسوت الى النيبونى . فزاعى النيبونى ان الاول
 انقال تلك الحلة . والمهادنة . فالتقى هو وعابده . فتوافقا على ان يحسن
 كل واحد منهما جوار الآخر . فهكذا رحمت السبول الى الضامها . وذلك
 بعد ١٣٤٠ هـ فبقى عابده ما شاء الله نحو سنتين . فاصهر الى النيبونيين
 حين تزوج ابن اخي النيبونى بنت موسى من ابنة اعمام عابده . فاستراها
 معالذاد . فكان عابده في حمو . وسكون في قبيلته خاصة . لايراح له سرب
 ولا نعلو بده يد . وهو يجوع وينخر . ويوكى . ويوعى . وقد كاد يذهب
 بالقدر من ذلك المش الجوى يوم نزل عليه فكاد يعقل عابدها . ويحتل
 داره . ويكون له ما في المار . فلم يقبل (هرية وبه) ذلك ممن اقتصره .
 فكان ذلك احد الاسباب التي اعالت عابدها الى جهة النيبونى . فضاهره .
 فبقى امانا من امان هذا القدر الفطيع . فامتن له ان يعيش الى ان جاء
 جيش باخر كهيم داره فرده عن نفسه . فلم يزل مصوتا الى ان آتاه جيشه
 سنة ١٣٦٦ هـ وهو ان كان متدينا . لكنه لايمكره ان يشاهد اعب (احوش)
 وبراء . يسرد سيخته وهونظير الى النساء الاعليات . وهو ممن أخذ عن الشيخ
 الاثري . ويقول انه شيخنا انقلنا به نحن واملنا في الدين . ويحكى عنه
 امورا شاهدها منه . ويشكره عن تركيز الدين في قبيلته . غير ان هبته
 كثيرا في تنظيم دخله وخرجه . فلا يمكن ان يشد عن الحساب فقر . وكانه
 نلقى علم الاقتصاد . من كلمة (اسكفورد) . او كان احد تلاميذ (شاختن)
 الاثري . فله حكي لى حاله ان لانا سعاد لى نزل به سففا . ويريد ان يكره .
 فيبد صلاة الصبح والاسفار . وضع القراج امامهم . والصفيف ينتظر ان
 يشرب الاثري . ولكنه مستحيل جدا . لادراك حاجته بخلاف ان تفرقت . وعابده

قد نوسم فيه العجلة . فقال له ان ما الفراج يسمى ما المنطيل . لانه
يعطل الانسان عن حاجته . فمن اراد ان يدرك حاجته فلا ينتظر الترويب
منه . لان هذا الترويب لا يتناول الا بعد ان يجتمع كل من الفوا ان يجتمعوا
عليه ليشربوه مرة واحدة . ولا يمكن ان يتناول منه قبل ذلك . وهذا
كله لكلا يتكرر شرب الاثنى فلو ان ذلك الى هناك سوجب الاقتصاد . وحكى
لي ايضا انه اذا به الصينية خاضر يعقل له درجة ذلك الاثنى . وانه جيد
لا يحتاج ان يستكثر منه في البراد . هذا ما يقوله من عمره . ولكنه صح
كل ذلك وحل الفتيا والاخرة . وكان لا يفر عن الصلاة عن النبي صل الله
عليه وسلم . حتى لتجنب منه من رداء . فاذا كان يجمع ماله ويوجهه
لأولاده . فهو اذرى وانرف بدائه . وعلمه اذرى ايضا بوعي اخرته الفصل ما يدبر
لها . فرحمه الله رحمة واسعة . وقد كان الخيل بينه وبين شعبة الاعراب
بالجرب لإيرال مندودا حتى قام بعض الناس فاستجاش القاضي المدني
والعالمين وأبى بوعمران . وكل تلك القذائل الجبونية فجدوا جيش
كثيف نعت رياسة (مرية ربه) حتى نزلوا بـ (رابت عبال) فقاومهم هو
وجيش الحكومة بكل ما في طاقته وقد ذكرنا بعض ذلك في ترجمة (حمو
بن مقاسم) الكوسوسى والمكور فى (القسم الخامس) . وقد كان المترجم
نار (تبيوت) مع ذويه انما الحرس المتقدم يوم تلك المصاهرة لافس
هتال من الخوفا ما لالى . وكذلك لالى الكبارا واحترالا من القائد الحماج
حماد باشا (زودواست) اذ كان فلم يمت عابد حتى تمكنت رياسته الرسة
واهدا الاتصال بين عابده والتبويوتى وقف هذا مع ولد محمد . حتى الفصل
عابده . ممن سار امام جيوش الحكومة . ثم قلده الحكومة قيادة قبليسة
مكوكمة . ثم كما جعلت الحكومة جعلتها اواخر ١٧٤٢ هـ كان محمده بن
واستد رتبته مع ان القيادة لم تعف فربك الجهة الا له والا لانس اخرين
قيلين - كاتقائد الحسنى الاقوى . وانما ج احمد الصاروفوى الابراريس
والحسن بو التملات - ثم جيب اليه ان يرى وان يشاهد وان يتنصص من
خوول الجليلين . فانسب سبارة يقودها بنفسه . وهكذا علا ناه .
واختقلت به التملات - ثم جيب اليه ان يرى وان يشاهد وان يتنصص من
الحكومة سلاحا كثيرا يوشاية بعض أهله . بعد ما اكثر ان يكون شده .
ورودته الحكومة فاصر على الاكثار . فلما ولت عليه عنده جرد من رياسته

والقى في السجن ولا يزال فيه الى الآن ١٣٥٧ هـ . وقد صادته يوم النفي
وأنا في مركز (ايبرم) مسجوناً في بيت جده . كما جعلت أنا كذلك في
الخر . وقيل لي أنه مقل على الذكر . ومن المرجح أن من أسباب عزله
واعتقاله أنه كان يعارض في نشر حكم العرف في قبيلته . ويريد أن يكون
الحكم بالشرع . فكانت له منقبة سيهرقها له التاريخ . ثم إن الحكومة لما
إبعدته استنعت وباسطة الزكريين لرجل عسكري من البوعواميين . فهو
الفائد عليها الآن ١٣٥٧ هـ . فانفقت وباسطة آل أومري بعد ما استنعت
فيهم أكثر من قرن . ورحم الله الدلائل التي قال للأولاد : إذا قبيل لكم
كلامكم فكلامكم (فانا جده اجاهم لايسأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

(ثم إن الفائد محمد أنقى الى (نصر السوق) فاطلق هناك يتجر . وقد
أتى بأهله . فبقي هناك ما شاء الله الي أن توفي هناك بعد ١٣٦٢ هـ ثم لما
جاء الاستقلال حول أن ترجع الرياسة الي أهله . فلم يتيسر ذلك . بل
سودر أهله بعش مساعدوة وقت الامر من قبل ومن بعد) وقد كان لخدمه بن
ماد صحية كريمة مع أختنا أحمد . ولذلك جرت اخبار بنتهما في ترجمته
في (الفصل الأول) من « القسم الأول » من هذا الكتاب) .

القبيل سيدي

الحاج محمد الريش الكطبيوي

١٢٥٨ هـ = ١٢ - ٨ - ١٣٤٧ هـ

نسبه:

الحاج محمد بن الحاج أحمد بن محمد بن أحمد بن بلقاسم
يشي نسيه إلى ما تنتهي إليه النسب جبل أصل تلك النواحي
الإبلانية - من النسبة الجفيرة - جيلي بن أبي طالب - وهو من (البلان)
من قبيلة (ابنوسكا) من قرية (ألمر) نوبهقون . ثم تزاد أسرته في
قرية (ابيزيان) في قبيلة (كطبيوة) حول مدرسة (بوترار)
أسرة (الريش) من الأسر العلمية التي لها مراكز وشرف
بالصلاح والعلم . وأول ما يعرف من الأسرة والده المترجم . وهناك ما
تعرّفه عنه :

سيفي الحاج أحمد بن محمد الريش .

وُلد في قرية (ابيزيان) سنة ١٢٠٣ هـ . ثم تلقى القرآن حتى
حفظه . ثم حل رحاله في المدارس يأخذ العلوم . للازم العلامة المعهات أبا
زيد التامارغاني ما شاء الله . ثم أبا زيد الجنتيني كذلك . ثم أبا محمد
عبد الله بن عمر البوشواري . فحين يجود هؤلاء الثلاثة استقى حتى تطبع .
ثم تصدق بالمشاورة في المدرسة السلجمانية في (ابيزيان) ثم (تروك) في الإسرج
عليه استأذنه أبو زيد الجنتيني أن ينتقل إلى مدرسة (بوترار) في قبيلة
(كطبيوة) وذلك في سنة ١٢٤٠ هـ . وفيها بقي إلى أن لقي ربه . وُلد
طفت حياته بالندرس بالجند . وكان يفتي بالعلم . ولا يقضى بالحكم .
ورشد في الدين . يخالف الصوفيين الكبار : كالشيخ ماء العينين .
والشيخ الألفي . واثابهما . وكان يخالف أصحاب الشيخ سيدي المساج
مبارك الباردوي . وربما لاقاه . قال عمه في حالة حسنة . إلى أن لقي
ربه . في عصر الجمعة منتصف رجب ١٣١٥ هـ . ولا يجابه على الندرس في
مدرسة (بوترار) خلف تلاميذ .

منهم : ولده سيدي الحاج محمد الآلي :

ومنهم العلامة الكيوي سيدي محمد - فتحا - بن أحمد بن ابراهيم
التطويزي من أهل (أصاويآمان) ولد ١٣٦٠ هـ - أخذ القرآن والعلم معا
عن شقيقه سيدي الحاج أحمد الريش . كما أخذ أيضا بعض الفنون عن
بعض شيوخه (زلات أوتنار) ملا عمره بالتعليم . فكان ما شاء الله في قرينه
(أسار وآمان) ثم ألقى رحله في مدرسة (آيت عمرو) بيهستوكه . فرجع
هناك راية الآفة والنقضاء . وتحرير الأحكام تحريريا أعجب به العلامة سيدي
الحسن بن مبارك البعلقل حين يرى محرات قلعه . ويفضله كثيرا في
التحرير على الشيخ سيدي سعيد الشريف الكثيري . وقد لازم التدريس
مثالا . فتخرج به أخوه الفقيه سيدي الحسن بن أحمد بن ابراهيم . وسبب
بوته في هذه المدرسة شربه للمن آتته به امرأة يعتاد أن يستوده من عندها .
فرشاهها فقيه بينه وبينه شخفاء على المدرسة . فوضعت السم في اللبن .
وكانت وفاته سنة ١٣٩٠ هـ . وهكذا يقول أهله . ويذكر بالصلاح
وبرسوخ القدم في طريق كمشيقه الحاج أحمد الريش . ولولده
الطبيب به في العلوف يذكر بها بين الجيدة لكنه توفي اعتيالا . وقال لي
سيدي الحسن بن مبارك البعلقل : إن المحفوظ التيفريسي من يتي عمومة
الحالي هو ذلك الفقيه الذي كان يتنازع معه في المدرسة بل وفي النقضاء .
ومن تلاميذ سيدي أحمد أيضا - الفقيه سيدي محمد بن عيلا الأيديكل
- المذكور بين أهله في هذا الفصل -

ومنهم الفقيه سيدي محمد بن أحمد بن محمد - فتحا - من (يش
داود) التطويزي من أهل قرية (واووزيرت) قرب مدرسة - بونرار - أخذ
القرآن عن والده . والعلوم عن شقيقه المذكور . وعن أبي العباس الجشتيش
لم تعلمد للتع الناس . ولقد شارف حينما في مدرسة (مرات) ومدرسة
(نسواي) ثم في مدرسة (كطوية) وهو من أصحاب الشيخ سيدي الحاج
مبارك التالسي . توفي سنة ١٣٣٣ هـ . وأحواله تذكر بكل خير رحمه الله .
ومنهم الفقيه سيدي العلي بن أحمد الريشي - أخذ القرآن عن عمه
الحاج علي الريشي . ولعله انتصر في الأخذ عن شقيقه الحاج أحمد الريش .
وقد شارف في مدرسة (مرات) ثم في محل في (النولال) وابنه في

الفنون وسط • توفي ١٢٧٠ هـ .

وتمهم الفقيه سيدي محمد - فحنا - بن محمد التاميفاضى • هذه
يذكر لا بأس به • توفي نحو ١٣٤٦ هـ .

وتمهم بلديه الفقيه سيدي احمد بن محمد التاميفاضى • يذكر مع
سابقه وهو نفاظه في احوال شتى توفي ١٣٥٠ هـ .

وتمهم الفقيه سيدي محمد بن ابراهيم السنجالى الاينليزى • له
تحصيل وذكر بين الفرائه توفي نحو ١٣٤٩ هـ .

هؤلاء من ذكروا لنا بين النجباء الاطمين عنه • ولابد ان يكون هناك
كثيرون • لان طول العمر من ١٢٠٣ هـ الى ١٣١٥ هـ من الاكباب على التدريس
خصوصا في ذلك الوقت الذى طفق بكبار المدوسين المخرجين • يؤمن بكثرة
المخرجين به • ولكن الاطفال • وعدم الاعتناء بوصول ان مثل هذا الجهن
وهالدا قاله فيه احد اخفاده (ومما افاضنى به اخى ابنه الفقيه
سيدي الحاج محمد المذكور انه رحمه الله من الفقهاء ومن الزهاد والعلماء
الودعين • فرأى العلوم فقها وحديثا وايدا ولفه • وبرع فيها • مرجوعا اليه
في وقته محبا للاسلام • صاحب الاكابر • وادرك الافاضل • وخدمهم فصيح
والكرم بطبق نفس • ونية صالحة • فما غش ولا بخل • واعان الفقراء •
والفق عليهم • وفرح الصبيان • واحسن وتصفق عليهم بخيار حاله •
وجاهد في العمادة والطاعة لربه ليته ونهاره • كان رحمه الله ابا في سلامه
الصدر • وحسن الخلق وبارك زينة الدنيا • عالمتك لعمال زعمانه والاصلاح
مع اراج الفروزة • ذا هبة • ولا يبال بهم • اغنى عمره فسى العليم •
واتفيع به كل من فرأ عليه لصالح ننته وسيرته • ويعنى عنه انه كان
سهل الخلق • ثابت الدمن • متواضعا مواظبا على الصلوات كثير الايراد •
يقرى صيحا ومساء • سافر رحمه الله لموسم حج بيت الله الحرام • لفسا
فريفته في الحج • صحبة ابنه الفقيه سيدي الحاج محمد المذكور في عام
١٢٦٠ هـ • حبسها ويحفظ يده الكريمة)

سيدي الحاج محمد الرشى

ولد لآبيه في (طيطو) حيث يقطن والده • وقد وازت ان والده ازل
في مدينة (بونراي) من ١٢٤٠ هـ • وولد هو ١٢٤٨ هـ • تلقى القرآن
في هذه المدرسة تحت نظر والده • ثم اخذ ما شاء الله من العلوم علمه •

لم انتقل إلى مدرسة (أادا ونجندام) بهنسوكة عند العلامة الصالح سيدي
سعيد الشريفة الكثيري . وفي الله عنه . كما أخذ أيضا عن العلامة سيدي
الجاح أحمد الميشتيمي . ثم تصدر أولا في مدرسة (تبيوت) في (الغص)
ثم في (أشارواهان) في (تظوي) ثم لما توفي والده خلفه في مدرسة «بونرا»
وهناك بقى مرسما نفاعا للعباد . يجتمع عليه الطلبة . حتى تعدي القارة
حيدة على المدرسة . فإخلاها مما فيها مما يبان به الطلبة . فافقرت من
ذلك العهد من الطلبة . وقد كان في المترجم حال يراني كغير التنبهه لولا من
الشيخ سيدي الحاج مبارك الكلوشي - فيما يقوله أهله - أو من سيدي عبد
القادر خليفة فيما قبل أيضا . أو منهما معا . ومن الشيخ ماء العينين .
ثم لما اتصل بالشيخ الألفي صار ينتسب إليه . فقد حكى لي سيدي مولود
أيه بلم به هو والفرار: كثيرا . كما كان الشيخ يلم به . وحين تآمر بالتصوف
أمرض عن مبادئ التوازل . إلا إذا ذكر الخ فإنه يقول بلبه . ولا يكتب
لاحد . وتكررا ما يبلغ بأحوال شيخه الألفي وبراءة فرقة بها .
وأما الآخرون عنه . ففهم :

ابنه عبد الله المولود ١٢٩٦ هـ . قرأ القرآن في (تبيوت) على يد
الاستاذ سيدي محمد بن عبد القادر المرتضى . ثم لازم والده في العلوم .
حتى تخرج به . ثم شارف في (تبيوت) ثم في مدرسة (مرات) فإلزام
دراسة البخاري على عادة والده . وكتب على كتب السير ووقائق الصوفية .
وعبد الله هذا والده سيدي عبد الرحمن العدل اليوم في محكمة الشرع في
رديانة وهو الذي أأادا كثيرا عن أهله . جزاء الله خيرا . وهو فقه نبيه .
وفقه الله .

ومن تخرج به أيضا : ابنه الآخر إبراهيم بن الحاج محمد . فبه
حسن توفي ١٣١٦ هـ . وله ذكر حسن .

وإنهم الفقه سيدي عبد الله النعل . كان نجيبا مخلصا . اعتنق شايبا
وإنهم الفقه سيدي أحمد بن محمد من (أيت داوود) الكلوي من
(واويزيت) وفي (تظوية) علم منتشر . فهناك من غير هذا العلامة محمد بن
محمد بن إبراهيم من « آل مبارك » المولوي ١٣٣٠ هـ . وهو متخرج من
(أيجيلديست) كما أن هناك عبد الله بن أحمد الجزولي الكلوي في قرية

(الدكتور فريد) علامة كبير من أهل أوائل القرن الماضي . يتولى الكتابة عن
قصاص ربهانة) توفي ١٢٥٢ هـ . مما إن هناك الفقيه مبارك بن أحمد
القطيبي السبلي توفي ١٣٦٥ هـ ، وهناك كثيرون لم نذكرهم - وإنما
استطردنا ذكر هؤلاء الثلاثة -

ومن الأخرين من المترجم : الفقيه سيدي عبد الله ابن الفقيه سيدي
محمد (احول) - به يعرف - المرتضى . وأخوه الفقيه سيدي محمد .
ولا نعرف عنهما شيئاً .

ذلك هو سيدي الحاج محمد (الريشي) الصالح المعمر الذي توفي في
مدرسته فمقرب شمس يوم الجمعة ١٣ شعبان ١٢٤٧ هـ . ودفن إزاء والده
رحمهما الله .

قوله أحد أهل بيتنا

د وما علمنا وشاهدناه في أهواله رحمه الله أنه شيخ من مشايخ
الصولية - والفضلاء الأخبار - والأولياء الأبرار . فلما يسبح الزمان يشله
يرجع في علوم شتى . تبحر في متونها ومقولاتها . عمل عمارة الأخلاق .
وسمته حسن في زهادة وورع تام . وكان رحمه الله ذوقاً على تعليم الناس
حريصاً عليهم . وعمل أحياناً السنن والدين . وأجساد البع - متواضعاً بنفسه
في البياضة . وكان شديد الحب في آل بيت رسول الله صل الله عليه وسلم
ومظهرت على يده محرمات باهرة . وتعظم في نفوس الخاصة والعامة . وكان
مجتاب الدعوة . ومع ذلك لا يرى لنفسه مزية على أحد . ويبدل الأموال
الكثيرة في وجوه البر . أدى رحمه الله لفريضة حجه مع والده الدكتور .
في التاريخ المذكور .

القبيلة

سبيدي علي «أبو» الهوزالي

١٢٤٥ هـ = ١١ - ٢ - ١٣٣١ هـ

تسببه :

علي بن ابراهيم بن محمد .

عالم من علماء فخذ (تاسيفظم) إحدى الفخاذ قبيلة (الهوزال) والاسرة
تلقب اسره (الويو) وهو لقب للجد . ولقبها علماء . منها هذا ابنه علي بن
ابراهيم وقد قال فيه ولده الغاضي بما كتب به ال :

فقيه عالم مؤرخ . مثاق كتاب الله نزل . ملازم تتلمذه في جميع
الجزائر فقام بالمعاري العلمية وقد تخرج عنه عدد كثير من الطلبة . أقام
مدن في مدرسة (الرباط) - (الكنيسف) في هلاله . بلان . بلان بن
المدار . بلان . الشهير بالولاية العظيمة . ابن الصيامي سيدي أحمد بن
ابراهيم بن علي بن محمد بن (تلة الهزري) (ثلاث اكتوبر) ١٦ تم اقام
مدن في مدرسة - اصانس . بقيلة « سندانة » وبمدرسة قبيلة (صرايت)
وبمدرسة (تسيفوفا) وهي مقام سيدي علي بن محمد المقدم ذكره .
وفي أيام فقهه بهذه المدرسة ورد عليها شيخ الطائفة الدرغافية . الفقيه
العلامة (العماد التامك المشرع) مع هذا الشيخ فعرض عليه قراءة الورد
الدرغافوي تبركا وزيادة على الورد التامري . الذي تمسك به قبل . وكان
يقول للامام في الجمع بين التامرية والدرغافية - على مايلقنا - (سمن بمس)
والكلام على جواز جمع الوردين وعدمه حين في كتب الصوفية . ووالسني
الذكور قرأ كتاب الله على أحد القرأ . انزل ان اسمه محمد بن علي بن حواد
(الكرام) من قبيلة (داوكر) وحمل جدي واس القبيلة التنية المرابطة
البركة سيدي محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد . اخي سيدي أحمد زين
ابراهيم المذكور اعلاه . وقرأ عليه في البداي . العلمية نصيبا واخرها في

(١) مؤلاه المذكورون في (الجزء التاسع)

= ١٩٣ =

مدروسة (تيسدوعاس) المذكورة اعلاه . وكان بن المحدثين بالقبيل • كاخيه
 سيدي احمد بن ابراهيم المذكور • وسيدي سعيد بن ابراهيم • اخبرني
 والدي انه كان في بيته بالمدروسة المذكورة • وهو يكتب شرح ابي الحسن
 على الرسالة • فمر به شيخه المذكور سيدي محمد بن ابراهيم • فوقف امام
 بيته • وخرج اليه • وقال له : ما تكتب ؟ فاجابه كتب شرح ابي الحسن
 على الرسالة . فقال له هل تكتب ابا الحسن لعمرك . وهو اذذاك لم يتزوج
 وبعد ذلك تزوج بنته • وهي والدي • اخبرني بذلك لما قلت له اردت
 كتاب ابي الحسن • فاعطانيه واخبرني بما ذكر • ولو تمتعت ما وصل اليها
 من امثال ذلك فرجت الى مباح نلسمه . (١) والى «نعم القاصي لاصيبتا» (٢)
 وانتقل والدي بصد ذلك الى مدروسة (توملين) بثلاثة - ايلان -
 والانساق لها الفقيه العلامة الصالح سيدي سعيد بن ابراهيم المذكور •
 وهو عم والدي • وازنه مقدار خمسة اشوام • ومن عنده انتقل الى التعليم
 في المدارس المذكورة قبل رحل الله الجميع • ولحقنا بهم هومين)

الثاني : سيدي الحسن بن علي بن ابراهيم

احد اولاد سيدي علي بن ابراهيم • قال فيه اخوه القاصي :

اخي شقيق سيدي الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد (اوسو)
 كانت ولادته في آخر عام ١٢٦٦ تولي في اوائل صفر عام ١٢٦٠ كان
 رحمه الله فقيها عالما متواضعا بفضله عفيفا في جميع احواله • يحترف في
 تحصيل ضروريات حياته بالانسه لبلديه • من حبرته وعاشية • وشاركه
 بعض البهائي في مدرستهم • ولا يشترك الى الاستكثار في شيء من بسط
 الدنيا • وفي آخر امره امام بعمروسة (تيجياني) التي يشاؤك في عملها
 جميع بائيل (المدوئل) فكان فيها ما يزيد على عشرة اشوام • يقرى القرآن
 ويعلم من المبادئ العلمية ما يجد اربابها . عدة كونه في هذه المدروسة •
 الى ميوس موته • فالتفت به وكوب ساقية عمه بن العمدة الدنيا الى العمدة

(١) وهو مثل ما دمج نفسه بقرتك السلام

(٢) سكي عمرو بن مسعدة انه كان مع المومن العياشي في زروق بصدلة •
 فمرآ ببارية • ماذا ياتسان ينادي وحده : نعم القاصي قاصيها • فمعجب
 المومن من كون القاصي لا يثنى عليه الا واحد • فقال له ابن مسعدة
 والاعجب انه هو القاصي نلسمه • والى الحكاية انبار القرميز .

الأخرى • رحمه الله ورضي عنه وإرضاه • أما (السياحه) فانه شاركني في جميع أسياحي إلا سيمى الحاج عبد الحميد بن علي البعلبكي • وسيمى الحاج أحمد بن عبد الرحمن الجيسيني النجفي • فأنسى القربى عنه بهجه • وكذلك سيمى محمد بن الحاج الأفطاني • وحاصل ما يقال فيه انه عالم زاهد مسكين منزه • حليم سيموه • ترك ذكره جيلا • وتنا حسنا في قبائل (اندوزال) وترك أولاد صلوا لذلك) انتهى كلام القاضي • وقد قلت على بطاقة كتبها إلى أخيه القاضي يوم توفي والدهما • نعمها :

(ادام الله رعاية الأخ الأبر • الفقيه الأبر • السيد محمد بن عبد التامضافي الموزالي • والسلام والرحمة والبركة عليكم • وعلى من احتض بحماكم • (ويعد) فوجهه البقاء بحسن الخاتمة • ثم ان شيخنا الوالد • لا زال في لطف الإله الواحد • اخترتمه المنية • علم الله فيه أجر المسبية • وانالنا من بركاته ما تقر به أعيبتنا • رحمه الله تمل فقس روحه • وأغقه بالدم علمهم من النبيين والصدقيين والتهادى والصفارين • في جنات النعيم • بجاء سيد الأوائل والآخرين • صل الله عليه وسلم • وذلك ضيعة يوم الأثرين الذي هو أخفى شمر يوما من سفر الحج • عام ١٣٢١ هـ • ودعى بعد العصر • وصل عليه جم نفر من الناس (كل من علمه فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) (فاذا جد اجتهل لا يسأخرون ساعة ولا بسطون)

وذا الناس والأهلون الا وديعة • ولا بد يوما ان ترد الودائع وما الناس الا هالك وابن هالك • وثو نسب في الهالكين عرسق • وعن العهد والاخوة والسلام •
والولده المذكورون على وعيد الله ومحمد عرسى • وكلهم لامسون -
فهاكمهم :

الثالث : سيدي علي (أبو)

السيدة علي المأود في نفس محل اهلته • قرأ القرآن على المرابيه احر البركة السيد سعيد بن أحمد من مرابطي (ثلاث أوكناد) بهلاله - ايلان - ثم التحق بغيرسة (ابغلال) بـ مسامكينة، ضواحي مدينة - الكاين - وأخذ من الشيخ الأستاذ الكبير السيد الحاج مسعود الوائفي • وحوال عام ١٣٣٢ هـ من علا بمسكنة لاني (تارودانت) وبقي يشاطر العدالة فيها الى ان توفي رحمه الله في منتصف دجنبر ١٣٦٦ ميلادية .

الرابع : سيدي عبد الله (أبو)

قال فيه بعض أهله :

(السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد - ولد يوم
سابع وعشري رمضان المظلم عام ١٢٢٢ هـ الموافق ٢ مايو سنة ١٩٢٤ ميلادية
بديوار (تاكمرت) قبيلة (تلمسان) من قبائل «جوزالسة» ملحقة «بالمغرب»
دائرة «تافودات» من والده الحسن الكوروي ومن والدته خديجة بنت الحسن
من نسل المعمرين الذين يقطنون بـ (تافودات) الشهورين في تلك الناحية
ولا شب وزمخرج انتقل الى مدرسة الكيلبان وهو الذي فيها التسيخ
سيدي محمد بن علي الويزلي لتلميذ الشيخ سيدي احمد بن ناصر . والقدس
انتقال بتلك المدرسة (والد سيدي الحسن - ولا حفظ القرآن على والده -
وعلى الأستاذ الشريف سيدي محمد بن سعيد السنتالي - انتقل الى (تافودات)
وهي قرية تقع بجنوب (تافودات) على مسافة ١٤ كيلومترا . ولما بعض
القبلي، على الأستاذ السيد الحسن بن مولود البصراني (١) تلميذ الشيخ
الكبير الحاج لعمرو الفقاوي ثم اصابه مرض نقل به الى المستشفى . ولا
يزمري، رجع الى والده الا انه حتى توفي ١٣٦٠ هـ ثم انتقل الى (تسيوت)
وهي قرية تقع على بعد ٢٩ كيلومترا من مدينة (تافودات) حيث تسابع
دروسه الأولية هناك . على الأستاذ داود بن عبد المظم الرسومي . احد
كبار ادباء (سوس) المعاصرين . وحوال عام ١٣٦٤ هـ فادر (تسيوت) الى
(تافودات) حيث تسكن امرته . فاطم فيها عن الاستاذ الحاج محمد بن
علي (أبو) احد الفقهاء الكبار دونسا في اللغة والنحو . وبالمختص في
المحدث النبوي . وحوال عام ١٣٦٧ هـ انتقل الى مدينة (مراتش) وانضم
الى بقية الشبان السوسيين الذين يتابعون دروسهم الاختيارية بمدرسة
(باب دكالة) عند الأستاذ الكبير - والعلامة الشهير شيخ الاسلام والهادم
الائمة الامام (٢) السيد الحاج محمد المخار السوسي الذي اليه يرجع الفضل
في تلقين ابنته الفخر السوسي نسيانا وكهولا . وبعد ستة وثلاثة اشهر
هو وطاعة من ترقية السياب السوسي بكفاءة (ابن يوسف) بـ (مراتش)
فتابع فيها الدروس الثانوية . وحصل ثلث الشهادة الرابعة من القسم

١) وهو الذي صار قاضيا في القرية بعد التقي سيدي محمد بن عبد
الله اوبولش . ولم يتوفى الا نحو ١٣٨٠ هـ .
٢) تزوجت من حدة عائلة علي كلام النامي . والا فليس هناك الا فضل الله

الثاني . غير انه رغم السخافة بالكلية لبريشفله ذلك عن الحضور في الموسى
الإشهره التي بلغها الاستلا المختار الموسى . شأنه في ذلك شأن سائر
طبقة الكلبة من الموسيين . وتابع دروسه في السنة الخامسة . غير انه
اضطر في اخر هذه السنة لخاخرة الكلبة لأسباب عائلية- فعاد إلى (أندوفاخت)
وحوال سنة ١٩٥٠ ميلادية عين عدلا محكمة قاضي (أندوفاخت) ومكلفا
بالثبابة عن القاضي عمه . ولم يزل يتعاطى العدالة بها حتى منتصف يوليو
سنة ١٩٥٩ حين عين كاتبا للضبط بالحكمة الاقليمية بد (أادري)

(السور) أن سيدى عبيد الله (أولوى) من الشبان الامعين الشاهين
المقتدرين المستظمين أن يؤدوا للاذارة كلها . وقد تمرن على ذلك . وله من
الفقه العمل . وتسيج المحكمة الشرعية . وتنظيم أعمال المرافعات ما يؤمله
لتفوق . ولعل المستقبل يكون فيه الخ من المامى .

أدبيات حوّلها

كتب الاستاذ الاديب سيبى داود الرسومي الى سيبى عبد الله بن
الحسن (أوبو) يعنيه بولود ابنه عبد المجيد وسط الحرم ١٣٣٢ هـ :

يا شرى بنجم الهدي اطلعه الزمن واهنر من طرب دين الهدي وعلا يا حسن زهر لغنت مباسمه يا حسن بلو زهت به قلاله ان السرور اذا جلت بواعته يا سيدا احرة العلياء في قرن ليهنك الولد اليون طائرته فلهه يكلاه من شر ذئ حسد بالهسفا صلوات الله دائمة	في الفتا فاستقام الزمن مرءا بشر صراح وانقى الحزن والنر يعلو به في سوقه الثمن فرت بموقعه المينان والاذن ففي يديه العلا والنجيد والقرن (عبدالمجيد) الهمام المرتضى الفطن وشر ما قد آوى بشره الزمن عليه ما سيجت في ربهما السلف
---	---

ثم كتب تحت الصفاة (علما فريض دون الفريض . فايقلب على علاته
لما من حرج على الفريض)

وكان السيد محمد بن الحسين (أوبو) خاضبا اخاه عبد الله بحاجة
يهنيه بذلك الواد فاجاب عنه سيدى داود بقوله :
وردت فهام بها اقل الصالحى وصبا فلم يغبيا بعذل الاحى

بنت المبرجة من ذوات حلاوة
 اعلا بها من غادة الخاطها
 سعيرية شعيرة طعمرسة
 وفدت على عشية شمعرت
 اهدت دورها فريضة سيد
 ندى تبارك من حياه بسؤدد
 شه دورك من فتي قد سلمت
 وحت دواة الشعر مع وفدت قصيد
 لفظ كما صيغ التصار بضمته
 والطرس روضي والظروف اذاهر
 وطلاوة لا من ذوات ونساج
 تفرق القلوب ولا تفرق سلاح
 افقت دلالا عن مزاج الراح
 بشميم لتكها جميع انواع
 جم الكارم ذى اليها الملتاح
 قد ناله طفلها بغير كفاح
 اهل القرطبي لشعره الوفاح
 سدك البديعة في حلح ملاح
 معني كمثل الراح في الافراح
 والفتس يروها كمثل الراح

يا ايها المحتاج يا فد العلاء
 مهلا فديتك ان فضلك بين
 هذي العقول ضعيفة رفا بها
 امحمد ابن السيد الحسن الذي
 انت الذي حزت الفغار باسمه
 اوه لقد اولالا ربك نعمته
 هناتش يا سيدى متفضلا
 اذيت حق الحسوة بل زدنا
 فجزاك مولانا الكريم جزء من
 واليكها بلوعة انت على
 خذا بحاجة ككرة فادنت بها
 والبل لهاضها وسامح واسترن
 دم لككادوم والعلما مستنما
 بتبيننا صل عليه الله ما

وبنى السيد عبد الله من الحسن (ابو) نائب القضاى دارا فخطيبه
 سبى داود مهنا بها شعبان ١٣٧٤ هـ :
 بضمك يا دار الكرامة والير
 بطلب لنا الاذاني في المرح بالنشر

لما دعوا خروعا وجباله
 فانا رأينا أن ذو خليفة
 لسارك أيها الخليفة ووثق
 يعزلون همة التي يتناكسه
 فلكه دار حرزوت بهاؤها
 فلكه منها لينة و (عائسة)
 فليس يطسبا العشي الا يتلثبا
 حشيشا حشيشا بالسلامة والها
 فدر بها عيشا بوسط (ردانة)
 ودمتم بها في غفل عيش مومع
 بجهاه رسول الله صل مسلما

السلام العميم المائم التسميم على سيادة الاخ في الله العجيب . اللهم
 الفهم . الخليفة الكريم . خليفة فاسي (ردانة) . الحرورية في التسميم
 الرالله . والهم المفاقد . سيدي هبة الله بن الحسن . وقتا الله وآياه
 آله ربه . وولونا وآياه . (وعد) . فلهذه آيات في كل بعض أوصاف
 دارك السعدمة فادلت بها لاكثرية كل لسان الراعة بمجاورة النفس . في
 سافل الطرس . تبتك بالاحلال مساحتها احتلال البدر بهالته . فهي
 المرث في جبهة (ردانة) الفراء وودة الملادة في كبة الحسنة . ورحم الله
 من لسال :

ومن المسروقة للشي ما عاش دار فاختة

ودمتم في حفظ الله والسلام من عبد الجاني الفقير الفاني داود بن
 عبد التميم بيبويوت اتال الله عزانه . وقلق ههوانه . ملين .
 وخاطبه ايضا وقد زاره وقت الاملاك :

لما صافيا اصفته السود واهنيا
 ودا لاوسيا في القلب مني مطعة
 لاد العفيل في الخالين يا خير زائر
 وعن الذي ارمي واسبس في الحشا
 وداك يا غسلا تقديس صافيا

(١) المرحون وقسمان بضم العين . قمران كان يذكرا في ايمين قدينا
 وسيف اسم ملك هناك .

لأنك من خير الإحبة طهرة
ونهى الـ عيبك يا خسر مملكت
كيفتك أملاك آتاك بيمينه
ودم ظافك في برج سمك دالما
ولم سلام شامسل متعطر
ودلكتها من فكرة قد تكلت

محمد بن الحسن عزمي (أبو)

هو أبو علي وعبد الله المتقدم . أخذ القرآن عن والده في مدرسة
(ابن سينا) بدمشق في (تارودانت) تحت نظر عمه القاضي الذي ألتحق عليه
المبادئ، وعمل الفقيه مولاي سعيد بن مبارك التتوياني ثم ألتحق بـ (سيون)،
عند العلامة داود . ثم قضدنا بمرآش إلا أنه وجد أبو معتكرا سنة ٥٧٣٠ هـ
فالتحق بالكلية اليوسفية . حيث رفض الـ أن يقضى نهمته ونال ما نال .
وهو من أنجب الطلبة . فقد نال العالمية عن جدارة . فاستحق أن يكون
قاضيا . وقد درس أولا في (المعهد الرادي) . ثم عين قاضيا شرعيا في
(زفتوت) ثم انتقل منها هذه السنة ١٣٨١ هـ إلى مركز (بياس) في
أحواز (زمو) وهو من يرجى لهم المستقبل البسام . وهو أصغر من
أخيه عبد الله . ونرجو له مستقبلا مزدهرا .

أدبيات مسه

خاطبه الأستاذ سيدي محمد بن أحمد السليمانى الملقب (العنسل)
بثقفة يوم ولد والده جمال . فاجابه بقوله :

أيا العالم الملقى لك الفسح
قد زلفتنا لنا عروسا تهادى
فلئن انس كنت أنس غدا
ما تنال من الكائن وهم صو
جزن هيمنا وجرمتك السا
كيف لا ؟ وهم من نتائج فكر
السليمانى (العنسل) الذى قد
الرفود الهيب ذى الابد الهـ
زل ودامت لكم معاني الكمال
من (جمال) بما لها من دلال
تيمنتنا بها بسحر حلال
ع لطف وحكمة وجلال
كن من سامع بحسن الخيال
من همام موجد ذى العسال
حاز غصن السباق بين الرجال
سم ولى طفلة بنت عن كمال

من نعل من العلوم الى ان
لم يزل يبرأى وينبغ حتى
وحين ولد لاخته سيدي عبيد الله ولد هناء يقول - وهي التي اجاب
عنها داود - :

يا لله برأى - حرفة - يا صاح -
عل القليل يبردها وسلاهما
واحلل رفاضا غادة حلت بها
فالدوح ناضرة هناك بمنى
ساعد ولا تلجج على صباية
يزرع ذاك الثعب حتى فقد بدت
نزل الهيم الشهم نهد الله من
دعائه لله انظركم بها
اسروا به للجدد خيرا تحمدوا
بشرى بانجال الزمان لوعد
خمر التهاني في الحتام ترشفوا

وبعد فقد يلتقي أبا الأبح السرى ان الله وهب لك ولدا - فاستند
سروى رايك - بعد حمد الله - فيرك الله له - ويحمه باروا مطيما خلاصا
لكم وخلافه حل ولاء - واقرب به عيناك - واكثر به عدوك - وشد به أورك ،
لهنيا هنيئا ما وليت - وهذا الله الى شكر ما طيبت .

(هذا) وما عرف سمي نيا الزيداد المولود - حتى هرع للفسي
ليبرهن على الموجة السروية التي غمرت الجسم ولجنته وانمستته .
واخيرا نفضلوا بتقول فاتح التهاني ، والسلام . ١٣٧٢/١/٤

القاضي الجليل سيدي محمد بن علي (أبو)

هذا احد علماء الموسمين الكبار اليوم . وقد اتف على الثمانين .
ومن لهم مشاركة نامة - درس وفضى وافنى . ثم صار قاضي الجماعة .
وهذا ترجمته بقلمه :

(١) الروح : الشمس .

(أنا محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد - وعلمه هذا هو الملقب (أبو) وهو جد الأسرة الأيوبية - وبلدنا الأصل (أنتي) من قبيلة «المناط» - اهمل قبائل (المخزومي) ثم انتقل جدي إبراهيم بن محمد من موضع «أنتي» إلى «مشتر» - «الشحر» - قرب «أنتي» - وفيها ولدني في ربيع الثاني عام ١٢٢٧ هـ كما وجدته بخط والدي رحمه الله - ورضي عنه وأرضاه - ثم فرات كتاب الله جل والدي - وبعد ذلك قرأت عليه بعض الهادي العلية - من نحو واقع - وقرأت عليه الصحف الأولى من جامع الجاهلي - في مدرسة (بات الدين) قرب بلدنا - ثم انتقلت بآلته لمدرسة - سميها بطوبى بن يمينر - الجليل - الأبلان - والاستاذ فيها هو شيخنا الميامن بن الحنفية والشمعة - سميها الحاج عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن مهدي (أبو) سميها بطوبى، وسميها محمد بن علي هذا هو تسليح التهجج للشيخ الزفاني زاد علي شرح التهجج المتجود بتطبيق الأصول على القروج من كلام أبي المؤيد في المختصر - وهو شرح جليل أو أتمج له من يسمى في ادخله تحت الطبايع ليم التهجج به (٢) واخذت من الأستاذ المذكور في النحو في اللغة ابن مالك ألفوا صانعا - ومن رسالة أبي زيد اللواتي ومن بعض كلامه ما سمع به الوقت من الهادي العلية - أثناء ذلك - ثم اخترته التيسر - ولم تغفل مسجنتنا له رغبة الله علينا وعليه (٣) فانتقلت إلى مدرسة «البيجان» وهي مدرسة يشترك في إدارتها جميع قبائل (الدوزال) وبيجوارها مقام ولي الله سميها محمد بن علي (الكبير) فطبع الشيخ ابن ناصر الدرعي - وهو الذي نظم بالبربرية مختصر الشيخ خليل - تبعه في ترتيب الأبواب بأبأ فيروا إلى «آخر» - نظمه في بحر الرجز - وقد أشفع به أهل اللغة إلا أن الوقت الحاضر أخذت اليوم من تلك الناحية - كونه من الطراز القديم - علاوة على أنه يلائق بترجمي - والاستاذ في مدرسة (البيجان) الأقال هو شيخنا الرباني العلامة سميها الحاج أحمد بن محمد بن الأصواي من قبيلة (بات بلد) من «بات صواب» - فترجمت كملته إلى أن انتقل إلى مدرسة «تولطين» - قبيلة «الموسكا» إحدى قبائل «هلاله» - «البلان» - فالتفت معه - ولدت كملته إلى أن انتقل كمدرسة «فوقض» وهي مدرسة

(١) طبع من سنوات في البيضاء على يد سميها الحاج الحسن البجلي
 - فيما سمعت - ولم أره -
 (٢) ترجمته بعنه بين أمه لي - الجزء السابع عشر -

قبيلة - ابت يحيا ، في « صوابية » فبجته وانصلت به مدة نمائية أعوام
 تقريبا ، ولم انصر على القرأة عليه أثناء ذلك ، بل كنت أخرج في بعض
 الفترات ، وأخذ عن بعض العلماء سواء ، كالشيخ سيدي محمد بن الحاج
 أحمد الإفرائي في مدرسة (توملين) قرأت عليه السلم للأضرى في
 المنطق ، وقرأت عليه المسائل العشر للسنجاعي ، وقرأت عليه في العروض
 الخدمونية وتكميل المنهج ، وتاليف مائة ، وأخذت في الحسب مئة الشيخ
 ابن غزالي عن الشيخ محمد بن مبارك الإحصاني ، إذ كان بمدرسة (بيزوين)
 بسافا كارسيوتك ، بولنسة ، ثم انتقل بعد ذلك لسفاس ، ثم من « فاس »
 إلى مصر ، وأظن أنه باق في قيد الحياة هناك (١) وقرأت عليه رسالة العقيد
 في الوضع ، وشاركته في الإخذ عن الشيخ الصوابي المتقدم ذكره في زيارة
 مروياتنا عنه ، وبعد ذلك جئت بأذن شيخنا الصوابي المذكور إلى زيارة
 العارف بالله أبي العباس سيدي الحاج أحمد بن عبد الرحمن الجبشتي
 النطلي ، وهو ساكن الأندلس (بالقضية) من قبيلة «بيبيوت» فامرني بالقيام
 عنده ، ولقد بعثنا على بعض الأمور المتعلقة بأصلاح ذات بين الوالدين عليه
 لذلك ، من جهة القضايا الشرعية ، لأن أهل ناحيته اعتقدوه ، فيصون
 بها باسمون منه منساقية ، أو تثنون أن عليها بعضهم ، وإن خرج عما ذكر
 شيئا ما ، فالتأذير لا حكم له ، وأمرنا رضي الله عنه بقرأة تاليف للأصنام
 السنهراني عليه وهو يسمح بفظ يدي السنهراني يسمى (المنهج المبين ،
 في بيان أدلة الأئمة المجتهدين) وهو كتاب قديم ، غالب أوزافه أصيب
 بخرق من طول ما ليس ، أو أكل لؤسة ، فكنا على ذلك مدة إلى أن أمرني
 بالرجوع إلى المدرسة في (المغرب) من «بيبيوت» بعد المقامرة في ذلك مع
 القبيلة ، فكنا على ذلك إلى أن توفي رحمه الله في عام سبع وثمانين ولإعلامته
 وألف ، وبعد موته لم أقم في (بيبيوت) إلا أياما ضاللة ، وبعد وفاته قدم
 من «تزنيت» فقهية الصالح العلامة سيدي الحاج حسين بن أحمد الإفرائي الشيخ
 الطائفة النجانية إلى «بيبيوت» بقصد إداد واجب التلمذة لأسرة الشيخ
 العارف بالله سيدي الحاج أحمد بن عبد الرحمن النعل المسلم ذكره ،
 واجتمعت معه ، وتذكرنا بما سمع به الوقت القصر ، واجازني أن أروي
 عنه مروياته اجازة مقلقة متواكفة ، وذلك اتنى قرأت عليه بابا من جامع

(١) توفي بعد أن أسابه الجلب في الإسكندرية ، بعد ١٣٦٥ هـ
 فيما سحبا .

البخارى . فاحذ بيديه طرف الكتاب . واخذ كمدك بظرفه . وقال ا
 اجرت الاغ والاراء اجازة عامة بشرطها المعلوم عند العلماء . ثم اثنى لى
 قراءة الاوراد اللازمة بالمعهد فى الطريقة التجانية . وسألته عن نهى بعض
 الصوفية التريه عن التعلق بغير شيخه من ارباب الطرق . مامعاه ؟ فهل
 هو اذا رايت ولدا او شيخا غير شيخى اهرب منه واقاطمه . فاجابنى
 معاذ الله ان يكون المراد ذلك . فلذا رايت شيخا او ولدا تعظمه وتقبله
 وتقدره قدره . فلذا اجنصت معه حيا . او كنت فى مقام ول ممت . فاعلم
 انك حضرت فى باب من ابواب الله . فادع للول . وادع للساد . وبوسل
 الى الله برسول الله صل الله عليه وسلم فى ماركب . فهو الواسطة العظمى
 والوئيل بين الخلاق وخلقه . ثم عرب مثلا . وقال : لايتبى لى حفر فى
 قصر السلطان ان يتوسل اليه بغير وزيره الذى اقامه ذلك الامام . والوزير
 لايجوز عنه ان يعمل نوايه فيما اراد . كملها اراد . ياذن ملكه . فانفذت
 لموسى (مسجد الوصى) بقبيلة «ايت ريعيت» احدى قبائل «السؤال»
 بالترك . فلم يستقم لنا الامر فيها . وفارقت القبيلة . قيل ان يتم عام
 فصاف ذلك ان ارسل اهل «الزايوت» من قبيلة «قطيرة» الى القبه المرابط
 البركة سيدى سعيد بن ابي العباس النحل المذكور فى طيبى . فوجهنى
 مع والده الفقيه الشيبه سيدى محمد بن سعيد الى «الزايوت» شككنا على عمارة
 مدرسة بجوامعهم الكثير . واذن ان ابتداء ذلك كان فى اخر عام ١٢٢٧ هـ .
 فاستقام لنا امر التعليم هناك . والقبينا فيه عصا التسيار . الى ان حدث
 ما حدث من قيام الولى احمد الهيبه ابن الشيخ هـ العيتين . وما يتلوه من
 الفتن . وما اتجه من الاغزليات . وكنا فى ذلك مع الاحاق فى امور نظام
 من الكلف والشدة والجماعة . وفى اثناء ذلك ورد على مدينة «نارودان»
 من جهة «الجملة» الطريقة . الفاضل سيدى محمد الفاضل العاسى الشرافى .
 ولما استقر فى «ردانة» تعرفنا وجررت بيننا وبينه مغايبات ادوية . فكنت
 احب اهل سوس اليه فيما ظهر لى . والام هو فى قفص «رودانة» مقيد
 خمسة ايام فكنت ذاكته ذات يوم بما لقبنا من الشدة والجوع فى المدرسة
 يسمي الفلتات والكلف الغاذية فى الحركات (١) وما اشبهها . فاجابنى
 وقال : اما مخالفة الولاد للتوسع فى الضروريات فمن سباب اكل المشبة

(١) يمسى حركات الجيوش .

لميسطر . وبعد ان اصبحت مايزيد عن ايامة اعيام (سنة) اذن لي في الانتقال الى - نيبوت ، وانتقل هو الى داهو به (فاس) طلبا للسلامة والراحة . ولم يلق معه بعد الا مرة في عام ١٣٣٨ به «فاس» فقيت في (نيبوت) نابيا عن القاضي العلامة الابن سيدي موسى بن العربي مايقرب من عشرين عاما . الى عام ١٣٥٥ هـ . ثم توجهنا مع عامل نيبوت، اذقال محمد بن ابراهيم الى انا، فريفعت بالحق الى بيت الله الحرام . فتقارنا في الطريق لامر القضاء . وانا وجهنا فارقت (نيبوت) فانزلت الى «بودانة» وبقيت مع اهل النوبى من العلماء . به (رداسة) تحت نظر سيدي موسى ابن العربي المذكور مقدار خمسة اعيام . وكبره وضعفه وعجزه عن مزاوله الخدمة القضائية . عننا بالخصوص بالوزارة (العالية) به (رباط الفتح) والوزير اذالاه هو شيخ الاسلام الشريف العلامة الامام . سيدي محمد بن العربي العلوي . وهو في قيد الحياة الآن . فسبح الله في اجله . و زاد بالبركة في اعمره . فاشترنا امر الامتحان امامه . ثم عشت بعد ذلك من جانبنا باخذ من الخلافة الشريفة سلطاننا وملكتنا . ومولانا الفقى بالارواح والاموال . «ولانا سيدي محمد الخامس نصره الله وامانه واصلح به العباد والبلاد . وجعل الله والصفار على من خلفه امره . من اصل الزبح والعقاد . «ابن . فاضيا في (رداسة) مقدار من خمسة عشر عاما . ثم احلت على التقاعد الذى اخلصه الكبر والفهم . نسأل الله تعالى ان ينظر اليها بعين رحمته .»

بنسبي وبنسبا

عرفت هذا القاضي وخالفته وسيرت فهمه . فكان احد الذين شاركوا مشاركة تامه . وقد كان يلم بنا . ونحن به (مراكش) كما كنت انزل عنده متى ودعت الى (تارودانت) حين كان فاضيا لهما . وكلم على بنسبا من بحث في مسامرات ومحامرات . وقد كان في الشبهة بكثارة عليا .

ماله وما حو اليه من اديبات

ان المترجم هو الاديب الوحيد في آخر عمره في تلك الجهة . وكان يسأل الاده ايضا لاداهم . فله مع ابى الحسن اللافى . وبين سيدي محمد ابن على اللافى . وبين ابى محمد اللافانى . وبين اليانسا التنتيفي . وبين

الإسحاق داوود وغيرهم . مطرطخ وبيجاويسات . سخرس أن نورد هنا
جملة من ذلك . كما أن له في ميادين أخرى فصادم . مثل التي قالها في
(العرش) .

بينه وبين الأدباء الكبير سيدي داود الرسومي

هذان الأدباء الكبيران عظميرين . كما تعاصر لعقب والبردة . وابن
القاسم والشهب . جميعهما الأجلد من العلامة سبدي الحاج أحمد الصواي .
ثم المتجاوزة في (كيبوت) حيث كان الترجمة بأوى كثرا في المائة محمد بن
أبرهيم . وحيث الأدباء الرسومي يندوس في المدرسة البيسونية وحسن
كان كل واحد منهما كيش بالكتابة عذوقا للتفوق . ويبرولا على الأفراد
بالتجدد على طبيعة البشر . ولا تكن واحد منهما من الشاركة . سارت أطراف
المباحثات تنتسب في أدبها . فكان من سعة الأدب أن سجل بعض ما
ينتهيها في سجل التاريخ الذهبي بالسلامة . وعندنا الآن ما ينهوسا
من العاويوات والصاله ورسائل . ما ساسجل بعنه هنا في ترجمة فاضلتنا
الجليل . وأخر البعض التي ترجمة عملاتنا الرسومي الأدبي السدرس
الجليل . ونحن حين لسجل كل ذلك ما منصودنا إلا أن يعطي الأدب العربي
سيوس . بالذات قيمة من هذين الأدباء الكبيرين . الذين نقرههما معا
كل قدرهما . وهذا في نظرينا كالمستين في الوجه . أو ككفي المتزان في
كل فصل وجد . وسمو التفكير والتسكن في الأدب العالي .

رسالة من القاضي

(أخذنا الفقيه العلامة سيدي داود بن عبد الله الرسومي اسم
الناوسوني . وفقكم الله . وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم (أما بعد)
فقد انفتت مقامة أدبية في أحوال . وانظر فيها وقع . ولا تخلو عن فوائد
فرائد . وارى أن أقدم اليك في أن نجمعها إلى ما انتهت إليه الآن بعد
تنقيحها . وحسن ترتيبها . وإنا أول لك : كمال السيد الحاج أحمد بن
عبد البيسوني . ورد علينا في عرض أن نكتب له جوابا لإنبه الكتاب في
مدينة (فاس) . فإسأل علينا ما كتبنا له . ونعني في اتعالي الإله بما
حضر من البلايات . وقيمة في زيادة في نعتك حسنه في قلب الطمس
الترفيف . لا ترهبنا . فقلت لسه عندي آيات خاطبت بها حضرة الفقيه

العلامة سيدي موسى بن العربي فاضل (ردانة) حين رجع مع اولاده من
رحلته الفاسية - فقال لاتها لى لفلعت - وارسلها لذلك الولد - وهو هذه :

سمت وعلت بيدور التمام	بحرة سمدك يا ابن الكرام
لدمت والجانك القسر في	سلامه جمع وحسن التمام
فضده علا انت عمصاوه	وقاه الاوه اشار النظام
كالكسم وكان السوي	بواقر زهر بنكر الكمام
انتهككم وافترايكسم	بزهر نجوع يدت من عمام
ونشم فينشم وهكسم	بوايت في صدف والسلام
شكرنا وشكر سارة	تسامت بكم ووفت بالسلام
طلعت بافلاهما شرقسا	نقى لنا حالات السلام
سناك استاوا به فقلنا	حماه الكريم له بالتمام
منالنا سمدك في شرف	سمت وعلت بيدور التمام

والا وفق عليها من وجمت له بالصدق الموصوف - ردها ولم يتادب
مهم في فوهم : - لا زرد الرسائل الى أهلها نشرت او لم تنشر (١) ، بعد
ما كتب حولها ما نصه :

انتى وفق القلب بعض الفرام	وجيت ولكن بعد الحسام
وانكرتها ثم ناظرتها	فيان التبول يعصوي الكلام
وانشدتها بعد عنتي لها	من الشعر بيتا يفرح الجسام
ولست بفخر تقطع لي الـ	سنانا وليبت نسل العتزام
لقد علم الله انى امسره	بقيد المعاني يسوق الكلام
وانى وان كنت ذا غلة	سانق حر الصفي بالاوام
واركب لتجد متن الردي	فاما الى الصق او للحمام
فعا وفق عليها اخونا الفقيه	الرايط البركة سيدي محمد بن سعيد
الهلالي - الابلالي - كتب ولفظ وعرض بما نصه :	

تبدت تبتخر في حلل
ومرت نسا وهي مزقوفة
نصص الحريدة من حسننها
بديل المعاني قد انتصت

(١) هذه عبارة مبرورة عند اصحاب الشراة
(٢) الكلام بالكسر - جمع كلم - وهو المرح كالكرم .

فمن أين يعرفها إذا هل
 كاسى في شأنها انصب
 جريز بعنه الاوسا
 رمى حبتها بسهام السلام
 حليف السهاد بها والقرام
 • في قوله (فارجمي سلام) (١)

ثم وقعت في ايدينا قصيدة لك في استنصواب ما فعل ذلك الرجل
 وما قال • وفي ذم الظفر بما وصفتموه به • فنذكرنا سنه الرجل في قرأته
 سورة المان يعرف ابن وهم • فلهذه • نضها :

ايا فارس هجت رمسيس القرام
 سبناه جصالك لم تجده
 رويدك يا فارس ان القضا
 تكامل حنك منهبنا
 وحك ما يرح الصب ذا
 عداو انحصصت عل ركمه
 فواها او ارسل روح الصيا
 حناتيك يا خر حل عدا
 ويا من نحل بحسن اهتمام
 اصبت ظله ذك مسن
 عنيئا لك الفحل اجمعه
 فمن لم يره اوتعالك لسي
 ويستحسن المكت في ظفره
 لك جاو في الحكم معتسفا
 فما ان ترى من بني ظفره
 للسه جهل بنى كظفره
 فلا تعيان جسدكهم
 فلذلك ملبسج مهمهم
 وايساك ايساك ان ترتقى
 عليك ابا سالم من الخيس

وصلت اعتقه غسل المسام
 تماضه من لهاب القرام
 د وعن ليرك بلغ اجرام
 بل ان تضاق حسن التسيام
 تيارويج من لوعه وهيام
 يتقل بخيل يطيف القسام
 بريمنا لاد حطوق السلام
 بالبق الكرام يدو النعام
 وحسن اهتمام سمات الكرام
 نجيب ترى العلا باعزام
 بحال ارتعال وحال القسام
 طلاب المعالي ولبس المرام
 على ان كتل ينيه ظلام
 ورجع دون اجسام الكهام (٢)
 لسي لكثار لسه القرام
 ووجل بيني الظفر ناور ورام
 ولو وشقوك بسهم السلام
 ولهم ايى اجل مثل النعام
 من الكرمات بسون النعام
 سك في الله (داود) اذى سلام

(١) مع تلميح اول سرير : - التشنه -

طرفك مسائله القلوب ولبس ذا • ولت الزياره فارجمي سلام
 (٢) الكهام كسحاب : سيب لابنطخ

وبذلك ورد باعث في تخييله . ومطابقه الخيال خطاب الاطلاق الحضا .
 اعراضها عن مواجهة من يجب في حقه السكوت اذا نطق قلت :

مساجلة او متخالسة
 فيما يال من يتخلى المجد في
 فلا تافق لي ولا جصل
 وما ذا فزنت بنا قصده
 فما قصده والده البر غيب
 اسأت بنا اللقن ثم انقصد
 رست ارسه بالقرت
 فانكرتها الشمس مرلوف
 واخبرت انك ذو عزمة
 اراك وسفرت (وكنت بعد
 فحنت بمعمقة الشن) في
 حلفت نسا وهي فاجرة
 قابلت عيوك في ناسبا
 اقول اذكي ركوب الرقى
 نكبي عن منهج سكون
 ركوب اجهاد واشطار ما
 وان قلت انك صعب المرأ
 فسا عسى لفتي حاسر
 اذا شئت زيل الالا فاتضع
 استحسن من بنا . وعت
 لك الله من وانه فاستين
 فسل في الحسى عن بناء الالا
 تجد عرفها شيدته لهم
 ثبات وصرير وصنق ولما
 عفاف صلي . والتواضع في
 انة وفطيل الخي بالتحسام

ولما وقع على قصيدتك . وجهت اية البلاغة تهمة بساحتها .
 ورايت ماء الضحاحة تسيل من حاليها . . الا انك كبرت ذلك التبر .
 وكرت ذللك العين الحظير . بما ارسلته عليه من القناء . واسلته في

(١) استعمل الإوجع في الهمزة إنك فليل لا يقال إلا إنك لا إنك
 ولعل القائل لولف على أنه يقال إنك . لأنه مطلق .

بني العطر من الهجا . ويسلمون شعوبهم بكل نوح الابن بما حواه . كما
 رواء من رواء . حكمت كل كل بني العطر اهم طعام . وجمعهم في الجبل
 والامر والدم . فما الناس الا اتم ال دام) ويسلمهم الدخول في عموم
 الخراب . لم يبق مكتون في الوطاب . كذلك الخراب النفس لازم له) وان
 قبل اريد به الخصوص . فلبت شعري من تعني . ومن تستنتني . ومن
 شروط فيول العموي ليوت الخاتمة على اول . فان قصصت الخلق اللين
 فموا زمانا في الاحفا . بان . حتى هجرت عذهم للافرط في العسر (١)
 واسموا اليك نعا يبيد ان تشكر . وواتوك ينجو حتى اسفنت شاريدك
 عن المسح (٢) . فدمتكم يترويح الدم في سوق المح . فائق الله ولب من
 كمران العسر . واستغفر الله . وان فلت غيرهم المقصود فيما قبل . من
 لم تغاطه اليه ما علمت ولا تنيل . فصبذك اولعا خير من اخرتها .
 جعل الله الاخيرة خيرا لنا من الاول .

ذكرت يا فلسا وولوا حديثها
 احد ذكر نعمان فيها طيب ذكره
 واذكرتنا هذه تقدم بالوي
 اعتاد من طيب الحديث لاهلها
 وشفت به سمي وعمل بذكرهم
 الا فاسقتي من مدحا ومدعهم
 فلا تتزعج مما ترى فانما هي ملاذرة وتعلم . والثناء . من التمثل .
 وموعظة حسنة . واستجاب اعوانه الرجاء والمراسة . في مثل صفا
 القامة والسلام .

الجواب من الاستاذ الرسومي :

واضع الله صباح الفقه الازنه . فمبدأ ويرشدنا الاسعد . وهي
 مجاوده . وايد مسانده . ووفر سياسته . مولانا العلامة الهابة اسيدي محمد
 ابن علي . وسلام الله ورحمته وبركاته على شمائله الكريمة . وفضائله

(١) اختصر محررا : شدة البرودة . قال العمري :
 لو اختصرتم من الاجسام ذراتكم . والعذب يعجز الاطراف في العسر
 (٢) فقال :
 وربيه حتى اذا ما تركته
 فقدت حفي ظانا ولوي يدي
 انا القوم واستغنى عن المسح شاربه
 اوى يده الله الذي هو غايه

العصية • وبعد) فقد وصلني من ناحيتكم الكريمة • عسى يبد فاسي
 الجماعة بحروسة (رداة) سيدى موسى بن العربي حفظه الله (مقامه)
 اذية ترحت فيها اسيرى ماينيك وين من تعاطيه بالايات الهادية • وديت
 ذلك بما توهبته من لطفه (بنى القلتر) ولطفه (كسل) من آتني صعدت
 تنفسي الحظي الكريم • وبع ذلك مما لا يمكن ان يظفر على بال • فضلا عن
 ان ينسور وجوده على كل حال • ال ماخر ما شرحت فيها (قد يلام اليرى
 من ابي ذئب) فاذا هي بحر بايواج الجواهر طالع • وازاهر الازب نسي
 رفاض لانها نوايح • غير آتني نسي لي في سوادها برجل ولا خيل • ولا
 من الابان شرونها رضاعة • ولا دخلت في سوادها برجل ولا خيل • ولا
 كسفت عن وجوه غنواها اشرف ذيل • بل آما هي وهمية تكاد تنسب
 الى الظلم • لولا ما حواه رضايها من عدوية الظلم • فاقول : انعم سيدنا
 عصفنا الله وايضا • انني لا اعلم عدوي يعقبة امركا • ولا دخلت في
 مساجله دلاكتما • بل آما آتني السيد الحاج احمد المذكور بكتاي طويل
 منثور • عند من علمت • فاذا هو يدكر فيه عيوبيا في زعمه لتلك الايات •
 فاذا اظلمت عليه • قلت للسيد الحاج المذكور • اكرم هذا الكتاب ولا تبتد
 فانه غير موافق لا في نفس الامر • ولا في طريق الصواب • حسما لمادة
 ما علمت واطفا • له • ولو اظلمت عليه لقتيت العجب • ولا علمت مرعى
 سهمه • ومنتهى فهمه • كتبت له لتلك الايات على النموذج عرفه الساج
 لاي • لادالة لسان حاله • انه يناف من اعترافه • ومن مقالته بما لا يهوى
 وكتبتا اليك هذه لتعلم انها كما قيل :

حصان دزن ما تزن برية وتصيح لثري من عوم الغوائل

* * *

أبيد يرافك من خيل	وعروة جندك من انصام
وعهد ووداك من كلف	وركي ووانك من السلام
وعذب حسان سجاياك من	تضروب موردها في الايام
وعهد يعلحك مستبحرا	وعقول يشعل كل اجرام
وانت الذي من قديم الزما	بن ترشدنا محصل الكرام
وتفهمنا وتنهضنا	وتفلانا من مساوي المرام
وندى كلوما جنبها يد الله	سخطا • ونفدى الصيون النوام
وتدعل راية اهل النهي	وتنظف هنيئا بكل المرام

جاءل بين احتفال الكلام أكلاب نمر كتب انجذاب من الفن والظن مثل الإيام (١) من النصارى كيدر الكلام ت بين لمرى حقوق النعام فما احتفل الصد مثل انعام رؤودا رجسا بكل الانام سوى العفو عن كلنن. والسلام يلوح كما فاح مسك انعام	خبايك بهلا فلا تبسج وكم ربه قد رويت نسا أزال انصرت على سورة فهلا ولغت على سورة وئن بسورة اصلاح ذا وقاعدة من قواعدهم ملكك فاسجج وكن رجلا وفود لبساتك لا يرفى عليك سلام شدا طيبة
---	--

واما ما قررته با سدى من لفظه (كل) ولفظه (ش) الفطر) فانه غير
مبوه . من وجهين (احدهما) ان الشاعر تهر على لسانه خطرات وعباب.
لايوت لها في الخارج . ولا حقيقة لها . نمر باللسان لانفطر في الجنان .
وارتدنا الله نعل الى ذلك بقوله جل ذكره (ألم تر أنهم في كل واد يهجون
وانهم يقولون ما لايعلمون) والاية محكمة غير منسوخة باجماع المفسرين .
انظر كيف نهى الله عن تصديفهم بقوله (ألم تر) وعلمهم بقوله (وانهم
يقولون ما لايعلمون) لما لك يا سدى لم نأى كلف عقلت عن هذه الآية
الحكيمة . التي أمر الله بتصديفها . ورويت بسنة احراف ج الى آية الفتر
التي نهى الله عن الباطل بقوله نعل (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم) واستدللت على تصديق الباطل بخلاف المقصود
بسنة الرجل في قرانه بصرى ابن وهب (وقائهما) وكل تسليم البحث
في لفظه (كل) . فالقضية غير كلية لا تقدر عند المناظرة . بل انها هي
من قبيل الكل وهو الحكم على المجموع لا على المجمع . قال صاحب السلمو
الكل حكمتا على المجموع ككل ذاك ليس ذا وسوع

ويمثلون له بقولهم (كل بنى عميم يطلون الصخرة العظيمة) وقال
ان يجمع على حمل الصخرة جميع أشخاص بنى عميم . وجاهم ولساهم
وسبائهم وعبيدهم واماؤهم . لان الخارج بكده . وكذلك فقيستا . فالخرج
يكتب ان تصدق الا على من شأنه ذلك من السبيبان الصغار . والنساء
والخدم . والارواسة (٢) واما الأرواد الايمانس فمحال . ثم محال . ثم محال

(١) الإيام كراب . المشان
(٢) بضمه الملاين . وقد ذكر في الحديث : فانما عليك اثم الإريسيين .
وارواسة جمع أريسي كائسي وسكبي .

أن يصور دخولهم فيها - فضلا عن أن يتصدق - وما لا يتكسر تصوره
تصديقه أول وأخرى بعدم الإمكان لا تقرر في القواعد المنطقية - من أن
الحكم على الشيء فرع عن تصوره - والفرج بين الكل والكلية كمنار على علم
وليس يصح في الإيهام شيء. إذا احتاج النهار إلى دليل

وهذا كله على تسليم البحث المذكور - وأما على عمده فلا يتوجه هذا
الحال - وإذ نفكر لنا جميعا على كل حال وفي القواعد الأصولية ما احتمل
واحتل سطره به الاستقلال - على أنك تحكي وتروي لنا في جميع المذكرات
والإشارات - أن أكمل الشعر هو أغربه - فالأمر يتسبب في عهده في
حال الشعراء (ويردون الحال معنى صحيحا)

(تدليل) اعلم سيدي حفظك الله أنك تفكرت كما عهدنا منك .
(والأستاذ قد يفكر) (١) من فور حملك - ورسوخ عقلك - واصلاح ذات
الدين الذي أمر الله به بين أهل الإسلام - فضلا عن أهل التوبة والتمتع -
بقره جل نوره : (فانقوا الله واصفحوا ذات يتكلم) والتعاضد المتضاحج
والإيمان الذي عززت المسلمين معمود به - وعمد به في هذا الدين السليم
والإسلام كله زجر - وفي الحديث : أسلم أخو المسلم لأبغضه ولا ينفله -
وإذا كان بين أهل الإسلام عقد الأخوة يعني هذا الحديث الشريف - وتوس
الفرمان (أما المؤمنون اخوة) تجب المحافظة عليه - والذب عن حوزته
كلمها أمكن منك وضيحك وإن كان سماء (٢) - المثل - والمجمله فلما
وسلت إلى ما تشرحت في تلك القضية - اشعر جلدني - وثبتت فرائضي
وكبرت (٣) تعجبا - وأطرفت ناديا - وتلوت صيغتك هذا بيتك عظيم
وما أظفقت أن أكمله بالسرد - حتى غشي عمل - فلما أظفقت من شئتني -
قلت حاشا ومعاذ الله أن أنقص على العقب - وأكسر زلال ذلك الشرب -
أو أكون كالتى انقضت نزلها من بعد فود - وحاشا هم أن ينهضوا ذلك
أو يصدفوه لرسوخ تباهم في مقالات البين - وعدم مرورهم بمساجد

(١) قال عمر بن أبي ربيعة :
لئن كان أباء لقد حال بعدنا عن المهدي والأستاذ قد يتفق
(٢) السسر كصاحب - الفن الكثير الكاء - والربضي محركا ما يكيفك في
أبرت من العين - معناه أن الشيء الله وإن كان رديئا .
(٣) فقال المتنبي :
كبرت - حول ذيأرهم لا بنت منها الشمس وليس منها المشرق

الظنون . وكيف وقد انفتحت بشفاعة عثمان بن عفان . وبرعه من عسرى !
 في انتخاب الانتصار في أمجادهم الثمينة . الى ان اسجنت جميع دقاتي
 بهذيات الخراقة في امتدادهم مشحونة . لاضطباع معارفهم النبيلة .
 وانسكاب ديم احسانهم علينا . مراعاة لقوله صلى الله عليه وسلم : من اسفل
 اليكم معروفوا ككافرون . فان لم تستقيموا فادعوا له . وانثروا عليه خيرا !
 او كما قال صلى الله عليه وسلم : ولما بعزنا من الاول . لما علم الله من
 ضعفنا . تمسكتا بالثاني وهو الدعاء والثناء . حتى استخرجت بعدد الله
 ولا فخر ولا من في جحديناهم من ثقات القضاة . ما هو المطلب من
 نسيم السحر . وادعى للآيات من ثقات الفقير . وما ظننت ان زهير
 نسج مثله في حوايات هرمة . ولا ابن ثبات في ابن ابهه (١) . ولا ابن
 الحسن في سيف بولته . ولا الصحابي في اختراقاته . ومازلت على ذلك
 من قبل ومن بعد ! وثه الامر من قبل ومن بعد . وما خدمت به الا ان
 ساحتهم البراة من كل عيب . ويجادهم التساغفة بلا ويب . ولشاهم
 الارجح ! وخافهم الاسجح . قول :

مستاديه مجد فضائلهم	بفتق عليها فسبح الكلام
ولو سنتت عن مثاليهم	نجوم السماء وبدر الظلام
لاوت شهادتها . ما الذي	يقول بوصفهم ذو النظام
وهم ملا لست اذكرهم	بغير التاديب والاحترام
وما لي بدان باحصاء بعد	س ما انفقوا بعكاف الكرام
ولم انقل عن وداهم	وان حكم بين بالانكرام
فصبرا لدهر كه همة	ببديت شمل ذوي الانظام
ندميا جديمة ساهمسا	شهيدي يهون بعض الامام
عمل كل حصال فهو صلوئي	يهم يتلقى قضاي في الامام
خصوصا امير الكمال ابراهيم	حكاهم والحمد يستمر التمام
محصدا ابن ابي سالم	ربح النفا والزايا النظام
فسبح الورداء كنسب السرماء	دمعوا المدود وبنت الاسام
فسبح الدسيمة بدر الهمس	زكى نفس نفس همسا
له همة بالثناء الاعلا	وبدل فيها جميع الخمام
فهذا هو السؤدد الخضر والذ	كعال هنتشا لسه والسلام
عليه سلام ذكى كحسا	تسوق ورد ولساح البسلام

(١) هرم بن سنان . صفوح زهير . وجيلة بن الابهيم ممدوح حسان
 ابن ثابت .

وقذا نهد جميع ما تقدم فموتك (إلا أنك كنت زلال ذلك النحر)
إلى فولك (والصدقات إلهاماً خير من آخرها) وجميع ما وسقته بينهما من
تدبير المام وكفاسي . والصرح بالإلهام المسيهية . كل ذلك لم يعادف
علا . لا عملاً ولا تلاً . ولا قولاً ولا عملاً . ولا فرماً ولا عملاً . ولا يعضا
ولا لا . وأنا استخى على الإستجابة. أن الأول لك : اتق الله واستقره .
وب من استفساه الفتن (ولا تقل ما ليس لك به علم) وإن كانت موعظة
حسنة في نفسها .

ألا إن لنا ليس ينفع ذا الوجد
تذكرها ولا الحنين إلى تجسد
وأم ينفع سوى بوسل لله أحمكت
فإن حكم الدهس الحنون بفرقة
إبنا نسمة من تحوهم فتعسي
أرى التوق لم يرح حرابه حمرة
فسي عطفة من رحمة الله تنشي
وما هسده الأنسواق إلا عطفة
وأم يمد ما عسى القرام سوى فسي

تواضع بالود في القرب والبعيد
فلا بأس في اجتماع شغل ذوي الود
على مذاهب بفساك الأرج الأودود
على كيد المتشاك بالعه الوعد
فشميل ما تغفي السرائل أوبدي
من الله خصني بأعظمه وحدي
تعمل منه ما ينفع عمل الطود

(هذا) ولو لم أعلم انصافك . ورجوعك إلى الحق . ما كتبت فيما
أرى حرماً . ولا التمسيت في مبادئه طرفاً (٦) . لأن الجواب لا يفرغني .
اعلم يا بني . بى . مما نسيت لي . والله يعلم التي منه بى . ولا أجيد
لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف (حسن جميل) .

فالمرصاف وسامح واعلون أبا
والقيل معاذير . وانفسر خطيتك
فالعفو عند ذوي الألباب مقبول

والسلام الكريم عليكم ورحمة الله . وسلم منا على منولى نعمتنا
والخصوصي بيجتنا . أختينا في الله الغالة الإجل . سيدي محمد بن
إبراهيم التيبوتي . وعاه الله . وما أنا ذا على إثر الكتاب إن شاء الله
أزيارتكم . والتمتع بتلك المعاهد المباركة . والشرف بمشاهدة طماعتكم
السعيدة . وبحول الله والسلام . ولا تنس شعبتنا من صالح دعيتك
فالظفر والجمل من أوصافنا . والوفا . ودوام الألفة من شيمتنا . وبه الإعلام
من أجل الودي وافرهم إلى رحمة مولا . داود بن عبد التميم الرسومي .
بداركه الله بشفه . وانصفه بيه . واحذ بيده .

١ الطرف بكسر فسكون : الترس الكريم

من المسرح أيضا إلى سيدى داود - اجسدة

إلى الله بتوفيقه جناب الفقيه العلامة الفقيه الميرزا العلامة الأبي
الأب الأورع الأبود - سيدى داود بن عبد الله الموسوي ثم الناظرين
وسلام الله ورحمة وبركاته على سيادتكم العظيمة - وعلى جميع من نقل
بمجادتكم الكريمة - أما بعد (فقد وصلنا مسطوك المشحون بأسواق من
بدمج الأفتان - الذي كان يؤدى لولا التفتي إلى الأفتان - فإذا هو منشور
أثرى إلى النهاية - في الدلالة على دالار التسلع في مشاربه العداية - وما
أدراك ما هبة محبة بالجر بامرة - وعن الشر ناهية - أما الأعمال بالنيات - وما
بجارتها بما من لا تغي عليه أخالجات - وعليه فما هذه القامة بأول مساوره
تستترف إلى مساودة - وكل زاعم يستشهد لانتحاله - وينكر ما استنتم
فيه المؤخذة بانفعاله - وإن كان الظهر من أين ذكاه - وأشهر من لفسا
لكيكاه - ولذا قيل له إن الله أخذته العزة) واستنشاط غلظا وهرة - فلو
استطاع أن يتلف ما يتلف - ومثنا ذلك من التاموس الهامس - البارز من
لهجة التامس (من كان يومين بالله واليوم الآخر لفضل خيرا أو كصمت)
دالبارى بالجر أرم - وبالشر أظلم - وفضل الصمت إلا عن طامسة أو
مرووف - مشهور في الدين ويعروف

عمدة الدين عندنا كلمات مستعدان من قول خير الريبة
إنك الشبهات واذهب ووج ما ليس يعينك واعلم بنبي

فأول هراش الخيل شعام - كما أن أول الحرب كلام - قال محمود
السليفي مع فضل فضول - ما توبت بقتل الظفراء عن فضل الموسول
(ولو ترك القفا ليل لتاما) (هذا) وذاك تدافع عن نكاح - وأنا نالته منك
وإن غير ذلك إنيك جنك - عملا بالحديث - انصر أخا ظلالا أو ظلوما
الظلمات أن يظلم بظلم - وأنا من مددك - حين انقضت عليهم ذليل الجاه
وسواي الأروءه (ولا ينطق الجاهل من كان منهم) وبادت بواحد سنان
وسهام - بما نالك عن من مؤلم الكلام - فانتصت في جنك - وتكسب
في لسانك : بما تقرست ولا توسمت - ولا خرجت إلا على ما لوهمت - فلم
يرضى إلا ما حقت أن تجلتي به من غرضك - وترى نحوي عن فوس
غرضك - أما ما ذكرت من تقري عن المعهود - ونحوي عن المشهود - فإنه
هشنا هراشا غير دا - عامر لمة عن أعرافنا ما استنعت
العامر بسنة من لا يتامر لنفسه - ولا قبل 1 الجشابة لغفر بالانصراف والآلابة
لا يلائكر وإدلى الأصابة .

فما لهذا الشاعر لم يعم الآن الا في هذا الوادي . ولم تكن له ولفة بين
الحسي والخلقي :

فلف ولفة بين الحسي والخلقي واندي زعلان الوصل كالاجياد
قلت ما به رنمت . من التوجيه خرق ما به نلت . امتدت ياد وكذبت
فبشي . قبل لي ما تصنع بعموم الكثرة في سياق للخلي في قوله :

فما ان ترى من بشى ظفروه حتى للعمار شه الخزام
هذا تاويل بعد . واعتذار بارو . فطفت اعاليج حبل ما كذرت . عل
الوجه الذي فررت ؛ فلذا بواعده ترعش في التهورى بكله . واذا يخوفه
واواده تنتان في العيران بقله . لان من القواعد السنية بنا الحكم عمل
الظواهر . والله يتولى السرائر . وكذلك الاستدلال بقرائن الاحوال (ان
كان فيهه قد من قبل) كلام ذي العزة والجلال . عفا الله عنك لو رفعت
الايهام . لسلمت من الوافوع ولاغراع موجب الامم . لقد كاد يزرى بادرسك
وج حاله فدوك . عدم احتراسك في اورك من شعرك .

فسلى ويسارك غير مفسدها حسب الربيع وديبة تهوى
واما ما ذكرت من ان دفاترك مشحونة بأمداحك المنبئة اهذه الطبيعة
الله وفاق شئ عبقه :

فلولا بغايا طعمهم في سداقتي
لا ظهرت تلك الملاوة في شعري

الحسر :

شيم بها للفرح مفتوح لا قد كان مستلقا على الماح

الحسر :

بعلما الفتح الكريح بجوده ويحسن حتى يحسن القول فائله

المتش :

وعظم فدوك في الافاق اومشي اني لقله ما اكتبت ابعوجا (١)

ولكن ما اثرت له من التكلول . ودعوى التبريز في الشعر عمل
زهر واين ثابت . واين الحين والصاحب . وهم الشعراء القبول . واهل

(١) وبأ عينه اشهد أيضا قول المتش :

واملاق كادور اذا شئت ممعه وان لم اشنا تسلى على فاكب

= ٢١٦ =

المرجع في الادب والاسلوب - بولف وما نكت ان زهيراً (الرأط ماعلت)
 فمن احدى المصائب - واهما المصائب :
 مهلا على رسلك حتى الينق ولا تكلفها بما لم تطق
 فانظروا في قول صاحب ويص منازعة الملوكة وهو وسط شعره :
 كذبت ملكم صرحوا او جيجوا
 خنتم ودمتم ان اخون وربما
 حاولتموا ان يستغف بئسم (١)
 ال قول ابن الحسين في الملح :
 اقصر فلتست بعفصر جزت الموى
 وينقت من ترفق المال صوامعها
 وحديث فضلهما وما طمع امرى
 واهسا فالت من ومن : القائل :
 وهجى تكن عند امرى من خليفة
 ومن لم يبد عن حوصه بسلاحه
 فاشهر من ان يعرف شعره في الملح وغيره . وثل هذا يقال لشي
 ذكره صاحب الفير لا في الشعر . (ثم الثاني فاستبنا) فلم يتفق لكم خط
 ما اتفق به هنا في لفظة سوى قوله (سوى التابج والإحرام) وقوله ا
 ولم يتفق (سوى يوصل) قد احكمت وفي (الامم) في قوله (شهيه
 يكون بعض الامم) وكى تعجبه باسم الخلاله . والامر كله قد . في قوله ا
 (الله جهل بتي لظرفه) فاجب عن الجميع ليعطن قلب المتفرد . وماذا يرتى
 به من يترك اصلاح ذات البين . فلن ذات البين لم تتحقق . فليس الا ان
 جهة واحدة . وتوكل في قول الا انك كذرت ذلال ذلك التعم الخ
 لم يصادف مولا . لا ولا ولا صحيح باعتبار فقدان الانصاف . في
 مقام الانصاف . وقد شرط وجوب التصحح . والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر . وقد اتي لنا ان يبرهن عن امتثال المعاصي . فاللهنا الله اعلى
 بالجد من امر فرض تلك القوانين . ولقدنا فلتة من في رويد مطوره .
 والانصاف خلة لشكورة . ولينا العاقر . في الواو والمعاد .
 لا وانظ الله اجابا بما صنعوا ان الجيب محبوب ولو جابا
 ونش قدمت البنا فال حلالك . وسود نملك وملك . عمل الرب
 والسعة . والحين والعمه .

(١) مطلع قصيدة للمسنن بن هباز الاندلسي والمصائب في حياذ المعرفي
 وحس في كبريته في (للاذ المصائب) اصاب بها من كادوا لوزيره ابن زهير
 ٢٢ صنف ياه المال .

قل وإن كان منا نعدله ذو
(أيه) في كتاب الأحياء • ودعنى من اكتساب الألياب •
وحدثنى يا سعد عنهم فرودتى • غراما فرودتى من حديثك يا سعد
واليك ما سمحت به القريعة • وإن لم يجعل فى زينة الخبيجة (حكم
المعدو غير حكم المعدو) :

وهجرت نوكى جيشى الكلام
لاستفد الجود والفعل من
تفقدت نك القوافى لئسا
واحى بها جانب العز لا
كتائب خمس لنا ضمنت
والسلام الكريم ورحمة الله وبركته من كتابه الحكم الحكيمة
الدائم الحية والأخوة فى الله معجده بن عل وقله الله •
وكتب الاستاذ سيدى داود الى هذا القاصى ما نعه :

أنتلم من يشى على فوك الشعرا
كفان السجاءا القرفرا أهل ترى
وما الجعد الأملكت زمامه
لهيالك ابلال ومجد وسؤدد
ودم منقيا ومسلما خادم
فدوكها وتبل بسانتها وإن
عليك سلام كالشام معقرا

الجواب :

انتظم فى الشعر الدورى والدرى
وتجيع فى سلك البلاغة جوهرا
أرت بما تديره فى الشعر كمانا
وأهديت مدحا حسن فلك صافه
وما كان من هادوت ساحر تابل
روسلك وفسا بلتيم شافه
عليك سلام من أخ شفه الهوى
وبين الاديين المترجم وسيدى داود مغايلات ششى. تكفى منها بهذا

قوايمها في العرش

لمترجم عدة قصائد في الملك المصطفى سيدي محمد بن يوسف *
فلنختر منها ما يروق . فال يوم تقدم للمباراة للقصا . يخاطب الملك والحاشية

امن جود تجلوه بين محاجر
امن طرد اثنى تانسق سينها
تصابت واللوذان منك زفرقت
وهل هتم الملقى بلذ بيئته
حسبنا الى الركب المتي جفري النوى
سروا فسرى ده الجوى ششاشنة
تذكرت عهني باللوى فنزاحمت
ترفرق ذاك الدمع ثم توكلت
ارى رجفات القلب ان ولوعه
تلقى برقى فاهنى حطفاشه
الاول وفد من الحجال بزوده
الستت مصمبا الملتقى لاذة النوى
بل ان ما الى النوى من نصير
الى فية كانوا صباين حبيهم
لمن يداغ على الشجرة اثنى
هم رفعاو للدين والمجد عاليا
عواد فهم مشكورة وشعائل
لقى الله للعيد ان دعاهها
عصابة اهل العلم كلهم فنى
بطانة خير للامام الذى به
جلالة مولانا الهمام محمد به
ولدت على الاشعار اربيا بابها
فجنت جنابا وهو جل عن التنا
فما شئت من امن ادام بقله
قصارى الذى يبيى وفا بدمه
لفخر اللؤلؤ السعد استاهم بلا
به لذن هذا العلق غشد خلافة

به ينجل غيم الضلال وتجل
علا واراض فوق المدى وتخلت
تبليغ من سر الاوائل توره

أولاي يا خير الموك ودينا الـ
ولعت لواء الطلق فاختصمت له
واجريت طرف الكبريوم معلوف
واجريت من كليك بحرا تزهرت
وتادت سرب المجد فاطم سربه
وصنت بهاء الملك بل زاد بهجة
ولدت ذكاء في سماء هدائه
فلاحت البنا ارجحة هاتم
فطرت سرورا بالمئي قد بلغتها
ادى اهل يندي يوق عوده
ولسا انخشا باغسي وتطفت
عزرت على الاعقاد منك يمانيا
فمن هر صلتنا من مسوف علاق لم
فلازنت فوق النجم نسمو لغاية
ولا زال عقوق الابناء ولي هو—
على المن والاسعاد والارثاء في الـ
كدا لليك المجد الرفيع ينلوه
هم الدين والدينا بما يرتونه
عليه الصلوة والسلام والهـ

والذال خالط الويس الجليل سيدي محمد بن العربي العلوي :

سلم على نايح الكمال واحسان
الهي السودة الصوف الويز محمد
والان هذا المديع هوذي النوي
هو ابن علي كان ياشي محمدا
هداه الى مقلات مديعهم الذي
انام باغلق الوداد فمن اثنى
وانت امام المعمر والعالم الذي
قدم للعلا تحيي معالمها ودم

به ليهي نحر الوجوه السواقر
نفة العمال تونه في المفاهر
فاشرق من لولاه في الواقر

سفة وا يحيي العمال النواقر
عقل للة من كل عات وجاقر
فحل بلا وان ولا متفاقر
سماخه لسج الذي المتكاقر
وليك منه مسرعا كل طائر
باباك القر الحسان الزواقر
عما تورهنا للجيل رسم الفيقر
تيشرا يا حسن تلك الشياقر
وهت على ورد هميم المصادقر
ويرتاح ديان القصون التواقر
عواطف وافشا بمل التواقر
أقر به اطباع كل مساور
تخب عنه من هر تلك البواقر
تفاقر عنها كل ناه وناقر
سدم في ستيهني الى البير باقر
سعمال وودوه له خير ناصر
تائق فيه طاهر وابن طاهر
على كسطين من خير جن العناصر
واسماحه القر الكرام الاواقر

وله منه ورود أمير المؤمنين مولانا محمد بن يوسف الى (ماروداس)
١٤ زاد هناك التواصي فسر - (الاول) قصيدة لامية مقلتها :

تأ من ما أن زجرت لوما لي
فقلت لقصدي أن حب محمد
دعاني فجايت التسيبيا مباردا
فإن أمير المؤمنين محمدا

عنادي وعدني وقرناد ترحال

إلى أن قال :

فلان في ملك جاهد الجهل وانتقى
وأوضح للنسب السبيل لرشده
ففي صفحات الكون خط كماله
يبدأ وجود السمعة نسي امامه
وزار بلافا لمن فيها إلامه
لله يوم ليس وسف جهاله
تري نعم الأيام وهي عديدة
وحسب الخافوا أنه سيدي وأن
اموالى هلى عمة حاشية
قدم سالا والدعير بنقاد فارعا

إلى آخرها

وهذا الآية عريضة - مقلتها :

عج للحمي رفا بنا يا جاني
وهي طوبى حسنة اودعها عواطفه الى الملك والى ولي عهده
وهناك بآية اخرى في الموضوع يوم تزك الملك في سبب البشري

(التادير) مقلتها :

السعد والفي بالتي يا مرجيا
عهد قديم جدت ايامه
قد بترت بطوقه فتعطرت
ارجوا لانا بطوقه روح الصبا

فانص من نور افلاحة مشرا
فحيا جوانب أرضنا ما قد حيا
وافناك مطرفة ابدان تاديا
لولاك لم ينس بحرف مصر يا

يقول في آخرها :

واليك من فكر كتيل عادة
جئت اليك عشية من خادم

(١) بنه : ليله

ببوسة لكنها مسرورة، لا
فأعلم بدواها بحسن شمالها
غلدا اذا اوجرت اوابليت لا
احسى شاك موجزا او مطنبا
ال باخرها

وجين صال (جوان) وجال . قال :

يا سعد هل من مسعد نكي لسا
اولا فما يقنى العويل ولم يلم
هذا وان نال العمو مناله
فهو الاذل وسوف يعقب حسرة
بمزينة من عز مولانا الرضا
وسواهل من نسل اعوج فعض
ولشرفن الكفر يوم حياجه
من لم يلك يحياه لا يخشى
فلا دعا ليل الضلال اوجه
والحرب عادهما السجال وريحا
من عادة الدنيا معاداة الا
والدم ان ابا تقطب وجهه
ذلك بيد الكفر حد شراره
فهو الايام وما لعاه السدى
(والا لياع كريمة اوشترى (١)
هل كان الايور عين زمانه
ما كان الامنة الجده التي
كبرمت شمالته وفاح لشاؤه
الغرين المشبا والوقا، وؤبره
وجين وجع الملك من الفنى وتوجد
سئل الهارق الخلاق من نحو (طوان)
تألسى وهما واجسلاا مشرا
هل اقتبست ذلك المعاهد من سنا
اهام الهوى المولى محمد ابن بو

(١) تبايه : لسواك بانها وايت المشتري .

نعم البنت نسعى ولبت نداء
 رأيت ملكا همدا يجير وراءه
 صناديقه أشغال كعامة أئمة
 استأجروا هذه المارلين والصدود
 إذا سمعت للجرير نقر للقدوس
 أسود الوهي فإذلت لتسبح لها
 أمول المولى دم لتسبحك حاضيا
 هتينا بتوحيد الزعيا ووحدة ذك
 فما المجد إلا ما ولعتم اعتماد
 ولم يعطف التاريخ منقبة كما
 فإذيت في توطين نفس أبنية
 ظهرت لهذا القرن خير مجدد
 والأعمل (المستطاد) وحلة ظام
 ففاضت عيون المومنين كأنها
 رى إلهان القدام هذا تأخرا
 فكنت كأن الشمس غابت عشية
 ففرت عيون من مطروفة النوى
 وكلل بالتمهيد كل موقش
 أدوني مجدا مثل مجد عمه بـ

السى الجسر
 كتفى من عرشياته بهده (ويكفى من العدم ما احاط بالعتق)

أثر له أخرى

وجددت يعطف الترجيم ما بل :
 (كتب البنا الفقه العلامة سيدى الفاضل الشرائف حاضى (رده له)
 إذ ذاك : أبا الفقيه المجد الايام التليل العالم الفاضل سيدى محمد بن
 على - بعد انه السلام علمك واجبه - ورحمة الله وبركاته - فاعظم
 ان بعض الابنية ورد على مدينة (ردالة) صانها الله متجولا ومستوطنا - اراى
 مكانتنا والحمد لله فى الحرمه على نثر العلم - ونه كن يتبعه - فالحمد
 والتاسف والنحس علينا فى ذلك - فاننا قصيدة مشتغلة على نصيح الطلبة -
 ونحرضهم على الإخذ بالهدى - ونعزى على القرى، لا أم ير عنده اخطا قويا
 ونحرض فيها على نظر (سوسى) فى العلم - وانهم غير فائين للفرشد -
 ونحرض ايضا للوقلة التسامح الاذانه فى ردهاته) وهى زادواها ان تكون

دار علم وحضر - ثابت إلا أن تكون إلا للنساء واليهي (١) ووصاحب القصبدة هو الرجل الصالح المفسد سمي مبارك المنسائي، وكما جاء الي بالقصبدة . علمت مراده . ولكن ظهر أن اشتراها لعلية بالجلس . لعلها تحس منهم عظاما . وتزل منهم مملعا . السردتها عليهم صبيحة ذلك اليوم . واخذت منهم عين صاحبها مع حضوره بالجلس . ولعلمهم أن يجيبوه نظما . زوما لإنقاذ الفرائح . فاجابه جماعة منهم . إلا أن جل من يجيبه لارتداد نس الجواب وبغير كلامه على خلاف الصواب . ففرزتهم عن ذلك . وقت لهم : أن الرجل إنما فسد الإخبار بما في علمه . والتأسف علينا . ولم يرد تنكبتنا بغيركم . ولا بلغه ما قالوا في جانيه حتى منهم اذابة . فانتها لقصبدة اخرى بغيركم فيها . ويتوب مما صدر منه في الاول . ولما رأيت هذه المقامة جرت بين الاخوان . وكنت أنت من فرسان ذلك الجدان . أردت أن اعرض عليك ما قاله الرجل المذكور . وجواب بعضهم له . وما اجبته به أيضا . لتظهر ذلك كله . ووصلته وزنا وقفة . لا فيه من كثرة السقوط . ولجيبه أنت أيضا بما ليس من نيات الكرامين الفريدين . ولو هيتمك أتمتة العجبة . فسل وجه الادب والصواب كما لا يخفى . وانت من ذوي الاسباب . ومطلع قصبدة الرجل الصالح :

(وداعة) تبت عن حواش غمرنا وسدت حتى حوت لآين محمد
السي باخر ٣٧ بيتنا

واجابه الشريف سيدي الحبيب ابن سيدي عبد السلام السكراتي بقطعه
نص مطلعها :

ترامت في الامداح حتى بلغت نسا ية المزم في الاحوال باصاح من وشد
الي باخرها وهي عشرة ابيات .

ثم اجابه القلمه سيدي محمد بن العباس باخرها نص مطلعها :
ولا رمتا بالافول من جيد بان لنا في العلم غاية ما زهد (٢)
واجابه باخرون بكلام بين نثر ونظم ترتبهما لئلا انعم باصلاحها .
واجبته معشورا مبنيا لقصدى في التعليم يقول (خليل خيم في رمان
الافاضل) . وتصلك نسخ الجميع صحبه فانظر في الجميع . واصح ما

(١) فولة تكتب احمد الشيخ السمي الذي جدد بناه للميرة وسارل
مدارسها بالعلم والصنائع .
(٢) الجسد بفتح فسكون : الجسد

يسر اصلاحه . وعزها بنا يسر من عندك . وارسل الجميع ليكون ان شاء الله من موشحات نهد الرحلة التي يابديننا . ولاسهه لعضادك الاول زاد الله بها في حبك ومنعك . ودمت بغير والسلام في 6 جمادى الثاني عام ١٣٣٤ هـ

ورض قضيدته رحمه الله ورضي عنه :

خليل حليم في رياض الاطفال
ولا تستمع في السبع فولة عاقل
وترج على حي لنا به (ودانة)
ففيها أسمى كنت بالفه وصلهم
واضل لهم ان التريب يدركهم
الخير فلا تعجب كعاد وان عدت
ففيها فرائد جاهدا وتنافسوا
واني وان شئت بي السداد فرم
من اجلهم عيرت كل حبيبة
وسا لي الا ان ادى متصكسا
لا تترك امر الاله وان تكن
واما ترد حكم التريفة لهم
تقدمهم في النشر تنير عليهم
ومن كان في الرعي التريفة عابلا
وما قيل فيها واودتها آمنة
وساعدت الا لتجمل بلدة
وما فر هذا القرب الا اقلول
فكن حازما مواظبا لسديسه
وصمم على تصحيح عزم ونية
كان الاله وارق عبده عمل
وصل عمل عين الصيون محمد

قال محمد بن علي فاجته عنها على ما امر بها نسه :

تبتعت بسر الحسن بين غلائل
تنتت فكان الضمن بلوى ناسفا
ميامسها الزوى بلوى ذواهر
ابا التفتت للماثق الصب انصفت

(١) حدثني تبة ان صاحب القصيدة قال له : اصدق الفقيه سيدي احمد ابن الصلوات .

تنظم عقد في تعود الجبال
وأرضي تعني من نداء الشمال
من العين في خمين الدومع الواسل
ولاك عدء في الكرام الإعمال
نزواني من وصلها زاد عاجل
يسلمني مثل السها وقائل
عل حي نذب في (ودانة) كامل
فيا عجبا للثأب الوصف سائل
باقع العلا والعز أعل المنازل
بنشيد أركان التريفة عامل
ودوحة احسان وطيبة مامل
إذا عد أهل الفضل خير الافضل
قلوب رجال كاتيدور الكواضل
معاني بلاد في صدور الحافل
سوز كرام لآلئاه الفضائل
يحاول منكم بالذعا كل نائل
ولكن له في وشيا حال جاهل
بهم يهتدى الخيران بطل الجاهل
من النظم مثل البد نسوة نامل
ذون بجل سبحان حلية بافل
(خليل خيم في وسافل الافضل)
وقد بسقت أعضان تلكالجاهل

كصيدة الرجل الصالح جوابا للجميع :

ترامت كعين العاشق التسود
جواهر صفت بين دو عقد
نصيحة اخوان له بالسود
تسوم عل نوتر لوس مسد
بفر سبيل النصح ولبة مجتدى
سفتي أيتخ الأعمال في كل مشهد
تعليم علم وانفسار لمشهد
واوولد من البابتا كمل مفهد
اوان الهوتني حالة التردد

وان جدلت جادت بدر كانيا
أجدك يا من في عوامها منيب
إذا لم يسلم ما، الحاة صياحه
فلست شجيا عال النفس همة
متى حطيت نفس بوقفه ساعة
فلا عجبا أن بت ساهر ناظر
واهجر وصل الشد وصل معرج
جلا بت فكر نائب سائل صفا
لرخصة مولانا الرضا الفرد من له
امام عمام عالم خير مكرم
سلالة اجار وبغية سادة
مباراهمى الثاني القسي الماخذ الذي
تصادى لشر الضم ذابا بيت في
لجميع فيهم كل فضل تفرقت
لهم هيم تسوم لكل لفصلة
اسادتنا الإيلام هذا اخوتي
تلك من تسج القريرى مقلوبا
فلكم منكم قادة غرد غسوا
اهجتم بما ابيتموه يديهوا
والبستموه من براتشه التي
محجكم لشوان بنشد دائما
ويشق للمجد الذي سدتم به

تم تثبت بقصيدة اخرى على روى
جدائق وود ام منازل اسعد
ام انكفمت ابيات شعر كاتها
عراسي زفت من لتي لمجد بيتي
وان الشجت الابيات من بشرية
فما قصد التفرغ حقا ولا له
وما فسار ايهام بها أن تبة الـ
بينها للمجد في سنن الهدي
فأيقظ من الكارنا كل راقد
لك الفضل يا مولاي مهلا فلد أني

فلما حكيت القول أن (ردالة) معلم علم ليس فيها يسعد وما هي في التحقيق الامدينة الويل وهم شأهدت من اهلها علا فلما ان خلت يوماً من الكحل الال توسم وجوه القوم حين حضرتهم بين لك أن القول ليس بمنطق فكم من فقيه فافسل وربع غنا وكم من وول دافع القدر لم يزل وتكلاو علم في زمانك خير ما نثلك يا مولاي لا تفرح العصا وليس علينا غم اسبابه ولا تكن أنت في طمساهه سابقا ولا تعلم وتعلم ما استعصمت وحرصن اذن لم يبق العلم ما تم معده وسامع أفا ينبغي لمذاكرة به نسال اله البرئش يعطى جميع ما يجاه رسول الله روح الوجود غا مسلاة وتسليم عليه وواله

معلم علم ليس فيها يسعد نسد وانما تروح ونفسى تقسم اليها كل اروع ملرد مقامتهم تعلقو مقاسه فرقد بزايوة الشيخ التجاني احمد وان اجابا في الزوايا ترشد تعرها تاردا على كل مهسه تبواها من مقدور ومنجسد به عبد المولى بلير تردد ولا هو يكون ان كيا كل اجرد على اذا لم يبتغ الله مفضلتي تسد يفتل في سناء مرشد على عفتي المرات باقد تهش فاما هو الا حلية الجيد واليد ولم يقصد التكتيت عن كل سيد ورونا من الفضل الجليل المؤيد تم الرسل خير الخلق طه معبد واصحابه اهل الكمال الخلد

(اول) تكفى الآن بها سقناه من آثار هذا الايوب الكبير - الذي له فصانته كثيرة - في كوفه متوشحة - والاولى لكه ان يعنى هو او احد اهل بكل ما صدر عنه ليجمع الكل في ديوان بخلده - فانه من امال اهل عصره في الادب - وهل متدنا كيترون من الامثال في الادب ؟

قوله المورخ على بن الحبيب فيما

(ومنهم الشيخ الجليل العمل الزهري الصدوق الشهير - بقية الفقيهين - والمخلصين - وبقية المعرفة العاملين - ابو عبد الله سيدنا الحاج محمد بن طه المكلف - ابو - فاضل - زنادقة - نسا في عفة وصيانة - تزيه النفس - بحال الهمة - حسن الفناء - تلابي الدهن - جيد النظر - حافظ لتكت الغبة - عارف بالاحكام - صمد - من صدور افسدة زنادقة متضلع بالسائل - كثير المعاملة - وردت عليه مرة بصدد الواداة والمواجهة لتتك التاحية على الفطيش

والبحث عن جديها وكبرائها . فقصت منزله الساسي . وكان معي رجل يدعى آل عله . فدخلنا الياض . فخرجت وصيفة . فقالت من كتابي ؟ فمرقها نفسي . فلم يكن إلا أن وصله الخبر . فخرج مرحبا مسيلا مستبشرا . فدخلنا لداره . وباع في الإحصان . فوجدت بين يديه كتابا مطامسه . فاستحييت أن أسأله عنه . فاستغربت مطالعته للكتاب في ذلك الوقت . لانه وقت قبولة . واستراحة . فرأيت من خزفه وتشيده فسي أسودره . ما أعجبنى . ولم أكن اعرفه ولا رأيت قبليها . ولما وقع بصري عليه . أدركتني من الوفاء ش ما لم أقدمه . ووجدت في داخل نفسي نشاما وسورا . فعلمت أن القلوب متفكة . غير متفرقة . فوجدته حريصا على الاستنادة والإفادة . فليل الكلام جدا . لا يتكلم بذيان . فلم ألبث عنده إلا يسيرا . وكان قصدي في تلك الولاية معرفة وجهه . فانصرفت عنه راضيا . وسكون عوده أن شاء الله تتم القامة .

قوله آخر عنه لبعض معلميه

القاضي سبيح معجد بن علي من أدباء ورأس الولاة المشهورين . رأينا له . وسعنا عنه . ما نطق له أن له المما غير قليل بالادبيات العليا . ولا يدري الآن من الولاة حياته ولا عن أسألهه شيئا . إلا أنه الآن فيما نسمة . حوّل الكتابية عن بعض الرؤساء هناك . وذلك قبل قصاته . وقد كان كتابيا منذ التيسوي . ثم أتانا لإستظهر له الآن إلا لفتحت لا غير للنتيجة بهما مطسرين . فشي . خير من لا شي . كما يقولون . وأحد الأثرين كتب به إلى الشافعي الأفراني ولد ورد إلى تلك الجهة :

سلام محبي يشككي ألم الوجد
أخي لوفته نفسيه من لا يطعني
علي نوحه العلم التي تم ظها
أمام له في العلم الرابع رنية
هلال كمال السيد الطاهر الرضا
رومعه فلن المبد غاية ما رجا
فقد طال ما يرجو لقاء متلما
قله أيام من العصر اسمعت

وقد اجابه الأستاذ بقوله :

اشفاق ال مغني الهوى بعني نجد

انفع تسيو هيب من روضة الورد

أم أقر نهر الزهر صلحته الحيا
أم انتظمت إيساتنا شعر كأنها
تأق في ترصيعها فكر ما جد
هلال سما الآداب سيدنا محمد
بر (هوزلة) تمت لطفة فضله
فله مئة سادم الفكر أن عرا
فلا زال في الفن الكمالات صاعدا

وقدم الأديب سيدي محمد بن علي الأتقي على أحد الرؤساء (الأسلوا) بن
فخاطبه بتوليه مستأذنا عليه :

يا أيها خليفة المرتضى
والأريخي الأعمى ورسز
تزيكتم وفسيكتم والف
فاجاب عنه أديبنا :

أهلا بيكر زلفها نجونا
اصدقها الود الذي بيننا
أسكنها القاب مكلفة
كذا يكون الشعر لا يمر

سيدنا محمد بن غسل
من نسبة دامت إلى أجل
زينة التسبيح والفزل
متمتر عن ذنب الأيسل
هذهن فقط ما عندنا • والمرجو أن يتصل به بعض عشاق الأديب •
الفتى على الآثار العربية السوسية كميها كانت • فيستخرج من متبذة
ما لعله يكون ممرضا لمواصف الدهر • أن لم يوما عليه يد فستين يعرف
قيمة آثار الأديب فان عواصف الدهر تهيج بالآلاف الآثار العربية السوسية
لهج الجهال من البلدة • يتسوخ الآلاف ان أسوا من أديب عشاقه بالويه
الذي خلق له)



سيدي

محمد نيت باها اوبلا الزدوتي

نحو ١٢٧٥ هـ = بعد ١٣٣٠ هـ

لا أدري عن نسبه شيئا . ولا عن منشئه . فلا أدري من أية قرية دوج
ولا من أية أسرة خرج وكل ما أعلم عنه أنه لأوم المقدس العلامة الشهير
سيدى الحاج ياسين الواسطي في مدينة (السوسود) التي اعنى فيها
الواسطي سنوات كثيرة . من أواسط العقد الثامن من القرن الماضي . أو
أن التحق بمولانا الحسن في أواخر ذلك القرن . كما ترى ذلك في ترجمته
في (المسم الخائن) إن شاء الله . فكان هذا من تلاميذه الذين أطوا عنه في
(اللد الجين) . ثم التحق ببلده . ثم صاحب بلده عليا فحين هم أن يلتحق
بالطربلة الصوفية . وأن يعثر نفسه في زرتهم . اخذ يستنصه صاحبه
فذهب معا مع فقيه آخر . لأعلم الآن اسمه . فصادفوا الشيخ في قرية
(الاولول) من قبيلة (الداواكاسوس) فسلموا أنفسهم للشيخ التسليم الذي
يسرطه الصوفية على أيديهم . ثم صار يذهب مع ركب أهل بلده إلى الزاوية
(اللاطفة) في كل موسم من مواسم (الغ) مع صاحبه المتقدم ولم تكن له
همة . وقد كاد مرة بغضم هذه العمرة في طريقه إلى (الغ) وقد نزل مع
الغراء . في (الغراوت) ب (المن) ولكن مذاكرة بعض الغراء رده إلى تصديه
ذلك أن سيدى سعيدا الوجاني الذي هو مقدم من مقدمي المتجردين المتشددين
دعاه في صباح يوم بين الصبح وطلوع الشمس . وقد أتت منه فيرد
في الذكر . وهمة الوجاني في الذكر مشهورة بين الغراء . فبدأ أول من
يتراخى بين يديه . أو يبدو منه فيرد . فافئسل صاحبنا هذا . وتناول
مناعه . واستنصني بعض رفاقه . وقال له إنني سأذهب لزيارة أستاذي
الحاج ياسين . ثم أرجع إلى دارى . ولا غرض لي في ذكر يكون لهرا .
فسيق اليه فقم يعلم كيف يدوى أمثال هذه الكلام . فعسا زال به حتى
اسلس الغبار . وثاب معا غم عليه . ثم صار يعد ذلك يقول : واحسرنا .

= ٣٣٠ =

والعلماء . لم كنت ناخرت ذلك اليوم . وقد كنت اشرفت على البحر . لم
كنت اوتى سكتنا . وكان غاملا غاية الجويل . ويظهر ان باعه في العلم
فصيح . والا فان صاحب العلم وان كان قليلا ياتي الا ان يستنير في الطلبة
ويظهر بين الرفقة . وانما وسداه بالقيه هو كصاحبه عسل . ابتاعا
للقرءاء الذين يمتونهما بذلك . وقيهه القرءاء من اسهل ما يكون . والتذكر
ان الساذي سادس سمعا الثاني صابر يوما سنة ١٣٣٧ هـ بحرطسي بل
اتباع العلوم واستقصائها . والتبحر فيها . لم قال لي : انما اريد ان تكون
قيهه القله . وما قيهه القرءاء فمن اسهل ما يكون . فما انذا فظهورهم
ولكن ما منزلي بين القله ، الحقيقين . هذا ما قال لي رحمه الله وذلك هو
عين الحق . ولا يتبتك مثل غيره .



سید علی الموسوی الزدوتی

نحو ۱۲۷۰ هـ = نحو ۱۹۳۹ هـ

لم أعرف أيضا عن نسبه ومن منشئه شيئا كما صاحب السائق - وكل ماوصلني عنه انه كل من أخذوا أولا عن سيدي سمعود العلوي في المدرسة (اليونعمانية) ثم التحق بالمدرسة من ولم تأتلك عند الاستاذ الفهد التوراني الحسين البغدادي . فهذا صاحب سيدي احمد الفقيه الركني حين كان يأخذ هناك . لم يراجع أهله . الى اواسط السنة الثامنة فطرق سمعه ان صاحبه الركني - وهو من يعلم منه التنبؤ وايضوح عن الانبياء . لم يره شيخ في المدرسة التي شارب فيها . فالتقى عليه نظرة أسسه ما هو فيه . فقادور المدرسة يتلقى التره . يتطلب منه ادراك الاطلاق - واقان التوحيد . وازوق الایمان الذي يعبر عنها الصوفية بالفتح الكبير . سمع ذلك فاستاقت نفسه الى ان يكون أيضا ممن يكرح من اخوص الذي يكرح منه صاحبه الركني . فحين فهوم الشيخ بطلفته الى تلك الجهة . فاضل اليه الركب هو وفتنهان آخران - احدثها هو السابق - فراجوا على الشيخ في قرية (انكول) من قرية (ادوكاسوس) وقد كان بات هناك في ليلة قبل مع طائفته فاناد ليلة اخرى ليقابل هؤلاء الوافدين . فهناك التحق صاحب الترجمة ومن معه بالسلسلة (الانقية) . فاقبل صاحب الترجمة الجالا كليا في هذا البندان يوجد فيه بنفسه ولفسه . ويجتهد غاية الاجتهاد . ويزور الزاوية (الانقية) فينة بعد فينة . وقد امامت عنه ابهة الفقهاء . وخصفة العمامة المعودة . فكان يعد على رجليه عن فهد لتفسير فدهام في سبيل الله . وقد مال بالكلية الى الجمول . حتى انه قليل المعاريف بين الفقهاء انفسهم فضلا عن غيرهم . وقد ساج مرة الى (دراكس) مع الشيخ وطائفته . وقد كان من عادة المتخرجين انهم اذا اودوا فن بلغوا قانونا من قوانينهم الخاصة . يأمرون بالتحرج اشد صاحب الترجمة . ممن يظفون عليهم المتسبين . فقال هذا لبعض الفقهاء التي جئت لانفع نفسي . واحتر نفسي تحت ديول

الفرادين الصارمة . وما كان الضعف وانكار ما هناك ليجندا الي' سيلا . وقد
كانت له دار واسعة لكنها تفسق بالطائفة ان راحوا اليها . لكنان يقول :
لا احس ان بها ضيقا حتى تفسد طائفة الفقراء . وكان كريما مفديا
ومن عادته انه يهب داما صابونا كثيرا حتى ياتي الفقراء اليه . فيسفلون
اليهم عن اخرها . وتحصل له المراتب الكثيرة الحسنة . وهي من فاعسا
البشرات للمومنين . كما قال النبي صل الله عليه وسلم . وان كانت ائمة
تسر ولا تهر . كما يقول مالك بن انس . وقد كانت له رسالة يقول بها
المعاصير قبل ان يتخيرت بين الفقراء . فقد فوجئت فيلته مرة بالاساقين .
فادومهم وحده حتى تكسوا على اعقابهم . فرحبه الله رحمة واسعة . لهذا
ما عدني عنه من ناحية تصوفه . واما من ناحية فقهه كرف هو . وهل كان
يعلم . او يشاور في دعواته . فليس عدني منه علم . لأن من نفس الي
ما كتبه انما هو اجنبي عن ذلك القطر . والله وحده هو الذي يحيد بكل
شيء علما .



سيدي ابراهيم الزدوتي

نحو ١٢٧٠ هـ = نحو ١٢٢٥ هـ

فقيه يذكّر بين الفقهاء، ومنشأه من قرية (يتبعه تركا) من قرية
(نافراوت) من قبيلة (داوودون) إحدى قبائل بكر لها العشرون للطريقة
الاشعرية .

حدثت أنه كان يرد إلى (ديار بكر) كثيرا كما يرد عليها كثيرون من أهل تلك
القبيلة فكان ذلك هو السبب حتى التقى بالشيخ مولانا المهدي المراتشي
الفرزاولي من أصحاب الشيخ سيدي محمد العربي الخفزي . ومولانا
المهدي كان له صيت كبير . واتباع حتى في (سوس) وأغريك بين كان
الشيخ سيدي الحسن التنيكيششتي الذي أتته قيادته أخوا . فأخذ عنه
بعدهما فلي زشا طويلا وهو يقن نفسه مستغنيا عن الرجال . وقد التينا
بذلك في ترجمته بين أهل التنيكيششتين . وقد جمع فقيه هشونكي أخوا
مولانا المهدي . وفي أولاده إلى الآن ذكر في حومة (القنارية) أو في التني
الأخا .

في هذا الشيخ نفع المترجم أولا . ثم اتصل بعبد الله بالشيخ الأفي .
في وقت لا تعرفه . ولكن يلاي الشيخ كلما جال حولي قبيلته . ويراسله
بأرسائل . ولم تعلم منه أنه زار كط . (الغ) . وكانت ذات يده متضعة .
أما أخباره ومن أين أخذ . وكيف أحواله الخاصة . كل ذلك هو عندي
الآن مجهول . وقد توفي قبل وفاة الشيخ ١٢٢٨ هـ . ووصفه لي عارفه
بأنه رماه سنة ١٢٢٠ هـ وهو أصيب والمك لشغرتنا ولادته بنحو ١٢٧٠ هـ
ليكون على تلك الحالة سنة ١٢٢٠ هـ . رحمه الله .

المدني بن الطيب العبلادي

التبتيكي

١٢٢٧ هـ = حـ

تسببه :

المدني بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عادي - وهو معروف سعيد الجد الأعلى - تعرف أسرهم بآبت والبرامج من (البرودانت) إلى (تبتيكي) ثم استقروا في (البرودانت) - فتحا - بن أحمد - وقد كانت له داران في المدينة وهي القريسة - ووالدته الأميرة منوارة في الخليل معاً - وقد كان للفقيه محمد بن أحمد زوجان أحدهما عمريية - بقي الإلحاح في المدينة - وشليحة نزل أولادها في القرية - وفي الأسرة فهذه - هاهم باسمائهم :

الأول : أحمد بن محمد بن عيسى التبتيكي

عنه يعني في القرن الحادي عشر - وهو معاصر لملامة محمد بن عبد الله بن أبي بكر التادارفي التمل - لا تعلم منه غير ذلك - وأمه من بني عمومة الماكورين بعده .

الثاني : محمد بن محمد - قحاً -

هو ابن عم محمد بن أحمد بن سعيد (الأبي) وقد قال فيه لحياءه الجيشتيبي :

(ومنهم الفقيه أبو عبد الله سبلى محمد بن محمد التبتيكي الهلال - الألباني - كان رحمه الله علماً عاملاً صالحاً ناسكاً أخذ عن علماء (فلس) في وقتهم - ودرس في (ردائقة) وفي بلد (تبيوت) وكان يصوم وحب وشيخان جميعاً أمناً - حتى مات رحمه الله بالولاية عام ١٢٢٤ هـ - وكان أبوه الفقيه محمد بن هزرا - الشيخ الخلسكي)

الثالث: محمد بن أحمد بن سعيد

فيه آخر مدرسي مع ابن عمه المقدم . كان اهله في (نارودانت) هم الذين قاموا بالترتبة لسيدى سعيد الاثنى عشر . حين كان يقرأ في (نارودانت) لأهله الختماء . قال فيه الجيشتي :

(ومنهم ابن عمه الغلبه سيدى محمد بن أحمد التنكي . كان رحمه الله علما عملا دينيا خيرا . متواضعا . متفقيضا عن خلفه الوام . مجاهدا بالمدرسي بجامع (ردانه) وهو من دعاء تلاميذ شيخنا الهولوي . فرحل الى (فلس) فأخذ عن علماء وقته . ورجع ولاء التدريس في الجامع الكبير بـ (ردانه) وبه قرانا عليه بعض المختصر الخليل . فهو شيخنا مات بالوباء عام ١٦٦١ هـ رحمه الله) .

الرابع : أبراهيم بن أحمد بن موسى

شيخ كبير مذكور كان قبل القرن الثالث عشر . وقد ذكره المفيد في كتابه . وليس له إلا نبات . وأبوه معلم يزار . وهو شيخ القربة ودرسيها . تمام عليه حفلة سنوية عزل العادة . وهو من جوانب هذه الأسرة ولا يعلم من يحيى لى كبر اتصاله بالنسب . وهو لقبه حسن يلقى ويظنى في زمنه .

ويحكى أن الشيخ سيدى أحمد التبعيششتى التي عليه في كتابه بالرها الناس . وقد ذكر عنه روحانية عظمى . وكفى بشهادة هذا الشيخ مع ما اشتهر به من العلم والاعتقاد ترجمة له .

الخامس : المذني بن الطيب

هذا هو الخامس من فقهاء الأسرة . ولد ١٢٩٧ هـ في قرية (تسكي) وأخذ القرآن عن سيدى عبد الله بن محمد الأديكل . وعن أساتذة آخرين قبله . ثم أخذ منه من العلوم . لآزبه في القرآن وفي العلوم ١٣ سنة . " فيها حل التوفيق العهودة . فلم يفارقه حتى توفي مفتتح ١٣٣٣ هـ . وله أربعة أخوة . كان المترجم أكرمهم حفظوا كتبهم القرآن إلا واحدا .

اتصاله بالشيخ الألباني

قال كنت أخذت عنه وأنا في المدرسة في (المرابوت) بد (المسن)
عند تلجده استاذنا سيدي عبد الله الأيديكي . وقد زرت في الزاوية .
ثم لاجته مرارا . وقد باتت عندنا في إحدى سياحاته .

أحواله ومشاداته

زارني المترجم يوما . متفقاً لأجد أينا شيخه الألباني فضلا منه ومنه
فراحت عليه حلة خشوع والطمأنينة . ووصف أهل الجبل . وقد انسدي
بمناصبة

الأعلم تسود والمجالاة حلك ومن سرى في ظلمة الجهل هكذا
هذا ما تبسر لنا عن هذه الأسرة التنكية المأجدة . ولم نجد من أخبار
علمائها ولا من آثارهم ما تنسج به نعمة المظالم . مع أنه كثيرا ما كان
يمر بنا أفراد يتشبهون آل (تينكي) ولهم تكن نيسال بتقليد اسمائهم .
فضاعوا من يدنا الآن .



سبدي

علي بن محمد الايموكاديري

نحو ١١٦٠ هـ = ١٣٣٢ هـ

نسيه:

عل بن محمد وينتهي نسيه الى الشيخ عبد الله بن داود بن سليمان ابن موسى . من احاد سيد (وساى) المسمى انتهى ايضا نسيه الى عمر ابن الخطاب المدون القرشي كما ستراه امامك .

هذا البيت الوسائى بيت علم وصلاح . وبين يدي الاقن ورفات فيها من اخبارهم . وسجرات انسابهم . ولعربح موازينهم بظروف عدول في ازمته مختلفة . من القرن التاسع الى اواسط القرن الثاني عشر . ولقد كتبت وايت هذا المؤلف او منحه في مجموعة بخراسة السمووين والمدرين من قديم . وكنت انافس حين لم اتصل به بعد ما رايتنه . ولكن الله يسي بفضلله اليوم هذه الورقات من عند بعض احفاد هذه الامرة فبتكنا من معرفة ما كنا نجهله ويجهله التاريخ عن سيدى (وساى) المسمى وحين كان من هذا البيت رجال من اهل الصلاح والعلم . فاننا سننتسب ذترهم ملخصين ما في تلك الورقات مما يفيد الطالب . ونلتج مصدر المؤلف . ثم نلحق بذلك من تعرفه عن علمائهم في الاجيال الاخره .

سبدي وساى

من أشهر المشاهير في اصحاب الاصرحة السوسيين المقصودين من الصقدين والزاشرين من نحو الف سنة . ولكنه مع تلك الشهرة مجهول النسب عند كثيرين . مفهوم الترجمة . حتى قال فيه الرسومي في (وفياته) انه سال عنه كل من لاءه . فلم يجد من عند احد عنه خبرا . ولهذا الجهل به لا توجد له ترجمة مفيدة ليجا نعلمه من كتب التاريخ السوسية . ولتساق اليوم لتاريخ مافقرنا به نحن بحمد الله . وقد يوجد في النقطه ما لا يوجد في البحر .

= ٢٣٨ =

نسبه :

عبد الرحمن بن لفضل بن طلحة بن عيسى بن جعفر بن احمد بن
الحسن بن صالح بن الحسين بن عبد العزيز بن سليمان بن سالم بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب .

هكذا سبق نسبه . فيكون بينه وبين عمر بن الخطاب اثنا عشر رجلا
وكون اسمه عبد الرحمن كان مشهورا به حتى عند الذين جهلوا ترجمته

في أي عصر كان ؟

ينظر من هذه السلسلة انه في اواخر القرن الخامس على ما يظهر
من القائفة الخلقونية . وقد كتبت حورت هذه قبل أن اطلع على هذا النسب
ولذلك وصمته بين رجالات القرن الخامس في كتاب رجالات العلم العربي
بيوسبي . وقد كتبتنا اهديتنا الي ذلك بكوننا ولقنا في مقدمة ابن خلدون على
ما يدل على ان ترواط (١) مائة ايام المراتبين شانا كبيرا . فسلح لنا مع
علينا يقدم عهد انه كان يعيش في ذلك العصر . وما نحن اولاء نجد ما
يقوى ما ذهبتا اليه . وانشد له . وهذا القدم هو الذي انسى الناس
ترجمته . حتى اندثر في الاسفار . فلم يقع الترخيم الرسومي على ما
يلد عنه . فلولا مشهده الذي له شهرة طائفة تغير حوله اخبار وكرامات
تنتسب حتى اسمه . وكذلك لولا من ينتسبون اليه . من نواح شتى
في الجبال لفساد نسبه .

من أين اصله ؟

اشتهر اسمه عند الذين ذكروه بعبد الرحمن الرندي . لكننا اراء
معن انتقلوا من مدينة (رندة) الانليسية . وانه من سكانها الاصليين .
ولكننا وقتنا اليوم في هذه الوفقات على ان اصله الاصيل من مكة الشرفة
وان هناك مسقط راسه على ما يظهر منها . ثم انه انتقل الى مدينة (رندة)
فليت فيها ما شاء الله . ثم الى (فارس) حيث مكث ردها من الزمان . ثم
أدته خانة الخفاف الى (ماسة) حيث فريجه . فلنقلع بهلا ما دعنا لاظن
على ما هو اقدم قبولا . وانصح برهاننا .

(١) ذاع لشمس الدين في القرون الاولى اتسحت اجناسها فيها شمال العربية
عشرات من الرومات على البحر . واني تدمر الصحراء من (بيسبا) الى ما
وراء (رادي لول) . لا لرب ان ترواط (ماسة) اثر من اثارها .

كيف حاله؟

كان من الواضح بالمجاهدين . ومن الممتد في المبادئ . فقد ذكر عنه انه كان في (مكة) لا يستر عنها . نشأ على ذلك من صغره . وعرف عنه ذلك قبل بلوغه . وكان يأخذ نفسه بالتفكير والرياضة . فلا يتناول من الطعام الا قليلا . ثم حيث اليه السجدة . فوق وجهته نحو (القرب) وكان من عرف ذلك العسير . فانه يدرك انه عصر توجت فيه الطرقات بين المغرب والشرق ذهابا واياسا بطلبية العلم . وبعثتني التصوف . وبحاج بيت الله الحرام . فكانت سمعة القريب الطيبة اذالك التي يثنها عنه (الوادون الى مكة) هي التي سالت المترجم حتى صاحب الفقراء . كما في ترجمته . الى هذه الناحية . فتم له بذلك ما لم يتم للقران الذي كان نوى مثل هذه الرحلة في ذلك الوقت نفسه اواخر القرن الخامس . وقت البيروية المرابطين . فلم يوفق اليها وكيف لا يكون المغرب وما اليه كذلك ما دام ابن جبر يقول عنه في رحلته هي عهد يوسف بن عبد الوهب . اوسط القرن السادس . ما يقول . حين يورثه ما بينه وبين الشرق في العلم والاتلاق والعمل والدين . وقد ذكر الكتاب من سبب (وساكي) انه في كمال تنقلاته لاصحاب الا الصوفية السواح . وهذا نفسه كانت تنقلاته من (مكة) الى (رندة) ثم الى فارس . ثم الى (سوس) وباستيلا والتصوف والتفلسف عليه نفهم ايضا كيف ترك الخواص المؤدرة اذالك . وانغنى به (ماسة) التي لا تكون مدينتها التي ربما لا تزال اذالك عامرة الا دون ما خلفه وراه من مدن الشرق والاندلس والمغرب .

ذكر عنه كثير من الاستهوار بالكرامات من النوع الذي تنطق به تراجم ائمه من الصوفية كالتى بفسها كتاب (التشويق) المؤلف في رحلات هذا الولد . فسرى ان هذه الشهرة كان نالها في حياته . ثم تسلسلت عنه الى الآن . ولا يشتهر عنه العامة من اصحاب الاضربة الا من كانوا مشهورين بالكرامات . فلا غرو اذا اتصلت شهرة سببى (وساكي) من عهد حياته الى الآن . بسبب تلك الحوادث التي ترفع دائما لاسمائه الاولية الخلق في السمرات .

هل هو عالم؟

وصف بأنه من حفظة القران الكريم . وانه كان يصاحب العلماء.

في روضة) و وفاء) و حسن) و حسن بالعلم . فيظهر انه عالم دين وعارف
 العلوم كانت انذاك من أسهل ما يكون . لكون المعارف متدفقة الامواج
 في كل ناحية من نواحي المملك الاسلاميه . خصوصا في (الاندلس)
 التي استقر فيها صاحبنا ما شاء الله . وهو انذاك لا يزال في شبابه .
 ونحن نعلم ان للتصوف ايضا انذاك اركاننا من العلوم . لكل من نعرفهم
 من كبار كبار الصوفية الاندلسيين فانهم علماء . ولكننا مع هذا لا ننسى
 مقدار مفرد سیدی (و ساسی) العلمية . واملها لا تتجاوز الوسط . كما
 تراءه من اعطاء كنيته للمجاهدين (وما جعل الله لرجل من قبيل في
 حوزة) .

من وصايا ابنا ومن ادهيته لمقرب

ذكر انه حين احتضر اوصى بنيه بالصبر والقناعة . والشوق واتباع
 السنة . فكان باخر ما قال . ثم استقل بذكر الله حتى فاضت نفسه .
 كما ذكر انه دعا الله ان يعطي القليلة لاولاده . والامن من الالام والفاقة .
 وان يحمي من شر معاصم . ويرى من انفسهم الا يما تقضيه الشريعة .
 قيل : انه سمع مناد يقول من ائو : قد اجيب دعاؤك (وما ذلك على الله
 بعزيز) . (التوبل) ان مثل هذه الوصاية بالاولاد تعودها من كثيرين من
 امثال اولادهم . والله اعلم بحقيقتها .

هذا ما امكن استخراجه مما وصفنا به سیدی (و ساسی) هناك .
 وادبنا وراه ظهري بعض ما هناك مما لا يتجنى مع التاريخ . كذكر ابي
 الحسن المرتضى في ذلك العهد . وانه تعاضى عنده مع آخر . فان عمر
 المرتضى يتأخر عن هذا العهد بكثير . ولا يمكن التوفيق بين عصرهما ما
 دعنا نرجح ان سیدی (و ساسی) من اهل اواخر القرن الخامس . كما ان
 هناك ايضا بعض كرامات ماوراء تلكى بالاسانفة التي . ونحن نعلم ان
 القاربه حصول ابي الحسن المرتضى . بالاسانفة التي . ما نالها ابر
 عروق الرشيده . فكل واحد منهما يتأخر به ما يراى ان يتأخر بملاك عظيم .
 ثم انشأ نسيه على انشاء وقتنا على اسمه بين وجالات بعض الشرفاء .
 كما وقتنا ايضا بين وجالات التركانيين على ان سیدی و ساسی منهم .
 لكل فريق بديعه . لكن قد اتضح اليوم بما يدل به فواده المتفرقون .
 وتتسلسل من الاجداد الى الاطوار . ان الحق انه عمرى كما ترى . فلم
 يدع ذكر نسبه مع وجود اخذاه المتواتر عندهم نسبه ابي ربيب ان عسى
 ان يسترهب . فسلسته النسب المتواترة حجة على نسبهها .

(هدا) فباي زوت (رباط ماسة) وشهد سيدي . وساي .
ووسهما في كتاب (خلال جزوات) في (الرحلين) الثانية والرابعة .

الثاني : ابنه احمد ابو النسر

كذلك المشهر . وكل الكلمة مترجمة عن السلفية . فتكون مدرفه
التي المشهر بها احمد بن ابراهيم . تربي بوالده . ثم لانه حتى توفي
بـ (ماسة) فترجع مع والده محمد بن احمد الى (وساي) حيث افضيا
ما شا . الله هنالا . واصل لهما هنالا شهرة . فلان بعض عتولو ذلك
المفارقة . قد امتوا بهما . كما في الاصل . فنقل ذلك نهما . ثم انهما
رجعا الى (اسرون) في . تقيت . من قبيلة . ايسان نيت هرون .
حيث دنا معا . وعلى احمد شهده مشهور الى الآن . ويظهر ان الصلاح
وخدمه به شهرته لا العلم . او هما معا . كوالده . ثم ان احمد من اهل
اوائل القرن السادس ما دنا لحكم بان والسلم من اهل اواخر الخامس .
وقد كتبت ذكرته في رجالات القرن السابع في بعض الكتب . نعمينا
وغيرنا فقط . اهدم علمي اذ قال انه ابنه لصلبه . كما اني كتبت تردت
اذ قال هل اسمه احمد او محمد ؟ وقد ظهر الآن انهما اثنان كما ترى .
والد ووالده . ثم ان ما ذكرناه عن سيدي (وساي) وابنه احمد كان معا
جمعه الى بن الحسن الشوماني وعبد الكريم بن سعيد بن عبد الله بن
احمد بن موسى التارواني . وقد جمعا ذلك عند غروب الشمس يوم
الاربعاء الخامس من ربيع الثاني عام ١٠٢٣ هـ . وذكرنا انهما نقلنا ذلك
من كتابهم مختصرين معا وجداه .

الثالث : عبد الله بن داود

هو عبد الله بن داود بن سليمان بن موسى بن داود بن محمد بن
والمال بن عبد الرزاق بن صلوات ابن صلوات بن محمد بن احمد بن عبد
الرحمن المشهور بسيدى (وساي) هكذا وجدت نسبة برفوما الى عصر بن
المطاي مثل ما ذكر في نسب سيدي (وساي) . مخلولا بن خط ابيسة
محمد بن البرقي الاودي . واما هذه الوردات التي اقلت عنها فقد سقط
هذا من تصف ورقة . مفقولة اولها . غير ان ابن العربي سيدي والسيدي
وساي بالقيس ونحن نقلناه من الوردات انفسا باسم القمان . والقالب ان
احد الاسمين مصدق بالآخر . والآخر ما هو في الوردات . لانه مكرر
فيها كذلك .

مكتبة

ذكر في تلك الوقوات أن اولاد أبي النضر انتقلوا من (ابيزون) الى (ايسافن) نبت هرون (حيث شهده سيدي عبد الله بن داود . وقد كان لوالده داود ذكر بالصالح . فخلفه ولادة من اخوته : عليا وبعيا وسليمان . وقد كان أهل مع عبد الله ذكر بصالح . ودفن في (جبل الزيبيا) في بلاد (مرتبسة) كما ذكر هناك . وتلك سليمان القلوب حول شريح سيدي عبد الله بن داود .

أحوال

في تلك الوقوات نحو كمراسة صغيرة مفعمة بما وقع له في مساجد طويلة . توارثه . انبه في . بما ذكر عن الشيخ سيدي أحمد بن موسى وورثها بنراي ل أن الجامعين لثانها امتثالها . اطلابين خيط عشود . قد انبى بعض من بعض . وهناك مساجد ملات نحو خمس وعشرين سنة . وهناك ذكر للشيخ صولي كبر يرفي (مراكش) وهناك زيادة لولاي عبد القادر بـ (بغداد) . وهناك جولات في المعمور بين الوام بسجنين بسعات غير معناه . كل هذا يوجد . في قسم مساجد سيدي عبد الله ابن داود . كما يوجد مثله فيما ذكر عن الشيخ ابن موسى .

ولا يعنها او تكته فانه اخوها غلته اسمه بليهاها

والقريب ان ما نقل عنه اصالة يؤرخ بذي الحجة ٨٢٠ هـ . وقد كتبه حسين بن أحمد بن اسحق . وبعيا بن عبد الله بن داود ولد المرحوم ثم مع كل هذا ذكر فيه الشيخ الجزولي سيدي محمد بن سليمان التوفلي ٨٧٠ هـ . والنباع التوفلي في الرابع عشرة اوائل القرن العاشر . فما هذا ا لويس انه كسى بين اديتا ازا ذلك . الا احد طرفتين . اما ان يعكس بان هذا القسم السباحي مغتري كله من اصله . وما هذا التاريخ المجهول هذا ذكر عن الشيخ سيدي احمد بن موسى . اذله المفسرون في ترجمة سيدي عبد الله بن داود . ليحلوا له به مكانة كمكانة ابن موسى . وهذا هو الاثر . نقل تافل ذلك وانحله لان داود عن عصور الجزولي والنباع ففصح نفسه من حيث لا يشعر . ويمكن ان نقول ان بعض اوصاف هذه السباحة كان حقيقة لابن داود . وان ذلك هو الذي نقل بعد هذا العصر للشيخ ابن موسى . غير ان هذه الظاهرة تخفف كثيرا ان نظرنا الى ابن

موس تكاد يكون ما وقع له من مجموع ما يوتر عنه لا من جمعية - كما يقول المناطقة - شبه سواتر . وان ذلك الذي ينسب له معروف عنه ولسي عصره وقرن عصره كما في (الروايات الجيدة) وفي (مناقب الجليل) ولسي مؤلف اداتال. عنه . وفي (رسالة من الامير محمد بن الشريف الطولي الى بوجهي) فاذا كان فان لنا مع هذه النظريات ان تحكم بسنن لاسين داود سياحة في ارجاء الارض مستمدة . وان كنا لاضلعها بمثل ذلك الاوصاف المعروف للشيخ ابن موسى . الا فيما يمكن ان نضع فيه المصادقات نعم انه ذكر لان داود مكانة سامية في التصوف . وان له فريدين . وان له مجاهدان . وان له كرامات وخواص . وانه عمير ان استولى اربعة وعشرين ومائة عام . وكان كريما مفسها . تقدمه القبائل . ويرشد الى المعروف . ويامر به . وينهي عن المنكر . وانه يزاول الشغلة المهمة فكانت له غلريا نحل وبقير . وما لا يد منه في البداية من ضروريات الحياة وقد اظال النفس في ذلك ذكر انه جرى له في سياحاته ومعيشته ولا يزال الاسفار في تلك الجهات تنموح به . مما يدل عل مقامه الكبير الذي لا يزال يوتر في النفوس الى الان .

ولك غير التي بعد ما قرأت ما هناك اكثر من مرة صار ظني يتقوى بان ذلك او نجاهه متكلف معمول باليد . ليتقدم به مقام الشيخ . والواجب انه ذكرتم فيه السببية تميز السملالية التوفاة نحو ١٠٥٩ هـ . وان الشيخ ابن داود راعها في صفرها . وكيف هذا كله مع ما في ذلك التاريخ ٢٨٢ فهذا زيادة على ما تقدم مما يزيد اربابا في كل ما هناك . فلا اكد انما يوافق الواقع ان حكمت بان هذا كله انما صنع حول هذا الشيخ ابن داود بعد القرن العاشر . والله اعلم .

في أي عصر كان ؟

كنت ذكرته بين رجالات القرن السابع جزوا ذلك في بعض الكتب والان ظهر لي انه يكون حوالي اخر الثامن . ولعل التاريخ التقويم ٨٢٠ هـ صحيح في نفسه وهو الذي يجعل توحيح يحيى بن عبد الله زمن داود . فيكون ما اكترنا في كل ذلك اما هو منسوخ فيه . واتيح التاريخ الاصل على ما كان عليه . وقد وقع في تلك البرقات بعد ذلك من ياتين بعد كتابتها بما نسه . (وولفت على ذلك - صحيح - مخلوف بن يوسف بن كريم بن يحيىكي . بواسطة شوال عام ٩٠٣ هـ) (وعلى ما ذكر عنه

رعى الله عنه وتبعه وهو صحيح . حل بن ساجان من اطل - كسلد -
التاريخ واحد اى فى التاريخ نفسه ٩٠٣ هـ (- واسأل لمن مصعب
من (المن) - او هو (ياقوت) او (اللان) .) وقتت على ما ذكره عنه لاند
يتبعنا به وامثاله . واكمل صحيح . قاله ناصر بن ابراهيم بنسوال شام
٩٥٦ هـ .)

(اعلم بنبوت نسخ متغلب الصالحين المرسومة من اول البروقم ال
اخيره . نعمنا الله بالجميع قاله عبد الله بن محمد بن احمد الايجيولياى
كان الله له) .

(انتهى المرحع عن الفرع المنتسخ من انها . كتبه الضيف المرابط
بوژه . المرحع غلو مولا شى فى الله . وصاحبه فى فاته . المرابط
ذى الحمر والفلح . الذى هو من سلالة الكوكبين وعلم الآن به (لوق
تانسنت) سيدى عبد الحق بن ابراهيم . فاطما به (بنيشكي) اصله
وتربية قال فى الثانى عشر من ربيع الثانى عام ١١٢٣ هـ . اخصد بن
الحسن الزكرى من (تيزولا) تغفده الله برحمته . امين)

سقت هذا كله . عمله يتقوى به ما ذهب اليه من ان ابن داود
يعيش نحوواخر الثامن . وان سلسلة هذه الارقام كلها صحيحة .
فيكون ما يتكرر هو ما تبيننا عليه . وانما ادخله من ادخله عمدا . انسا .
ما كان مدكورا فى الاصل مع ابقاء تاريخ الاصل كما هو (وصيد الله بن
داود آخ اسمه ابراهيم . فارقه فزول فى (الفاج) فى (الفاج) . وعلبه
هناك مسهد . وعصب منتسب ال الان . وتذكر كرمته حى السبب حى
تفرق الاخوان - فيما ياول الناس -)

ابناؤه واحفاده

من تلك الودعات حين تذكر فروعه بعد ذكر عبد الله بن داود .
(. . .) لم توفى هو فاحاط بوجاه الله سينى ابو الفاسم بن محمد بن
بجنا بن عبد الله بن داود . لا وارث لى ذكرت ولاته سوى ما ذكرت
جياهه فى علم شهود . تحقوا ذلك من العلم الاول سيدنا عمر بن الخطاب
رعى الله عنه . ال (عظم الاسفل هو سيدنا ابو الفاسم بن محمد المرابط
من (ابوسوسون) فى (بنيشكي) بالويدان - اسبان . وصيد به شهادتهم
مسنولة منهم . بتاريخ هجرات جدي الاول عام ٩٦٦ هـ من الشهود الخ)
لم ذكر اناسا . لم لال (نقل عنهم عارفيهم . وعلم بعد انهم مخلوف بن

بوسلف لطف الله به .امين . وعنه من علم بعد التوفيق ناصر بن ابراهيم
النالسنسي من (تينسكيچي) انتهى ما في الاصل .

ثم ذكر هناك ابناء ابي القاسم عبد الرحمن وعليا وعبد الله واحد
ثم ابناء عبد الرحمن محمداً وعبد الله واحد . ثم ابناء عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي القاسم . محمداً واحمد وداود . ثم تسلسل الاطوار .
كما سبقت هناك شهادات عدلية من العاشر . منها ما هو مؤرخ . ومنها
ما خلا من التاريخ . فتجد منها في اوائل ربيع الثبوي ١٠٣٦ هـ وفي
الحادي عشر المحرم ١٠٤٢ هـ كما تجد فيها في الثاني عشر اواخر
شعبان ١١٢٦ هـ واواسف شعبان ١١٣٠ هـ واوائل صفر ١١٤١ هـ .
واول ربيع الاول ١١٤٦ هـ واوائل رمضان ١١٤٩ هـ . فمن هذا كلف
اعرف مفسر الاستنساخ الذي ينقل به ذلك . وكل ناقل يقول : انه قابل
الفرع مع الاصل . مع تصريفه بالحظ الاصل والتعريف لا يكون الا بالاستنساخ
وتكون ابي القاسم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن داود حيا حسنة
١٢١٦ هـ . تعرف ان النقل بان عبد الله بن داود يعرض في اواخر التسلم
بما يكون حقا . فقد ايد رقم هذا التاريخ ذلك الرقم الذي نشأ عنه
عاشرا وهو ٨٣٠ هـ وانه الوثوق . ولعبد الله بن داود شهيد كبير في قبيلة
بدرابلي (تافراط) وهم الآن لا علم فيهم كثيرا . وانما يسنون بعمادتهم
وبراية القمم بالقصوى . والناس يخبرونهم حتى حكومة الاحتلال .
الي اواسف هذه السنة ١٣٦٣ هـ فوقع واحد منهم على صرة في سوق .
فطوى عليها كتمحه . والحكومة نادى بين وجهها ابردها . فلما ظهرت
من عنده . جر ذلك ان زالت الحكومة ذيل الاحترام عن كل المرابطين .
فاضرت ان يستخدموا في الفرق ككل الناس . وشقة من هؤلاء هي
التي انتقلت ال (ايونكادري) في (تافانارت) ففرحت فيه علماء منهم :

الرابع : الحسين بن الحاج علي بن عبد الرحمن

ينتهي نسبه الي عبد الله بن داود . ولينسب لنا الآن عدد الرجال
بينهما . مع تحقق انه من احفاده

مشيختنا

ذكر لي احد اهله انه وقف على رسائل كانت تدور بينه وبين الاستاذ

سیدی ابرهیم بن احمد التاماری . وانه كان یجلیه بالنیغوشة .
فالقالب انه أخذ منه أو عن غيره . و ابرهیم هذا هو جد شیخنا سیدی
الظاهر بن معتمد بن ابرهیم (و یذكر مع أهله فی القسم الثالث)
إن شاء الله .

حاله

كان فیهما جدنا نوازینا ماعرا فیما وصله به من یری انه ولف علی
انار له . قال : انه كان فیه جهته فی عصره . وهو الذي یلفی نوازیم
أخفایا . ویفصد من (ألف) الی ما وودها ومن الجبال فوهم چرا . وکسان
ناصری القریفة من أصحاب الشیخ ابی العیاس التیکدیستی . کما
أخبرنی به آخر قالنا : انه كان یفد علیہ . وكان من أمثال أصحابه .
كما أن له وفادة علی بعض الامراء فی الحواضر . ولعله لولق عبد الرحمن
ویظن انه مقدم من عنده للفتنة . رسعیا . غیر اننی سألت بعض اهله عن
هذا ؛ فلم یکن منه علی علم . وإن كان لم یستیعده ؛ وكان دمت الاخلاق
ابن الاکتاف ؛ طیب العائرة ؛ وقد ذکر شیخ حسن ان والده كان یحلی
له انه كان صاحبی مرة الی موسم الشیخ سیدی احمد بن موسی التلذیوانی
فی موسم من الناس . فكان الفتنة علی بفتنة فبلا یکنس یری من بفتنة
شیر من البرجان ؛ الذي معه الا اقدم منه ؛ ووصفه امامه او زوا .
حتى أصبح ما وود طهره . وما بین یدیه بالادوية والسلامی وخالق
میتنا . فانکا علی ذلك ؛ فخال وهو یضاح ؛ وقد ان هذه التکذاب امس
ووراه لکونه لکل ان رعب . فصار الناس یحکون ذلك یستدرون به
وغيرونه أحسن مثل للفتنة . مع انه كان وورا ؛ عمل سمعت العلبا .
الوقت .

بعض آثاره

لم أتوصل من آثاره الکثیرة الا بهذه الرسالة الصغری . وقد کنیها
الی سیدی الحسین بن هاشم التلذیوانی تنظیبه منه فک اسیر . وما لفرنا
بها الا بیرکة کتب الخطی البخرتة . نصها :

(اصبح الله حال سینا الشریف الطریف الامثل الاعدل . مولانا
وسیدنا الولی سیدی الحسین بن هاشم . السلام علی سیننا ورحمة الله
وبرکاته ؛ ما دام البرق فی الامور نائما ؛ وما دام بظلمک لاسباب الرحمة

جامعا - (وبعد) فلا زائد على تعزيتكم يا سيدي عن هذه الناحية ؛ فقد ورد في رواية (وسروا بنا وبعثهم سيدي عبد الله بن (أبي بصير) وهدي) عن مال زاوية (سأله) فقد أتى على العار . ووجهي إلى عطفك لعماد لمن عليه وتبرقي به . وتظهر فيه وجه جده سيدي أبي بكر صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم . ويقول لك انه لك ن اهل السرخ . فكل ما عليه بنفسه في الجن . وانما لا يقدر على أن تكسر مروته . ولتلك حرمة سيدي . فان يا سيدي بحق جدك إلا ما عطفك عليه لوجه الله لا غير . فمن عا واصبح . فان الله لا يشبهه وزكاة القدرة العفو عند القدرة . والأحسان عند الإساءة . ولا يحتاج سيدي إلى أن الذكر له ما في ذلك من الاجر . فانه لذلك عارف لعنة الله . ياسيدي في هذا المسكين . فارفق به . وانظر اليه بعين الرحمة واعطف عنه واصفح . وقل لا تنسبنا عليكم فلولا انذار لرافقه اليكم لما اتقاه لعله الرحيم (١) خير خلف . خير سلف . انه سيدي . انه سيدي . والسلام من العبد المذنب الحسين بن ابي عبد الله سيدي عبد الله بن داود . لعف الله به) ولعل في هذا الاثر وحده ما يدل على مكانته في التسلسل والارتباط للشعاع . ولعل من العفة افرانه في بلده من يرتاح لذلك خوفا لا يميل

مؤلفه

لاساك انه ناصر سيدي الحسين بن هاشم الايلي المتبحر عهد من ١٢٤٨ هـ غير اننا لاندرى في أي وقت توفي . فهل أدرك العقد الثامن من ذلك القرن أو نظامه ام مات فيه . وقد وعدنا بالتحقق من متوفاه . وما اتصل به إلى الآن .

الحائس : عبد الله بن الحسين ولدنا

من آثار فقهاء جهته . ومن ينسار اليهم بالاصابع . ممن زيندهم التمال إلى ادراك الشفوف في كل ميدان . والاستغاثه على كل الاقران . ينطقون البراع محتجا بحتشون به كل ما يمكن أن يحل باليد . والطلبية ضمام لا يقدرون على الاصحاح الدينية . فينتكولون على ما يبغض عليهم من حق القلم .

(١) على بن هاشم المنقول ١٢٥٨ هـ

مأخذ

التي مراسب في المدرسة (البيوتعبانية) بين يدي استاذها سيدي محمود المديري ما شاء الله . ولم يعرف أنه تجاوزه الى آخر . وقد جمع حسنة في معرفة نظم النوازل . اربضي حتى استوفى نعمته . وفقى وفقره وذلك هو عليه الذي اليه به تشاد . واما ما سواه من علوم العربية واللغة وغيرها فانها له منها بجملة قليلة .

مقلبين

كان فريق المدرسة حوالي ١٢٩٠ هـ نحل بيلده طول من يراسب ان يجعل حجراه المودان حول النوازل . لا يرى امانة الا بها . ولا الخوفة الا في ان يخل في مبداتها . ففتح يابه على مصراحيه . فصار يكثر وطير . ويأبى ويدبر . ويحرك الواع . بفضله كليل الصواع حتى اشتهر بأنه يمسس الفاد . ويسلك الوهاد لا الايناد . وان في يصره حولا يتراى له المبق اثنين . فصار الناس يدأونه ولا يعلونه . ويعرض ان يدلو اليه بعيجهم ويبراهنتهم . امالوا الي عنقه بالنشوطهم وسكاكتهم . فكان ذلك هو السبب حتى تناقص السبل الي واديه . والناس وان كان عليهم من اصحاب الزرق . لا يتراخون الا من آسوا منه ما يريسون دائما . فهذا ما اذاه الي ان تضاعت شهرته بامنداد عمره . ووذ على ذلك انه كمن يجاور هناك سيدي احمد الايفرى المقيم بالفاند اجاج احمد التماقارتي . ويابن بداح المولد بتال بغريد . ويسيفى احمد دكتا التيندوشي المشين الولاف مع الحق الذي علا شأنه على كل (افا) . والمراطينيين الجيين . ومن كان مكتنفا بمنزل الاول والثاني الفارسي الصست . العطيني العطم . ويقتل الثالث الرجل الصالح الدين التزيه . لاجر به ان يصيح سهيلا . وان كان يريد ان يكون بدرا عنرا مشرفا .

كان لا يتشاور فيما علمنا الا في مسجد القرية (ابي الزكادر) فيغيب فيه في الجمعة . وكان مكثفا بما ينزل له من وراه النوازل وربما يكون غير قليل . فكان ذا كناية . فلا يرضى وقد تقياظله ان يتلقده بالتسارعة التي تعنها عظيم ولحمها فضيل . لا تيل لهاه . ولا تفرق حصاد . كان ناصرا كواذمه متمسرا لها . فقد خافيه الشيخ الاثني يوما وهو هناك في باب اتخاذ الشيخ ابي وهو الاثر ابط فيما يجديه قلما ان اراد حفا ان يلحق الصوف مع المذاهب . فشر من ذلك مثلا :

أم يدع من حظي لئلا قد غير . فضل علم سوى أخذه بالآخر
ولم يكن رحمه يرتاح إلا بين الحضور الذين يتساقطون عليه رهبا
جنا . وقد كان أحيانا يجادى الفقيه أحمد الأبيصري المذكور في بعض
الزوازل . ولكنه سرعان ما يقف . فيظهر أنه دون الأبيصري الفعل السدي
لا يفتح الله في التحصيل . وفي أدراك دقائق الفن .

أائل من ينسب لقبها

كانت له معرفة بظواهر (السخ) ولغيرهم . يستنجد بهم ان تولف في
حل معضلة . فقد وفتت له حل سؤال رفعه الي الأستاذ ابن عبد الله الأبي
مؤسس المدرسة . كما وفتت له حل آخر الي الأستاذ محمد بن العربي الأوزي
والآخر الي سيدي محمد بن الخطوط السلاوي . كما وفتت له حل مراسلات
أخويه بنه وببهم . منها ما كتبه الي الأوزي المذكور . ونصه :

(علم الأعلام . وإمام الإسلام . السيف الحسام . وإمام الكلام . عند
أرباب الأعلام . سيدنا أبو عبد الله سيدي محمد ابن الإمام سيدي العربي
الأوزي . سلام طيب كتبتك المساك والعتير . وتحيية مباركة خاطرة على
عقاصك الأكبر . وعلى كل من معك . وأوليك الباك . وضم أجنحتك عيناك .
(أما بعد) فقد ورد رسول سيدي صبح ما أتخط به من السور والأدنام .
جعل الله ذلك في ميزان القبول . فيما خير رسول . وقد قضيتنا حاجة
سيدنا . فجللتنا الثمر في السلال . لئلا نغده الإجمال . وما في الجهد
هدية متى الي سيادتك . وما في الضغور أحب منك أن ترسلوه لسيبتنا
سيدي مسعود العفوي . أدى الله عنا حقوقكم . وأذهب عنا عقوبتكم .
بفضله ومنه . ولا ننتسبنا من صالح أذنتكم . والسلام في ٢٥ وفسخان
١٣٠٧ هـ عبيد به عبد الله بن الحسين الإيموتادري لطف الله به مدمن)
هذا ائتمل ما رايته من ترسله . ولا يخفى كلامه من عن . وهذه الرسالة
تبرهن على أنه يتعامل الي أن لا يكتب الأستاذ الأوزي إلا بما لهه يقع منه
موقع القبول . كتلف السجع . والسجع اذذاك في الرسائل من أهل التي
يتناقض فيها المتناقسون . وأما ما رايته له الي غير الأوزي فإنه في المستوى
الغادي من ترسل من لا يعرف أدبا ولا شرب فيهم ببهم .

وفاتها

ولد نحو ١٢٦٠ هـ فيها أخيرتي به أحد أهله . وتوفي سنة ١٢٢٧ هـ

السادس : أبراهيم بن عبد القادر

من هذه الأسرة كان انقطع الی الأستاذ سیدی محمد بن ابراهيم التامازي يأخذ عنه في المدرسة (التاكتريه) حتى فطى حاجته . وعقل راحته . فشاب بعلم حسن يذكر به . ثم شارك في قريته «ايوفاوير» ولى « ايتواو » ولم يطل به العمر . توفي ١٣٠٢ هـ وولادته بعد ١٢٦٠ هـ هكذا افطى به الی من يعرفه من اهلته .

السابع : علي بن محمد

هو الذي افتناه في أول فلانة رجال هذا البيت . وقد تقدم من تعريفهم من إياه الی أن اتصل بيدي الله بن داود . ولا نستعبر اسمهم كعلم . وقد وعدنا بها ولكن أين الوفاء . من الوعد ؟

مشتبهتكم

لازم الأستاذ العربي الاوذي في المدرسة (الاوذية) وقد كان هناك سنوات ١٢٨٠ هـ ولم يكن اقدم ناعاً ولذلك كان دون معاصره عبد الله بن الحسين . وقد كانت له صحبة بشيخه أبي حامد العربي الاوذي . زواجه على التولية حتى انه لما زار أبو حامد (تامازت) مرة . وقد اجتمع اهل ذلك الوادي . ولماوا يعطف حق القيام . وقفا اداء شهده سمي محمد بن ابراهيم التامازي يرفع يديه يدعو لتقليده هذا باحمر العنوت . والناس كلهم يسهون . وهم كه ذلك غاطبون . ودين أبي حامد وجلالته تمنعانه من البراء . والاشادة بها لا يكون ناعاً عاماً .

أحواله

لم يكن المترجم بالعالم المتكمن الساراك . ولا كان صاحب دعوى فينتج بما لم يعلم . وإنما كانت مداركه وسطى . ألم من العلوم التي اخذها بعارف ووسطى . ثم لما آل الی يلمه « آجيل على شانه » فلم تعرف له لغة الی ميدان التوازل الذي اجه لغات كل من شئ يشته . ولا عرف له الا الحشوع والاژوا . والاستفحال بخويصة نفسه . لم كما عاقق طريقة شفه الالهي لؤاد اعمانا في ذلك . فوافق منه الصوف ذلك اعال الذي يفتسه

دالنا من مثنوية . فكان كأننا خلق من اول يوم التصوف . بل ما خلق
الا للذلة . وكل ميسر لا خلق له - كان لا ينادى بعمره من لابتش عنه -
حتى ينادى مقدار سموه . حتى الفقراء فان حاله عنه قالهم مجهولة . مع
انه من الالفاد . لانه من الخبئين الماشعين الناسكين . الذاكين الله ذكرا
كثيرا . بكرة واصلا . لا يبتشى بالثوب يديلا . فلم يزل على حاله . الى ان
لافي ربه . واول بلده فيه حسن طين . ويحب الهم ان يتشارف في
مسجدهم الجامع . لا يحونه فيه من الالهية التامة ليكون شجاعا بينهم وبين
ربهم (وايحكم شغواكم)

الثامن : محمد بن عبد الرحمن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن (ناظرط) . من
الاعراب من سبى محمد بن علي البيهقي . وعن ابي العباس الجشتي .
لم سوا يتشارف في مدرسة (سبى محمد بن عثمان) من قبيلة «الغوزل» .
والم مدرسة سبى ابراهيم بن عمرو . يدرس فيها . وقد شارف آخره في
الغنى للتراك) من «ادودوت» وكان صوفيا متقيا عن الناس . وصاحب
اهل الخير . ممن يزد عليهم الشيخ الاقي في سياحته وسعدت انه اخذ
عنه . ولم اكن في ذلك على تطبيق . وقد عاش للتعليم ولا يزال الفضا .
ولا الالفاد . ويعلم القران مع اهل البيت . وله خزانه حسنة . عاش عزبا
فانما ذلك على الزهد . وله مكانة وعادة من الاحترام في مشاركة الاطرية
بواقي ١٣٣٠ هـ ذكره لنا الفقيه سبى الحنفى وقد كنا اجرينا ذكره في
طرابلس (جوزة) في «الرحلة الثالثة» . ولم يزد منا على ما هناك الا قليلا .
لنفسه منا مع اهله .

التاسع : احمد بن عبد الرحمن

هو احمد بن عبد الرحمن له اخو المذكور قبله . ذكره لنا ايضا
سبى الحنفى . ولم اكن كنت عنه من اين ماخذ . وانما وصفه لي بانفك
ولم يذكره . لان احمد بن عبد الرحمن مات قبل ١٣٠٠ هـ . وانما ذكر انه
كان يتشارف في (تيزوت) قبل العلامة عبد الله المتواضعي . واهل احمد
من الاطراب من «تيفيكيشته» وهو عم لخاله سبى الحنفى .

المشرف : الحنفى بن الهاشم

هو الحنفى بن الهاشم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسين والحسين هذا هو عبد لاهل (ألقابهم) المتأخرين . وليس معنى الإبن النسب المراجع إلى سببى عبد الله بن داود . هذا الاستدلال من أصحابنا الذين لايتأثم بمرارة فجعنا أمواتهم . وديركنا محروبات بوطنتهم . وقد أخذ القرآن عن أساندة تعدين منهم الاستدلال محمد بوعامة . وكان يشاور في فرية (الكتاب) بـ هوارية وكان فيوماً على تعليم كتاب الله . وكان صاعاً مقلوناً به أنه من شمام الاسماء . فقلبه منه سببى الحنفى يوماً أن يدلعه اسماً يستعمله في تسمية الناس . فوعده بذلك . فلما جرى بلسانه من العصيدة . وقرئها حواس زينة . نداءه فقال له : أما حتى يستعمل الاسم الناس . فيوتى اليك بما تحتاج اليه فاصبحا مهيناً . وأما استعمال الاسم بالزواجر . لذلك تكليف قد تنتج فيه وربما لانتج . فكان ذلك أكبر نصيحة . اخذها عنه لتعليمه هذا الذي كان خالجه الحاص . ينتقل معه في تنقله بين المساجد . اصل به بعد أن أخذ في بيته .

وبن أسانته في العلوم الظهية سببى محمد بن عبد الرحمن المتقدم فعه أخذ حتى شدا . ثم ارتحل إلى (فارس) حيث التقى جيرانه ما شاء الله . وكان حتى اعوزه الزاد يشاور في ريباتى (لغيب) فهذا صار يتروى بين الاخذ وبين المشاورة هناك . وقد اطلق في المشاورة نحو ٣٠ سنة . في فرية (بونستوتى) في «السرادة» وهو في ذلك كله عرب . بل يضى كداداد طول عمره . ثم لما روج إلى (سوسى) شاور في «الكتاب» في السجدة الذى كان تعلم فيه كما تقدم . فهناك اطلق حياته فوق شترين سنة . وقد انصرف في العمول الأمان . وكان ذلك قبل الاحتلال . وأما بعد فقد سار إلى مالايكيا له أن يتلقى فيه الشهادات . وكان مجاز في تعليم الرمن وكان صاحب المراس . فكان اصحاب تلك المعرفة بذلك . مع أنه مشيخ . أين الجاني مع استجابته . فلكه كل ابن يلاقيه . وكان يطالع الكتب . خصوصاً كتب الشوف والرفائق . زيادة على الفقهيات التي يحتاج اليها في عمله العمدة . وكان لولديه بالتحصيف صيغة كثيراً من فسانة العلوم . وكثيراً ما يقع جائزة للاملاء فيعظمهم صيغة ليحفظوها . فمن حفظ اولاً فان هو العاقب بالجازة . زيادة على الهزيمة والبرودة اللين يلزم كل اللاملاء

ان يحفظوها . وقد اشتدني للبدء الخاص سيدي احمد السنوي الاتي مما
 حفظه من عنده . ما مطلقها - وهي طويلة - :
 حل ان يربحي اليها . خلود وسوى الله كل شي . بييد
 ودول الشافعي - فيما قاله الراوي - :
 ومع انفسا بما حكم القضا .
 ودول اخر :
 . وكم ش من لطف خفي يثق خفاء عن فهم الذكي
 واخرى في ذكر وفاة الرسول صل الله عليه وسلم . مطلقها :
 ارفت فيات ليل لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول
 واخرى مطلقها :
 ابا من بات يخلو بالعامي وعين الله سافرة تسراء
 واخرى مطلقها :
 اروح على ذهاب المعر حتى وحق ان اروح وان اذنين
 واخرى مطلقها :
 رسالة ثم تسليم مجددا على المختار سيدنا محمد
 واخرى مطلقها :
 وما لي لا اروح على خطايا وقد خالفت جبار السماء .
 وهذه القطعة :
 طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا
 اطعت ماعسى فاستبدتني ولو اني قدمت كنت حرا
 وهذه القطعة :
 جرى قلم القضا بما يكون فسيان التحرك والنكسون
 جئون منك ان تسعي لروق ويرزق في شقاوته الجين
 ودول الغائل - وهو ابو مدني - :
 يحررنا ذكر الاحية عنكم وولوا هوامك في المشأ ما نحررنا

ومما رواه عنه انه كان يتشددهم ما قال لثلاثة اخوة صاغون . فقد قال الاول:

وكف يلد العيش من هو عالم
ياخذ منه ظمسه لعياده
ويجزيه باخر الذي هو قاعه

وقال الثاني :

وكف يلد العيش من هو مؤلف
رسا كتابا يقتنه يستماجه
فسلبه ملكا عجبنا وبهجه
وسكنه القبر الذي هو امله

وقال الثالث :

وكف يلد العيش من هو سائر
الى جدت تيل الشيايب مثالا
ودهب ماء الوجه بعد بهائه
سريعا . فيبل جسمه ويفاصله

قال : فكان كل واحد يلفظ نفسه الاخر بمجرد ما يشده بيته .

فله نماذج من محفلواته التي يجعل تلايمده على حفظها . وبها يتبين
ان الرجل صولي حقا . وكان يتفن حرفي المكى واليمري . ولكنه يوس
للايمده على الابدال على العلوم بعد ان يستظفروا القران . فلا يعلم لهم
لا الكي ولا اليمري . وكان يجعل تلايمده على حفظ التون العلمية ليهبوا
بذلك العلوم . وكان يعتاد ارشاد اهل القرية ووعظهم . والاذ بآيديهم .

هكذا افضى عمره . الى ان شاخ فالتجأ الى المستشفى بسبب تكون
الجمارة في مناته . فاوليت منه . ولد رايها عنده . وهي كيبسة الحماة
زن اولاً ٢٥٠ كرام . ثم نقصت الى ٢٠٠ كرام . وهذا ما عاينه بعيسى
وجه الله . فله اذنه امله سنة ١٣٧٠ هـ . وولادته ٣ حجة ١٢٩٧ هـ .
مات من كلاله وهو عزيب . لفظ نفسه في مستشفى (زدانة) فجعل الى القبرة
في قرية . ١٣٧١ هـ .

الحادي عشر : علي بن الهاشمي

سلف سيدي الخفي واحد تلايمده في القران . ثم افتتح العلوم عند
الاسلا سيدي ابراهيم في (تقويوت) حين فواحي "تقويوت" . ثم حسن
الاسلا سيدي داود الترمسوكي ثم عن سيدي الحاج مسعود . ثم التحق
بالفروين حيث اظف حتى تمكن . وهو في الفهم احسن من سيدي الخفي
ثم صار يشارط في قرية (بولشوت) حيث كان اخوه سيدي الخفاني .

خلفه هناك ليرجع إلى «سوس» لم لم يرجع هو إلى «سوس» إلا قبل وفاة
سدي الخفي . فقد استعاه إليه . حين ضعف عن القيام بهيأته . ثم لزم
«كافاي» إلى الآن . وحالته حسنة . ولا فرس له في الأوقاف . ونعمته
أهل القرى بالأرضاء . وهو الآن في نحو ٤٨ سن عمه . لا يزال الآن
١٣٢٨ في جهاده في تعليم كتاب الله . وقد كان حيناً في (الولاد الخلود)
سنتين عميته .

الثاني عشر : أحمد السدي

هذا هو علامة هذه الأسرة اليوم . وهو الآن الثمانون عاماً فيها يجمع
الإسراع فيها وتحصيلها والدراسة وتدبيرا . لكن جاد في إتمامه . فإما ذلك
ليكون لرجال أسرته الطيبين كسبب الحتام . وقد ولد أواخر ذي الحجة
١٣٤٤ هـ .

نسبه :

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن . هذا ما استظهره من

نسبه .

تأليفه للقرآن

لم يتجاوز في أخذ القرآن الثمن من أهله . وهما سيدي الخفي
المقدم . وهو الذي أتى به من (تأخرات) إلى «كافاي» من «هواة» . وهو
صغير مع عائلته كلها . والثاني عل بن محمد بن عبد الرحمن ابن عم سيدي
الخفي . وكان يعاون سيدي الخفي في المسجد . وكان صافحاً مستقيماً .
معرضاً عن التهورات . وحين فرغ أبوه كان كلفاً انتهى شيناً بآتيه في
الحين فينتجب من ذلك . فلم ينسب أن توفي ١٣٤٤ هـ وهو من تلاميذ
اللقبه سيدي محمد بن عبد الرحمن المذكور أخذ عنه في قرية (تسمى
تتركا) . وعنه أخذ حتى حسن السمعت وبعض العلوم . وكان يتأني في
أموره . ولين اللاميد . قال الترمج : قال كان سيدي الخفي يكثر على
من الصلوة . فلا أكاد أنأاد له . بخلاف سيدي علي فإنه يركض فيأفاد
له عن طيب خاطر . ومن أخذ أيضاً عنهم سيدي الحاج عبد التوفلزي .
فلا يتبرج . خدمت هناك خمس خدمات وحفظت أربعين والمهزبة والبردة
وبعض الأوقاف من التوريات وابن برى وأوائل لامة الشافعي . وكثيراً
من الفصائل التي ترجع إلى الرفائق . حفظت كل ذلك إلى ١٣٥٨ هـ

في المدارس العلمية

قال : في تسمية جمعة ذهب بي والذي عيد الله بعد الزوال على يهية
الى (الضروب) من ليلة "كثيرة" حيث الاستاذ الحاج ابراهيم الذي كان
قبل ذلك فاضيا في انجرامه . له حج طوى الى هذه المؤسسة . قال وصلنا
ليلة فرحب بنا الاستاذ . فنادى ابي هنال . فافتتح لي الاستاذ التون
الابتدائية لخطه بيده . وقد وقع لي في الليلة الاولى بعد قراءة الحزب .
ان الكلمة صاروا يتراون مطولاهم من التون . فتارت على " نفسى فعملنى
ذلك على اى بي على الخطه . فبا اتي على " شهر حتى حلفت التون التهوره
الصدارة " قال وان جملة ما وقع لي ايضا اننى شرخص على ان احفظ اسب
في لوجتى . فاحفظها معا . وكنت اذهب الى الاستاذ بكل ما كتبه من
مجموع التون . فيشكل لي لكلا الخطه بلعن . وحين انته اول يوم بلوحنى
اخذها فيها الزوى . والاخرى فيها الامة . عابته على ذلك قائلا :
انت لاقرأ لوحة واحدة . فكيف بتنتين . وذلك لانه كثيرا ما يجدى لناما .
ولكنى لمحت عليه فاطفي عنى . ثم اجتهدا الفقه عنده في باب الاستكاف
فى (الرسالة) ثم عرت اجلة التون شرحا فسرت هكذا . وقد كاتفى
الاستاذ ان اسب الواجبات لالبناء ابن عشر ولايسة العجم شرحا . والفرائض
والحساب وكان حوسوبا ماهرا . والفتح للمركبى . كما حفلت الالية .
والمتنحة النعمة وينما نحن منتطون بالاستاذ الذى يحنو علينا . فلما به
مرض شدي نود سنة ١٣٦٠ هـ وقد كتبت عنده نحو عابى .

ثم من هنالك الى (البيلاز) عند العلامة سبلى الحاج مسعود الوفاوى
فبقيت هناك سنتها . الا ان الكصاصة امرت بي كثيرا . فبعد نحو عام
ونصف غادرته . فشارخت في قرية ازم (الافى) كما كنت ايضا في
ضبعة للدمائى المشهور كاتبا . بقيت كذلك نحو عام . فلما جمعت ما
استعين به . وتزوجت اخت لى . كانت احدى البواعث لحدادة المدرسة .
لاقوم بدونها . رجعت الى المدرسة الابتدائية . فلانها شهودا اخرى
قبل ان يتولى الاستاذ . قال : اخذت عنه المقامات والمقصر والالية . ولاية
الافعال والحقفة والبخارى .

ثم كنت في الحيرة فسى (كادير) حيث جمعت ما انتج به القراءة

فالتحقت بـ (مراكش) في أبريل ١٩٤٨ م

«الاول» : انه التحق بنا هناك في اوساف حسنة . فحبب الـ ان اراهه . كلما وزفنا الدوس فلا يكاد يعارضني . ثم اعطى فصوله اعطاه وحسن الفن . ليجهل البرمي وحصل . وقد كان احد طلبة تجيبة عمدا في «الرميلة» نحو اربعة عشر فم تشبب في العرقت في «الرميلة» من التناوب في «الكلية اليوسفية» وقد كان محببا اليه ان يطلع . وان يستظهر كل ما يقدمه من الادبيات . فلم يزل معنا هناك نحو ثلاث سنوات . الـ ان فرق الدهر ينشأ يوم هاجرت الـ «اليوسفية» سنة ١٩٣٧ هـ يوم ابتداء الازمة . وقد اخذ الاصول والبيزن والارسل . وتفتح ذهنه . ثم سار يتتبع في «الكلية اليوسفية» الـ سنة ١٩٥٤ م الـ ان وصل الثانية في النهاية . ثم دمج ما درج من اعمال الفداء ففرق القراءة وقد كان التحق بنا قليلا في «اليوسفية» . فاخذ ايضا من الحديث ومن الادب . فكان ذلك دخر ما بيننا وبينه في القارة . كما كانت سنة ١٩٥٤ م باخر عهده بالابط .

استاذ في المدارس

فصارت به الامام . فلم يجد ما يصنع وانجو مكلمه . والاحلال على انشد ما تكون عرقاته . فامكن له ان يلحق باحدى المدارس الحكومية . بعد ما كان عاما في مؤسسة حرة في «مراكش» .

تسريح

في باخر سنة ١٩٥٤ م ضمن دينه . فالتقرن فاستطاع ان تسفر حاله . وقد نوى ان يؤسس لمستقبله وقد وجد من وظيفته مستمنا .

يسوز اللبنة

جد الاستقلال . فالتحقت ابواب الامل على مصاريفها . فقام السوسيون - جزاهم الله خيرا - بتأسيس معهد «التورانس» . وقد كان المترجم مع اصحاب له سوسيين كونوا جمعية سوسية لبل الاستقلال . لبعت منها افكار واعمال . منها فكرة (المعهد) لتقديم المترجم من لغاتية من اخوانه السوسيين التجيلة . فانفسوا الانحلال في الرباط . فسر الله له واهم النجاح فعملوا الله على ان راوا الامل كفلق الصبح

في المعهد الردياني

في اول السنة الدراسية ١٩٥٦ م نعين مع اخوانه المتابعين اساتذة في المعهد حيث لازموا أداء الواجب عليهم الى الآن الاوسط ١٩٥٩ م

في إدارة معهد الجديدة

ثم انه انتقل الى ادارة معهد الجديدة - فامكن للمعهد تحت ادارته ان يتقدم وان تستقر سفينته بين الامواج .

هذه هي حبة هذا الاستاذ الجليل الذي صار الآن يتعالى الى القمم النماء التي يستحقها امثاله . وما هي عليه وجل امثاله بعزيزة . وفقه الله

الثالث عشر : محمد بن الحسن

احد هذه الاسرة الوصافية . اخذ العلوم عن الاستاذ سيدى المشاج عل التوفلغزنى وابن الاستاذ سيدى داود الرسومي وغيرهما . وكان حينما ادى حاشية الفقه محمد بن ابراهيم التيبوني كما كان يتسارط . ثم صار الآن من الممول . ولا يزال حيا الآن ١٣٧٧ هـ . وهو يظن في (تيسوت) . ويوصف لى بالدين والبريات . وهو من فخذ ايت محمد بن الحسن .

الرابع عشر : محمد باقر

من هذه الفخذ ايضا . ولد في قرية (خانقرا) ثم نشأ في سكرتانة . اخذ من تاملات . وهو فقيه يدكر . وقد اوى اخيرا الى «البيضا» ولا يزال حيا الآن ١٣٧٨ هـ

• • •

هؤلاء هم رجل الاسرة الوصافية الذين نسر لنا هنا جميع ما وصل اليها عنهم . وهي من الاسر الموسومة العلمية . وقد ذكرناها باسم الاسرة الداودية في كتاب (سوسى العالمة) وما اخبرنا ان نسمي باسم الاسرة الوصافية . لان اول علمائها في (سوسى) هو سيدى وساقى - كما وجدناه فيما تقدم -

(ويعد) فليست شعري ما هذه الاسم - وساقى - ؟ وام سمي به هذا السيد ؟ فاننا لم نعرف له معنى . اهل يمكن لنا ان نجد له يوما ما معنى؟

سيدي

الحسن بن محمد اليموكادي

تجو ١٢٨٦ هـ = ١٥ - ٢ - ١٢٤٧ هـ

تسبه :

الحسن بن حميد بن الحسن بن محمد بن احمد بن العكيد .
هذا هو والد القاضي سيدي محمد (اوسايه) المتقدم في «الفضل الاول»
من هذا القسم .

أخذ القرآن عن الأستاذ مبارك التيويناني . والد مولاي سعيد الرديني
- وقد ذكرنا معا في «الرحلة الثالثة» من «خلال جزوة» - ثم عن الفقيه
الصوفي عبد الله ابن القاضي الأيدري التلج . ثم أخذ عنه المعلومات التي
حصلها كرسالة ابن أبي زيد وميداني . العربية . وهو وسع في العلم أو
دون الوسع . ثم تصوف على يد الشيخ الأقي . وقد شارف في قرية
« ايفيس » ١٨ سنة في (١١٤٤) . ثم إلى قرية (تيزكي بيريفن) لحي فيها
تجو خمس سنين . ثم انتقل إلى (بات رخا) في ريفته ولده القاضي . تدوى
هناك . وأحواله أحوال أمثاله من أصحاب الشيخ الأقي . وكلامه شرفا أنه
والد القاضي الجليل . حفظه الله .

الشاعر ابن يعقيل

نحو ١٢٨٦ هـ = ١٢٨٧ هـ

نسيه

جامع بن محمد بن علي يعقيل - لقبه لقب به -

من قرية نونوزين من أقاليم نسا من بيت شعراء متسلطين . وله عرفنا منهم ثلاثة حاداء وجامعا ومعهد ابن جامع . وقد رُفرت عليهم بإياد الشعر الشعبي . حتى نُفروا في وجوه مسابقيهم في مبادرين الإقتلاد - كما هي العادة -

كان محمد بن علي . شاعرا مفرقا فصيحاً بلسان التلحة موهوباً . سلس الجارة - شهوياً شهرة عظيمة بالبح والقبح . فمدحه زين ودمجه زين . اشهر بفسائده طولية منها معلقة فيما وقع بين سيدن الحسين بن هاشم التازواني . وبين الرئيس محمد بن عبد الرحمن الجباري سنة ١٢٢١ هـ . وقد سمعت القصيدة من في والده جامع . فاجبت بها غادة الإجاب . احكاماً وحسن تصوير . وسمعت ان له بلاغهم اخرى سجل لها حروفاً في (كادارات) وما اليها . شها حرب . السور - ابن اولاد سيمي محمد بن ابراهيم الشيخ القسيسين . وين نواد (كادارات) ومنها حرب من الحروب التي دارت حول (ايشتم) . ومنها اخرى حول (الكفني) في (السا - وكان من غارته ان يقول في البلدان . فقام له ملاحب . تقدم فيها فتناقي من قصائده . او يوافق فيها شاعرا اخر يجاوب بديهة معه . على عادتهم ان ذلك من يتصدر لكلمة فيربح من يرعى شعره . او يضمه بأداة . فتسج بذلك البركان . او يتلوا او ينسج . او يوجهه توجيهاً اخلاقياً . او دينياً معضاً . وقد كان يزور (كادارات) فطاف امام اسما الزوار سيدن الحسين . فبشده معاً فادله . وقد دم في احدى قصائده بال اسماة المقلين . فترصوه حتى اتم بهم هو ووالده جامع . وجامع ان ذلك لا يزال سفراً . فليعلمها جلمنا مبرها . وكذلك قال شينا

في سنة احمد بن المذني الناصري في (تانكرت) فيلدها أيضا . وكان
اذ ذاك يدوب ولده جامعا . فيواقع في مدين اللهب . فيجاوب معه حتى
خرجه سبيها له . وقد كان تزوج مرارا ولم يولد له . فتزوج سودا
خرطانية من عشق ابنة سيدي محمد بن ابراهيم الشيخ . فولدت له جامعا .
وقد مات محمد بن علي بعد اوائل هذا القرن - امل -

وفا والده جامع المترجم . فانه بعد ما نشأ وتخرج صار يلقب موافق
له خاصة . فكان حينما من الدهر يلازم الرئيس الحسين بن حمو الأيشتي .
المولع بالسلامة الاوحاشية في كسل عشية . ويواصل من يخلف عنها من
اهل ابنته ، ايا كان . فكان يكون وجهه نظام ملائمة في كل عشية . وفي نحو
١٣١٠ هـ . كان جامع في قرية (ابوكادير) سفادا بالشيخ الاخي يرشد
الناس . فلم تشب ان الخطر في اصحابه . فرجع الى (ايشت) بسببته .
فاخذها منه الحسين بن حمو فكسرهما - كما بينا ذلك في كتابه (من احوال
الرجل) . ومنذ ذلك الوقت صار جامع يتناب الشيخ واصحابه . ووسع
معه حوز اشرف محبة الفقراء . وظهرت عليه كرايم الحسنة . فبصر
في ميادين (احواش) القوالة على ما لا يبس ابراهيم الناس . مع ملائمة
لذلك حياته كلها . وقد عرفته نحو ١٣٦٣ هـ في موسم القراء في (الخ)
فانشدني له وديبه . فاعجبتني غاية الاعجاب . وهو اذ ذاك شيخ هرم .
واحسب ان له اذ ذاك ما يذخر الثمانين . ولم يكن يفاق اذكاره وصلواته
واكتريا ما يوافق النظام حو بن سلا القصبى المتوفى نحو ١٣٦٥ هـ .
والنظام دامين المشهور في نواحي (تامانرت) المتوفى قبل ١٣٧٠ هـ . والنظام
اولايشي الجوزيني الاول المتوفى نحو ١٣٧٤ هـ . وامثالهم ممن يصادفهم
كاحد بن عيلا بن تيزكي شريفين الذي لا يزال حيا الى الآن ١٣٨٠ هـ .
وقد عمى الآن . مع ملائمة للمبطلان على عماء . ولاهل تلك الجهة لوسع
بمثل هذا . كما اطلع به اهل وادي الدهرة حيث مشهد (لا عزيزة) في
حوز براتش . ولم يزل المترجم على حالته هذا الى ان اسن كثيرا . فقدم
دوره للاكوره الى ان توفي . وارك ولده مجددا يعانى ايضا الناصرية .
وان كان تون ابيه يوجد . ولا يزال حيا الى الآن ١٣٨١ هـ .

التأثر

مبارك بن الحسيم التوزيني

نحو ١٣٠١ هـ = ١٠٣٠ - ١٣٣٨ هـ

نسبه :

مبارك بن الحسيم بن محمد بن أحمد بداح . يلقب به . وهو ابن عم
أخيه محمد بن أحمد بن محمد بداح . وهذا الجد للقلب (بداح) هو الذي
أسلم . وقد كان يهودياً . على يد جده آل القائل بلعيد المرابطي الشهير .
وعبد الغني لمرأ على الإسناد محمد المشهور بـ"كوعيل" الألابي . وسكن قرية
(توزين) حيث الأسرة كلها إلى أن توفي ١٢٤٠ هـ . بهذا حسب آل القائل
سیدی احمد بن عبد الله الوضائشي . وذكر أن ذلك معروف هناك .

وأما مبارك فهو التأثر المشهور بوفاته في (نايفلات) . وبه خرجت
القوات المغربية منها بعد احتلالها لها أكثر من سنة . ويجهل كتبه من
الناس أصله . وكيف وقع له . حتى نال في (نايفلات) تلك الثورة
العظيمة الواقع على الترفا . وتل كل من سكن هناك . بله أهمل الاحلال .
والإفراي . هضنه حسيماً وصل إلى من الحبارة .

سافر طائفة من ففرا . النسخ الألفي المتجردين إلى قبيلة (ألمسن) ()
نحو ١٣٣٣ هـ . فباتوا في قرية (أومستات) فصادفوا هناك مباركا ٤٨٠
شباباً كما ملك منته . فوفا جلدًا . كان يضم هناك في سبيل تحصيل الفود .
وتغلب من يؤويه وأسرته من قرية (توزين) من قبيلة " الأا " كانت
قفرة وقد خرج متأساً عن وأويه بجريان واد . الكمان . وكانه وجد
في الففرا . ثلثه بما يجدونه مما يطعمون من غير كـ . إلا أذكرا ببولاد .
والأجل النسخ الذي هو الخاف من حمل الففرا والساحل . وأيضاً فلن
للذكور حلول مع الففرا . لا تكمن للهذيان حسب الشغل الشغل . وكبند
والنصبي في القول " فانضم إليهم . فاطفوا بما يؤطخون به أنفسهم قبل
غيرهم من تعلم التوحيد . وفرانض الدين . وحلف يطعن سواد من الففرا
وحروف الهجاء . لم كما دخل سیدی مولود المملوكي بين الففرا المتجردين

أواسط عام ١٣٣٣ هـ وهو ما هو عمه والبالا على ربه . وإثابة وحشوعا وفدا .
في ذات الله . كان هذا من يصاحبه ويحاضن اليه . ويستفيد
منه فوائده الذكار والبركات . وهو مع ذلك في عند الفقراء وواحد منهم في كل
شيء . لا يلام إلا براءة شجته . يتوجه أي صرفه . وربما يتعاضده مخاصمة
شنته . كأنه يمس منه أن قصده ليس كقصده الفقراء . يقول له كلمة
مأثورة عند الفقراء إلى الآن . وهي : (اجتنى الغريبان) وذلك البيع ثلب .
وما كن ببولها لأحد سواه .

ثم انه تقرب مرة من السيد الجليل استاذنا سعيد الثاني فطلب منه
أن يعلمه أذكارا خاصة لها أسرار قوية فعلمه عددا من حسان الطويع والوكيل .
(أولها كرسى القليل فيلألا لعلهما . لا يفر عن ذكرهما . ولا يسطق السجدة
مريده كلما فرغ من شغل الزوجة من الفقراء . فكان كلما باسم الفقراء يقول
لم لا بد أن أكون سافرا . أفتصاحبون منه . ويتعجب أفتتكون منهم من
قصده من وراء ما يشتغل به من الأكل . مع أن شغلهم دائما يعلن لهم في
كل مجلس مجلس . وفي كل فرصة تستمع أن كل من طلب منا غير الله
ومعلمه . فقد ظننا وقلم نفسه .

ثم توفى الشيخ في ١٣٣٨ هـ . فكان أحد الفقراء الذين هبوا برسائل
بإفادة الشيخ . فقد توجه إلى الفالوجاء عنه سيدي أحمد الفقيه . ثم رجوع
للزام حالته بين الفقراء .

ثم أظلت سنة ١٣٣٠ هـ . بعجلة الهيبة وانصاه للسلطنة . فكان
هذا المترجم . وجميع الفقراء مع سيدي محمد ابن شيهب من توجهوا إلى
(مراكش) كما توجه معهم كل من له ظهور من السوسيين . ولأنك أنه
تبين من الهيبة أنه ذاك الرجل البسيط الوديع المسالم للناس . ولابد أن
يتعجب كيف لم تثر منه رجولة تستغل هذه الكفاءة التي أتواها صدفة .
انرجع إليه أمانيه القديمة . وإمائه التي جعلها نصب عينه :

وإلى الشوق القديم وإن نسل مشوق حين يلقى العاشقين
يلطمع من جهاد أن يترك طلبته . وهو يعرف من نفسه من البسالة
والإقدام . ورهافة الجاش . والاستهانة بإرافة الله ما لم يكن له أثر من
الهيبة . ثم لا تقلص ظل الهيبة عن (مراكش) . وتكس على قلبه إلى
(سوس) يجر ذبول الهيبة . ولولم الأقدار وهو للموم لو كان يعرف . لأنه
تطلع إلى ما ليس فيه استعداد له - وإن كانت نية الجهاد والتفاح دون الوطن

تنتفع لعملة . - كان المرحوم من فر* ذلك اليوم مع الفارين فسي طريف
(وادي نخس) مع سيمى مولود واخرين ومن هناك هارق عائلته الفراء
أصار لإيصالهم إلا الفتنة بعد الفتنة . فأصبح أمام نفسه يلهي حيث
شا . ذرة يدسكتانة، ورة يدالع - إزاء قبر شيخه . مرة يدسكتاناسا
وهكذا أفضى نحو ثلاث سنوات أو أربع . وكان مرة سانغا مع الفراء إلى
(أمان) فكان ينتشا خلاف بينهم بسببه . لأنه يستتر صفوهم على كبرهم
فطردوه من بينهم . كما قال سيدى مولود الذى هو رئيس الفراء الأقال
١٣٣١ هـ . أو ١٣٣٢ هـ . وقد زار القبية ويدل زيد . وأطلق شعر رأسه
حتى طال . وقد وضع على رأسه عمادة كبيرة جدا كورها حتى صارت كإها
عش الخمامة . وقد أسبل نحتها وفترة كما يصنع أصحاب رسيى هسك*
الجزائريى الساخون فى البلاد . فتوجه نحو القبائل الشرقية إلى (سوس)
وانعكست عناء الجيزة . قال سيدى مولود : سمعته يوما يصيح أيضا بما
يتويه من الرياسة . فاشترج فى همتى أن قلت له : لا يمكن أن يستقيم لك
ما تريد فى بلاد سوس . وربما لا يتم لك ما تريد إلا فى قبائل القبلة المجهلة
. أول . ثم بعد حين طرقتا طارق من الفراء . إصار يحكى ما قام به
التزويثين من كونه أصبح سلطانا . وقد سمى نفسه محمد بن الحسن .
وإحدى أنه شريف النسبة . ومن كونه شانه قد علا بسرعة . ومن كونه هيبته
والعرق من سفوفه قد مادت بهما جبال إيب عسكة . فضلا عن بساطه
(والفلات) وهلمها الذين شاهدوا من عركاته وضغطاته . مما أراهم أنه
الهدو الأزرق لكلى زى إهامة . ثم لم تعين أن سمعنا أنه قتل على يد خليفة محمد
ابن بلقاسم الكنادى . وقد كنت أوائل سنة ١٣٣٧ هـ فى مدرسة (السمادان)
بقيسة . ابن السابع . فشررت المبردة الوحيدة الأذكار بالقرب « السعادة »
مقالة ذكرت فيها ثبوته ونسبته . ولم يستظهر إلا أنها نسبتة للفطيفة
(الألفية) وأنه من تابعها . ثم فى هذه السنوات التى اختصرت فيها فكرة
التاريخ فى نفسى . فأصبحت أهتم بوقائعهم . صرت اتبع أخبار هذا التائر
فأقلت مرة طالباً جرابيا . ذكر لى أنه كان من الكتاب عنده . وأهبطى إلى
بدا على أنه يحسن فيه النية . وبعد مقاصده . لما هو معلوم من أن
الإحسان يسترق الأنسان . وذكر لى فيما ذكر أنه شاهد لقصائد عديدة
مدحه بها طلبة (والفلات) ثم حالت الأيام بينى وبين هذا الجرابى . فلم

اسوف ما عنده . ثم انصرفت بغير صادق الفهجة كان عنده اذك ان بلوغه الى «الفيللات» فهو الذي اتممت اخبره السالفة من غير تعثر الى اية جهة قال : توجه اولاً الى «وادى ركة» وهو واد تحت خلافة «ابن عطف» سكانه سود . واية قرية صالح سمى محمد «البرون» ينتجها سكان جهتها بالذبايع . وينها وين «الفيللات» مسورة يوم . فنزل فيها وحده . وهو منزل عن الناس . ويحتال في ان يكرم كل من ياول الى ذلك الشهد مع كثرة صمت . وحسن سمع . واذ جلس الى الناس يطير الفسحات يعقلهم ويرشدهم . حتى امتلات به عين جيران الشهد . وهم جهال الا ان كرمه الكفر فاقصة فيهم . فصاروا ياتونه بالاشعار . ثم عادت اخباره تسرى . وهو يلبس لكل من زاره جلد حمل في قوطة اسد . ولاشك ان البروحانية تقوى بأزمته والصمت والاشعار . ومن اكثر هذا فعلا يقول في الاثاف القمود الذين يتلون ذلك القرائن والمعانيب . وهذا القصد هو ما ينهى عنه الصوفية الصادقون اصحابهم دائماً .

ثم بعد شعور في هذه الحالة . صار يستهين بهم الناس الى القيام لابلا . كلمة الدين . وتند على ابيات عطف . الذين فرطوا في «الفيللات» حين وقع احلامها . ولاشك ان قتال ابيات عطف واخبرهم بصفون الى مثل هذا الحديث . فان بابي «الفيللات» التي يتخلوها مسرحا لظلمتهم . وبيدنا لانوار ظلمهم . قد اسد فوهم بعد ان احتلها الجيوش الحنكة بأسياحكومية وزيادة على ذلك فهم خلف ليست لهم فراسة . يظنون بها بين اصحاب الفلاسد . جريلا على عادة غالب أهل الياوية الاخبار الاسرار الذين لم يهذبهم علم وام يشهدهم دين . ثم صار بعد ذلك يستدرجهم . ويوغى في بعض الجبال الخامة مع من يتوسم فيهم اسلاسا واندماء وشرارة الى انه قد اطل زمن الفرج . وان النسر من أهل هذه الجهة عن كتبه . ثم اذا اراد الله امرها حيا اسبابه . فقد كانت الحكوماتان الخامية والحامية الاثاف من اختتام الحرب الكبرى على الايواب . ومعادك «برون» وما اليها في التثاق والنهاب . فكان هذا مما يسر لهذا التأثير ان تراسم فاحشين فطر «الفيللات» اجمع .

ثم اخذ يشير بان التثاق قد قرب طلوعه . وان نصر الله على وضاد الظهور . واشتري الفرسا وسطه عام التبة . وحصل نصر الى من يسمى الهة ان هذا الفرسا من يوف على تبة الجهاد . وان من علاقات الاثاف في الجهاد . ان يصيب الفرسا ذات يوم مسرحا ملجعا . فاحشتم هذه الفكرة في اذعة

سليحها . ثم استسقى سراً رجلين غمرين فقال لهما : هل تريدان داركما
في الجنة ؟ فقالا له نعم . فقال لهما أنا أسئلكما لكننا بشرط أن تغلبنا ما
امركما به . ثم مرسلة مخومة الى أخدهما . وقال له اذهب حتى تستأذن
على رئيس مركز الحكومة الجديد في (نايفلات) ثم اذا أهوى الى الرسالة
ليقرأها . فانلقى عليه أنت . وألقى ووجهه بالثار . فلان تجوت فاستنال
منزلة عظيمة عندي . وان مت فاننا أضمن لك الجنة . وقال للأخر أين أنت
خرج المركز مينعنا . وارناب . فان بدا لك أن هذا نغد الأمر . فاسرع الى
اليدك هذه الرسالة انما جاء ليقتلك . وكان اسم الخادم (لوسرى) فلما
سجها وجعل ينفعلها مال اليه الطاقى بنجيره . وتكاثر عليه الايمان للفطوة عليه
أيضا . فلما الأخر بالعير الى من أرسلهما - فوصله ليل . فاسرج الفرس
فلما طلع النهار . صاد كل من يساعد الفرس ملجأ صرحا يتنبه الى أن
الأمر قد فسى . وان الأذن في الجهاد قد حصل . فارتدت الساعة . فاجتمعوا
امام ائمة . فهبوا النائر للركوب . وامرهم بالقيام مع انسان عينه لهم
لأن الأذن قد حصل . وارسل من يتقدموا لاستغاثة القبائل التي بينهم وبين
(نايفلات) فصار رئيس جيشه كلها من بقية بيته من أهلها من له قدرة
على السير معه . حتى كانوا زهاء اربعمائة . وكلهم حنقوا على الحكومة التي
حالت بينهم وبين (نايفلات) التي كانوا ينجون من سكانها كل ما شادوه
بالرغام وبتجريف . ثم حملوا على مركز (نايفلات) مبايعة . والخطابوسون
مشهورون بالثبات في المعامع يهرأها كل من ملسهم من الفارسية
والإجانب . حتى أنه لا يوجد بين الفاربة جيبا من يساعدهم في ذلك .
فالأطوا من بالمركز مخالفة السميت . فانتصروا على جيش جاء لالاقه
المركز بعدما انسحبت حاميته الى لينة (أزود) فعلا أبو لنتار واصحابه
هزوا في «نايفلات» ثم أتى اليها هو بنفسه . فكان في ديار هناك خرجها
أكثر من شهر . وهناك زاره بعض من حدوتي فقال : انه وجدته . وكان
الإبان ابان عبد الإصحى . قد ضعى بكباش كثيرة . ثم صار يبرم أمره
مع الخطاوين . حتى انخدعوا بمعاليه . وامتنوا بأنه كالمهدي المنتظر .
فأغلطوا بيته . فاحل قضية متسوية هناك كولاى سليمان . ثم مال الى
أنته مولا رشيد . وشياهم من أمثال الشرفه والعلماء . والفقهاء فضلا
عنتريدا . وسلبا ما في أيديهم . وكان من عادته اذا أراد أن يبلل أصدا
أن يامر أصحابه بأخذة الى ساحة القضية فيطوفون عليه التور من يتادهم

والناس يتفكرون . فيأتي طريحا . ورديا الصق مسلما ويهودا فانطق
النار عليهما معا . ثم انشغل بالألا في الاثمة والسموات بالنساء . وجمع
الاموال حتى جمع ما بلا ثلاثة صناتين . وقال لمرجل لارائه عن الفلانيين
حتى يملئوا احد عشر صنوتنا . وذلك في تلك السنة التي لفضاعها فسي
تلك المملكة المرومية . وهكذا تم له الاستيلاء على (بالبلات) ونودي بفتح
السلطان الناس كان يتسوف اليه من زمان . وخطبت باسمه ايمه المسجد
هناك . ثم صار يقول بصوتله ورياعه جاش . لايبالي أن يريق الماء . ولا
ان يجتث جلود كل من يتوجس منه شيئا . وقد ارسل رجلا خليفة عنه الى
(بودقه) ولي مثلال ايت حبوب الكرامة من اولاد بجا . وهم غير (ايت
حوب) الذين هم من ايت شفروشن . ويسمى هذا الخليفة « بوعلى » فترمه
الانكليويون ثم اتبعه التاجر الى الشراء العاويين . فاجل طائفة منهم عن
(بالبلات) فوجدوا الى بلاد السلطان مولاي يوسف رحمه الله . ثم تفرقا
في مدن المغرب . واعرف منهم شريفا طبيا عالما يسمى مولاي عبد السلام .
كان يتوب عن القاصي مولاي احمد التميمي في اختلفة بجامع الموارين .
بـ «مراكش» . ورايت منهم ايضا جيلنا يتقن القراات . ويجود
الذين اجلاهم هذا المنسلط . ثم انه رجع على (ايت عطية) انفسهم ليعلم
كبارهم كيف يحترمونه . وانريهم انه قد تمكن فلا حاجة به بعد الجسم .
هذا مع ان من نضروه . ورفعوا حوله تلك الابهة - وشرفوا من حوالته ذلك
الطفاق المين . انما هم ايت عطية لغير . ولكن النفوس الجينة تراسي ان
تخرج من الهدايا حتى تسي الى من احسن اليها . وكان قد هيا جيشا مرابطا
ليقابل في مرية الحكومة في ارفود . فارسل اليه مرة ان يزل عنه اناسا كانوا
في ذلك الجيش . افكر هذا بينه وبين نفسه . وراى انه ان تمتى السوم
بوؤلا . فستبدي به هو غداة غد . فجمعهم اليه . وافقى اليهم بما امر به
فهم . فنجبوا . فقال لهم ان اعاهدتموني على ان تكون جميعا بنا واحدا
عليه . فاني ساقط عليه . فاعاهدوه عهدا لايفاس . فتسبب هذا في شئ
انفس به ذلك الاثر . فخرج هذا اليه في الجن . فلما وصل وقف له
الجيش سمانين لاد التحة . فسار حتى لافى بالكادى فقال عليه بقره
بطرف التندقية في صدره . وكان قد حنق عليه بما اغضب به . فلم يكن
من هذا الا ان استعاد فاطلق عليه بندقيته . فارداه شيلا . فجال الناس

ومعجوا . ثم اجتمعوا على اغتيال قبايعوه .

وفد أخيرني بعضهم انه رأى قبر الشاعر تحت جدار مسج عليه
الرياح في قرية تسمى (الولاد الامام) بين «الريضاني» و «الرفود» وهكذا
انقضت حياة مبارك التزوتونشي . بعدما نال منتهاه فيما حوّل السنة
مرت له كأنها حلم من الاحلام .

ولا ادري هل يجد الموزع بيته وبين ابي محل شبيها . او يبده بشيئا
يوثا شاسعا . واما انا ففي اصحبه هذا الرأي الاخير . لان الاول لم يرد
عنه هذا الاستفهام في الكلام والشهوات . بعد ان تولى سنة ١٠٢٠ هـ . الى
ان قتل ازا . (كيليبيز) عام ١٠٢٢ هـ بل كان امره يشتد . وشانه يعلو .
وزياده تظفر . كلما طالت ايامه في مملكته التي امتدت من (تافلات)
و «دوغة» الى «مراكشي» بخلاف هذا فان امره بدأ مشتما مستقبدا . لم
سار بروج وزيابا لاضطر الا من لا يبيدا له سديدا . ولا مقصد محسودا .
هذا هو الفرق الذي يظهر لي . على ان كل واحد منهما تربي في زاوية .
وتخلق بالتصوف . وعلى انه شغل بين ابي محل العلامة الكبير مؤلف
كتاب (الاصول) مع كتاب اخرى . المراحل الى التفرق . والذي له قدم
راسخة في التصوف يشهد له به معاصروه . وله مقام كبير في العلوم تشهد
اياه به «الاره» وليس هذا الامي الذي سمعت سيرته . وما يقوله عنه الفقهاء
اصحابه الذين لو بعد كل من ياتي اليه منهم بعد استلامه يد (تافلات)
بمقام الاتقان . وقسم الاصلاح . خوف ان يعثروا بنظيرته الخفية
وامانه الاصيل حتى انني سمعت ان اياه ذهب اليه فتفكر له . وان الناس
عرفوه دامر بهم فرددوا في حفرة احياه الى ان هلكتوا .

وفد سمعت من بعض اساتذتي المفكرين ان ابا محل هذا من اقدار
الرجال الذين يلقون في كل جبل . ولو تم له الامر . وبما من يحيا من
سيد الله بن محمد بن عبد الحمص . فكان له شأن يسفره عنه التاريخ
بالقلم من ذهب . ولكن كما به السعد . والذكوة حرفة الادب . ليجانسه
الرصاصة التي اصابت من الجيشي السوسي الذي قاده ايضا المذكور . وقد
خرقت دماغه . فان كانت قد خلفها تلك العبارة المشهورة : (قام كيشا
ومعت كيشا) فان الامر كما قال الشاعر :

والناس من تلق غيرا فالقول له ما يشئني ولام الخطي الجسلي

له ان يلقاس الكفاي لابل الناصر وخلقه يفي فسي (بالعالم)
ما يناهز عشر سنين . وان لم يكن في رواية جاش صاحبه . حتى احتلتها
الحكومة من جديد . فهرب مع ابوه من ايت سفروتن . سمعون ايت حمو .
خرجوا من منازلهم الى اول الاحلال . ثم لا نار هناك كانوا معهم . فخرجوا
الى مع هذا الاخير يتكئون في محلات شتى . فتركوا اولاهم في ارضهم . ولم
يحمل معه من ذخائره بـ (بالعالم) . شيتا لان الحكومة دعتهم ليجاء . فخرج
لكلا . ثم بقي هناك ما شاء الله . حتى انتقل الى (بالعالم) . وهناك امر
اليه بغير رؤساء ابراهيم لصوصا هاجروه . فخرج الى (بالعالم) . وهناك امر
الملك لبلال . ثم دعت جيش الحكومة اخيرا ١٩٢٢ هـ فكان مع الناس في
(القرى مولان) حتى طردت تلك الناحية . فافترى حتى التقى مع ايت حمو .
الذي جرى لهم مثل ما جرى له . وذلك انهم بعد ما جاوروا ايتيا في تلك
الناحية . وكانوا على نظام يدع معكم . يبيتون منهم ويسكن كل سبعة .
بالي ايواف تايمهم في كفايع والفدان . فكانوا يثرون عمل الفيلان
المنصورة تحت الاحلال . ولا يذوقون غيرها . وتقسون سوية ما يتجهون
وتابوا اذا اردوا ان يتوجهوا الى وجه يذهيون شاة . وكل عاق كل واحد
انهم فرود فيه كل ما يحتاج اليه . كل حسب ايام التي يستطفي . فياكل
وهده . ويترب وهده . وهم كليلة وبنمة وساعة . والعراس منهم العرايا
الكيرة للقرية . ويتاسموا اذكي ابل . فلما تميزهم الطائرات من الزمان .
لم الا هم احسوا بها فتركوا ارباب الاصل انهم اوموا . واما ارباب خياشي
فانهم ليسوا بهذه الثابة . لانهم ذوقوا لكل نصف من اى فريق كان .
ومن ذلك ما صنوه فضية (الست) التي اوتهم . واضحت لهم . فله انظروا
على اهلها واخرجوهم منها عبروا الدار . واستقلوا السبان . وطلب لهم
المقام ليغوا فيها نحو ستة . حتى زحفت الحكومة . فتوجهوا بضمهم
والسلسوم مع ايت حمو شطر الصحراء الساحلية التي تجاور تخوم
المسلمون بين اليونان المستعمرين هناك . فرنسة . واسبانية . فقتلت
الديابات والسفحات والطارات . اراهم . حتى احاطت به احاطة الجنود
بالاحقاد . ولعمرو بالاعراق . فحقت الاوا السلاح . وقدموا القاذبة مع
وتسهم اى يلقاس الكفاي . فذهبت الحكومة بهذا الى وطنه الاصل ازا .
(وجدت) كما ردت ايت حمو . ايضا الى مستقرهم الاصل . فمرت بهم على

طريق «الأسار» في الجوز - فوصلهم الى منازلهم . كما ذهبت ايضا
بـ (اب حياض) الى موطنهم الاصل مارة بهم على طريق الصحراء .
وهكذا وقت هذه الحوادث سقناها اجمالا الى ان ينسر التعديل ان
شاء الله .

ثم أقول

هذا ما كنت كتبه منذ ٢٢ سنة في (الخ) كترجمة مجلة لاجوال
هذا التأثر الذي قاوم بكل من معه الاحتلال ما شاء الله . فكان فعله حسنة
من الحسنة كما كانت احواله ونيته . وللاسف ان ينظر اليه نظرة
وقتية فيستحسن كثيرا معا يستهجنه غيره - ثم اننى التوم والفت حسرت
كتاب الله السيد المهدي الناصري في احواله - وكل ما وقع منه - الا انه
كتاب مشهور بالذوات والذوات . ولعلنا الاستعمار وسناعات الاستعمار . وهو
لخصت منه ما يتعلق بالمرجم لخصوصا حسنا . مع اعفاء الروح التي كتبه
بها بؤله . انه الامانة - ثم كما اريد انه ان يكشف كل الحياض وان يظهر
المخاطي كما هي . الثابت ايضا بذلك الجرايم التي كان كاتبها عنده . وهو
الفقيه سيدي محمد بن سعيد الجبرائي الذي تولى القضاء بعد الاستقلال في
(ايبنتانوت) من ارض «مراكش» فتكون عليه مخلص الكتاب . فيحصل
يعلق على ما ظهر له ان يعلق عليه منه . فيقبل ويرد . ويؤنه وينقص .
وقد كتبت تعليقاته في حواشي المخصر . وسذلك ظهر لي ان ترجمته
التونسية قد نمت كلها كما ينبغي ولا العهد . فهذا مختصر الكتاب كما
هو بعد حذف خطيته :

التفصيل الاول

كان هذا القضي (١) غملا الذمير . مشتقلا بالثكن . وكل به جاني
تم له به المخارق . يتبعه كل من فاسق . وقد ورد في (تولده) عام ١٢٣٣ هـ
موجها من الولي عبد الملك (٢) المادسي العمراني مع بعض العجبين . فكان

(١) اخترا ان نطلق عليه لفظ المعري مجازاة للؤلاف الذي يطلق عليه
البح الاسراف وهذا ائتم منها .
(٢) هذا شيخ جليل من اصحاب الشيخ سيدي محمد العمري الحضري .
وقد اعتزل ال «مراكش» قليلا فمراكش به . وهو في وادس .

سيمونا لا يتكلم حتى بالناحية . ويتبعه من العلماء . وله سيحتان في عطفه
لخليفة ورفيقة . فلذا سئل عنهما أجاب بأنه يسبح بإحدهما قائماً . وبالأخرى
قاعداً - يعني أن الصخرة يذكرها وهو يجلس . ويذكر بالأخرى - وهو
جالس . وهي حالة تصرفها من كثير من اخوانه الفقراء - فصار يتقرب
إليهم . ويستخرج بالتأمل الخفايا . فلما لم يجد ما يريد في (توحته)
رجل إلى ايت يزي . من ايت عطف . فطلب له هناك التزول . لأن هناك
الإلهام . ويؤو عطف بتشديد العطف قبل انهم من أصل عربي لم يبربروا .
وقد طبعوا على اكرام الضيف . كما طبعوا على الظلم . فكم من قسرة عليهم
احتلوه فسرا فسكتوا فيه . وهم قبيلة كبيرة بالصفي جبال (ملوية) وهم
الغداد : بنو سدول . وايت علسوان . وايت أوسر . وايت الاال . وايت
إوتريكي . وايت عيسى ميزان . وايت يزي . وايت خليفة . وايت القرسي .
وايت واحليو . وقتاوه . وايت عيسى بن ابراهيم . وايتا بوكليسن .
وايت حسو (ولهذه الاغداد اجزاء معروفة ذكرها المؤلف)

ثم ان المدعي استناب القام في هؤلاء الاعشار . فابتنى دارا فس
البرية (القالبون) في جوار مشهد صالح يسمى سيمي تحمد الفروتن .
وذلك في جبل سافرو . وهذا المشهد لا أنسى به ولا حسيب . الا من
الم هناك من اللصوص . ثم لا احيات الدار بالمدعي . طلق بقل في الذروة
والغارب مع اظهار الصلاح حتى قوى ناموسه في تلك النواحي . خصوصا
بين (ايت يزي) وحرابشهم .

(قال المؤلف للاصل) : كنت أمشي أن اجمع بالرجل لاسير غوره
وهو في (توتلف) فصادته في المسجد الجامع يد ايتختر من (توتلف) .
وهو في جنة من العوام . فصل الظهر متفردا عن الامام . فلاحظت ذلك
والا في ناحية المسجد اطلاق كتابا . فعدت الي من غير سلام على عادته .
فانصت منه الطيش بذلك . فقلت له والعوام يسعون : اأنت المدعي الذي
في (ايت يزي) فاجبت له الذي عرفنا بك . وانظمت عمل حيث سيرريك
وسيريك . فقد انصحت الآن ترك السنة . حين لم تعمل على الجماعة .
ومن تيسر بالبيعة . ولفدى أن يسمح اصحابه كلامي . ليجروا مثرتة
في الجبال . ولما هو لطف تيسر وترجمت امرأته من كلامي . فاذك
بينت ليجبر اصحابه شموذته . وانه كنت دائما اجلو نائلة الرجل . ومن
فنته قبل تمكن ناموسه بزمان . فكان ذلك يجعله على الشكر لاهل العلم

يقوم ما يفتح سدوره الانصار واجبال . لم لم يزل يزداد في غمواه انه سلطان متسلط بين الايوش الذين يتسبون له الجواقف والكرامات . لم انه تزوج بامرأة (١) من النوفاء ابنة سيدي عبد الله بن حسين الناصلوحى الساكنين في ابي علقه، وله ادعى لهم انه شريف . ثم صار يجمع المال كعهدا تيسر . فيستخدم به الاثينا . خصوصا حراطين (٢) 'ايهلون' . فكانوا عنده كميد الخاوى عند ملوكنا العلويين - فصار يستغلل بهم . ثم صار يبنى بيوتا (٣) - زعم - انها للسكر والانشاد . وانظر مرينا لتجيد . فياهر باستنكار النجم والارسان والاشاد للخلل التي ستكون وبذلك التف حوله الاجلاف . ولا يفلقونه في غالب الاوقات . وكثيره ماله (٤) ياتيه الاوائل جماعات . مع انه مسيك وكثير القابضة لاصحابه (٥) . اخبرني شريف ثقة انه قصده للضيافة . بعد انقضاء الفجر فلم يصفه . مع انه لازم بابي داره لعامة ايام . ثم ورد عليه يوما رجل يعرف مائل الي القصر (٦) في سوته فثقة - يسمى محمدا بين بلطاسم الكناوى . الذي كان مع التائر ابي حمارة . كان مسجونا (٧) فخلص من

(١) المرأة التي تزوج بها اولاً من دل عبد الله بن حسين هي من قرية وطارزين، ولها اخ يسمى مولى احمد كان يصاحبه في جيوشه حتى قتل لهرب من الكناوى .

(٢) يسمى حراطين املوانة، وثاقفة ويكافئ معقودين . حرفتهم بيع الفلفل ابلقى في الاسواق وعلى ابواب المدور في تجولهم .

(٣) قال السيد البرادى : انه لم يسمع ببناء البيوت للساكنين . وبالحد الميم والارسان . قال : وان كان لسمعت به من عند اصحابه ككرامة له . بما بناء الفادر لمن المعلوم ان دور الباقية لا تكلف اصحابها عاه . وليس الفادر التي يتنابها يتزوج . وذلك حتى يلا زيب .

(٤) قال : لا مال له ذوات اسلا . ومن أين ياتيه المال هذا . فان كان هناك من ياتيه رضى . فاسأله هو يفيض وفجاج ويضرب الختم وتقليل من الضمير على عاتق ما يوزني به لاشاقه في الباقية .

(٥) قال : انه حقيقه بنى المسان وكثيرا ما يقول الانسان يا يهودي . لم قال : ان الكناوى رجل طرالى نجيف . وليس بقصير . واما كون سوته ذا فقة لمصحح .

(٧) قال : لم اسمع قط من الكناوى انه مسجون . ولكنه هرب يسوم اعتقل ابو حمارة . وقد كان معه طول ايامه كجندى مخلص فيذكره دائما بكل احترام واجبال .

السجن فسمع ما كان يقال من أن هذا المدعي هو أبو حمارة نفسه . فغضبه لاجل ذلك . فإذا به غره . لكنه ارتاح إليه (١) - وشبهه النبي ، منجذب إليه - وقد وجدته على مبدئه . فلعل له وجد في خدمته . ولزاده غسل التصبحة سرا وجوا - ففرت به عين المدعي . ففعله على أعنائه . فكان صاحب برة وضوئته . ثم لم يزل المدعي على تكهته التي يخفي علسه به المال . وعلى نصافه التي يستحوذ به على الألبان . إلى أن دخلت سنة ١٣٣٦ هـ . فخرج على الفائرة بافروج إلى البستان - فاستدعى حرطانيايا(٢)

(١) قال : سبب الصالئ الكنادي مبارك التونينسي هو أنه يوم اعتقل أبو حمارة لولا . فكان في بلدته من عام ١٣٢٧ هـ - إلى عام ١٣٢٥ هـ . وقد كان يتنقل اعتقادا جازيا أن أبو حمارة لم يقتل . وأنه لابد أن يظهر في مكان ما . لأنه كان يقول لهم دائما أنه لا يقدر إلا نسي (توفى) حتى إذا استحوذوا عنه أنه مقبول فإن ذلك كتب . ولذلك بقى الكنادي ينتظر ظهوره . إلى أن طال عليه الأمد . فازرع السفر إلى (تالييلانت) فسائقه الإقدار إلى فنة مولاي على الشريف . وهو راجل على كنفه كيسي فنه كتب وفي يدهم مكارزة غسل حياة الفقراء السانحين إذ ذاك . وقد كان من ذرية السيد بالفاسم الزروالي . وعدا تلميذ الشيخ الهيري المرزاوي الشهير باب في فنة مولاي على الشريف أنه نازله خيرة . فأول ذلك بأنه سيكون له شأن . ثم صبح بما يلقبه المسلمون في (تالييلانت) حسن الفرمسيين . أسره بذلك فمب الشهد . كما أسره أن رجلا ذا بركة طهر في شهده سيدي محمد بابوزنه يقال عنه أنه أبو حمارة . وأنه صاحب الوقت فلم يملك الكنادي نفسه من الفرح . فطاز إلى هذا الشهد وهو راجل وحده . معصا واه القيم على الطريق . فلما وصله لم يجد أبو حمارة . ولكن رعد الرجل يشيح في الناس أنه على لية الجهاد فتملان معه .

(٢) قال : اسم المرطاني الفائق الحاج محمد من حرامان «ابلسوانه» وكان الشاعر والكادي رأيا أعمال الجيلة فيفتيال الحاكم الفرمسي(المرستري) الحار الذي ملات مبيته الفلوب . ومنت كل من يزيد الهجوم على(تالييلانت) من «ابت علة» وعرض من الأدم على ذلك . وقد كان قبل الاستقلال جاسوسا لأخته بنته النافقة . وكان يحتم في مضمونة (بسرته) والعودة وبينه معلوم لها . كما يقال أنه تولى الإمامة مدة في بعض المساجد هناك ما شاء الله وكان يصرح بكل هذا في ملا من الناس في معرض التهديد =

شجعانا . فناديه لاكتيال الحاكم الفرنسي في (الفيلايت) في قصر أليغمرت .
- واسمه «لوستري» - وهذا الحاكم شديد اليأس . لايجول کسی صدره
خوف من احد . وقد كان - فيما يخال - بحسن العربية كلكما وكتابة .
بل له يد في العلوم الإسلامية . توجه الحرفاني فاضل بالحكم في مكتبه

== وبانه ابن البلد يصر مدافعها ومخارجها . ولا يخفي عنه خافية لها .
وعكذا عرف البلاد وطرفها ومدافعها ومخارجها وعادتها . فلم يكن الحرفي
الفرنسي يثقل اليها لاحتلالها . حتى تعين رئيسا عينه - داخل البلاد
بسرعة . ثم صار يعير الامور ادوية من لا يفرح له بأحسا . فليس يسمه
المجاهدون كريف . يعاجون منه (الفيلايت) حتى ان الثائر والشكافي صمسا
يوما دابت عفة . ولما تبين لهم ان يقوموا بأفعالهم . وان ينفكوا الحوازم صمسا
هم فيه مما يلاقوه من اضرار الفرنسي الذي لم يترك ياما من الالال الا
أضر فيه الثائر . فلا يخرجه اصلا من مسجده ولا من استخدامه . وربما حرق
الناس . فقد ثبت انه حرق مرة ستة اشخاص بالمطبخ من ناحية المدافعية
فكان وايت علة . يمتدرون باهم لا يستطيعون الاقدام على ذلك خوفا منه
فأمرم الثائر وصاحبه ما ابرما . فقد استعجبا جماعة من حرافين ورجالهم
والمبا عليهم ما في الجهاد والتصيحة ثم ورسوله . من الأجر وحسن الإمداد
فأبصر ثلاثة منهم ان يقدم على قتل لوستري . فتكأ . ثم كبر عليهم ذلك
في اليوم التالي . فتعلم الثائر وفق الحاج محمد مصمما وعازما ان يذهب
بتفسه في سبيل الله . فتلاوا عليه قصة محمد بن مسلمة لما قتلها فاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي رافع اليهودي الذي يؤدي المسلم
ثم كتب له رسالة اليه . فتكف به بخنجر . يظه له بعد حين بقر الرسالة
الثانية . والرسالة الاولى التي استبشر بها فيها ان (رايت سبيلك) الذين
يتعرضون اذالك للفرامل التي تأتي من الجزائر يملكون او المستكرسة
تعرضا فلما علمت حذ آية قاتلة . امر آل برهمون ان يستسلموا للحكومة
كسب الثائر والشكافي ذلك كثيرا بالفرنسي اقيار . حتى يستأمنه لويسكي
من القاتل . وروية عن الفرنسي كانت يهودية . وقد حلت طائرة لجاليده
من الجزائر وكان قتله في نحو ٢٠ رجب ١٣٣٦ هـ . نعمت اليسرى
الناس بقله فتسجدوا لماسكن ان يكتروا في مهاجمة (تافيلايت) وقد
العقمت الهيئة التي كانت تغطي على ابصار الناس . كما ان الفرنسيين
تزعزعا ائمة حتى قال احد مؤيديه ان قتله يبادل قتل لث الفرنسيين .

للعطاء وساردين . فغزا الأولى وكانت تستعمل على النشاء عليه فاستشير
ثم اشتغل باستخراج الثانية من لؤلؤها . فاقا باخرطاني يفيد فيه خنجرا
فكانت الهبة من الاخوان . ومن زوج الحاكم . فهبوا احرطاني . ثم قسم
بظفروا به الا بعد جهد جاهد . وبعد أن قتل وجرح الآخرين . وماد طبيب
برصاصة قسمت عليه . بعد أن تلقى بالشهادتين جهرا . ثم وجد في جسد
الحاكم ثمانين عشرة غزوة بالخنجر . وقد كان هذا المذنب كثيرا ما يقسم
الحجة للرماع . فكانت الاسئلة ترد علينا فسي ذلك ما شاء الله . فنجيب
بان ذلك من فعل الدجاجلة . لا من فعل الوافقين على السنة .

ثم لما تمت هذه الحيلة للمعصي . بطر فزعم انه اوجد الناس فقام
في الاسواق بناه في الناس للجهاد . وذلك في رمضان ١٣٣٦ هـ (١)
لاسيما في اسواق اربط عتله . فلبى الناس الى مائة الف فرسني والسي
الاجلهم عن قطر . قاتلات . فابدا في الدعابة واماد . فسهل الامر امام
الناس كثرة ما يهدم ويشتبه . فاجتمعت له جموع وافرة عقد عليها
لللكاهي (٢) . فمضى الى قاتلات . بجبر الشوك والقر (٣) . لي أن وصل
الجس الى كندية هناك . فلما سمع من كانوا في المركز الفرنسي في
«الغمرت» ينزول هذا الجيش . خرجوا اصاحمته . فبانوا في «مهذومة»

(١) قال : بل قام من اواسط رجب . وام يات رمضان حتى تهيأت الحيلة
لرولة (اليطحا) الشهيرة المبتدأة في ٢٧ رمضان شقيت لثلاثة ايام الى بكره
الجسمة فاتح شوال .

(٢) وما يتعلق باللكاهي هذا من عيبه التائر ان هذا الاخير قال لسانه
مياستلا وكان وما ياستلهم : انني عتلت لللكاهي على رئاسة الحيلة فان
كان الظفر فانه ميسنسب لي . وان كانت الاخرى فانها تاتي على ففاه .

(٣) كان هذا الجيش غير كثير . وربما لم يصل حتى لثلاثة . وبعضهم
كان غير مسلح بالرمة . وانما في ايعيم الهراوي . ذلك لان عقلاء كيبار
(ايت عطف) لا يزالون خالفين . فلم يمسلسوا ذلك النهار حتى راوا المنصر
وكان خبر تهيي «ايت عطفة» للهجوم ومسل الى «ميصرت» فقام الجيش
ليلقبهم من بعيد . فحلقوا في محل يسمى (اليطحا) اسفل قاتلات.

ثم وسواو مغللا التتوا فيه فقامت حرب انهزم فيها الجيش المملوكي (١) تحت قيادة مدافع القرمسين . ثم تيموا المنهزمين حتى شسومهم . واستولوا على اناهم . فوصل الكادى في هروبه الى قرية باكر بومته من جبال بايت وايتي . المطاينين . وفي هذه الفرصة قتل حافظ الجلود للفرمان الشفي محمد بن الحاج علاء البيهاسي المعروف بابن جاملية . - نسبة الى امه - وقد كان يولى الى المعنى شاكسة لانته مولاي غسل الشريف . فال المؤلف : اومت اجنيت به مرورا . فوجدته كثير الخلف . قليل الانصاف . معاديا للاشراف يعتقد ان هذا المعنى هو ابو حصارة صاحب باتزة بلا خلف . وقد حملت شته بعد ما وجدت بين الغفل باسم من المعنى . الى ان دلت في روضة (سفي محمد بن الحسن) الشريف ثم ان الحملة الفرنسية بعدما انتصرت ورجعت الى مركز تينغمرت . وصلت الى . البغلة . فاذا بالتهنيزين كروا على الجيش الفرنسي . فصدفوه الحملة . ففرزع حتى تفرق قسمين . قسم مع الرئيس . والقسم الاخر تشتت بين السواني والبسايين . فبعض عليهم الناس ايديهم بسليون ويتيون ويقفلون . وقد وقع بعض الجيش في اليقظ غلظا . فكم غلال والقيل والآن وعده حرب استولى عليها . ايت عمقه . فكان نصرنا ميثا (٢) مجا لثاناهزيمة وقرها . وكانت هذه الفرصة في يوم الجمعة اوائل شوال ١٢٣٦ هـ . ولقد حاول الفرنسيون ان يتروا على خسومهم . فباتوا قرب اولاد سحابة من بيتي محمد . فقام عليهم البارود الى الصباح . ثم خرجوا وسلكوا خارج البلد حياء . يد واولى حيا . مقدرين . والتبرير في الرهم .

(١) قال : انوار المطاينين اولاً لا اسم له . بل اول روضة هي روضة البغلة . التي الهزم فيها الجيش الفرنسي . ولما محمد بين حياصة البرعاني فانه لم يقبل في المعركة . بل قتله الكادى بنومة الماسوسية بعد هذا الزمن بكثير . هذا ما في معنى . ثم كان ذلك هو سبب الغلام بين الكادى وبين أخي القبول الذي اصبح وزيراً لبارك .

(٢) قال : كان سبب الهزم الجيش الفرنسي أنهم جسامهم اشتهت الحرب امامهم ذلك العار الضميمة الذي يبدأ الاق . وهو معروف في (الابلاص) حتى لا يكره الانسان بنته عنيت . فاما فعل البلد فقد آخروا ذلك . واما الفرنسيون فقد اخذوا حياصهم . وتقبلت ارامهم . ثم ولعوا في سوان عميقة . فوقع النحاس ليهم قسلا ونهيا . وذلك على كل حال صر سناوي لم يكن مثله منظرا .

إلى أن وصلوا المدينة بين الراب. ووثايللات بعد غدا شديد فزلوا
وحصنوا معسكرهم بالمداغ تحصينا يليقا . هذا ومركز "بغمرت" محاصر
بالتكادى ومن معه . يطاولون التحامه بالقوة . فلذا بالمخيش الفرنسى توصل
الى اقتحام المركز عنوة . فاستخرج من فيه من المصكر . واوفد النار في
الألات * لم وضع تحت سائر المسجد ما يتسلف . فقادوا المكان حتى سؤل
بـ المدينة . حيث كان فين . ثم اختار للثورول كعبته بأزود (١) آراء قصود
(المالسة) ليقال بين الثور والإسواق . فصار المكان غريته مقصودة للثور
ثم بنى على الوادي سدا مكملا . صرف به ماء عن (ثايللات) فترك سكانها
والمدنى يتلقون ويهلك امرأتهم . ويسلبهم حتى لم يبق لهم سدا وليدا
ناغرت . ثايللات . بخروج كثيرين من أهلها ويعزتهم جوعا (٢) *

هجيباً

حلفت يوماً طائفة فوق (ثايللات) فالقت على فرأها عليا من التماس
في كل واحدة منها وسأله مضمنا أنه سرود عليكم من جهة مغرب الشمس
كأدب فنان . أياكم ثم أياكم أن تنموه . فإن صدقتوه فانه يخرين بالأدم
ويهل رجالكم . ثم بعد ذلك تنسبون فلا تباون . فلذا فوس عتكم كعبتا
فلي ما في سكر . في كلام هذا معناه . وهذا الأتار كان قبل ظهور هذا
الفرطى بزوال . وفضي هذا ما كتبني به الفرنسيون في الثلاثين في سنة
فتر رجبية عام ١٣٣٣ هـ . فذكرت تهديدا جيد من عند المستعمرين
بـه * الجزائر . في كلام طويل .

(١) قال : إن الثور الأول في الرقود لم يتم . بل جلا عنه الفرنسيون
تسميم المتكادى إلى أن وصل حيث الجاني براوية سمي حرة . ثم لم
يرجع الفرنسيون إلى دارلرود الا بعد حين . فاذنك اتخدوه معقلا بندا
فيه فاقولوا .
(٢) إن ما لاله أهل وثايللات من هذا الإنسان لا يكذب . فله فتك
برؤسائهم . ومن لم يفتك به مسجد أو أمارة امانة بليغة . وأما عامة الناس
فقد الزهم دارا دارا ثورين جيشه بالمخيش والتسر . ومعنوم أن أهل ذاك
الصفح يقبل عليهم بأقصر الألال . ولا يكادون يصدون ما يتبلقون به غالباً
الا لينة بعد مينة . وهذا ما يقرى ما يقال فيهم من أن هذا الأتار فرنسي
تلبس عليهم . ليعس بهم ذلك . يضعفون فينتكس منهم الفرنسيون .
سمعت هذا بأذن من أكبر مفكر في (ثايللات) فلما أريته أصل الرجل
ومن هو سكت . كانه بنت بما يخالف ما كان صحيحاً عنده . (هذه الحاشية
من الختار)

أمر امر المدعى بعد ذلك الانتصار الياسر . فتمكن لأموية لصق
 ما كان يعد به السعابين والتمسح الجني . فقدم ما لا شأنه بذلك . سقطت
 حربة الجيش الفرنسي . وولسك جرى السداد الى الشراف (بالفلات) لأن
 الأبرار انقلوا أن يتأيدوا كل من كان من ناحية (الحزن) وإن يكون لهم الربح
 من اعدائهم بالفلات. وأن المدعى سيباع على الجهاد . وسفوفون بامرهم كالمهم
 وقد اطلق مع البربر من الياسر من الفلانيين . كمقدم زانية سيدي الفلاني
 وهو سيدي الخال في أوائل ذي القعدة . من سنة ١٣٣٦ هـ . وفي هذا
 الوقت جاء التسليح البركة سيدي علي بن العربي الهواوي في جيش قبله
 وأبت مرغاد على نية الجهاد . فلما منه أن امر هذا المدعى قائم على الخل .
 وعلى نية الجهاد . وقد كان من معه ائمة نفرا . وأكثر قوة من ليرحم . لكنه
 سرعان ما استبان ما وراء الاكمة . حين رأى المكاويين يستكفون الناس
 على بيعه المدعى . فلذلك بدأ له فرج واسترجع واناب . لم استرجع لؤسا .
 (أبت مرغاد) فرجع معه كل عاقل نافع . فأمرها المدعى في نفسه وسلم
 بعدها أهم الأذاك . لم تسلطت الأستة على التسليح من الفلاني . وأمر من
 أسي بجواز قتله اعتمادا على قنوي في (السنوي) فحين يخلف عن الجهاد .
 و « بنو مرغاد » هؤلاء لهم ذكر حسن . ومرويون بالحلم والتجاعة . لا يفلون
 إن يخرجوا عن الأبرار . ويحكمون إلى الترتيبة الإسلامية على عهد ائمة

الفصل الثاني في دخول المدعى إلى (تأجيلات)

شاع عند الإيبيا . بعد تلك المعركة أن الانتصار لنا وضع بيرة
 الرجل . وأن الرصاص يقع باردا على أصحابه . ففتح الشيطان في هذه
 الدغوى . فتمكنت هيبته في القلوب . فوجد عليه أهل فرى (بالفلان)
 بالهدايا لذنين . وهو في داره المتقدمة في (أبت عظة) فكلوا منه أن يزال
 بين يفرانهم . فأنهم ميايموه وانامروه . فقام معهم إلى أن وصل إلى
 بكرومت . فأنهم في هذه القرية الصفرة . فأنزل إلى الكافري أن يتسدد
 الوطأة على الناس خصوصا التبراد . وكان من يعمل إلى الحكومة . فسلك
 الكافري في الناس مستلك الحجاج . فكانت قائمة أفضاله أن فاد بالفاقي
 سيدة عبد الواحد ابن القاضي سيمي الهانس . فقد استعداه إلى قسطنطية
 فبات شهده . لم الزعم أن يتسافر إلى سلطانه . فامسلس القاضي وأصحابه
 فأرسل معه فلانين . وفي أثناء الطريق اطلقا فيه رصاصين . ففلس نية
 بعد أن شهده . وكان هذا القاضي تولى الفضا . بعد والده . وهما معا من أهل
 السلخ . هكذا فأنه أعمال هذا الرجل . لم لتي ذلك بنهب داره ثم خرجها

لم يلا ذلك اجلا اعيان النظر والفكر بهم - كما فك بعقد زاوية مولاي
عل الشريف بعد الفاسي بايام . فحصل هذا الضغط التماسي اللى ان صاروا
يتهادون على باب المنسى من الحرف - حيث ينزل - فينتاهون في تصديق
التحجف وما يملكون (وقد اهدى له شريف سيفا كروى سليمان) . كما
فعل الشريف مولاي عبد الله بن مولاي رشيد . فقد اهدى اليه سرجا ورسا
وغيرهما من اطرف - لم لم يتجه ذلك من الفتاة به وشيكا . فذلك ساء
اللى من الناس - ولذاك اوتعل المنسى من منزله اللى حل في (الريصاني))
حيث تناول الحرف . جازوا الى الكتابة الى الافاق يستنهض الناس ويلومهم
على ترك التوجه الى الجهاد . فكان كتابه الى :

والحمد لله - المهدي في (تشفير) السلام على من اتبع الهدى . وبعد
فقد طلع النهار . وارتفع الفجر . وفتح الله بطلتنا عمل المسلمين . وانت
تزعج انك اعلم اهل زمانك . وانك امام اوفك . على انك لم تعمل بملك -

(١) قال : بمعنا استولى الكادى على « تيفمرت » التي لم يكن اذ ذلك
المرتين مركز في (تاليات) سواها . تبوم الى « المعاصيد » لما غادروه
ورجع هو الى (الريصاني) فجمع الفانس فنتحصلة من رقة و الطهارة
من النبال والحيل والاصلاح وما الى ذلك . كما استولى على اموال اولاد مولاي
رشيد الذين هربوا مع الفرنسيين .
فأصبح اذ ذلك اهل (تاليات) بسلامهم وشرقاتهم وقد سكروا بخمرة
الانصار على اعدو . اطلوا منه ان يبايعوه على الجهاد . فقال لهم اما هو
تابع واصحاب الوقت . وهو الذي يستنق ان يبايع له . وكي لهم الناظر
ثم ارسل ابيه ابرسانا من العطاوين وشرهم . ومعهم ابرسان سرجان
وكسرة ملوكية . مما اخذه من دار اولاد مولاي رشيد . فلما وصل حروالا
اثنان . جازوا به . وقد ركب على احد الفرنسيين . وقيد الاخرى اياه . كما
فقد الجانب امام المورق . فلما وصل الى (تارومت) حارب و تاليات و
لنار كل المولايين على اعدائهم فقاتلهم بالاعلام المقاتلة . فو خذتهم الفانس
عند الواسط والتبوع على مشهد مولاي في الشريف . فاذا بالناظر بايم يبايع
فقدلا في الجبل يظهر للناس الفوز والبيعة . وقد حرب على الفانس لكونه
استنقذ للفسارى . وقال مثل ذلك للقبيل . ثم زاد قفعا حتى دخل مشهد
مولاي الحسن . فذبح فيه . ثم بنى هناك اياما . ثم انتقل الى (الريصاني)
حيث الفصر الملكي . وهناك كتبت البيعة وتسمى به (مولاي محمد بن
الحسن) واتخذ طالبا فيه هذا الاسم . وصار يحفظ له على المنابر . وقد
اعتدى نايى سارة الذي تسمى ايضا به مولاي محمد بن الحسن . اذعه انه
مولاي محمد الابن اكبر اولاد الحسن الملك .

بل استغلت بالبيتان . وتحسين اللابس . ووايت الكلاوي والفرنسين .
وأم تبال بايور الجهاد . وسنمين أن ظفرنا بك ما يسوقك بعيت لا يخلصك
أحد من أيدينا والسلام) .

(لم ساق المؤلف جوابا دافع به عن نفسه وعن الكلاويين بولاحدة
غريبة عجيبة . ورائته عاش حتى يرى ما سيعقب له بين يدي أصحابه . كما
ستراه فيما بعد . ليعلم أن كلمة الله هي العليا . وكان استناده عن التأخر
عن الجهاد أن العدو قوي لا يمكن مقاومتته وهي دائما حجة كمثل الجبيلة
وقهرم . وما اتبته البلية بالبارحة . وأطول جوابه امرغبت عنه)

الفصل الثالث في سيرة المدعي في (تأييلات)

كان المدعي متبا لثامه . يقرهم اليه في كل مجلس . مثل عمل بن
عمرو النكي . وعمل نبت أحمد التورمي * وهاها بن الحاج . وبراك قنبا .
والسحن بن برداهم . وهاها بن بلال . كل من قبيلة (آيت يعزى) وعسل
ابن شاكوس . ومجد - فحا - نبت حلو . وسعيد نبت ابراهيم * كل من
قبيلة (آيت الفرسي) ثم هدى حى . ومجد بن عل . وحمو نبت عمري .
كل من قبيلة (آيت سفول) وهاها بن حسين * ويشكو بن علوي . كلاهما
من قبيلة (آيت عيسى بن ابراهيم) ويشو المدعو وهرمراه . وموح بين
داود . وسعيد نبت حمو * كل من قبيلة (آيت بوكتين) . وحسين أمزرو
ويتو كرو . كلاهما من قبيلة (اوشان) أي اللثاني . وهاها بن سعيد
نبت اول . من قبيلة (آيت بن حمو) وقهرم من قبيل المطاين . لم
من اللثاني كبروا أهل السفلة . وهم عمدته . وأهل دوانه * لم لخال
ابن الحاج من (اولاد يوسف) ويرك من (أهل السفة) والمدعي من
(اولاد امراوا . الجرفي . وياحيتي (١) من القرعة . وقهرم من الاثراء
وأهل الجرائم . فيهم يسفك السمعة . ومعهم يجلس * ويده سحجة (٢)

(١) قال : باحيتي اسمه عبد باحيتي من القرعة . تزوج الكلاوي اسمه
(٢) اول : حده عذاته . فقد سكى لى العلامة مولاي المهدي المولى طموح عيسى
الاستئناف الفرعي بد (الرباط) ان القاضي سيدي محمد بن محمد المولى
المدعي « فاس » و « مكناص » سكى له انه تميم مع أصل (مضغرة) الى
التار ككاتب في يد سحجة غلظة . يذكر فيها آية الحديث . ومنى اراء
ان يتكلم وضع كسيمي على الكان الذي وصله . ثم طلب منه ان يكون القاضي
عل (مضغرة) فاعتذر له بظف . فاستطاع ان يخلص منه .

يحركها ويطلب منه من الذاكبين . وكثيرا ما يحرك خانته كأنه حاتم سليمان
يستخدم به جنبا . ويقوم على رأسه وجبال اشدها في أيديهم التناقضات
وكثيرا ما يوتي بسكين فيقتل بين يديه . وقد كان أهل تلك الناحية في
شدة ومسفة الى أن مات . ومع ذلك يواظب الناس بأن يدفعوا من عندهم
الحيز والتبر ليكون بهما اصحابه . وهم الألف . ثم جمع من حضروا معركة
(البطحة) ما غنموه . ثم استصلى أموال كل من فيه زائفة الخزن . بل
صادر ذوى اليسار . فقد استخوذ على كل ما في دار (مال مولاي رشيد)
من المال والتمر والحبوب واللائات والسلاح . وكذلك ما في ايدي طيناز
الساجد وما في الزوايا . فقد وثقت عليهم أموالا كل على قدر ما يظنه عنده
ثم لم يكفه ذلك فاذن لابنائه (٢٤) فصاروا يهاجمون دور الناس . فيسلكون
وتجهون . وامانه هناك حفرة تلقى فيها زهم القتل تناكها الكلاب (٢٥)
ثم صادر الناس بجلاون هاردين (٢٤) باعراهم وبارواهم . وهكذا اغلقت
المعنى ايدي البرابر في أهل (تافيلالت) ويسمون اصحاب الشرف
المجاهدين . فمن نهب بالا من عرض الناس ياتيه به فيعطيه منه . وبقى

(١) قال : ان ثلثة الساجد لم يطلب منهم شيئا بسبب انهم من طلبة
الساجد . بل استنموا كما اجتمع فيهم يوم نزل به (القصاي) فجعل
يسأل كل واحد من اسله . فلما عرف أصلي أنا استكنيت معه نحو ثلاثة
أشهر في الكس والفطر الذي يدعى به . ثم أرسفت الى الكادي كاتبا
وعثرا بكل ما يجرى سرا بين يديه . قال : وكان يؤك الناس على العين
وتحضرنا الطلبة . وأمر بالمدعوة على (حسينبا الله ونعم الزكيل)
(١٨٠٠) في جيشه .

(٢) قال : هذا لأصل له . وانما يواظب المجرم أو من يظن به أنه جاسوس
ويستتبع مال من يفتله . وأما أن يتراعى على انسان من دون أعمال هذه
الأمور فإن ذلك لم يقع منه في علمنا .

(٣) قال من الحفرة التي ترمى فيها الميت تناكها الكلاب : ان ذلك
لأصل له . بل يدفن من يقتل . وقد كنا نحن حاضرين ولم نر شيئا من ذلك

(٤) قال : ان كون الناس يهربون حقيقة . لكن الهروب من أجل المجاعة
ومن المأزوم التي يواظب بها الناس من دفع التبر والميز في كل يوم لجيشه
والناس ضغاف المال . ومن الحرف الجائم على النفوس .

البراني في بيت نساء بيت المال . كتالنه اخصاسه (١) . ومتى سمع بعالم
او صالح وجه اليه المصوص لتنه (٢) فهويه الناس .

ومما فعله ان اهل (المناصيد) آتوه بهديتهم مبايعين . فواظم على
ما فعلوه بانسان كان يدعى مثل ما يدعيه هو . وكان يستوى . فطابوه
فدافع بشجاعة ودافع الاقبال في قصر اجلته . ان ان غلب فهك بالقطر
والدخان . وقد كان يزعم انه مولى محمد بن الحسن المشهور بابي حمزة
عند الناس . فقال هذا الذي لاهل المناصيد . بعضا اهدوا له . ان ما
فعلتوه بذلك الانسان اما لعلوه به انا . لاني انا الذي اهدتوه
مغزوا . فلقموا راسه . فهبوا . ثم امر بهم فقتلوا . فاقبلت اسلؤهم في
تلك الحفرة للكتاب (٣)

كذلك زعم انه شريف . وان اسمه مولى محمد . مع ان اسمه
المشهور موح (٤) وكثيرا ما يقول : انني سلطان وانا قهار . ويقول فخصته
هذا السر الذي عندنا عليه انا فيلنا فلم يظفروا به كسبي في اموالهم
ومولى احمد السباعي . وسبى عبد الله البزيري لا وعمل الهلالي حسو
على بن الكلي عليه ابي بكر صاحب وفد بختياره التي جرى فيها لموت
سليمان السلطان ما جرى عام ١٢٢٤ هـ . فقل حليفه هذا كاتب يسارع

(١) قال : اشد الحسب انما يكون من تضرعوا لافعال العدو وقتلوا ما
فيها . وما ان يذهب امواله بلا نظام فذلك امر ليس بوجود ولا مفول .
وكان حريصا على ان لا يترك السلاح في يد غيره من الفاسقين . فيعطيته
ييده ويحوزوه بها . ومن حزمه انه جمع ما جمع من السلاح ونظمه لتحمل على
البدل من فوجيه . يشي . وكذلك فعل بما عنده من المال . بحيث لا ينسى
عند الضرورة الا الله الاحمال واليوق على البغال .

(٢) قال : انه لا يقبل صنفا ولا عائلا بالمصوص . بل يرسل حبرا الى
من له به غرض . فيسجن من يستحق السجن . ويقتل من يستحق القتل .
ولا يفعل ذلك الا بين يديه بالانصاف بالانصاف . او يامر به بشروج من اياته
وهذا كله يفعله حزما ليصون اياته .

(٣) قال : لم اسمع قط بتقسية المناصيد هذه . وان كانت اسمعت
بها لاني حاسر غير غائب . ومثل هذه التقسية لا تصح (القول) سترى ان
ذلك حقيقة .

(٤) اسمه الهلالي مبارك بن الحسين من مال بداح من ه انا . بسوس *

يحفظ اللغات المربرية . إلا أنه صيغ عمره فس طلب الملك ومخالفة الموك . وإشارته ذلك .أبنت شخمان،بولالى سرور بن اندرس عام ١٣٠٥هـ والسياسي هو احمد بن محمد بن الحسن الفقيه الصالح العايد التاسك الصالح المشكور المساعي . فلم يظهر منه تطلؤل ال الرئاسة . بل غاية قصده معارضة النصارى . فتراه يتأذى في الاسواق والمشاهد بالجهاد . وهو من اكابر الشيخ سيدي محمد العربي المنقري . ويعد من القلوب للاحلال بنفسه ويكن من تبعوه - ثم انكر عليه المؤلف لذلك - لم يزل يتأذى حتى تجمع له الناس حاجم بهم ناحية . ثم لم يجد شيئاً . وله مؤلفات واجوبه ونظم . ثم ساق بعض ذلك . والمجربى هو عبد الله المفل . ونسبته ابي قريه جاده بنساق . من الفخا (دوى منبع) . كان اولاً يتشرف في عيادة عند الشيخ سيدي محمد العربي المنقري . ثم صار من اصحاب الاهوا . كما خالف .أبنت علقه . فيجمع الجنتين الرجال والنساء في الحفرة باصوات هائلة . وربما خالطوا ذلك بالطبول بين الهللة . مع تصحيلهم للغة لا اله الا الله . وفيهم آلت . السم التافع القتال . في قطع آكباد ذوى الطلال . كما لكسباني المذكور أيضا فيهم رسالة . وقد أساء الابي مياالسند السباني مجابية . فاقطع اذن عريز عفتور سديوتيه فلج ثم هلك ولسيكا عامر وجمي المرذ عام ١٣٣٠ هـ . وكانت مدنة تلتته نحو اربعة ادمير لا غير . وقد انكر اصحابه انه ميت . فحين جدا هذا المدعي اجتمعوا عليه . لانه يصرح لهم انه من اصحابه وارت سره . في اكاذيب وأدجيف ليست ينبع ولا غير . وقد كتبت ان الرجل انما له دعوى كسائية . ال ان كتب ال صاحبه عمر الحمديوي - وهو فقيه مشهور - كتابا يصح فيه باباطيل وديسه هذا المدعي . وانه مجرد الدين قطعاً . وان ميابعته واجبة ترسك .

ان هذا المدعي اسرف في دماء المسلمين . وكان ذلك من اعظم ما يتلذ به . (١) حتى قيل ان القنود والذين يظهران في حكومته الا ترك هذا الفذك لسبب منالاسباب . فعمل استغفاره للذين ميثي عل سلك العامة . (٢) وما يتعلق بهذا ان امرأتين وودنا عليه تشكون من اجل مسجون

(١) قال : ان هذا الفائر كثيرا ما يقول : الملك شجرة لانسقى الا بالماء . ويقول ايضا اكل السمائل : اولية من الحرف . غير من قسطار من الحرفة . ويقول ايضا : الرحوت غير من الرحوت . يكرر هذه الحارات فكل فرسة (٢) قال : انه لم يسمح قط باستخدامه للجن . ولا يادى اشارة الى ذلك

لها بلا ذنب ، ومن طهر احدها ولد لها . فانفتحت ال فاصبه ليحكم
فيهما . فحكم ان (١) المرأتين جازتا من الحصة التي فيها الضاري . فقال
القاضي ان التي لا ولد لها تقتل . والاخرى لا ادري ما اوله فيها . فقال له
المدعي لكتني انا ادري الحكم فيها ايضا . فنقل مثل رقيتها .

أما وفاة الرجل التي يقابل بها أماتل الناس فدائمة . فلا يقابل
الا بإحمار . يابهودى . لفظان تجريان على لسانه دائما (٢) . وإذا أراد
التجمل باحد حق عيته واليسه لباس اليهود . وأمر بالتطواف به . وقد
أمر يوما باحمار الأيمان المعاولين . فقالوا انه سيكرههم . فاجمعوا
كلهم فلبسهم لباس اليهود وشف بهم . فقال لهم هذا ما يستحقه من يهاون
في العهد (٣) . وعل هذه الوتيرة من الوفاة تسر عايشته . فلا يزالون
يفتخرون بانهم مسلمون مجاهدون . ثم يحملون على غيرهم بالنكر . ولو
كانوا علماء صابئين . وقد استدعى يوما طلبة (تاليفات) لقرأة التشفاء
ثم قاتلهم بالشرس . فاقول لهم أين سلاحكم يا يهود . فامر بهم ففردوا .
فذهبوا اذلا . بعدما قتلوا أهم الاكرام اتره (٤)

ثم استنرد المؤلف كثير منع «آخر طهر عام ١٣٣٧ هـ . في مكان
يسمى «تافوغت» من «يفيرين» بين «واوذاين» و «ايت ساون» . اذ
مزمطة) فكان على غرار صاحبتا هذا . ففعل أيضا الإفعال . فصار

(١) قال : لم اسمع قط بحكاية المرأتين . بل لم اسمع قط انه قبل أي
امرأة لا حور ولا التكاوي . وما أسمع منهن الشك من أمواته التي صرفها
سنة . لم انه شمرح ليسن يتهون بالموسوية . وقد اعتمد على كل الله
على نوى الحصول المشهورة كما يفنيه بذلك فاضيه صمر الهديري .

(٢) قال : أما وقاثة حفقة . فانه يشق اللسان . يقابل بالله من
يستحقه . وربما بأسق فاضيه الهديري فيقول له : ما تقول أيا الدجال
ياه تيجاني . والثاني دوقاري .

(٣) قال : فر ططايون يوما من الحرب أضر أن يلبسوا فلبس اليهود .
ثم لم يفعل بهم الا ذلك . وقد قال لهم : أما وأنت يهود جيسا فلبسوا
لباس اليهود . قال : ثم لم يقع هذا الا مرة واحدة ليسا علمته ولم يظلمهم

(٤) قال : استدعى الطلبة حقا ففردوا التشفاء وطمعهم ثم ضبط منهم
عند الاصراف باقم اولى الناس بالجهاد قبل التامة . حكذا الحكاية بلا زياده
ولا نقصان .

يقول : ان هذا الذي في (الغزوات) اخص الصغر . فبذلك بالضعفة وعلق
وؤوسهم على جدار بيته . ويعلم ان قرآن الاكلاوي وامثاله مستح اليه .
وقد قبل يوما مفسدا لظنفة لطفه الخبت من لسانه . وير فيها اسم الغيبة
مسرعا عليه . فلئن هذا القائل انه قصه الذي الاكلاوي . الذي سات
وشبكا . فامر به اعمل . مع انه انا يقصد فيها اخبر . ثم اصل نيا هذين
الرجلين بالاكلاويين الحجاج انتهىما واخيه القائل حمو . فانها امرها
الى السلطان مولاي يوسف . ونفسا اليه ما يعقل وما يقصدان من الملك .
فامرهما انكونه اذ ذلك بالاستعداد لاستقبالهما . فوردت الكتب في ذلك
منها كتاب الي جوابا عما اهيته في كتاب ارسلته مع كتاب مني (الغزوات)
فحصن الجواب مني الجيوش لقمح هؤلاء النافرين . فنزل اول جنس
ببشان (ناووت) فمعا اثره . وترد من هناك تساو سحر . فهرب القتال
براسي فمرة وقيام بلحورا . بعدما وتم لاصحاه ان الرصاص يكون عليه
بردا وسلاما . وان الرجائين يعثونه في القتال . لم تخلص الي ذ وادى
بكمال . فظن قتال ان ان ولعت منه بسببه هلك فيها كثير من القتالين
من اهل البلد . ثم فر الى وادي (دوفا) فنزل في قصر اهل «ناووت»
فهذا رايه في صورة جاضية . وكان مولعا بالدخن . لا يفرقه صاحب
له به . اذ التالفة في الغيبة . وهو امي لا يقرأ ولا يكتب . فطلب صاحب
الاسماع بالدعوى القارة . وعلنه عند كثير من التمام . وله شعر مرسلا
ان انه عي في «ناووت» حتى ايس من نجاح امره . فرجل فنزل باخيه
الاسير . كما رقم - فقال له اي اخوة بيتك وينك . فقال له اخوة الاسام
التم الله من ظالم (١) بقالم . وانك هناك مني الغزوات . بعينه هذا امر
امر . وفار ذكره . وامثال بالذخائر يده . فقدمه السعد . فلهو جيشا
الى (بشهر) فوساهم بالقتال بالرجال . ونهب الاموال ووجعل جعل كثيرا
ان اناه باهدي الناصري - وهو المؤلف - اسرا او براسه . وفي ١٣ ونسج
التالي ١٣٣٧ هـ هاجم الجيش المكان فلظفت الاوياب . ونهاها الرجال للدفاع
فحوسر البلد يوما وضعا . من ظهر الجيش الي شروق الشمس في السبت
فخرج الناس الى الدافع من جملتهم . فوقع ما وقع بايدي اهل (بشهر)
في الجيش المهاجم لها وقتلا . فكان نصرا مؤزرا - فرد الله كيد الكافرين

(١) ليل : انا لم نسمع قط بحكاية ذلكه بالناشر الاخر . مع اننا حاضرون

في نهرهم . لم وردت رسالة الاثلاوي بعد ايام من هذه المعركة . جوابا
 عن الاخبار بهذا المعنى . وفي الجواب ان الجيش الاثلاوي متصل بـ ١ ايت
 عقة (وانه قدم الى . تنتفع . وانه ارج بـ ١٧ ربيع الثاني عام ١٣٣٧ هـ .
 ثم حلت الخيلة الاثلاوية واولى توفقة . فمروج كل من يد الى المعنى
 والى جيشه . ثم منح المؤلف فادى الحملة الحاج التهامي واخله حمو . وخال
 ورد الخبر من . بالمشورة . بان اصحاب المعنى تفكروا بخصم الزاوية سدي
 احمد بن ابي بكر التامري بعد صلاة الصبح يوم ١٢ ربيع الثاني ١٣٣٧ هـ .
 يتساء الزاوية وهو مستقيل القيلة . وفي يده السيخه . وبعدهم ١٢ .
 توصلوا لذلك من المعنى بمائة ريال لكل واحد . الاحدم ثنى له ذلك .
 ثم ذكر القتل بكل وصف حسن . لم قال : وقد كان المعنى ينص بهذا
 السيخ . ودرى انه لا يصفو له معه امر . فلذلك فك به . ثم ان الحاج
 التهامي ومحو فاما بـ توفقة . وقد كان التهامي فيها القبائل . وهما
 السؤل عن الفرق بين التهديت والاخبار والايم . والسماع . فاجبت عنهم
 حين توصلوا في الجواب . لم ان المعنى لم راي الاثلاوي وسمود فوتم اليه
 نوى ان ينتقل بالصحراء . (١) فجمع القائه وخاله . حتى وصل شرفه
 الحاج فورد عليه اهل التاليلات . فقالوا له ان تتركه . فمعه من الخروج
 فاما سمع الاثلاويان يهروه انحلت عزيمتهما لكثرة شونة الجيش . ولجذب
 الكثير في التاليلات . ولائق كلمة المعطوفين على مقاومتها . فترجعا عن
 تلك الناحية . وفي ٢٨ ربيع الثاني في هذا العام ورد الشيخ البركة
 سدي على ان العربي الموالى الى توفقة . ليتلقى مع البشا الحاج التهامي
 واقائه حمو . ومعه اعيان المرغادين ومن اليهم . فاكرا مناه . وشور
 من معه . بالمعيا وبكل احترام . والقصد ان يكون المرغاديون في مطايله
 المعطوفين . فالتزم المرغاديون الاقصاد للمؤن ومعاونته . فقبلوا ان يراس
 محمد اوسسا . ايت عمرو بن منصور . ومحمد وارغو ايت محمد . ومحمد
 ابن الحسن بوان (قبيلة اربين) ومحمد احماني (ايت اويوب) وسكو الموات
 (كراضي ايضاً) وحمو بن علي اهل اسرير . والصدق بن حلو (ايت
 الزين) في (فريس) ووقع الاضهاد على الكل بذلك . ثم امروا ان يكونوا

(١) قال : لم اسع بحكاية عزمه على الهروب من الاثلاويين . وذلك بعد
 لان الشلق يقتضي ان يتقدما الى . تاليلات . ليكسها باسمه فراهه لا ان
 يتكلم بحجة راحة .

عند أوامر الشيخ ابن الهادي ونواحيه . وذلك في سانس جمادى الاولى من السنة . وورد ايضا هناك على الافلايين القائد العربي السريوى المرفك مع ائمة كانوا اذاعوا فاعتقلوا . ثم بعد شهر سرخوا ونولوا . لكنهم لم يروا بعد . فانضفوا الى المعنى مع من خانوا من المرفادين للشهد عليهم . ثم رجع الافلاويان بعد ما وضعوا في (تنتير) حامية . فتمرض لهما العطاويون بـ . ثم الفوسى . فلوقها بهم وقعة شنيعة . ثم توجهت الحفلة الاالاوية الى (درعة) ثم الى سكتانة فلوقت باهل كلدوز و ايت سون . و ايت عل ابن سميده . و ايت المرفغـ و اهل نامطرن) وغيرهم . ثم رجعت الياسا الى (مراكش) .

ثم ان المعنى رجع الى مستقره بعد ان تيقن بارجوع الافلاويين . فهازاد نفوسه هبة . بعد ان كان يتلاشى . فاستنشق غيظا على الفيلالين . خصوصا الترفه . واهل اخر . فانزل بهم من الخيف والسيف ما انزل وقد لزعمت الرحمة من قلبه . فانكب من الفائح ما ارتكب . وصار يوال بالارتداد والابراق الرسائل . ثم ذكر المؤاماة الرسالة التي ارسلت الى (سبلة (سفر) وقد طبعت بطابع فيه محمد بن الحسن . وهو الاسم الذى ادهاه ابو حمادة قبله . والرسالة تدور حول التنديد باهل «تنتير» حين يرمزوا المسلمين في مشقة الجهاد . فاستقبلوا بملالة الافلاوى والفرنسيين . ثم حلف انه سيعاقبهم ان لم يظفروا فى الحرب هذه . ثم ساق الرسالة وجرها .

ثم وجه الكدى جيوشا والفره جندهما بتفريق الاول لتهاجم «تنتير» التي اخذت امرها بالزيم . ففى ٢٧ جمادى الاولى سالات الابوية والشعبان بالجيوش البها - فنزل «ايت محمد» العطاويون فى «تاورت» ايت حديدو ومن معهم من المرفادين . وكان الفقيه المحمود يناصر بن احمد المرفادى اتند هؤلاء الناس . الفارى سبقت الندة . وفتح الانتصار . فبقيت الجيوش تترس باهل «تنتير» العواثر . لعل تانى جمادى الثانية زحمت الجيوش فلاذهم الناس بعد ان نكمت الابوير على الاسود . وعلى كل فخرى يخالف منه الهجوم . فكانت المعركة فى هضبة . تسكتة . وهي اهل سانية اهل-تنتير . فهتاك هلك ستانديد من «تنتير» يامو بن احمد . وامن عنه على . وحمو من الـ سالم . واخوه العربى . ويو عزى من رضى موسى . ويحمد بن الكرى من بنى سميده . ويحمد بن الحسن من بنى عبد الوهاب . وغيرهم . فاستولى العدو على الضعية المذكورة . فقطع الماء عن المزراع بعد قطع الخيل . ثم لم يدرك المهاجمون كل مرادهم فى «تنتير» التي تقام . جندوا للسلم .

وكلوا الصلح على ما اتفقوا عليه . تشبه . ثم كان هذا المال سبب
تفرقه . لأن خواص المدينة لم يرسوا هذا الصلح . وصاحبه لم يهرم
به . فالمنطق الراسخ بالصلح عن المعنى سبب ذلك . وهم بنو حليم .
ضالوا إلى الأكلاب . ثم أذاع الآيون للصلح أبلا . فتركوا من مال البهم
من في الجيوش أزيد من سبعة آلاف (١) من حد الغلات . ودفعه إلى
معدود المدعي في «توليت» وكل قبيلة حصص من الخيل والرجل . ثم لما بلغ
(فريس) و «فركة» وهما إلى إيالة العرب . فعين خلفه المنقب بالقبوع (٢)
وهو من جزيرة «مؤود» شجاع مقدم . فصفه إلى (أهل حرث) وكانوا خاصة
سيدة علي بن الهوازي . فانهزم جيشه وقتل . وذلك في رمضان من السنة
فكانت نازرة المدعي بذلك . فبسط بالقائد أحمد الربيعي . وبقائه العربي
السوري . وكان هذا من فورة مولاي الحسن كتمسقا إلى المدعي . فجهبا
سقطت الدماء . وانتهت الأموال في «فريس» لتضره صاحبها . ففرها
تأكل في إفراد المرغانين فانهازوا اليهجا . ثم توجهوا إلى «أهل حرث»
لاخذ آثار يحيى كان عليه خليفة المدعي الحسن السعدي من أهل الطويلة
البرقورية . من خاصة مولاي أحمد السعدي لتقديم وهذا من أصعب الشيخ
سيدة محمد العربي المقصري الشهير . فانتهج «أهل حرث» في قصرهم
لقدمهم إمام الجيش صفه . فحوصروا إياما . ثم خرجوا بالإمان . على أن
يذهب إمامهم لثلاثة المدعي . واكتبهم إلى عليهم بالفخر . فقتل الرجال
ونهبت الأموال . وخرّب قصرهم . ثم صار ليثني إلى قصر (كلمية) فهبت
دار سكو أوبهوش . المنبو خنزوش . وكان من أصهار الشيخ الهوازي
وقد كان قانون زمانه . فظفح ثاره بكل شيء . فاضطرب بذلك «فريس»
و «فركة» فبادر الشيخ علي بن العربي الهوازي . فدخل داره بسيفه
مداومة المرغانين المضادين . ودخل معه من صفى إليه . فحوصرت زوجته
فدام القتال بين الطرفين . فجهاد أمر المدعي إلى خليفة السعدي أن يهاجم
الحاصرين بكل ما أمكن . فانفذت السلام والمفاوضة لحظر والهمم . فحين
يوم للهجوم بددما فرقت الجهات على فرق الجيش . فصعدت كل فرقة من
جهةها بسليها في وقت واحد . عند ظلمة الغمسة في إيالة التاسع من ذي

(١) من هنا يعبر التاريخ أن إيالة هذا التأثير المدعي إلى الجهاد وصلت
إلى دواويزتسه وإن له مثل هذا الجيش العتيب .
(٢) قال : أن اسم القوبع هذا محمد .

العقد . فامر الشيخ من معه بالكف عن الدفاع . وهو يناشد المهاجمين الله . ويكلمهم حين غلبوا الإسوار . قبل أنزل بعضهم آل العار . فلا يزال الطعن أصحابه الشيخ الرعاعي قبل المهاجمين . فسقط نحو حسين رجلا من الصناديد وأصل الثورة . وكلمهم عن كانوا أطعوا العهد للثلاثين لم حاسوا . ووصل عدد الجرحى نحو سبعة وسبعين . فلذلك رجعوا عن زاوية الشيخ بالإندفاع . وقد كان كاتبه العلامة سمي محمد بن الحاج الجعافي . وهو من أصحاب الشيخ سمي محمد العربي المفسري . ثم التحق بغاس بعده . ثم أوى آل هذا الشيخ الموقري السابق بـ (هراكن) ثم رده آل زاوية والده هذه . فقام معه فيها . كان متسلحا يذافع في هذا الحصار عن الزاوية مع كبر سنه . وتلك عادته دائما . لا يفارقه خنجره يتقده به . وقد أدركه أجله في وقت هذا الحصار . فمات حنفا لله . وهو في مفسجته . بعد ما أوصى على ملازمة الشيخ من في العار . وحين تمدد الإحتلال للزاوية على الحاصرين . صاروا يطربونها بالدافع الكبرى . ويميلون إليها حكمة حسيل الأوى . فهدم مسجد الزاوية . ثم رأى الكشي خليفة السبساوي لم يظفر فرسه في الزاوية . فلم يزل يجر ألتهاهي التقاتل . ويعرف باسم (يا بعل) . وأصله من حرافين . تاذرين . ووجه يسمي الحسن . له أولاد منهم الحاج عبد السلام فاني (تاذرين) اليوم . ومنهم التهاهي والده 'يا بعل' هذا . وكانت دارهم دار خير وصلاح . إلى أن نشأ فيهم هذا الشقي . فكان من أصحاب اللقي . أمره أن يتعاون مع السبساوي . فأنقض من الصف وسلك الدعاء . ونهب الأموال . شيئا نظيفا . فلم يتصل بقصر من قصور هذه الناحية إلا بدأ يظن أمام المسجد . ويمسدة أهل اليسار واعتقالهم . ثم يمينا بهم إلى خبونه مع كبارهم . وتزوج في كل أسبوع بنتا من بنات الأماني . حتى الطاقون شبههم . قد لأوا منه بنتت والأعانة . مع تجريمهم والتهميم . وللرجل من الإندام والصرامة والخلقة والبراعة ما لا يحصى (٤) . وفي هذا الجنب نك بالقبه سیدی احمد بن محمد الخسوفی

(٤) قال . كل ما قيل من 'يا بعل' صحيح . فانه جبار سفلك مشهور . وهو الذي اشتهر بالسفك بالعراض بنات الناس . لا التأثير الذي لسم يتجاوز بالتزوج نكها . ورائدة على الأمل . ولا يتزوج واحدة حتى يبارق من قبلها . قال (ولا يبار له البتة التمت بأعراض بنات الناس بلا زواج . فلذلك كتب محسن . وأنى بقلها يسماها أصناما حسنا . إلا أنه يبول لأهلها : إن النساء المارات تحب المذوك لا يتزوجن بدمهم أحده . نعم . إن ألتی تزوجها في (أبت عفة) بنت عمه . وولدت له ولدا . بل قيل أن هناك بنات أخرى له . وهذا الزاد قيل أنه صار الآن رجلا (قول) سترى ما يناقض عفا)

البرقيش الركني - وقد كان من خاصتنا . أهدنا تم من (مرآتي) وكان من أصحاب التظلي - وقد أصبح يوم قتل نسيطا مسرورا . بلكر أنه أكل طعاما لذيذا في منامه . ثم عند المغرب ناداه من سيفك به . فقال : إن هذا قتل . فنسهد . فخرج إلى باب قصر (كلبية) فقتل مظلوما . وما ذلك إلا لأنه من أصحابنا . وكذلك قتل في هذا الجحيم أيضا الفقيه الحاج العربي ابن الفقيه القاضي سيدي البوي القليل . من ذرية سيدي جسد الملك الناجوي . وكان يقطن في (أسير) في « فراسة » . وكذلك الفقيه سيدي الهاشمي ابن الفقيه سيدي اسماعيل الهوازي . والمواحد يتم حين الفقيهين : محمد بن (١) الحاج علاء القليل البوعاصي أخو محمد - فتحا - الهالك في معرفة (البطاح) - وقد تقدم ما في ذلك -

فحين رأى الناس بعثى (بيا حل) ساد فهم الرعب . فوجد الحصار على الزاوية . فانار بها بنات . وهيا ما تنسها . والتسبح في كل هذا مستسلم إلى ربه هو وأصحابه التسعمان . وقد كانوا ومائة الخندق . وهذا وأمر المدي بلغ عنان السماء . فاستنفل . فتأنيه الهدايا والوفود من كل ناحية . ومن وفد عليه سيدي محمد بن الحاج الزموري في جماعة من أهل (فزاز) وكان هذا الرجل يتمشيح في الطريقة الدرقاوية . ويترجم أنه شخ سيدي علي بن العربي الهوازي . وأنه المدة . وأنه لم يأذن له في التريبة . وإنما تزيب قيل أن يتصرم . وقد خرج المدي لبلاد والده كما قرب من محله توتويا به . واعتظما لغده . وذكر أن الوالد لما رأى وجه المدي سجد (٢) سجدة طويلة . لم يرفع منها رأسه حتى أذن له المدي . ثم بعد أن أكرهه غاية - أرسله إلى بلاد (اوك) خليفة له هناك . لأخرج أهل تلك الجهة عن أاور . فقام الفرنسي الثالث في (البريش) . فلما تمكن من الناس أوى النجم بند النهاية . فلم يترك لهم ما يطمون عليه إلاصاع . لم المس فالتجا إلى جيه . معرضا عن ولاء خليفة في تلك الناحية .

ومن وفد على المدي أيضا في هذا الوقت أهل (صفره) وقد كانت جيوشه ملتفة على كتفة - قصر السوق - فصلا شأن النهب والعيث . وقد

(١) قال : محمد بن الحاج علاء المشهور بابن جماعة هو وزير الثالث . وهو حسن القبول - كما تقدم - بيد التكاوي . وسترى بعض ديول فته
(٢) قال : سمعت بورود محمد بن الحاج الغازي . وأما كونه سجد لذلك كلب . وهناك يقال المثل القاسي المشهور : (دون هذا وينقل الحمار) .

صاحب اهل - مفسرة - الغيبة سيدي محمد بن محمد بن احمد (١)
التبريد الهروي المتصور للشيخة . فسرده عليه الوفاء لذلك . وقد سأل
المعنى عن المستط . ثم ولاء الفضا . بين الناس (وقد كان اسأل هذا الغيبة
يتصوره) ولكنه يضم الآية . فقد قال له فقيه يوما : استكثر من قول ا
(يا قولي يا قدير) فقال له بلفظة : لا قولي ولا قدير الا التبتدية (٢)
رجع الى ما وقع في زاوية سيدي علي بن العربي الهروي من التعامرة
فقد كان هذا الشيخ يستنقذ بالالاولى . والحرب قائمة . فلم تغد اثانته
مع ما يواليه عليه من شكوى الضعف والجزع .

(الفصل الرابع في هلاك المدعي)

بينما الناس في هذه التهمة ويؤرجح واقوف . نفس الله عنهم
ببلاد المدعي . فكان موته مئة من التسعين الكبرى . وخصوصا عمل اصحاب
الشرقاء الصلطين . فقد هلك يوم السبت اواخر يوم الاحرم عام ١٣٣٨ هـ .
وقد كان يؤم أن يخل مؤله يوم الاحد . وسبب هلاكه امور :

فهذا انه قبل التبريد مولى عبد الله بن الرشيد من الاسراء العلويين
بعد ان عقد له الايمان . اخبره الى مجلسه . فامر به أن يخرج من (تاليلات)
بنفسه واهله . وأن يقتل باعل المملكت من بني عمومه (وقد كان اهل
الاشقاء هربوا الى الرباط) فاجابه بانه يرضى المقام عنده . ولا وجه له
بالفي به المذكورين بعد ان انضوى اليه . فقبله واعطاه امانا . وفي الفس
ارسل علي بن عيسى الزواوي المعالي . فخرج من داره الى الطريق . فالتق
عليه ورسامة . وقد كان كوازي عبد الله صحبة بالتكادي رئيس الجيش .
فاغتنق لداك . فامرها في نفسه . فتشامر مع بعض طاقته على اهتلاك
المدعي .

ومثما : ان التكادي امر احد اتباعه بجرث محل . فانكر المدعي ذلك .
فاجر بالتكيد بالخرن . فزاد ذلك ما في صدو التكادي . فهنا كنه هذا
الفرش والواني الفاخرة مما يليق بمقامه كملك . ثم لما اكل المصغر وشرب

(١) هذا هو الذي حكينا عنه فيما مضى حكاية السبعة . لاقضاء الشاعر
احسن ملالة لسا حكى لنا مولاي المهدي الاموي عضو مجلس الاستئناف
الشرعي بالرباط . رواية عنه نفسه .
(٢) ما بين القوسين ليس من الاصل . وانما نقلناه حين عن غير هذا
الذمه براءة ثابت . وسرى ما يتناقض بهذا الورد . فانظرو .

امر بجمع تلك الاواني والفرس اليه . فاقلا : انكم مجاهدون لا تسفلتم
هذا . فذهب يابئسج . فالحب هذا العمل أيضا ما في قلب الكفاي .

ومنها : ان اعيان (تافلات) وجدوا من الكفاي اذا صافية . فاقضوا
اليه بما يلاقونه من المعنى من الجفء والعسف . والتكبير والافلال .
خصوصا من البرابر الجهال . اخلاء العزاة الطالوين الذين يضيقون دائما
من قديم الزمان على أهل البلد في معيشتهم . فحضر ذلك الكفاي على ان
يعتزم ما يتوهم . وقد كانت مراسلة ولعت بين الكفاي وصاحبه في اسان
البرابر الذين لا سلاح لهم . امره ان يطرحهم . فقال الكفاي ان الاسيلا
على هذا العظم انما وقع هؤلاء العزل . ولكن اراد الكفاي ان يعتمد على
ما يريده اعيان العظم . ففى يوم لوسل المعنى من يسمرعرجش الكفاي
لتخرج منه كل من ليس له يدقية . فعارض الكفاي في ذلك . فلما ابلغوا
الخير الى المعنى قام غضبان . فقال انا اعرض الجيش بنفسى . فاتي من محله
في اصحابه . فاقبله الكفاي متادبا بلين الكلام . فخر به عليه المعنى مهذا
وهونعا . ولد فخره على صفوه بطرف البنديفة . فصار الرجل . والداد
برودة . فقال له يا سيدى لايتبني كله وانت الملك ان تبائر عرض الجيش
بنفسك . فان مزوجة البيض لايتبني الا للبياض . فانسلس لكلامه . فامر
ان يباشر هو عرض الجيش وهو ينظر . لتروح الكفاي فى العرض . فمرت
طائفة ليس فى ابراهيم الا المعنى . وعلمهم الاضمار . فقال المعنى اية لاندت
فى اتمال هؤلاء . فاجابه الكفاي بان فاندتهم لا يعرفها غيرى . فقال اليه
المعنى اذ ذلك فخره على صفوه عقب البنديفة . فاطلس عليه الكفاي
مصاحبة اطاعت مدافعة فخر للبيدين . وقيل انه أطلق المعنى اسم الحرب
لحال اليه سوسى فطلق عليه فيرحهجرها خيفا . فمد اصحاب الكفاي
الى السوسى فحطوه معلقا . فسكنت الهبة فى الجين . وكان ذلك فى نفس
السيبت معتم (١) المخرم عام ١٢٣٨ هـ .

(١) قال : هذه الاسباب كلها اسباب حقيفة . فعرض الجيش وضرب
الكفاي كلاما صحيح . الا ان هناك سببا غبيا . وهو ان الوزمير اسن
جماعة كان يحرض الناس دائما على الكفاي . وقد علمت انه نقل آراء
تعمد وكان يحذر ان الكفاي سيسببه بالامر . وان الفياض كلها معه
قال . وما مالت الفياض حذفة الى الكفاي الا لأن الناس كان يسرع الى
الفتك بهم يادى تهمة .

واما نكته انه وقع وسط المسطاط . بعد ان تم العرض وهو الجيش كله =

كلاهما صاب الكندي بطلا لفاستاد . فاجتمع عليه كل الناس .
 فم له الايسر . فطار صيته . واول ما فعله لا وقف على شلوص صاحبه انه
 وما يكس قدره اذ الجنة (١) واخر ما لاه القبول وامامه وفي صبيحة
 يوم فله اجل فلهما من الصالحين لعمار يتوجه الى الله فيه . فلم يتوسط
 النهار حتى قتل فرجع الفقيه الى داهه) (٤٧)

وعدل المسطاط ايزول من ليرسه . وضع بتدقيقه الخرافات معه . وعال
 من الى الزول . فاصابت الرصاصه وجنته اليسرى . وخربت من فوه
 الايسر . فصاح . واما . ولفظ نفسه في الحين . فصار الكندي يطلق
 الرصاص الى السماء . وذلك بعد ما صرح الوزير في الاسوان . امربود .
 فوق المند يحرب سيده ؟ ثم ضرب القامى عمر الخديوي في الحين .
 والوزير ومن معناه في ٢٥ فارسا . واما السنوسي الذي ذكر هذا المؤلف
 انه مفلول . فهو هذا الطائي نفسه . جرح برصاصه من الكندي جرحا
 حاديا لانه في مرهقه . ثم نادى طالب شكيطن من اصحاب الكندي في
 مرهقه الرجاء . رحمه الله عز وجل . وصر الله السيد محمد بن بكاسم
 ففطنت حوزة بذلك قول كل شطير . فسكن الناس . ثم نادى الكندي
 في الناس يا اول طعه ورايت شخايله وامل تاليلته واديت مرغاه
 انا كذا جسم واحد . لمن فعل شيئا فلا يلومن الا نفسه . وقد اطلق ايضا
 بعض اصحاب المنول وصابه على الكندي . فاصابت مرهقه الايسر .
 بذلك هو سبب شلوص لانه طوال عمره . بعد ما يرمي من جرحه الخفيف الذي
 لم يجل بينه وبين الاضلال الا قليلا . وكان شجاعا لا يبال الموت . ولم
 يضر في ذنبه الا منذ اربعة اشهر لعطرسه التتيل . ومن اخلاق القتيل انه
 يضحك من الناس حتى عن الكندي نفسه . فلا يبالونهم ولا يواكفهم .
 ولا يسل معهم الا الهمة وهدما في مسجد (دار الخزن) يخرج اليه والطلول
 من يداه عليه . وكان من ابل الناس . وكان يخلو اسمه . لقد جاء حداد
 من يداه (انا) بولاده . فاعلى بالبيع في حضرة ووجهها عليهم . وقال
 ان والده ورد عليه . فلم يظهر لولده لرجيح براسه معوضا . ورضي
 من الحبيبة بالسلامة . اذ لا يبعد ان يقتله او طير به . ثم ذكر الحاكم ابياتا
 من الحبيبة قالها بعضهم في الثائر . - وسترى بعض ذلك -

(١) مال : كونه امر بفتح الكيش خراة مكتوبة . نحن حامرون . ملا
 آر المال .
 (٢) ما بين الوصلين ليس من الاصل .

الفصل الخامس في اخبار التكاوي

ثم لما تم للتكاوي ذلك بصاحبه . نزل هو ومن معه في نصره .
يدوي جرحاه ثلاثة ايام (١) ثم التفت حوله اصحاب القنول بالانفاق بعد
خلف الليل . فاستوزر الفقه عمر (٢) الخديويون . ففرضت عليه الطبول.
وقدمت اجناب بين يديه . واسمه محمد بن بلقاسم . وقد تقدم انه كان
من اصحاب (ابراهيمهارة) اولا . فبعث التبرؤ من القنول مقنوله . ويدعو الناس
الى الانشقاق حوله هو . ويدعو ويوعظ . ويقول : ان قرشه اجدت الدين .
ولا تغرر في الا جهاد في الكفار والتنافر . وقد اخذ له كصاحبه طابعا
يلبغ به رسالته . في داخله : (محمد بن بلقاسم انه وله مولود) ومن
بين الرسائل واحدة الى اهل «تيفر» مؤرخة بثلاث صفر . من السنة .
ثم كتب لروسا . وفرمكة . و «ايت مرغاد» ان يتفوا من محاربة الشيخ علي
ابن العربي الهادي . وكتب اليه هو بالاعان التام . ولكن الذي طامروا
الشيخ ستروا الرسالة الى ان تسلوا شرقا من سور الزاوية الحاصرة .
فهلك بالبردم المس . من بينهم اصحاب زوجات الشيخ . واحد ايتاه .
فالتجحت الزاوية . فلما يشتميه من الرصاص انهمرت على المتجهمين .
فهلك من رصاصهم نحو عشرين . ثم بنيت اطراف المسود المنسوق . فيبي
الوادي من المهاجمين في الداخل . فادار المحاصرون مكربهم . فساقوا امامهم
بقرة . ونفذوا الشيخ انشا تاليون . وندموا اليه رسالة التكاوي . فتمت

(١) يادو التكاوي بمجرد ما حدثت الجمعية برسائل طهرين فاقبوا الى
دار القنول للمحافظة على كل ما فيها ومن فيها . الى ان يحتمر بفسط
فلما اتمم جرحه بعد ثلاثة ايام . ذهب في خاسته . وجعل على الجبه
وتسببا بجلده . قال الماكي : وكان الجيش لا يتجاوز نحو الكفن . وليسهم
كثيرون لا سلاح لهم الا العصي والبرادير والشوفاير . وهم الذين يرهه
القنول صرفهم من الجيش . لانهما ايضا يتفنون مشورتهم . ولا فائدة لهم
لما حضر الى دار مقنوله كان اول ما فعله ان أطلق تآيين من المعتاقين ليهب
كثير من امانات الشرفاء . فاندرجت الالعة بذلك في الصدور وجعل فاسية
محمد بن الصالح . وباعه الناس كتابة على الجهاد كيرهم ومصيرهم .
(٢) رجع اليه القاضي عمر الطميطوي بالاعان بعد شهر . لانه لا يفي له
عنه . ولما اؤذير ابن جماعة فقد صبره ولم يقربه بعد . ولا ذكر له في
سوانح التكاوي . وانه ايضا كان في عهد القنول . ولا عيرة بما سيذكره
المؤلف فيما يأتي . قال : اللهم الا ان يكون قد رجع بعدي . وذلك بعيد
لما يبيته وبين التكاوي من قبل .

الجلسة من في الزاوية ، ففتحوا لهم فدخلوا ، وقد أمر الشيخ من معه ان يكلوا ايرتهم ، فاكلوا كاشفاً ، فاكلوا كلهم وشربوا ، واخرجوا مناهم ، وقد كان من أشد الناس على الشيخ ، محمد بن قحاح عماد اليهودي المعروف بابن جمانة وكان يقبض يدهم القصور . ثم أتى هؤلاء بغيره اخرى فديبوا على الشيخ وطلبوا منه ان يقبض ال أهل ، فاشفق ، يعطسه بملحمه ان الله أهلك المنى ، وقد قام الكفاي فقال يده . وفيه تحسر والرحمة (١) ثم طلبوا منه ان يذهب معهم اليه لبيابته . فاسمعهم في ذلك الا ان نفس المجريين المأزمين ممن ذهبوا عنه . وقاتلوا وقتلوا . قال له : جواب المستسلم الحسن الشنة . فكان ذلك هو السبب حتى اغتسل عنه وخرج من الزاوية فاراً بنفسه . ثم ذهب الشيخ ومن معه لتبئية للقوم فلما وصلوا يوم ال (فصر الجرف) هجموا عليهم وجردهم . واولقوهم كتاباً . فسبر بهم الي الكفاي . فامر بهم فقتلوا كلهم صبراً . فجمعهم واحداً واحداً امام القامع . فنظر السلاطيم . وكان الشيخ اخرهم ليعذبه برؤية اصحابه كل تلك احواله . فقدم كاتباً رايض الجاني . وهو يحرك شفتيه بالقرآن والذكر ، ووجهه يتلألأ نوراً . فذهب مع الضاهين (٢) وحكى من حضر ان

١١ قال : كان الكفاي يكثر زيارة مشاهد الاولياء . فنقاد الجانب امامه والقراب الطويل بين يديه .

٢٤ قال : هذا العمر من اعتقال الشيخ اما كان اولاً من المرغاديين اعداه . لا من الكفاي . وحين أتى به وباصحابه مسجونوا ايضاً قبل فتلهم قال : فتلوا كلهم بالبرصايس الا ثلاثة منهم الشيخ الذي فعل به ما فعل امام ارواح المائغ . وقد قتل معهم كذلك حير يهودي (حزان) له شهرة كبرى وكان الكفاي يكرمه يهود مطبحة . وكان معنيا بمطالعة المؤلف المشهور للشيخ في احوال عماد اليهود . وكان قتل هذا الشير مع الشيخ يوم عيد المولد النبوي . قال : جلسنا صبيحة هذا اليوم . وهو يوم العيد في مجلسه الخاص . وفي يده نسخة يمشاه . لا تقاد تفارق دائماً يده . فقلت اصباح تيوبه ثم فكر قليلاً . فقال : لم يظهر ما يتغرب به الى الله الا بقل عند الله هذا اليهودي للتحريم بين اعداء الله . وكان للنجير مقام عظيم بين أهل ملته فامر ان يكتبوا بالحصار . فتمس اليه الامور . وكان اليوم يوم السبت . فوجدوه في داره . هذا اصاب مسأله بهدية الى الكفاي بضربوا اليه بان صاحبهم ملازم لمارون من سنين لا يخرج منها . ولا شغل له الا العبادة . فدلهم لهم لايد من يديه . وكان امر الحزان كما ذكر المشغورون عنه . واه =

دم الشيخ طار في السمحة ثم نزل رسائلات على جميع من حضر .
كذلك كانت محنة الشيخ التي امتدت ثلاثة اشهر ونصف . من اول
يوم محاسنه له من اول ذي القعدة . الى ان قتل في اخر صفر ١٢٣٨ هـ .
وعند المتولين معه لغاية عشر من الاصل الثامن . وكان هو من الشيوخ
السادة الكمال . وله اذواق صوفية . واحوال رباتية . وكاشفات . وعلمه
الفاخر قليل . ولم يكن الا حنظ القربان . وكان من اجود الناس . اعطى
الطريقة الهروانية من والده سفيان العمري بن بابا الهروي . وهذا من
الشيخ سفيان محمد العمري الملقب . عن سفيان احمد الهروي العاصي
عن مولى العمري الهروي مؤسس الطريقة الشهرية . ولهذا الشيخ سفيان
على بن العمري مسائل الى اصحابه في الطريقة .

ثم ذكر المؤلف ان سبب الشذوثة بذكره كثرة تعظيم الشيخ له .
ثم قال انه وراه بعد موته في حالة حسنة .

ولا ادرك اصحاب الشكاوى مرادهم من الشيخ ومن اليه . بانحدوا الى
زاوية هدموها هتما . وقد وقعت في ذلك عجيبة ملحها : ان عجولا
مرغابية صاحت يوم اُسس الشيخ علم الزاوية تقول : كم قتال واحوال
في هذه الزاوية . ثم لا تشرع هؤلاء في هتمها . صاحت ايضا تقول : ان

تجو ثمانين سنة . فلم يقبل منهم ما دون الجني . به بعد ما عرضت عليه
اموال فداء له . لجهي . به مظلما من الشمس . لانه لم يخرج اليها منذ ازمان
وقد تبعه جميع اليهود رجالا ونساء . فاقبل امام الكنادي . والطول طرب
فاصر به ان يولف امام المدح . وظهر اليه . فربط به . فامر بالجلد ان
تخرج الى المسج . وبعد حشيش لها النار الى صاحب المدح فاشفق فبسط
اليهودي الشك . ثم امر بالشيخ الهروي مع اثنين من اصحابه . فبسط
يهم امام المدح مثل ذلك . وقتل يجرهم بالبرصاحي .
قال : ثم ارسلني الكنادي مع بعض الاخوان لاحصاء متبركي اليهودي
فلم يجد عنده من المال الا بعضي لوزبات ذهب . نحو العشرين . قال
والطالب ان الخليل له على فتنه هو معلقة عنده . ثم حول مناعه الى داره .
قال : وقد ثبت اليهودي برباطة جاش . ولم يستمطع . ولم يظهر
ضعفا . كما ان الشيخ الهروي ايضا كالف
قال . ونحن نظارت ائمة المير قلنا قطا . سار اليهود ينساقون
اليها . ويحرس كل واحد ان يبال منها لفة . وهي بيضا .
قال : وكان اليوم يوما مشهودا يرى الناس تطاير الاشداء من فوقهم
من المتولين بالمدح .

عدم هذه الزاوية سبب هلاك قبيلة و آيت مرغان) فتعجب الناس من كلامها
أولا و آخرها . وكان الشيخ رحمه الله يقول : ان فضيحة مع المرغانين
كفضيحة ناقة صالغ مع عقرها .

ثم ان هذا القدر من التكاثر اليه العار عند الناس ، فصار يكتب
الى الافاق - ينتقل من كونه هو الفاعل ، واستند ذلك الى فقهه (تأويلات)
الذين اتوه بعد ذلك . قال المؤلف : وقد وردت عز رسالة تضمن ذلك
ويستعنى التكاثر اليه - فاجبه - وهو جواب طويل - بما يشفي
ويكفي . ثم أرسل الفقيهين الحسين بن عمر . والحسين بن احمد . ولقد
كانا متمسكين بتلك الدعوة ، وكلامها من الزاوية العمرية . وتعرف بجارة
المرابطين . في جيوش لاحتلال (توفقه) تحت قيادة « يا عل » التازوئي
المقدم . فلما رأى أهل «تيتير» حجاج أهل «توفقه» تسرب اليهم يعطى الناس بهدياتهم
على ضربة (تسكه) وعلى ضرب آيت محمد، فقتلوا الرجال ، ونهبوا الاموال
فبينما هم حيازة المرابطين ، ثم في الثاني والعشرين من جمادى الاولى
١٣٣٨ هـ نقل المرغانين الذين يد «قريس» و «توفقه» عهد خليفة
التكاثر التازلي في قصر (مخلفان) وهو (قريس) و «توفقه» عهد خليفة
دكانت بينهما حرب حوصر فيها خليفة التكاثر عيسى الحسن العيسوي
(فركانة) هذا المسلك . فهاوروا خليفة التكاثر عيسى الحسن العيسوي
فهلك هو ومن معه . وكانوا خمسة واربعين . من بينهم اخراج محمد المصفي
ابووك الاسرى . ابن عم القائد العربي فذلك لم يبق من اصحاب
التكاثر - (فركانة) احد الا القائد العربي وحده . ولم يسمع « يا عل »
التازوئي بتوهمهم على التكاثر بـ «توفقه» انتقل نيفا واربعين من المرغانين
الذين في جيشه . واهل (فركانة) من المرغانين . ثم فتلهم كلهم في ساعة
واحدة . وتبرك السلام للكتاب . ثم في السادس والعشرين من جمادى
الاولى . ناد رئيس الفتنة « يا عل » التازوئي الى (تاوريرت) قصر بن
القاد . فكانت واقعة عظيمة بينهم وبين اهل (تيتير) بعد صلاة العصر .
فلما نجا من الايمان كعد من نال على اليوسفي . وامن عه محسو .
ثم تانمت الاحداث على اهل «تيتير» الصابرين في انتظار مدد الاقارب
و قد وصل بعض من ارسلهم الى (دادس) ثم رجعوا . فاستأذ ذلك « يا عل »
المذكور . بلبل جهوده . فولى بناصره . فهاجم قصر «عمان» فاستولى

عليه . وقد مات من البشعيرين زيده من بني المسعود بين عمرو . ثم فس
الربيع والشميرين احتل أيضا دوا على نصر «أهل حولى» باستعمالهم إياه .
وكانك أهل كبتون حتى لم يتبق إلا قصور «أهل دوى» و «تليج» و «القون»
فهم الوافون للإللاوى . فليس عليهم تقييدا شديدا . فانقضت اليهم
السبل . وارتفعت الأسعار . وبلغ مد الفصح عشر لآلات إن وجد . وفسخ
الشمع سبعا . والملح لربكاد يوجد . والنخل ينضج . والزروع لنفسه .
وكاد المحاصرون يتخلون كلمه إلى الجهة الأخرى . وصرح كتيرون بعدواني .
لكوني أنا هو المطلوب . فينتشرون ويتعاقبون سدى . وفي العاشر من
رمضان جهاتى رسالة من الإللاوى . ضمنها أخبار مفاهى . والإخبار بأن
جيشا ينهض للقادم إلىنا . والرسالة مؤرخة بتاسع عشر من شعبان . ثم
حيا (يا على) التنازول فى رمضان جيشا جمعه من كل قبيلة . مما فى
إيالة الكافى . فكان حافلا . ثم فرض على أهل «توخة» الدخق للمؤونة .
فسار بهذا الجيش . وقد كتبت مضمونه . حتى أتاه على أيت داود . من «أيت
حديبو» . فقتلهم وقتل ونهب . وهدم قصرهم . وقد كان هو واضعاه
بجهرىن بالإكل فى رمضان . وكانوا يعيرون بالنساء . وقد كان هذا العاشر
مستبدا لا يشاور أحدا . وفى الشهر نفسه أتاه (داصر) فاستول على
أيت موند . و « أيت يوسف » و « أيت بولجان » و « أهل تارموتست »
والصدايق فى الشهر نفسه (أيت بيتا) بقرودى . فقتلهم . وحكده
الطاعة إلى مسود القادم . أحزم من مكر وكاد . فهو النهاب القفال . فقد
فك يعلقه خرجوا إليه من (تيفر) لما ساق بهم الحصار . وقد حشوا به
الطن . من بينهم اسمعيل ابن الفقه سيدى الحسين . فقتلهم مبرأ فس
السوق . ثم ذكر الخذل « أيت حديسو » و « أيت حبصا » ووصف بعض
عادتهم . ثم انصرف رمضان والحصار على «تيفر» شديد . وقد مات ليل
وخسرون من الشجعان . كما ملك نساء وصبيان بالوجع . وكاد الناس
يأسون فيستسلمون . إذا بالإللاوى بمد ألف ريال وخمسائة الفاسه
وارسل بأن جيشه «ات قريبا» فقويت النفوس بذلك . فلما سمع الغلبة
بذلك احتل رؤساء «أوخة» بالسلاسل . مخافة أن يتحاشوا إلى الإللاوى .
وفى أوائل شى العشرة . نزل الجيش الإللاوى بـ «داس» فأوقع به « أيت
موند » فهدمت قيسودهم . وسجن منهم نحو أربعين . ثم إلى «مطر» بين
(داس) و «توخة» حيث كان الملاك من لديم يتزولون حلقة غراسية
الخرق . ثم أزل فيه السلطان سيدى محمد بن عبد الله «أيت أوتز» سن
«أيت علق» ثم انحبس منهم المكان «أيت بوكنتش» الذين هم قسمة الآن .
فكانوا أسد الناس على الدرة فى الطريق . فكتهم نالوا اليوم من هذا الجيش

الإسلامي ما نالوا . فنسقت قصورهم . وفي سادس عشر من ذي القعدة
نزل (با على) التلغرافية إلى علم القوس، يُعلم الجيش الإسلامي . فظهر
حاجرا وحقاد . ووافتها بالأجبار تعصبا لوقف جيشه . ثم التقى الجمعان
فأذا بالمدافع تعصف عليهم . فثأرى على إبنيتهم . فزأزت بهم الأرض .
فأصلت الحفر بأشلاتهم . ثم انهزم البلاءون شذو مدو . وفي اليوم نفسه
الثالث الحصار على أهل بيتهم . فحعلوا على قصر «الويرت» فقتلوا فيه نحو
شتره . وهبوا ما فيه . وقد وجد في القصر وفي دار (با على) التلغرافية
النسي . الكثير من الحبوب . ومن الإلات . ثم استبيحت قصور . أيت عفة .
هتاك : (تلوان) و (أكلمب) و « الفار » وغيرها . فذهب الجميع . ثم
ما «حتت الحطة الإسلامية إزاء (بيتهم) سوادت ذابح (أيت عطف) إلى
الإسلامي استعظاما . فقولوا بالوعيد . وبأن الجيش لابد أن يستأصل شاة
قصورهم كلها . ثم حتى صحت نوبتكم بيتناها لكم . ثم ساد الجيش في
المر (با على) التلغرافية . فهدمت قصور . أيت عيسى بن إبراهيم . و أيت
بهرى . و (أيت رسول) و (أيت الفرسى . هذا و (با على) التلغرافية الجبل
له اولى في الجبال . ومعهم رؤساء . نودعة . مقرنين في الأضداد . ثم قتلهم .
ثم أمر الإسلاموي بهدم قصور الحرامين إلى (كوردوت) والقصر (أيت حسلو) .
والقصر «ابيون» و «زاد» شبة الكنادي هتاك . وقد كان أهل (الحارة)
وأهل «الويرت» مغرورين بالانحراف عن الطاعة . من عهد أسلافهم . كما
صعد منهم في عهد مولاي سليمان مع فائدتهم حسان الجساري . فتعلمهم
السلطان إلى «كشاش» فزأزم بقصبة «هداج» ستن . فقد وفقت في ظهر
سلجمانى للقبلى (أيت شعب) و (احجا) من التوضير والتحرير جزء
على إصغال حبال التذكورين إلى «كشاش» ويقال أن خدمتهم أعبت السلطان
فأستأنهم بأن يعطاهم كجة بلدهم . ليقبوا معه . فأبوا فرجعوا إلى معلمهم
ولكنهم لم يقدروا على انحراف عن الحكومة .

ثم رجع الإسلاموي إلى (مراتش) بعد ما نفس في هزلا ما نفس . وذلك
في أوائل ذي الحجة ١٢٣٨ هـ . بعد أن خلف حامية تحت خلية مع السلاح
وما يحتاج إليه . إلا أن الخليفة كان خاملا . ثم يقم بالهمة . وهو سعيد بن
عبد الجبار النهاب الحفاج عن التسمية وعن البروة وعن الكرم .
رجع إلى (با على) التلغرافية المهزم . فقد صار يتنقل - بعد أن
أل حده - في (البلات) إلى أن لصد ماينه وبين مقدمه الكنادي بالسلمين

به اليه . فعمد النكاى الى جمع ذويه فسجنهم - ففاداه ذلك الى ان اوى الى حكام (ارادو) الفرنسيين . فاستمعهم على النكاى - لاملوه بالقل والسلاح والرجال . فعمد النكاى الى جميع من تحت يده من أهل (يا ععل) فظلمهم اجميعين حتى الرضع . ففاد النكاى ذويه فوفد حلف بها ان يهاجم النكاى فى محله ب (الرمصاص) فذهب من القصر الذى اتخذه دارا وهو قصر (الشعورية) الى (ارادو) ليتصل بمن هناك . وهو عازم على ما عزم عليه . ولكنه فى رجوعه وقع فى كمين له - ايت مرغاد - اظفوا عليه الرصاص فى ليلة مظلمة . فاصيب وانفذت رجله . فوقع فى ايدي المرغادين الذين كان قتل منهم من قتل . كما تقدم . فصار يسترحمهم ويستعلمهم . ولكنهم سمعوا فظفوا راسه . فذهبوا به الى النكاى فمتصم عن ذلك فليلاس من المال . فحصب الراس على نغلة . فيجلوه هدفا للرصاص (١) . وقد يم الفرح الناس ببوته حتى صار النساء يجتن كرين راسه . ومنهن من فطمت من لحمه وشوته . فاكلت منه . حنفا عليه مما ارتكبه .

هكذا ذهب النكاى بيد النكاى . فذهب به كل ما كان للنكاى من الهبة . لانه كان نارا من اناياه . ولان له من الشهامة والصرامة ما له وقد كان مستنفا النكاى وعبيده . الى ان افسد الوثاة ما بينهما (٢)

قسم فى رمضان من هذه السنة . خرج النكاى من (الريصاى) يستلم الناس الى الجهاد فى المعالف والاسواق . ويظهر من نفسه الصلاح .

(١) قال : ان أهل (يا ععل) ايتارواى لم يقبلوا النكاى . بل لم يكرهوا هناك . ولا اقبل ايقا كنه . لانه تشبث اجيرا بالنصارى حليفة . وطلب منهم ان يمدوه . ثم قال : ان راسه علق فى الخلة حقيقته بدمسا ففسده المرغاديون . ولكنه لم يبتعد عن الرصاص .

(٢) قال : ان (يا ععل) لما امر امره فى القبال التي فتحها . صاب يصوح بأنه لا يزال بالنكاى وراذ ان يظل به مثل ما فعله هو مع مبارك الناز وقد كتب الفقه الهيب بن احمد الوثقى رسالة سرية الى النكاى . يحذره مما عزم عليه (يا ععل) من ارحف الى (البرلات) . ليحتلها . وهذا هو السبب الاصل . ثم صار يمسك عنده العظام . ليستفيد بها . ولم مراسلة النكاى له فى الوصالها .

فارغى الناس منه إلا قليلين (١) . كاسرى والربيعي وجران (أبت
يعنى أبو عثمان) . حتى أنس من الناس الأعراس كتب إلى الخصال . فألفها
على الإجماع في (زاوية سبي بنوويه) في (أسود) . ولقد كان هذا
الحل جميع قبائل (أبت مراد) الجليلين والسليبيين . كما كان هناك موطن
الغيبه الملامه سمدى محمد بن الحاج أحمد الأعيان . وكان مالا إلى الكنادى .
فاقتى في الشيخ الهواري التقدم بما أقتى به . فلمكانته هذه وقع الإجماع
في محله . ولكن لم يقع الاتفاق بين الكنادى والخصال .

والخصاليون أولاد سمدى محمد الخصال . ويقال إن لقبه أصحال
(وتتسديد الصاد حفتره وتكون نون) . وقد لقبه بذلك شيخه أبو محمد
صالح الأسفى . وكان سمدى هذا من كبار المارقين الطوائف في الأرض
للأفان السليبين . يواظب على تلاوة الأسمه المحسنى كما لا يزال عليه أولاده
إلى الآن . ويحفظون منظومه المعاطي . ولسميد مشهود معروف في زاويته
التي يد (الكديم) بينها وبين (الوزيشت) مرحلة ونصف . وليس سمدى

(١) قال : إن الكنادى بمجرد ما تولى . وطهرت معه بوافر الرحمة عمل
فكس صاحبه . صار أمره يتقلص . لنقصان هيئته . ثم ورد عليه اخوان له
نحو ٢٥ من بلده . فقدمهم على غيرهم . واستأثروا بالأمر من ذوق الذين
كأرا من قبل من العقادين وغيرهم . ولم يكونوا أهل لهذا المقام . ففسدت
أسيات من المخلصين . حتى صار الفرسان يهرون بجبل الكنادى وسلاحه
لم نا وقع من (كبا حلى) ما وقع . كان ذلك هو السبب الكبير في اهتبار
غالب ما كان له من القوة والسيطرة والهيبة في أعين الناس . فصار أصحابه
كثوم يهرون شه . وانعدا بعد واحد . قال : وفي هذا الوقت قبل رمضان
١٣٢٨ هـ دارفته إلا أيضا . وقد كنت طليبت منه أن يبرهنى إلى أهل قباي
معافرا بأنا في الشهاد . ثم توسلت إليه بالآفنه الإيب عبد الكريم السريسي
فقال له : انه طلب ذلك منى مرارا . فأتين عاد لي بذلك لإفنته . فقال :
فأخجست منه . فأخجبت عند طلب في (المرفعة) كنت أصاحبه قبل .
ومد ثلاث فادرنا ليل تلك البلاد إلى جهة (فاس) ولذلك لم استنظر بعد
هذا الوقت شيئا مما يتعلق به . وقد وصف الكنادى بأنه يتجسد في آخر
الليل دائما . قال : وكثيرا ما أسمعه ونحن في فسطاط ازاه فسطاطه . لا
رايطنا على (أروود) يتضرع إلى الله ويتوا القصيدة المشهورة لابن ناصر
بعضة خاصة جهوا :

يا من آل رحمته القدر ومن إليه يلجأ المحضر

هذا بالملكون في (اصفح) - (مراكس) ولا بالملكون في - ايت عطية ،
في (ايت مطريف) بل كلاهما من حذفته . وهذا من اهل القرن الثاني
عشر . والخصاليون شعيبان : اهل زاوية (اكديم) واهل زاوية (تيمكي)
ويعرف هؤلاء بـ (ايت سيدي حسين) ويرفع النسب الي معجم بن ادريس
ابن ادريس بن عبد الله الكافل . وهناك في (ايت تقم) من ليسوا منهم
ولا شرفه . بل هم اولاد طالب سوس من اصحابه .

= وكان اميا لم يحفظ الايمان . وله كتابة صغيرة . ولا يستطيع ان
يقرأ الكتب . وربما يحفظ من آيات التوسلات . فكتبا ما يتشبه :

امولاي يسا ادريس يا يسن نيتينا وعلجا هذا النظر في العمر واليسر
تكالفتنا اسند ضوايم واقنا لسبح

وكان يعتقد اولاد ائمه سيصير . وكثيرا ما يقول : انما نفتح اساسا ،
وكان يمي الاثر . ولم يكن مفرما بالنسبة . ولم يزد قط على زوجة واحدة .
وكان مخلصا لا يذاق في ماكل ولا مشرب . ولا مليس . ويعصب واه
بجاعة شغراء حتى اراد ان يخرج ال الناس - وقد يستبدد وقد يشارور .
على عكس الناثر الذي يستبدد دائما ولا يشارور .

وكان مما ساءله الناثر من دار اولاد مولاي رشيد خزانة كتب كثيرة
منها مطبوع ومخطوط . فحين جاءه اخوان الكفاي لم يجدوا ما يتوسدون .
فصاروا يتوسدون الكتب . لانهم جماعة يتديرون . وذلك عليهم والكفاي مهم

قال : كان نشيد النفايس في الاصحاح امامه احيانا يتكون من
الآيات التي اولها :

اني اذا ما اكرت ربي اعزذ شوقا الي ليلسا
يا ساقى الكوم من شغاه فاكل لنا سكتت ناصوا

فحتى سمع ذلك تعزيره حال حتى يثني عليه احيانا نحو ربح ساعة
وهي آيات معروفة عند الفقهاء . ثم هو رجل محافظ على صدقاته . كما عليه
ايضا الناثر - بل الناثر لا يكاد يفارق الخشوع .

انتهي ما كتبت عن هذا الفقه الذي توجده ترجمته بين اهله الفريحيين
الجباريين في (الفهم الخامس) من هذا الكتاب .

ثم لما تم يقف الكنازى والحضالى . انقل الكنازى الى (سمكات) في
رايت مرادى فنادى بالجهاد فى الناس . الى ان اجمع له نحو اليرصادة .
رجل يوم الى زاوية (سجدى ابنى وكيل) ارمولة = بنال = سبته وحين من
هناك . لتسكن من الهجوم على الكتلة الفرنسية . ففتح في ذلك . فلما
دخل عليها احيى ششاشين من الرصاص . فلما ود عن مرغوبه فى الكتلة .
اراد ان يفلو الزاوية . ففتح من الهروب . وقبل له ائت تسببت حتى كان
ما كان . فلم تتركنا . ثم سد دونه الباب . لكنه ركب في عبيده وطلقاته
فالتجهم والنجم الذين يترصون خروج . فقاتل حتى نجا من الرصاص
بجريرة الذن . وكان ينهال عليه من كل جهة . وقد هلك بعض من معه
فى ذلك . فلم ينج الا فى شرذمة من اصحابه . وقد ترك كل اقله وامواله
فلم يبت ذلك النهار الا فى (اكديمي قطيب) من «ايت مرغاد» ان يقفوه
المراطين . ايت يحيى اوتشان . واشياهم فتقوى ايضا بهم . وذلك فسى
اواخر الحرم عام ١٣٤٠ هـ . فعاول بانسرجاع بعض ما كان له بالجماد
ان يدخل الى (كافلات) من جديد . لكنه وجد القلوب نائرة منه . فنادى
اهل (بوتام) و (القالب) واهل (الجرف) واهل « القرقة » و « ايت
حياى » فلم يبق له الا ائتاه كامل (الصفاء) وكامل قصر (الرصاى)
والوعاد حراطين (المون) واهل (داد الزباني)

ثم ذكر اهل (زكد) والخذم . ثم قال : ان اصلمهم من (تولة)
ومن احسن الادم (وادى زيز) تولوه بعد خروج (مروان) منه . وقد كان
على بن يثى القاد الاسماعيل الشهير . امره مولى اسمعيل ان يجر عليهم
ويطعم من رؤوسهم التى عشر ألف رأس . ففاجاهم فى (وادى زيز) حيث
كانوا يقسمون الطريق الى (كابلانت) فلكل هو السبب حتى احس
(ايت زكد) و (وادى زيز) مكان (مروان) .

ثم ذكر المؤلف الفرق البربرية التى يناهى بعضها بعضا . ثم ختم
الكتاب بعامة ملاحا بالتخدير من الرماة والظهور . ولذلك تم الكتاب
فى الثمان والعشرين من رجب المراد عام ١٣٤٠ هـ

(خاتمة)

قال محمد المختار السوسى ملخص هذه الكتاب : انى اجتهدت ان
اغص من الكتاب ما يتعلق بالتاريخ من الجيايد مبارك التوزوتين . الذى
يسمى بمولوى محمد بن الحسن الفناء . بابى حمارة الذى انتقل من قبله هذا

الاسم أيضا . وبقية في طابيه . وجعل يتبع به رسالته كما تقدم .
أما محمد بن بغاسم الكنادي . فسان المؤلف تركمه عن (تاجيلات)
وبقية اخباره هي انه فر من هناك بعد احتلال (تاجيلات) الى سوس في
سنة ١٣٢٩ هـ . وجات معه طائفتان من (آيت خياش) ومن (آيت حمو)
فتزل في (لهاثاوت) ثم (تفاجيجت) ثم في (افران) وكانت تلك الجهة
الذالك لاتزال تدافع الاستعمار . وهي تلفف حول الشيخ مربيه ربه ابن
الشيخ ماء العينين . فلم يلبث من مع الكنادي ان تسلطوا على (آيت)
اذ ذاك فاحتلوها بعدما تشلوا ونهبوا . واجلوا من فيها * ثم لم يزالوا فيها
الى جاء الاحتلال لتلك الجهة فسي باخر ١٣٥٣ هـ . فهرب الكنادي وهامان
الطافان الى جهة (آيت بعمران) فلتقتهم جيوش الفرنسية والطياران
فردتهم . فاما (آيت خياش) و (آيت حمو) فقد رجعهم الفرنسيون الى
بلادهم . وما الكنادي لفته ذهب الى قبيلة (الكاد) حيث بقي حينئذ نحو
عشرين سنة . ثم لم يمت الا بعد الاستقلال بستين . ولا يزال اغ له حيا

أما وصف هذا الكتاب الذي خصته . فان صاحبه عالم بالادبيات التي
يستطرداها في كل مناسبة . وذلك يدل على امتلاكه حافظته بالنطق والقصيد .
والحكم الادبية العلمية والقنوي . ومثل هذه المظاهر الادبية العلمية .
تسود كل المعلمة الثامرين الكرام . ولم يشن الكتاب الا كون صاحبه
يشيد بالاستعمار ومعاونيه * من حيث ينسر او لا ينسر . ويعت باقرابي
اولئك الذين يدعون في صدر الاستعمار حق وعن غير حق . فان ما في
مبارك والكنادي غير صاف تماما حين يتلبسان ببعض تمويهات وامسائل
لا تكاد تغفل الا على الضيف . ولكن الجهاد والدفاع عن الوطن وعن الدين
يكل استمالة مما لايشفي ان لاينكر كفيما كان الحال . والذين استجابوا
فاستشهدوا معها مخلون على ان المؤلف الذي لا يرب طبع كتابه هذا بنشر
محاسن المتعاونين مع الاستعمار قد تسلطوا عليه اخيرا * فتوفه من (سلم)
الى (تلوات) حيث بقي في شبه سجن الى ان مات في ١٥ رمضان عام
١٣٢٩ هـ متبوعا غير عابوه به . وما ذلك الا لكونه من الفقهاء الذين يلبون
ويديرون في السياسة . وامثاله يكرهون دائما في اقطار السياسة . فاما
كان . فانه ترك لنا في كتابه هذا صفحة اولها جملتنا كثيرا من وقائع تلك
التجارة . وما تلك العائنة بقليلة . وقد زارني ولد له قرابته رجلا حسنا

تذليل

بعد ما كتبت كل ما تقدم يسر لي ان زرت (الفيلات) فربات
(الريصاني) حيث مركز الناصر الذي يسمونه هناك العنان . وقد كان
على الفرنسيين يوم دية اليهم الناصر . فتأقت كثيرين ممن حضروا ان ذلك
ليجتمعت الي ما تقدم اخبار اخرى لايتبي ان تتراكم بلا تسجيل . وخصوصا
ما يتعلق باحتلال (الفيلات) قبل الناصر وعدم . ههنا ما جمعه في ذلك :
في اواخر ١٣٣٤ هـ نزل الفرنسيون في (الفيلات) بعد ان كانوا احتلوا
(بوديب) قبل الحمايه . وذلك في سنة ١٣٣٦ هـ وبعد الحمايه نزولوا في
مركز (كرامة) اولا جاوه من (بوديب) ثم مركز (الرشيد) ومن (الرشيد)
ديوا الي (الفيلات) . فقد زحف جيشان متكونان من الجنه المنظم . ومن
قبائل اصحوات الي الجيش . وهي التي تقدم قبل الجيش المنظم . جاء جيش
على (واي زيز) من ربابيا (الفيال) على الودي . ويخرج على جبل حديت .
في طريق (سوزان) امام قصر (الري) افر هذا القصر التي الجيشان
ايمانك وفتح حربي بين هولاء . وبين القبائل الكابحه . منها « ايت حوي »
و « ايت مرعاه » و قبائل الصخره . من « ايت عطفه » و « ايت اوزك »
وشرقا . و (مقفره) وقد نسبت القبائل خلافاتها امام هجوم العدو المحتل
ثم انتصر الزاحون . فانهزم الناس امامهم . ثم نزولوا في (الدار الحمره))
ولي (زاوية رحمة الله) في (مقفره) وقد كان لولاي التقي (١) ابن الشيخ
سدي محمد العمري المشهور بهم العصال قبل . ولذلك نزولوا في قرية .
وهو ووجه متصهم في جميع هذه البلاد . ثم اعم الصلوا به (ايت اوزك)
واهل (مقفره)) كتبت وتسم اسماء الكبره منهم . ثم رجع الجيش الي
(بوديب) وذلك في شبان ١٣٣٤ هـ فترجع الناس فاجتمعت القبائل في
مجمع عظيم ازا . عن المستفي) على عشر كيلومترات من (قصر السوق)
من اواخر شبان الي ٢٧ من رمضان . واذا ذلك وفتح وقعة بين اولاد مولاي
التي الملكور . وبين اهل (بوعام) الشرطه . فعات فبسا مولاي الحسن
ابن مولاي التقي . ويخرج مولاي احمد اخوه . فارتحل مولاي التقي من
مسكنه ب (الدار الحمره) الي (قصر سدي ابي عبد الله) في « مقفره »
فبست عشاقين الي ان قتلوا مولاي ارجون ابي (بوديب) نعا وقع لولاي
التي واده . فمن سمع الصغار ارجون ابي (بوديب) نعا وقع لولاي
التي صاحبه . ورحبا بمن اليهم يستمخهم . وحلوا ثانيا مجتمهم حتى
هجموا على الميتمين في الخلل الملكور . فايشان الحرب بينهم ليلة ٢٧

(١) كان الشيخ سدي محمد العمري يسمي واده هذا مولاي التقي . ويقول
لايت عنة ان الودي وارادكم هم الذين يتردون الصغار الي هذه البلاد .

رهطان . فانهم الناس . فرجع الجيش أيضا إلى (بوديب) . وهى ١٢
 حجة رجعا أيضا ليتروا إلى محل مدينة (قصر السوق) وكان في المكان
 ذلك نورة صغيرة لاثنين يتزاورن عليها فيها النصوص . فتروا فيها
 بعد ما هرب الأعداء . ثم انطلقوا الحثولن قبة دورها بعد . فاشدأ الشيا
 من ذلك الحين في (قصر السوق) ويجعل هذه الخورة الآن . هو مكتب
 القائد الخاص الذى يكون فيه الآن القائد باسمه . فانظروا الحقل مركزا
 خاصا . فساروا بصنونه . ومن هناك خرج طين من بين من في (قصر
 السوق) فسلك الطريق مع (وادى زيز) إلى (الترس) إلى - ارباد - وهناك
 التقى مع فيلق آخر جاء من (بوديب) الذى هو المركز العام لهذه الجهات
 ف وقعت وقعة مع (المعاهد) هلكت فيها أرواح بين هذا الجيش . وبين المسلمين
 المجتمعين من جميع القبائل . ولكن انهزم أيضا المسلمون . وقد كان
 أسنان هناك من القرية . يدعو إلى الجهاد . ويذم أن الرصاص يبرد اذا سى
 جلده . فلا يؤثر فيه . ثم وقع الخلاف بينه وبين أهل البلد فعاصروه
 فأولوه عليه النار فاحترق . واختاره المبسوطة كما هي قائمة عنسا (١)
 ثم بعد تلك الواقعة توجه الجيش إلى (زعفران) القصبه القديمة التى جدها
 مولى الحسن . وكان نزول الجيش فيها بعد صفر ١٣٣٥ هـ . ولذا قال
 ابن مؤسرى : رئيسا في (زعفران) ولم يكن ليل ذلك إلا ترجعا إلى
 قال الحاكى : كتبت رايته مع الجيش . وأنا صغير أنا ذلك وهو لابس اللباس
 الأهل بالفرجة والرداء والسلماء . على فرس أسهم . وهو عمرى ففسخ
 بلا لكته . وقد كان تربى في (تاللات) مستخفا . فعرف عادات أهل
 البلد . كما أتقن لهجته . وقد كان أمرا هناك مستخفا .

(١) ولقد كتبت الإشارة إلى بعض أخباره في (ملخص الكتاب) وقد ذكر
 أن المعنى مثل الماشيه لكلهم فلهو .

باتلفي مبارك وحسنه . وقد قتل مبارك حزانا بيوتنا وحربنا من قصر
 (بني موسى) من (مضفرة) كان يرافق القوافل التي تأتي بالؤل من بيوتني،
 إلى مركز (قصر السوق) واسمه التهامي . وقد انتقل طابا صالحا من أولاد
 يوناجي اسمه غلال بن الطالب احمد . على نية قتله . فلذا بالعامرة جات
 من (بيوتني) تعلق على هذا الجيش . وتعلق عليه من قبايرها . فاصيب
 الطالب المسكين الهلاك . وفي هذا حين ذهب وفد من شرفاء (مضفرة) إلى
 النؤؤؤتي كلبيايوه . وهو مولاي عبد الهادي ابن محمد . من زاوية مولاي
 عبد الله بن طاهر . ومولاي التهامي بن مبارك من (ناويرت) والفقير سيدي
 محمد بن محمد بن احمد - والده الشيخ السنن المشهور - وسيدي محمد
 ابن الهادي من (قصر ابي عبد الله) وديدي ابن المصطفى (ومولاي عمر بن
 الجديفة) ومولاي احمد بن عاتش من (القصبية القديمة) ومولاي عمر بن
 محمد من (كازنانت) ويا محمد من (السيوس) (مولاي علي بن القافل من
 (القصر المصطفي) . وقد ذهبوا بجال واداءت . لافلام النؤؤؤتي بالشرف
 والسب . مسجنهم في (الريمان) . ولكن الله نجاهم من يده بعد فرارهم
 - كما سألني - فله وجدوا فرصة الليلة . فالتزوها ههريوا . واذ لاك
 من الفقه سيدي محمد بن محمد بن احمد فاصيا على (مضفرة) فارسله -
 فلم ينج من السجن الا هو - من بين رجال ذلك الوفد المظفري .

قال العالقي : وقد كان محمد بن الحاج ميمونا من النؤؤؤتي حبس
 جيشي إلى (كراوند) علموا اليه في طريق المختك - ناعيا - فشنلوا في قرية
 (كراوند) فاحتلوه . ونسبهم أن يعاصروا مركز (الريش) كما حضر
 مبارك ومن معه (قصر السوق) فقد بحثا عما من النؤؤؤتي لذلك في وقت
 واحد . فاستولى محمد بن الحاج على (تيلالين) وقل (ادانت قرمان) وحمل
 (كمري) وحمل (زير- حيث مينا وادي زير . فاذ لاك الملك كل ما جوالي مركز
 (الريش) من يد الناسين . فلم يبق لهم الا مركز (الريش) وقد سيب
 ذلك كله - لان الناسي نالون عند الاحتلال . وقد ترك محمد بن الحاج في
 دار مال (عدي اذيهي) المشهور الآن . وقد كان ابو يهيه قائما اذ
 مع جيش الاحتلال . فهرب الى مركزهم بد (الريش) . فاستولى محمد بن
 الحاج على كل ما في داره . فقصه الى ما وجدته فيها ما يجمعه من القائل
 التي استولى عليها هناك . وهذا كله وقع من كل من مبارك ومحمد بن الحاج
 في سنة ١٣٣٧ هـ إلى ربيع الاول منه . وفي اخر ربيع الاول زحف جيش
 (مري) من (بيوتني) فوجه إلى (قصر السوق) فقد جاء على طريق (بويرتوس)
 فتلوا امام (قصر البراني) و (قصر زاوية مولاي عبد الله) وقصر (اولاد

الحاج . فوعدت حرب في اول نهار . ثم انهزم مولاي مبارك من محسه .
 ويحجر ما انهزم مولاي مبارك انهزم من بيده محمد بن الحاج من (كرمانكو)
 عرف ان يقطع الطريق بينه وبين صاحبه . فرجع الفلك يهوي الي داره .
 فاستولى بانهزم على كل ما كان جمعه في داره محمد بن الحاج . ثم اخذ
 الفرنسيون اهل (مطيرة) بما فعلوا فاطقوا السبيل في قصر زوية
 مولاي مبارك وقصر اول الحاج . وقصر (اسرني) وانتقلوا منه من الناس
 فقتلوه سيرا من بين الشرفاء ولغيرهم . ثم هربوا جميع القصور الاخرى
 ليرمان فادحة . لال الحاي . وهو الفلكيا سبي . فوقف على والقي احد
 عشر مائة ريال حشمي . جتا فيها جميع ما نملك من الاثاث واليهام .
 ثم لم نستتم ما علينا الا باستئذنة . ثم نزل هذا الجيش مع الوادي التي
 (الرب) الي (أبادو) الي (البريماني) . فحرب التوزونتي الي سهل
 ويا الشف (١) وقد هرب منه الكلاوي وجمع حاشيته . وفي هذا الوقت
 فر الذين في السجن من الشرفاء المقصرين الذين سجنهم التوزونتيين
 لم يرج التوزونتيين ومن معه يهجروا ما دمج هذا الجيش . فترجع الناس
 كلهم الي مسكنهم .

قال الحاي القائد با سبيدي : كان التوزونتيي خضب الي ابي اخنا ل
 صغره . فامتلأ ابي بصغرها . كما انه تزوج (١) ابنة الشريف محمد بن
 (السديق) من (القصر البراني) (٢) وثبت القبة محمد بن القاسم من محوض
 تلوويرت . وكان الرسول الذي يشته للذكوري في مثل هذا هو مولاي ابي
 ابن المصطفى بن الحاي من قصر دجرمانة) من والرئيس ابي زاد ليو في
 ازوجاه (٣) بنت ابن عرفة من القرعة . (٤) واخت باباير من قصر المسفي
 من (القرعة) . ايضا . (٥) وبنت مولاي المهدي . (٦) والتي ابي بهسا من
 (ابن عملة) . (٧) وبنت بنت ادريس من اباو عام . (٨) وعزة بنت محمد
 ابن الحسن الشريف من اباو عام . (٩) وبنغادية . (١٠) وزوجة لالة ابي
 بها من (ابن عملة) .

وهناك اخبارات . وقد ذكر من يزعم انه مطلع على خبايا التوزونتيين
 ان جميع ازوجاه يقطن ١٣ بكرة وبذلك يعلم ان ما يتداول من ذلك . وان لم
 يكن خبيرة عند كاتبه محمد بن سعيد - كما تقدم - كله او غالبه صحيح .
 ولا وغان بال بار . وقد قيل عنه انه يخفي هذه الزوجات من عموم الناس .
 ولهذا نذكر كاتبه المذكور ان لم يكن عنده خبر ذلك تفصيلا .

(١) هذا الهروب هو المذكور المراد لينا تقدم . وقد رأيت ان اللصاحبه

وحكى مولا عبد السلام بن احمد ان جيش التوتونيتي توزع فس
 امكنة ششي ؛ (فصر اولاد عبد العظيم) حيث دار مولا وشيد نفسه . فقد
 اخرج الرعايون الذين تكون منهم هذا الجيش اهل السار . فسافرت
 النساء على الرجالن الى (مراكش) و (فصر المغازقة) و (فصر ايسار)
 و - فصر مولا سليمان ، و فصر مولا المستنين) و (فصر الريصاني)
 و (فصر دار الزباني) وهذه كلها للتشرفاء الذين اخرجوا منها ربحا . وقد
 تولى على التشرفاء محمد بن جيو . فكان نارا عليهم . الا انه ما قيل هذا
 المنسب الا مولا على نفسه . قال : كان تشرفاء محاسرين مع التصاوي في
 (سافرت) فاصيبا بيو ابحاث . ومنهم التشرف مولا وشيد . فقد قتل
 في المسجد كمنخرين . وقد كان التكاوي اول افا فسي . الريصاني .
 يوم حاصر (سافرت) محاصرة شديدة نحو شهر . وسرب اليها ماء الوادي
 لم لم ينشعب من فيها ان خرجوا الى جبل (دوفود) قال: ومن ولاة التوتونيتي
 من يسمى عدى وهو الذي هناك دار اولاد مولا وشيد اول الزحف . ومنهم
 ولد با حسي من عرب الصحاح الذين اخلصوا له اولاد . سم اعانساوا الى
 الهسان بعد ما كان جيش في (تيزيم) بينهم . وقد ارتحل التكاوي الى
 (الزرباء) ائزل بعده التوتونيتي في (الريصاني) بعد ما كان نازل اولاد
 في (الكروست) حيث يوع . وقد قتل من المعاصيد كثيرين حين وهدوا
 عليه (ا) كما قتل مولا عاشبا بعد ما علف به في معسكره . وقد كان
 شهيدا . وكذلك المعطويون يقتلون الناس باذي تهمة . قال : ان المحل
 الذي قتل فيه التوتونيتي يسمى (الزوباء) ودفن في (فصر الجسر) الا .
 سواد اليلد . ولا يزال يبره معروف الا الآن ١٣٧٩ هـ قال : كان التصاوي
 يوم حومروا في (سافرت) ياتون قناير الدفاع على (الريصاني) معسكر
 التكاوي . وبن الريصاني و (سافرت) تربيد جدا . فاصيب جامود فية
 مولا على التشرف ببعدها . وقيل اصيبا بغض لذائف .

واخر ما فعله التوتونيتي بعد ما قتل وشرذ ان اوعد التشريف مولا
 عبد الرحمن الحسنوني ان يفي في اياته . واوعد كل فصر اواد بيان
 بشره اله ريال . فاطل التشريف حال رباني . وهو من اصحاب الشيخ
 سيدي محمد العربي القسري . فوجه الى مشهد مولا على التشرف لزاوه
 فوجه الى (ابريس) فينتبه الناس خوفا على انفسهم . فاسم يشتب
 التوتونيتي ان قتل .

(١) هذا سينتد صحيح . وان لم يعلمه الجارري المذكور .

نوذكروا ان الكنادى أم يكن كسلفه فلا ونهيا . وان كان لا يهلون من بعض ذلك . وعادته ان ياخذ وان يعطى . وان يتالف الناس ما استطاع . وقد كان روادى رُزير جميعه الى ما تحت (اربود) خرج كله من يد سلفه . بعد ان زحف اليه ذلك الجيش المنظم ، وكان (اربود) محل الدبته الحديثه التى ما يشب الا حديثنا . بعد ما كان الحصون لا يتزلون الا فى جبل (اربود) وما يليه الى ما فوق (ارفوس) الى (مضفره) كلها كسى يد الاحلال . ولم يكن بابيا فى ابائله . (الريصاني ، الا وادى (غريس) الى (الجرف) . وما حوالى (الريصاني) واعمال وادى (غريس) الى (ابيعقوب) ثم (فرکه) وما وراها . فلما كلفه باقى . ثم لم يدخل الاستعمار الى الجبجع الا بعد الزحف الذى فر امامه الكنادى ومن معه . فاستسلمت اذ ذلك (كليمه) وما لحيها وما فوقها . الى (ايت مرغاد) وذلك سنة ١٢٢٩ هـ . فكان عند السنين التى فاس فيها الملايون ما لاسوا حتى جلا غالبهم اربع عشرة سنة متتابعة فبذلك تصفح هذه الفکر وتاخرت عمارته الى الآن .

وما يتعلق بالكنادى ان اژهه اناسا يزورون المكتبات مع العمو . فزورت واحد من الشريف مولاي عبد السلام بن احمد من (الريصاني) فجمع مئات من المخطبة امام اعوانه . فطلب منهم ان يثبتوا من هو الكتاب . فلم يقرروا بحد . ثم استمعى المذكور فوقفه امام المدفع . فلم يتلق فيه المدفع . ففجاء انه يفضله على سبيل خرق العادة . ثم ظهر للكنادى ان ذلك مزور . فطلب منه السامعة ولد وقع لآخرين امام المدفع مثل ذلك .

قال القائد پاسيدى - وقد ايند ما تقدم من كلام غيره - : كان امير الكنادى منجشبا . لانه لا يلائل التمسك كثيرا . ولم يكن مسئوليا على (الراب) وما اليه من (ارفوس) . وانما استولى على ما يسمى (تايقات) الى (النبه) الى (حصية) و (سازارين) الى (سافرو) وكان (ايت خياني) حين (ايت عملة) و (ايت حيو) و (ايت مرغاد) و (القاطنين) فى (غريس) هم خامسة وشيخته وجيشه . وكان يعطى وياخذ . ويمائى الوقت وكان (ايت حديبو) ممن اليه . وهناك قصر « ايت يعقوب » مرت فسه حروب بين الضلوى من ناحية . وبين (ايت حديبو) و (ايت مرغاد) من ناحية اخرى . واستمرت الحرب سنوات ١٢٣٩ هـ . مرات سجلا .

هذا ملخص ما تجتبه فالحقته بما تقدم ، وفى غايه ما ليس مذكورا فيما سلف . ونفردا الجميع يدرك الفائق . زيادة على الجهاد التوؤلى

والتكادى كفاح أهل تلك الناحية أمام المحتلين . وهو كفاح مجيد يستحق أن يفضي ببولك على حدة ، ولكن أين الهمم .

قـوـاـت حـول التـوـزـيـنـي و التـكـادـي

وقفت في ديوان شيخنا سيدي الظاهر الافرائي على قصيدة له في التـوـزـيـنـي وعلـ لـتـين في التـكـادى . ولا ريب أنهما كتاباه على إيدي رسول خصوصيين فحبيبهما . واليك ما قاله في التـوـزـيـنـي نفاقين من خط ابنه سيدي محمد رحم الله الجميع .

(وقال الشيخ رضي الله عنه يغالب الشريف القائم بسجلماسة . وكان عامه ١٣٣٧ هـ :

على القاتم المنصور بالجيد والجيد مبدد شمول الكفر بالصوم والهندي سلام كما هبت صيا سحرية على رؤفة مظلولة البائن والبرند وبعد فدين الله يشكر ما به آيت من السمي الموقن للرشد سمعت لاقاذ الهدي من مرة الـ واقمت بفروض الجهاد توكلنا لئس يا ولي الله بالنصر واستغن ولا تهيب كثرة الصكر السدي برينك وانيد للعدا كل ما عهد وكن مستعينا باليتقنه حاذرا فدا لهم في الحربه حير وانما فجاهد بجزب الله انعام نغز فلا برح النصر العزيز مصاحبا ولا زالت الايام تدني لك المني وندهك العلياد موشية البرد ال ان يعود الدين باسمك طاهرا على كل دين عابيا واري الزند

واليك ما قاله ايضا في التـكـادى نفاقين من خط المـتـكـوـر ايضا . (وقال رضي الله عنه وانضاه يغالب السلطان المجاهد الشريف سيدي محمد بن بقاسم الموسوي الزروالي صاحب سجلماسة في وجب ١٣١٣ هـ :

لسما يبارق نقرهن الياسم من تحت مستون الواحك حاسم

باس العدار عل فطيب ناعم
ساجية قامت بسلر الهائم
يرجو ارتشاف الطعم وقة حاتم
شبا ترقيق وسط ذاك الحاتم
فدا ناسق فيه كفا الناطم
خوف الرقيب باين ومعاصم
دهن كما ذمرت جلا وجاسم
طوع الامير محمد بن القاسم
دين الهدي اسعد به من قائم
ج النصر عن سيف الجهاد الصارم
سل الله كما جد جدار الخلام
عمت وغطت كالظلام العائم
هياينة يصفى للوم الاتسم
وفى مشيحا كالشهاب الراجم
سه الكافرون بكل آف وانجم
نهيا لذيبي او لكر طاعم
بسلاسل متسوربا داهم
سل سبل سنايك وشاسم
فرحا لرجعة عزها الخفادم
نصر الامير الفاضل القائم
أعز به من هاشمي عائم
وسما بنقوة حيدو او فاطم
سلام يا سم الكور الخالط
سيف بن ذي يزن عفى او حاتم
واقفاق منتصبا بزى الخلام
سجدا بين آمنة وسوارم
أسفا كراما في فتور مرام
ذوب بجز معاصم وخالصم
في الباس جشي اغارب وانجم
والسيف ان السيف امتع غاصم

ويورد خد ناصر قد حله
ونقرة عاجية في طرفة
ونقطة من مسك خال واقف
ويحوة الشفة التي قد ضمنت
ويشرق البحر المقلد جده
ويهن يوم الجين الاملن من
ويبا سلبن من النهى الامن من
ان الجلالة واليسالة والتنا
القائم المنصور والحامي حتى
بطل حديث ثنائه يشبه ريد
من جاد بالنفس العزيزة في سبب
من قام محسبا فيجاهد امة
متدوما بالصبر لا وكلا ولا
بل صال شرفعا وصم صارما
شغفى صدد المؤمنين ويا عند
ما بين متجدد غدت السلاوة
او موثق في قده منطوق
او مدبر ولى لافناه كور اللد
فتكهرت منهم (سجلحاسي) ليا
يوم نهال فيه وجه الدين من
سيف نمته الى الصرامة هاشم
شرف تلالا باين موسى المرتضى
ايه فانت وحيدها يا ناصر الا
فاضر فانك بالفخار اخ من
واغنى بانك شليق فالسعد قد
واختلقات ازم من يهتز في الـ
ثه يويك حين فدت الى العدا
من كل فرم ماجد ذي نية
هم سادة من يبربر ما منهم
لايصمون لومهم يسوى الفنا

فاسلم ودم فلك الغداء بكل من
واهنا بها خولته من دابة
ويطيب ميت ليرزق نسوي به الا
وعليك نوح تحية كالمروض اذا
يستر عن نعر الاطاح الياسم
عادل من متجاهل او عالم
سامت محل فوراقد وساقم
سركمان بين زوامل ورواقم
يعتر عن نعر الاطاح الياسم
(وما كتب به وفق الله نعل
عنه وارضاه وبارك :

أيا زاجر الكوم العتاق الرواسم
تجرب بتأويب السرى شقة الللا
نؤم به مفتى (سجلنامه) السى
اذا جشها واستقبلناك سعادة
ففى أمير المؤمنين محمدا
مجدد أمر الله ناصر دينه
نحية مشتاق يهن كيايه
عليه سلام الله ما جاب شقة الك
معاوضة هب الرياح التواسم
ونقل ذؤبات المجا بمتاسم
بها للمتى وجه ضحك المياسم
تجلت على تلك الربا والمياسم
امام الهدى المولى الهمام ابن هاسم
يسف لاعتاق الشلالة حسم
كما حن خشف من جلد جاسم
للا زاجر الكوم العتاق الرواسم

ثم هنالك فواف اخرى ذكرها نسا القفى سيدى محمد بن سعيد
الجرادى - منها ما قاله الفقيه عبد الكريم السرىنى من (الفرقة) يعاطب
مباركا التوزونى الى واقعة في (تزيهى) التى كانت محطلة بجيشه
ثم انتزها منه الاستعمار . من قصيدة تنيف على ٣٠ بيتا :

فتنهى دلايا (سجلنامه) وقد
سعلت لى احيلا من بعد موثة
الى ان قال :

للا بارك الرحمان فى مال (تزيهى)
تمسكتوا خلفا بجنس عولنا
فسوف ترون ما يعل بجمكم
اما قد شهدتم من مزايا اماننا
فالركم اهل السخافة والنا
لويكم ضلتم عن محجة
مهبات ان يحظى النفى بتائل
فقد يحد الزكوم عابق مسكة
ولا ترك المولى لهم من يقيد
واستجتموا له عيبه حذلة
وشبكا عيانا فى عذاب ولعة
من النصر والحلم العظيم وراق
وتبا لكم ولاعاتى القديسة
من السنة القبراء خير شريعة
من اقر او يحظى القفى بشفعة
وقد يتكر المسمول ضوا الضعيفة

سيدي سليمان الزكيطي

نحو ١٢٦٨ هـ = نحو ١٢٦٨ هـ

نسبه :

سليمان بن محمد بن صالح

ويتنهي النسب الذي ينتهي اليه • الى المرابطين من اهل افرى (تسبتت) من (الفايجا) وجد هؤلاء المرابطين يسمى ابن عبد الرحمن ، وعليه كنية في قرية (بوموس) وبحول مشهده زاوية كانت له في زمانه . وترد على المشهد اود وتلدور من اعراب (اولاد بخصا) و (انوارلال) و (الرحمان الزكيطين) ويقام عليه موسم في عيد (عاشوراء) من كل سنة عربية . ويقول اولاده الكثيرون هناك ان نسب ابن عبد الرحمن جدهم ينتهي الي جعفر بن ابي غالب ويقولون ان عتدهم مشجر نسبهم بذلك .

هكذا يقول المترجم . ولكن ربما ينتاجي اخرون بانه ليس منهم . ولكنه صادق فيما يدعيه . لانه ليس هناك ما يجعله على الاعتدال في نسب لايعت اليه • وانما حمل من يزعمون انه مائن في هذه النسبة كونه غلابيا غير ابيض مع ان هؤلاء المرابطين كلهم بيض . وهم اسود من بيض . وهم ابيض من سود . والناس في الحقيقة مصدقون في انسابهم ما لم يتم برهان باخر على غير ما يقولون .

نسأ المترجم في (تارودانت) فهناك اخذ ما عتده من العلوم بعد ما حفظ القرآن . ثم صاحب طلبة يدورون في البلدان .. كماذهبوا لا ذالك .. ويسمى ذاك ادول - بالسلجة - فافطع عنهم في (زكيط) فاستقر هناك . فنزح وشارف في المسجد الجامع بقرية (اولاد جامع) ويسمى الفران . فاصبح عالم القرية وفيها . لان تلك الناحية كانت شامرة عن الفقيه . فقد احترموه واجلوه وانزاهو منهم بمنزلة المحب الكريم . اسم لنا طلعت

الطريقة (الاقضية) على (زكيط) كان في طليعة الذين استنقحوها . وبعد صح
وقدمهم الى الزاوية (الالفية) مرات .

كان اسود مزواجا . وكان يتخير الأزواج بيضا . فولد بشفعة عشر
ولما ذكرنا . وقد قال يوما لسيدى أحمد الفقيه : اننى لاصيب من هؤلاء
البيضا الذين يتزوجون السود ليسودوا اولادهم . وانا اورد لو اصبح كل
الأزواج بيضا . فقال له سيدى أحمد : قد بدلت جهلك يا سيدى سليمان في
التزوج بالبيضا ليلين بيضا . ولكن ابي الله الا ان نلشد سويدا أمشالك
لا يبيضا كما نود . يتدعيان بذلك . وقد اسن حتى ذكر انه اوفى على المائة
بعشرة . فقول الناس انه مات عن مائة ولعاشي عشرة عاما . ولكن من حكم
لي يرى انه لايموت الا عن نحو مائة . واثم أعلم . وكان طسولا جاحظي
الطامة . ولكن بالحنه البرياني ابيض مستتر .

اما مقامه بين الفقراء فانه فقير صادق بلازم مجالس الاكار . ولا
يتعال عن اهل الخير . واما مقامه بين الفقهاء فانه الفريد في تلك الناحية .
فكان هو المرجع الوحيد في النوازل . وفي قسم الزكوات . وفي الايتام .
فلا يتوقف واحد على مسألة دينية او علمية الا كان اليه المخرج من الناس .
فهكذا جمع بين حال الفقراء . وحال الفقهاء . فاستطاع ان يعطي لكل حال
ما يستحقه . فرحمه الله وغفر له .



المقدم سيدي احمد الاول كومي

نحو ١٢٩٥ هـ = نحو شبان ١٣٧٨ هـ

تسبيحه :

أحمد بن أحمد من (آل سعيد) وأسرتهم فريفة في (الأوكوم) ولا
أخوان لها - لكن لها نباعة بسبب الترحيم - حتى صار هو وحده المذكور
غالبيا في القرية

مطلبه

الم يطلب كتاب الله - وبعض معلومات - حتى استطاع أن يقرأ الكتب
وله حنة ذهن - وادراك اللغوي - وفهم لقلب .

أحواله

كان أبوه ترك له الاملاك واسعة - كان يشتغل بها في عنوان شيايه
ثم زادها املاكاً اخرى - حتى صار من الرياء القرية - وقد حبيب اليه الخمر
مع تظلمه الى المالق - وبذلك كان ماينته وبين الرئيس (حاجات) غير صلاح
الزمانا - وقد حج في اخر عمره ..

ملاقاته للشيخ

كان اتصل بسيدى سعيد التتاني يوم الم^١ بقرنتهم من اول وهله
١٣٣٣ هـ - فاخذ عنه ثم سافر الى الشيخ في (البحر) في الموسم المقبل - الا في
الشيخ - وتبين مقدما للفقراء - فبقي على تلك الصفة الى أن توفي - ولايحاد
في اول امره يتخلف عن موسم (البحر) في كل سنة - كما كانت له ايضا
اذ ذلك همة انهنفي بها فقراء قرنته - فبنوا زاوية عسروها بالذكور والملازمة
فكانت احدي الزوايا الممارسة الى الآن ١٣٨٠ هـ - وما افلها اليوم - وما

ذلك كله الابهة المترجم اولاً . لم يهبة الرئيسى (حاسنا) وكانا يتسابقان
الى الحسير .

بمدوناة الشيخ

تلفت الاحوال بمد وفاة الشيخ . فكان المترجم من التابتن على العهد
ولد كانت قرية (الوكوم) احدى مدارج القفر، المتجردين دهايا وايايا .
وسمى احمد الفقيه رضى الله عنه . يحل دافعا فيها . كلفها سماح الى (درعة)
او (الملايت) فكان المترجم يعطى لكل واحد اذبه . مع وقوفه على المؤلف
الذى كان فيه اولا . وهو على كل حال ممن يقال فيهم كل منسوب محسوب
رحمه الله .



الشيخ حامدا الالوكنومي

تحو ١٣٠١ هـ = حـ

لسببه :

محمد - الصالح الى حامدا - بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد المعروف بالواحي ، تصحيفا - من أسرة تسمى (ايت الحاج أحمد) وتسمى لوالده نفسه - فقد حج ، وهم اخوان (ايت أحمد) بن عبد الرحمن و (ايت الحاج علي) فظنوا مرواناً في القرية .

تقاليبات حياتكم ،

تولى الرياسة على (الوثوم) في عهد الاحتلال . تحت يد القائد حمو الالاولى نحو ٤٥ سنة ثم لم يظفرها الا يد الاستقلال فمسه كل ما من التوازي في عهد الاستعمار . لقد سجن وتكل به - ووسو يدعي ماله . الا ان الله حفظه من ان يهلك تحت ذلك كما حلك سبتون . وما ذلك الا ان فيه الحسا وبانيا . حفظه الله بظفه .

كيف عرف الشيخ

كان اخذ الطريقة (الاشي) يوم جاهم سيدي سعيد الثاني رحمه الله سنة ١٣٣٢ هـ وهي اول مرة وصلهم فيها الفراء . قال : بيننا أسا وافا الا سمعت لآمر الفراء . بصوتهم الرنان . عل عادتهم حين يدخلون الفرى . فتمجيت مما يولكون . ومن هياتهم التي رانها عليهم . سبيع للطفة في الانتاق . وتكاسز في الابدى . ومرغعات عليها عياض . ونظام في التي . ثم لا ازوا في المسجد . اتصل بهم الفقيه سيدي أحمد من (مال سعيد) فاخذ عن سيدي سعيد عهد الطريقة . فهو الذي حشش عن اخذ العهد . فلفنتي سيدي سعيد الذكر يدى لى . ثم لا وصل الموسم ذهبتا نحن ففرا ، (الوثوم) الى الزاوية - فربنا الشيخ . فحمدنا الله عن

جعلنا من ذريته . وقد كنا ذهينا في طائفة كبيرة مع سيدي احمد الفقيه .
وفينا اهل (أنا ايرتاسي) و (نيسنا سامبي) و (الفانجاش) و «نيركوفين»
و (الركن) فسرنا طائفة كبيرة . قال : فكانت هي المرة الوحيدة التي رأيت
فيها وجه الشيخ . وعنده الظفر . عن الترجمة ذكر جميل . لأنه ذاك وصغر
وحسن الفن في أهل الخبر . وهذه الرئاسة انما تولاها لولا رجم الله . قال .
لم انسى ذمت الزوية بعد الشيخ مرتين في الموسم .

(الأول) : ان اللاويين في محبة الشيخ وفي جلاله قلما عظماء .
حتى كانوا كلهم يتكلمون من اصحاب طريقته . مع انه ما وصل قط الي
بدهم . وقد كانوا أنقلب أهل تلك الجهة . واحسن الناس قلنا بأهل الخبر
وفي بلدهم ثلاث بيوت . وياكز كثيرة . فكانوا يعشون من بيع الخسأ .
والتمس . وكانوا اسخياء معروفين بذلك . ومذكان المرمج رئيسهم رفع
من شأهم واهلهم لكل خير . ولم ما يفتاسه ويغايسونه معه من مقارم
اللاويين . ولكن ما لاويه في أول عهد ما بعد الاحتلال أمر وادعي . وقد
كان اللاويون وصموا ايدهم على املاك (ايت رحو) و (ايت بالحسن)
ور ولد سيدي محمد بن علي (ليبي ذلك في ايدهم برسومه ان أن صودت
املاك اللاوي . فحازت الحكومة ذلك كله اوبقسه . لم يرج اليهم الجني –
وللمترجم اولاد منهم سيدي الحسن من حفاظ كتاب الله . واخرون
يعملون سيرة من الاكود .

بعض ما وقع له مع الشيخ

لا ريب ان الانسان اذا تعلق بشئ . يلقه فانه كثيرا ما يراه شامسا .
ولهذا ترى المرءين يرون في عالم الاوجاج من يتعلقون بهم من مشايخهم
حتى كانوا في احبى الامانات . وهذا ما وقع للمترجم . فقد قال كنا في
اول امرا ناعدي اللاويين . فاعلروا علينا . فلهذا بثمانية عشرة من
بقال اهل (الويوم) فاجبت لي أنا واخي بقتان . فصرنا كليل لللاويين
صغبا بصناع . فذبح على بهائم فوافلهم . فاشتدت الحال بيننا وبينهم . لان
غلب الناس كانوا منهم من جيراننا ومن بعض اهل (الوكيوم) كصهرت
للة الكمر في امري . فضمنت الافل كثيرا . فطافتنسي سمنة . فوايتي
متوجهما الى (واوذاوات) فلذا بي اسمع مطلقين من البليود . علامة الاستفهام
فارتدنا بكثيرين فيفلسون . فقبل لي ان مؤلا كلهم يصفونك . فارتد
ان اهرب . فلم اقدر ان احرك رجل . حتى اذا قريسا متى رأيت الشيخ

امامى ومعه امامى تسيب بعض التياب . فرابت امامى جلا فركت عليه .
فنجنهم وهم امامى . حتى الترتت عمل فريخ سيمى محمد بن موسى . فى
(وادى فينت) وفيه غابة كثيرة من الأشجار . فافا به اوى كثيرين هناك .
فزال عنى ما اجده من الخوف . فاستفتت . فمن ذلك اليوم صرت لا اختلف
احدا الى الآن . ولهذه الغداة بينى وبين الاثلاوين صيروني رئيسا على
الكونى رغم انى اولا . وهذه الذى جرى حتى وقع الصلح بيننا وبينهم .



سليبي محمد الشيخ الدرعي

نحو ١٢٩٠ هـ = نحو ٢٤ شعبان = ١٣٤٤ هـ

—

نسبه :

محمد الشيخ ابن أحمد بن عبد الحى

وال عبد الحى فخذ من الافخاذ الدخيلة فى قبيلة (الركابيات) وينسب
لنسب هذا الفخذ الى الشيخ سيدى عبد الرحمن التهامي من قبيلة (تهاله)
الوا قبيلة (املن) فى (جزوة) وكان عبد الرحمن رحل الى الشيخ
سيدى احمد الركابى فى حياته . فصار من اصحابه المتخرجين به . ثم
اروج من هناك . فاسترج اولاده باولاد شيخه . ومدفن عبد الرحمن مشهور
ابى الصغرا القريبة من مسيل الوادى المار الى (وادى تون) من (درعه) .
ويظهر ان عبد الرحمن يعيش فى القرن الثامن على ما يتراءى من افسواه
الرواء . ولعبد الرحمن مكانة فى تلك الناحية الى الآن . ويبره زيارة كبرى
وله روحانية قوية . لا تزال آثارها تظهر للناس الى الآن . ومؤلفاته
اجرى الاديب الماتوى ذكرهم فيما ذكره فى الجزء الذى ذكر فيه فى هذا
الكتاب (الجزء الثالث) وما «ال عبد الحى» فانهم أسرة علمية شهرة بين
الافخاذ (الركابيات) بالقضاء والقضاء . وفيهم علماء متأخرون لا يزال ذكرهم
يتردد فى الاحاديث الى الآن . فمن علمائهم :

١ - محمد يوسف . عالم شهير كبير الشأن . تخرج من (فلس) وله
فلسفة عجيبة . وذلك انه كان كبيرا كمالا . ولا يعرف الا الفاتحة . فتعاقب
منه اخيه الخليل وجيلان فى جمل . فحكم بينهما . فجاها الحكوم عليه الى
محمد يوسف بشقة كتان . يتطلب منه ان يتوسط له عند الخبى . حتى
يرجع عما حكم عليه به . فذكر ذلك لآخيه . فقال له : انى حكمت بينهما
بين . ولا ارجع الى جور . فرأده محمد يوسف . فقال له الخليل : اكتب
لهما أنت ان كان متدك ما تقول . فثارت نفس محمد يوسف . فعهد الى
كفور . فامر بالابل السائمة . فاقتار منها جملا . فتوجه الى (مراكش)

= ٣٣٣ =

فياح الجبل . فاستدري بيض التين حينما ركة . حتى دخل (فاسا) وما
 قصده إلا أن يبعده عن المكان الذي يطرفه أهل الصحراء . واستخرج لما هاجر
 إليه من طلب العلم . فمرض أخيراً للشيخ أبي (فاسي) فمضى كمنه لا يبقى
 عنده من لبن الجبل . فمر وهو بالبيسة الصخرية بديكان فاسي . فسأله
 حتى عرف مقصوده . فبقي معه إلى داره . فاشبهه . ثم فاداه إلى إحدى
 مدارس (التقويين) فحاذق له بيتاً للسكنى بالثراء . كما هي المعتادة الأقال
 ثم ذهب إلى إدارة الأحياس . فاستخرج له خيرتين . ثم ذكره للتجار أصحابه
 فشرع له كل واحد بقرش كل يوم . فكان يبيع كل ذلك فيستمن به .
 فليل على تمام حروف الأجازة . ثم انصرف إلى الصوف الإبتدائية . ولم
 يزل مكياً سنوات . حتى فنى مهنته . وتفرق ويرجع في العلوم . فوجه
 إلى يده بجهنم مليونين تبتاً . فدخل على أخيه الخليل وعلى أهله الذين
 اعتقدوا موته . فلما بالوا الصغار قد شيوا . وأندوا حفظ القرآن . فصار
 يعلمهم العلم . ويحفظ على أيديهم القرآن الذي لا يزال يتنصه بعنه في
 (فاسي) . ثم انتشر له حيث علم كبير . وقد كان تدين الفقه . فلا يجازي
 في الفتاوى . فمرد على علماء (شكيتك) بالذي حرموه في (فاسي) .
 هكذا حكى لي من تعرفه وأخذ عنه فام كفيه قصته المحيية سنة ١٣٠٤ هـ .
 وكانت وفاته بعد ذلك في سنة لم تحفظ .

٢ - الخليل . الهوى . ففنه كبير . له مقام عال في أهله في القضاة .
 والفنوى . وقد مات قبل أن ينصرم القرن الثالث عشر .

٣ - عبد المجيد بن الحسن . ففنه مذكور مشهور من (ال سيد أبي)
 ولا يزال حياً سنة ١٣٤٤ هـ . وقد رماه سيدي أحمد الفقه بد (دوراه)
 فالتس على علمه الميم . وهو عم المترجم .

٤ - الخليل بن الحسن

٥ - محمد بن الحسن . هما أطوان . عالمان مشهوران . لهما إرصادة
 والوقوف عند الحدود . توفي الأخير منهما بعد ١٣٥٠ هـ . وأخوه الخليل
 توفي قبل هذا الحقن .

٦ - الخليل ووالده المترجم . عالم مذكور . أخيرني من يعرفه في حياته
 قبل أن يجلو إلى (دوراه) سنة ١٣٢٨ هـ وكان قاضي قبيسته . انه يرجع
 الناس في القضاة في الترشحات . وفي الإفتاء . وفي الإرشاد . والناس

هناك ينصون للسرع . فكل ما حكم به عليهم فيه لا يتعدونه . ثم انه بعدما كان يظن في الصحراء التي مراسيه في (وادي دومة) وهناك اظن باقي عمره فاعيا بين الناس . ثم ذهب الى (نسوات) فهاش هناك ما شه الله . الى ان توفي هناك بعد ١٣١٥ هـ في سنة لا تعرفها . وقد خلف زوجه كبيرة . ثم تولد موفوه ازماءا في يد الحكومة هناك حتى طال الزمان ولم يابها احد فورته .

٧ - سيدي محمد الشيخ

لم يتسر له ان يتن حلف القران مع حذقه القريب . وكان يقول : انى مع الشداوى على ان استعطر ما اوردته من آيات القران . لم احفظ القران حفظا تاما . ثم حكى انه كان مرة مع فقيه . فاقترح عليه الفقيه ان يفسح الحزب . قال : فصرت اطلب منه هو ان يفتحه . وكان عرض الفقيه ان يصعد على . ومقصودى انا لاناك ان اعتمد عليه . ثم لما دخلنا في الحزب صرت منه في اوردية لا تعرف كيف ينتمى معا فيها . يحكى ذلك من توافقه كلكه ودمت له في معرض عدم حفظه للقران حفظا جيدا .

في الطريقة الاشبيلية

كان السبيل الصالح المبتهد . الكثير لقيام سيدي الحاج الحسن التعل - وقد ذكر في (المزج السباع عشر) - ورد الى (دعوة) نحو ١٣٠٦ هـ - كما في ترجمته - فساح في ذلك السواقي - حتى اذا اتصل بـ (آل سيدي عبد الحى) ولاني الفقيه الحليل بن عبد الحى . اوى اليه والده المترجم . وهو اذذاك صبر . وفق تحيل - قبل البلوغ . وقد حيا اليه الحال التي رى عليه سيدي الحاج الحسن - فسطع عليه . فينكر عليه ابوه ذلك . حتى اذى الحال بابه ان نوى رده مرافعا عن ذلك الوجهة - حتى كبله وسجنه في بيت وحده . فصار يصرخ - فدخل عليه ابوه . فقال له : ان كم تدعنى لالوجه الى الله . فانى ساواطلك امام الله . فقد كنت اسرح جهالك . وانا في الخلقة عن ربي . وما تنبت على فط وما كبرلتنى . المتكبرلتى حين رجعت الى ربي . فانتار والده بذلك . ثم ان سيدي الحاج الحسن قال لآب : ان هذا الوراد لا يتقدم في الدنيا . فدعوه للوجهة التي توجه اليها من الانقطاع الى الله . فعمله يتقدم في الاخرى . فلم يمكن لآبه الا ان يسلم الامر لله - حين راي ولسانه مهنما عازسا لا يرجع . ولو كان ابوه يعلم ما سيؤول اليه

حال واده لانه سلفا بالمقام الذي سيحصل عليه في كل تلك التواهي .
 وهو مقام يرفعه عليه العاطبون . ونفسه عليه الناصون . كان سيدي
 الحاج احسن سكن بـ (المعاهد) وتزوج هنالك زوجة حافظه للقرآن
 الكريم . فولد له منها بنت . وهنالك ابنت تزوجها بعده المترجم . وانها
 اخت الفقيه سيدي محمد بن الزاوي . فكان المترجم يروح لسيدي الحاج
 احسن غنما . فقام . وهو صغر كما ذكرنا . فلما استنطق لم يجد القثم .
 فدار على الثنايا والشعاب القريبة من ذلك المحل . فلم يجد القثم . قال ا
 فجلست القرفصاء اتوجه الى الله بجاه الشيخ سيدي الحاج علي . لم التفت
 فلما بالقثم الزاوي . فكانت الكرامة الاولى التي شاهدها من الشيخ وفي
 الله عنه . لم انه لم يوافق فق سيدي الحاج احسن . متجريا معه . سألها
 له الازادة . حتى ورد به على الشيخ في (الخ) مهذبا ناكرا . علموا لافلات .
 شيا نسا في عبادة الله . فلما امر الشيخ الاخي سيدي الحاج احسن ان
 يلزم داره في (امل) استناب الشيخ عنه المترجم في (دوة) وما وراها
 الى (تافلات) حيث كان الفراء . وذلك بعد ما كان مع سيدي الحاج
 احسن في (امل) ما شاء الله بفضه حتى شيا . فلاق ان يتقدم . فقام
 على تلك الهيئة التي اتبسيها من المتكور . فكانت جهادته وجاهدته
 اسماه معاتب . وكان يأخذ نفسه واهم بالهد الماهد في ذلك . تربية
 للنفس . وتهذيبا ووقفا للهمة . وكان في ياديه يتكلم كثيرا . ويقل من
 الكلام . ويحكي الليالي الكوال بالانوار . ومتريا ما يامر اصحابه ان
 لا يفرغوا من ذكرهم . حتى تتم شعبة يعطها لهم . وربما يعرضها بعضهم
 للريح لتتب بسرعة . وربما يقصر الليل فيضيئون الليل في النهار . وكان
 يألف التنظيم للاوقات بين اصحابه . فلا يدع غفلة خالية . واذا ساج معهم
 يفعل بهم كما يفعل الشيخ باصحابه . فيمن كل واحد منهم لتسفل خاص .
 ثم يامرهم بالاعراق . واژوم الصمت . وكان مرة في سباحة الى (تافلات)
 في سبوعين فترا . فكان من جملة ما اخدمهم به في تلك السباحة . ان
 امرهم بالنصافة على الصيام . تصفون لكل يوم . وكان يأمر بضمير للال
 اياما كل من فرقت منهم فطقة . فتعلموا على ذلك ستة وشهرين . ولم يرجع من
 معه حتى انساوا . حتى ان الفقيه سيدي محمد ابن حديد قال . لم يرجع من
 من هنالك حتى فتح لبعشنا . فبقي كل ما يقع من خادم داره . وهذا الفقيه
 هو الذي وهب داره للمترجم في قرية (الالفيس) حيث سكن وتزوج .

كانت يد المترجم الصنعا في الخط . وحذره القريب بذكر ان عند كل من عرفه . وقد سمعت او حدثت عن سيدي سعيد الثاني انه كان يقول : ان امر سيدي محمد الشيخ كله عيب . فكانه قال عنه . ان كل ما تعملت به هتته اذركه من حسن الخط ومن الانشاء . وكان نسخا فقصا يعطل من النسخة خفرا أو سفيرا . وكنت اراه وأنا صغير متى ورد الى الزاوية (الائنة) يكون في حياة نلت الانتظار . وهو قصير لزم . حتى ان من معه يدب عنه اذا جلس الى المائدة . فيكون امامه في شغلته الوحيد .

وكان المبدأ في المعاملة مع الفقهاء . يعامل الا بما يدرك انه يتفهم منه . حتى بالكلم . وحتى بالاجال والعظيم . كانه مظهر الآية (لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا من عند ربه) وكان ربما يامر بقراءة بذكر سبعين الفا من العميلة مصلحه . وكانت يبات اهل تلك الجهة حسنة في اهل الله في ذلك العهد . ويقل المتكروا . حتى ان من المتكروا من لا يتكروا الا عن جهل . فتمنى عرف المصود فرعان ما يرجع . وقد كان الفقيه سيدي الحسن من اهل اوردان لا يريد ان يسلس الانبياء للمترجم هناك . فلما ورد سيدي احمد الفقيه الركني الى دوعاه ولاقاه في جلسة خاصة . لم ينسب ان الخريف في الطريقة الالمانية) ثم نفي فيها فناء تاما . وكذلك وقع الفقيه سيدي محمد بن البخادي من اصحاب الشيخ . وكذلك الفقيه سيدي محمد ابن سيد الله الناصري . فقد اخذ عن سيدي احمد الفقيه بعد وفاة الشيخ . وكذلك سيدي مولود الجاكاني الفاضي في (الكواكب) من اصحاب الشيخ . لكنهم اذكروا . ثم رجوعا والنشوا . ودخلوا في زهرة اهل الله هناك . وما ذاك الا انهم كانوا يحسبون انما طريقة الشيخ كثيرا من الطرق . اسست على العداوى . ومع جعل حكام الدنيا . فلما تبين الصبح لهم . وادركوا الخيبة . ولسوا المصود . اتفادوا الحق . وسلموا تسليما .

الذي المترجم مراسمه في قرية (الافسية) وتزوج وائل هناك بستان احدعما يسمى (بوعزيز) . وقد حاز اليوم البستانين معا . ودارين له هناك سيدي الهامي الابيض حلقا على اثره ان لا يتصرف فيه الغير . فبره منه على سبعة اولاد المترجم . وكانوا بعد ايتهم يستكون في ديو كاساس) حيث كانت المترجم تبار اخرى بزوجة . وله منها واحد عبد الله . ويملك هناك بستانا . وقد كانت قبيلة (دوشيب) التي كانت قريبة (بوكاس) في وسطها . انخرطت كلها في الطريقة (الالمانية) على يده . وهناك في

رسائل المسيح المجموعة رسائل من المسيح الى تلك القبيلة . يأسروهم فيها بالنسبة بالامعان . وبما في الايمان . وان يعلوا امام غير المؤمنين . بها يجب على كل المؤمنين من الجهاد والمقاومة . وقد ذكرنا بعضها في ترجمة المسيح الى (الجزء الاول) من هذا الكتاب . وقد كانت (وردة) فيما وردها الى (الذخائر) الى (دومنيج) وما فيها من عبارات المكاريم في سياحاته . وكان يفسح عليه أيتها زوجة . حتى ان الممام الفرنسيين هناك في (دومنيج) حياك لهم حوله ما يعاين حول اماله عند امثالهم . فحفظه الله منهم . بعد ما اجتمع رؤسا القبيلة على انه لا يشتمل الا بما هو في صدقه . وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بذلك في كتاب (الغاف النبوية . بعض اخبار سيد احمد الغفاني)

كان اصحابه يرون منه غيبيا ما يستهضه حالهم . ويقدمهم الى الامام دائما . فمن ذلك ما حدثني به لفة ممن صاحبه كثيرا . انه كان اختلف اليه في الحقل ليراه مرتين . قال : لم تكن بين السنة والبقعة اذا به ولف على كائس لم اتم . فقال لي في لؤس : ان هذه الحظوات التي مشيتها البشا جعلها الله لك نورا وبركة .

ومن ذلك انه كان مرة بين اصحاب له . منهم القدامى . ومنهم المدلون فاذا بيض المدلين ظهر منهم اتمهم هم السابون . فقل له : اليس من سين هو الاولي بالسر ؟ فقال : ان السر ان صدق . لان سيق . في حكاية لم يستوعبها كما هي من يعكس لي .

ومما وقع منه ايضا ان فقا جا . الى دار هو فيها من غير ان يعلن الاكر الممبود . فاسره ان يدخل . فادبه الفقرة باذنه . ومن عادته ان يأس الفجر بالرجوع حتى يلزم ذلك الاكر الممبود لكل واد من الفقرة . من ايراد ان يدخل الى محل .

وكان بحث الناس على الانقراط في عريقة اهل الله . لم يسؤل ا لتبتلين الناس طريقة الصديق هذه بعد اليوم . لم لا يجدونها حتى باليمن . يعني ان الكتاب والتسجيل سيسودان بعد على طرق السوفية كلها . وقد صدقه الله في ذلك . فما نحن الا نرى ذلك عيانا . فقد صارت الطريقة الصوفية عداوة وتبغيات وترهات وشعوذة . وانها كل جهالات يجد فيها الخلق من يتصت لكفرهم . ويحجب عن جواهرهم . ويبت دعاباتهم . عيانا بالله . وقد فال الترحيم من الشيخ الاكبر تنظرات . فلما فال بها ليرة (منها) انه يسميه الكبريت الاحمر الذي تضعه على القديس فيصير ذهبيا . ويقول فيه : انه خليفة في تلك الجهة . من صلح معه فقد صلح . ومن

فسد معه فقد فسد . وكل من ساج معه ولو خمسة عشر يوما . فانه سيرى
بركة ذلك . وفي الرسائل التي جمعها المترجم الشيء الكثير من هذا .
فقد نقل الأذن العام من الشيخ في الذي ياتك ويشربه ويلبسه . ولكن
بمعروف . وقد كتب اليه أنه متى أراد أن يستأنفه في شيء فليؤخرا
وليجعل ركعتين . ثم يتوجه الى الله بقلبه مع استنفاذه شجعه فانه يجده
البراب السعفي في قلبه .

قال سيدي مولود : وهذا الخال مشهور عندي من الشيخ . فهذا حال
معه . متى توفقت في شيء . وهذه الأحوال التي تكون في الجوف الصوفي .
وإن كان لا يتنجح له زمن غيرهم . أحوال خاصة . فمن أحسن الفن يسم
لذلك . ومن ساء بهم فتنه . فكل وجهة هو مولها . فكما كانت للعقول جبالها
كذلك الأرواح جبالها . والجهد هو الذي لا يتحول لا أدى ليعا لا يمدى .
على أننا لا نعدو أن نكون مؤرخين . فمن لم يقرأ هذا وأمنائه على أنه صدق
لفطراء على أنه صورة للمقالة الاجتماعية الواضحة التي هلات فترة من
الزمان . وأيضا كان لا يذهب ما يكتبه المؤرخ في ذلك سمي .

قال المترجم مرة للفقراء : يجب على الخلق أن لا يأس من هداه
الله الوهن . وإن رآه بعضي . فربما تكون تلك العصية آخر معاصيه .
وعد بسوي منها . فبئال بالتوبة ما لم يكن لثباته بالطاعة بأحد في سده .
وليحكم معصية أورتك ذلا وانقذار . غير من طاعة أورتك عزاء واستكبارا
وقد كمن رحمه الله في أول أمره شديدا في تربيته لاصحابه . حتى
أتهم للبالغين منه عرق القرية . فلا تراهم لعلمه الا مطرفين . قال الخالي :
لقد تكون عنده بركات . فلا تسمع ركزا من أي واحد منا . هيبه له وبجلا
واحتراما . ثم في أخريات عمره اتسع صغره . فوجد منه الفقراء كيوته
لصالحوا بقديون أن ياتحوه وإن يردوه في الذاكرة . وربما افلحت منه
شجعات . فيقول وهو في حال عالية . إن رسول الله معنا أتريدون أن تروها
ياقول ذلك لاصحابه . ولكن هذا منه قليل . وقد حافظ على ميزان الشريعة .
كسأن أولا فرط في رسائل الشيخ اليه . حتى إذا تبه لم يجد بين
يده الا بضعة عشرات . وهي التي جمعها على حدة . وهي موجودة . كما
وجدت الرسائل التي جمعها أيضا سيدي سعيد اللثاني . وربما يوجد
في هذه بعض تلك ويجعل الترجمة أن سيدي محمد الشيخ من الكبار الذين
أقوا أعمالهم في سبيل هداية العباد . ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا
غير لك من حصر العلم .

بمد وفاة الشيخ

كان لا يتخلف مع طائفة من مؤسس الشيخ بـ (الغ) حتى انه جاء سنة ١٣٢٨ هـ مع طائفة . فمروا على طريق . اقا - و . تعالقات . فاضل بهم اصدوس سلبوهم ما معهم . فلما وصلوا الزاوية . يسر الله ان يرجع اليهم كل ما ذهب . وقد كان في الذي رجع اليهم بعض اودية رفاق . فيهموا كلن الشيخ ثم انه بعد سنة ١٣٣٠ هـ لزيارة الكبريتي سبي احمد طلبة ملازمة تامة بالقبلة . ليستل الامر . للازداد سره بذلك . ويقد علسه . ولد ببلدان نما الى (الغ) في اوسم وبع الموس . وتردد سبي احمد الفقيه الى (ردعه) ففتح الله به هناك ما نتج . وكان ذا هبة وعلم وجاه وعزيمة . وساحب تصريحات مؤثرة . تنبى ان له من القلمات ما تشذب دولته القلمات . فكان سبي احمد الفقيه لا يراه عند غيره من العابرين وقد وقع مرة ان اراه من سبي احمد الفقيه لا يراه عند غيره من العابرين وقد وقع مرة ان كانت طائفة من المتجدين من الزاوية (الافقية) في (ردعه) ففرط من سبي احمد الفقيه ان سمى اقدم بتأديب ومن بينهم مبارك التولونيشي . فالتأثر في (قبايلات) بعد ذلك . لكونهم اسدوا معه الادب . فاخذ منه سبي احمد الفقيه القصص كلها . فانتاد مستسلما . ومن هناك يعرف كيف ينظر الى سبي احمد الفقيه . وقد كانا اذا سآحا في (ردعه) لا يعلو سبي احمد الفقيه ان يكون ناعما لسبي احمد . فيجعله اجلا متناهما . حتى انه لا يجلس اليه الا مطرفا . ولا يواكبه ولا يتسبط اليه . وهما يلاولن مني سآحا في (ردعه) من الاحتيال والاحسان والاشاد والخطبة . يفتادهم انى الكثير . حين انهما يوبا في (الزور) - وهي قرية كيرة - تتساح الناس في مسانمها . فلما بالناس الفلوا على تتبع الدبار . يهدى هذا . ويشتى هذا . ويتلهمن ذلك . فدارت الفتوة في اكثر من سفلة . حتى ان يودوا هناك اعلموا ان لهم ايضا الحق في حلهم من الصيلة . وقد كان هناك في الزاوية في قرية (امزور) سيمعانة فخر لا يتخلف اى واحد منهم . وهذه القرية عميرة اذ كان عمارة لتكم .

وقد كان في سبي احمد الفقيه مرض عضال . فكتب من (بوآسي) الى سبي احمد الفقيه يشكو اليه المرض . فاجاب بانأنا . نطلب الله ان يشفاك بشرط ان ترسل واحدا من جهلك . ليستين به الفقرة . فكتب اليه تيمنة . فيجبرو ما وضعها على صدرها حتى يابى . ثم ارسل الجبل بوفر فتح ووزية . وكان سبي احمد الفقيه يقول للفرار . تلك التواهي

ان سیدی محمد الشیخ هو الیاب . فمن لم یأتنا من یابہ فلا یأتنا . ومثل
علا الکلام صدر ایضاً من الشیخ الاخی لسیدی محمد الشیخ . وذلك
موجود فی بعض رسالته .

وقا تہ

كان مرة مع سیدی أحمد الفقیہ . فقال له : اننی درای . فاجابه
الاخر بأنه كلك درای . فلم یفهم الفقراء ما یفهمان . حتى توفیا معا
فی (درعہ) جہ . سیدی أحمد من . المالیة . بعد ما جہ . سیدی محمد
الشیخ من (بركائس) فدنا معا فی مطیرة (المزور) وما بین ولانهما الا
سنة ونصف . سبق الترحم . ثم ولیه الآخر . (القول) اننی ولقت عل
فیبرههما لما زوت (درعہ) سنة ١٢٧٦ هـ . ولعلهما حانق . قصر)

حكي لى انسى انهم كانوا يسمعون من المترجم حين اقبل اجله ما
يشمر الى ذلك . قال احمد : اننى انصفت به اتصالاً تاماً قبل وفاته بغلب
فلا يكاد يفارنى ثم وفاته وامرني أن آتى بيوم الإثنين . وكذلك قال
لآخرين ظلوا منه مجالسته . فقال لهم : ان يوم الإثنين الاثني عشر
كلم . فلذا هو يوم وفاته فاجتمع الناس كلهم . وسبب وفاته مرض الجدوى
وام يكن به الم لظ . وقد عرف منه ذلك الشیخ الاخی فكان يامرهم حتى
ورد الى (الع) أن يتكلم الطریق التي يكون فيها ذلك المرض . حتى اذا
اراد الله أن يتكلم به اجله . اتصل به اتصالاً شديداً . فلم یفهم الا نحو
أسبوع . فلما فاضله الآخر قد خرج . فدان في مطیرة (مزور) في شعبان
١٢١٥ هـ . ثم بعد سنة زفر اليه سیدی أحمد الفقیہ . عندما فقد أيضاً
عل زوجته . لى ذی ایها الحقوق كلها . فكان ذلك صدوق ما راد هناك بعض
الصالحين . من أنه رأى عاقرين اتي احدهما من الشرق . والاخر من الغرب
فالتبها مثلاً . وجمعهما الله واعاد علينا من بركاتهما .

وولده عبد المی صار الآن كبيراً . وهو في قايمة (بركائس) زوج
وولده له .

رسائل من الشیخ إليه

بن یغی من الرسائل التي يكتبها الشیخ الى سیدی محمد الشیخ
وحوله التنا عشرة رسالة . كلها فيها كلها ذمیر . ولتبدأ بالرسالة التي

فمنه فيها الى اهل . درفة . وما اليها من (نايالات) و (دوشنج) لم
ثاني بيها .

١) الرسائل

(١) وبعد . فقد وصلت الرسائل . فإله يبقى حاجة كل سائل .
وقد وجدنا حاجة كل واحد واحدة هي (الله) . ولذلك جمعناكم الجواب
جوابا واحدا . وهو الدلالة على الله فعل . وهي غاية الصبح . لأن الدين
هو النسيحة . من ذلك على العمل فقد اتيك . ومن ذلك على الدنيا فله
تفكك . ومن ذلك على الله فقد تصحك . وعليه . فتمسك بالدين في دين
الله عمل بالاجتناب للتواهي الامتثال للاوامر . فالدنيا كلها محرومة
واجبة كلها سرور . ومخالفة ابناء الدنيا كلها شرور . ومخالفة اصل الله
كلها نور للسرور . تعلم اصحابها ما لتعلمه السرور . فالتزموا صحبهم
فيصحبهم الخلق من الخلق . وقد قال عمل كتبه الكريم وهو خطاب لنا من
ربنا العظيم (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجه الله . ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا . ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرقا . وقل الحق من ربكم فمن
شاء البوم ومن شاء فليكفر) وهو لم يحث اليهم وهم المحتاجون اليه .
والصحة اصل كل خير . ولذلك شرط اهل الله على المرادين الصحة
لانشيخهم باشيخهم واورادهم . لأن صحة الانبياء . هي التي يورث
الاسرار للارواح . ومقام المراد الذي صحب شيفه مقام الصحابي من جهة
شيفه . وقد وجب على المراد الصادق الرحلة الى اهل الله الذين اخذ عنهم
سواء كانوا في الشرق أو في الغرب . ولا تكفبه الاسلام عن الاسناد .
والبيوم الصلاة في اوقاتها . ولا تجعلوا الرخصة فيها لاحد . في عباد
الدين . وتعلموا احكامها . واتقوا على ذكر الله تصل صابحا ومساء .
واجعلوا لكم زاوية تلتصمون فيها . هي الاجتناع يكون الاستماع والانماع .
وبها يكون الانشاع . يقول الله وتوبه . وليستمع بعضهم من بعض بالعظيم
والخبر . والاحسان بينهم . ولا تصروا فيه . فهو اساس كل خير .
واعلموا مقدما في الامور كلها . توبوا عنها في كل شيء . في اعطى الورد
ثاني جمعكم على ذكر الله . وهذا السيد اعطى عمل التائب الذي ارسلناه
اليكم استمعوا منه والبيوم في كل شيء . فهو خليفتنا في كل شيء .
في اعطى الورد في اية . فله يهديكم جمعا . وينور قلوبكم . ويسلمكم

ظاهرا وباطنا . وكذا جميع من تعلق بكم داخل وخارجا . كبيرا وصغيرا . ذكورا واناثا . وحرانا وقيائل .امين بجاه النبي واهله . والبخاري ورجال السلام . من خادم اهل اهل على بن احمد الانصاري . بقره سيدي احمد ابن موسى امته الله .امين . ويرحم الله فرقة عيننا سيدي الحاج الحسن الذي عرفتموه اسمته الله داو الجليل بفضل ربنا اللتان)

٢) اخرى

من العبد الضعيف عمل بن احمد الاثني العشري . ال الاخ الصالح فرقة عيننا . وعليتنا وولي عهدنا . و والقبائل . واحوزناهما جميعا . سيدي محمد الشيخ . سلام الله ورحمه وبركاته . (ويد) : لا يأس وقت الحقد . وقد وصلت جميع رسائل تلك النواحي بامرنا . مع حذرها سيدي الحسن . وسلامته وعافيته . وفي جانبها غاية . كما . حتى كانتا معكم في كل مجلس بلائكم ولا خلاف . فهكذا يكون العقل الكامل . بقره الله فيكم . وكثر أهداركم وانتمكم في الاسلام . وعليه لزيروا في اليقين الذي فيكم . ولا تقصروا في جانب الله في كل شيء . حتى بابكم اليقين . وهذا الموت الذي لا يد منه كل احد . وهو تحفة المؤمن . وما انا ذا وصيكم على السباحة بهذه (القبائل) ووصيكم يا فقراء . دعه . جميعا على السباحة مع سيدي محمد الشيخ . فليسبحوا لتقديس بديهة القلبية للذي بقره القرآن الواعظ (١) لا يدرى للفقير من ان يخرج من يديه لله نعل نعل ساجدا . ويستغرق اوقاتة في الاكار . وليس شيء من الاعمال يوادى تحرك الاقسام لله نعل . ولذلك كانت صعبة الال على من احبه الله نعل . فكل من عشه سيدي محمد الشيخ للسباحة . سواء ال (القبائل) او ال هنا . او ال في مكان . فكانما عبيد بلا شك ولا ريب . فاقنع كله للغير في التبايع شيخة وخليفته . ففي قدم واحد في الله نصر في الجنة كما في الحديث الصحيح . وقال مولانا العربي الطريقة نجا بالانعام . ونموت بانتفاع الانعام . فاحيوها بالانعام . يا من اراد شربة النمام . وان يرسخ في طريق الله نعل على الدوام . فإلا . لا يصفو الا اذا جرى . واما اذا وقت ال . وقد آتت لك يا سيدي محمد الشيخ في ان ترشد عباد الله بالظفر والباطن . كما انزل لنا سدينا وسدينا وسدينا وسدينا وسدينا وسدينا وسدينا المعنوي السبل . وكما انزل لنا سيد الوجود سيدنا رسول الله

(١) إعادة أو ذلك ان ممن لم يرسل لا يستفيد .

صل الله عليه وسلم . وأنا على الوصو، لصلاة الصبح فر ناس عبد الإسمعي
 في العام الأول في هذا القرن . وكما أنن لنا مولانا رينا عز وجل في العام
 الذي أنن لي فيه شيخني يسبح الهائل من الله صل . فياقلن الثلاثة قامت
 الامور . في سائر المهور . واذنا لك في أن نبيس ما شئت . وناكمل ما
 شئت . ونسرب ما شئت . وثركب ما شئت . خدعا ولا تخف) وكف في
 ذلك كله على الوسط الذي هو غير البساط . وربما تحتاج أن بهجة ترتب
 عليها . او لباس تلبسه . ولقت مسا عنتي اذن في ذلك . فما نحن اولاً
 اعطينا الاذن في كل شي . فكل ما قلت لتفقا . فشن الذين قلناه لهم
 ومن تربك فقد تبعتنا . ومن خالفك فقد خالفنا . فافسر كله في الايجاب
 فالله يصنعكم على اشيرات * ويصلح بكم العباد والبلاد . امين امين . ببناء
 و-اله . والبخارى ورجاله * ومتى وصلتم (نايلات) فان ظهر لكم أن تلفوا
 في « واي غير » بخصمه او ما أشبه ذلك . وتتركوا الآخرين سائحين في
 « نايلات » ال أن ترجعوا فلا يفسر . فان لم يظهر لكم فانتهم المصيرة *
 فانه خليفنا عليكم واستنودعه دينكم وامانتكم . وخوانم اعمالكم . وگمان
 لنا ولكم في جميع الامور . والسلام في باخر المحرم عام ١٣٢٨ هـ)

(٣) أُشْرِي

(ال جميع الحيوانا في الله . وحيابنا من اجله . في جميع بلاد
 « دوة » من اسفله الى اعلاه . كل واحد باسمه عموما وخصوصا طيبة
 ولفها وشرافا وقراف . كل واحد باسمه . سلام الله ورحمته وبركاته وبعد
 لا باس وله الحمد . وقد كما واحد لله على احسن الاحوال * في جميع
 الاول والافعال . ورجو من الله ان تكونوا اتم كذلك بفضل الله واعضائه
 ومواسمكم باليقين في جانب الله في اداء الفرائض في اولها والتواظف
 ومراعاة الحقوق للخلق واغن . والتسليم والتواضيف لله صل في ملكه *
 وترك الاعتراض عليه في كل شي . شي . ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
 فقد استمسك بالعروة الوثقى . واعصوا اولادكم بذكر الله صل فقد اسال
 صل في ذكروني الاكرم * فمن ذكر الله صل فهو الفائز في الدنيا والبراءة
 الحق الله صل كفاية للعبد (اليس الله يكاف عبده) وكذلك هذه البراءة
 تصل ان شاء الله الفراء في « نايلات » فهي للجمع في تلك التواضي .

كالشمس يستضيء بها الجميع . فإني نعل بحفظكم من شياطين الإنس والجن .
 ويحكم مصارع السور . وحالفوا انفسكم . فالعائلة للشمس هي القهطار
 الاكبر والسيادة الكبرى . وهي الورد المسبح عند اهل هذا الفن . فلا
 تتركوا الانتقال على الشمس (فاما من تلتت موازينه فهو في عيشة راضية)
 وسلموا منا على الجميع . وانتم يا خليفتنا الاكبر سيدي محمد بن احمد
 اخبروا القراء جميعا باننا خرجنا للسجاسة الى حضرة « مراكن » كما
 تواعدنا معهم على ذلك في العام الماضي . وما نحن اولاء خرجنا في ابتداء
 بونه ان شاء الله . لعل ان نصل قري « مراكن » في وسطه ونسبح عندهم
 في يوليوز وفلوشنت . وموسم القراء في هذا العام وهو عام ١٣٢٨ هـ
 لانفسه في البلد لثوعدة السير لطوائف القراء في الطريق من جهة الملا .
 فلا يسهل تكلف . (١)

٤) أخرى

(اخواننا في الله بال درجة) من اسفلها الى اعلاها . في كل بلد .
 ذكروا وانانا . عبيدا واحرا . كل واحد باسمه . تقرأ عليهم في كل بلد .
 سلام الله ورحمته وبركاته على ساداتنا ومولانا القراء الذين انتسبوا الى
 الله نعل على يدنا . (وبعد) فقد دولناكم جميعا في جميع مجالسنا التي
 لاننا الله نعل فيها في حضرة (مراكن) فإله يهديكم جميعا الى سراطه
 المستقيم طائرا وياطنا . وكذلك جميع من نعلق بكم من الوالدين والاولاد .
 والمعلمين والنجباء . وجميع من كان في وادي (درعة) معهم الدعوات
 بركم . ولد مولانا اخواننا الذين جاورا منكم . فاحذروا شتمكم حتى .
 واخبرونا انك باسمي محمد بن احمد . تترسم الطريقة في (تاليفات)
 ولد اخرا تا ايضا بذلك فينه شريف من (بوعام) التي منها مع بعض الناس
 على البقي في جانب الله نعل . وتعمير اولادكم بذكر الله فسي الزوايا
 جميعا . لئلا الخفة وغيرها . وعاودوا على البر والتقوى . وكولوا عباد
 الله اخوانا . وعل ذكره اخوانا . وصاروا ونصاروا وسامحوا وتزاوروا
 ويوادوا وتجاوبوا . وكولوا على اهل والدين الى لقاء الله نعل . واعلموا ان
 الفخر الصادق لا تنلق حبه بغير الله . فكل ما سوى الله باطل . وياكم

(هذا بعض نظر من البية ابن مالك في النحو .

والباطل . فالدنيا كلها مسرور . ونحن وترور . وأجنة كلها هم وسرور .
 وولدان وحرد وحبور ، فالعالم يستغرق لوفاته في الله . ولا تشغف
 ألقائه . الرزق مضمون لا بد أن ياتيك ويقتض عليك . وتزويروا الى الله اصل
 من جميع الغفلات والجهوات والشرات . فمن تاب تاب الله عليه (ان الله
 يحب التوابين) واحضروا جميعاً للصلوات الخمس بالانعام . واحضروا
 للمجلس سبأها وسما . واسمعوا والعبوا (ولا تنازعوا في فتايلها ولذهب
 ربكم واصبروا ان الله مع الصابرين) وما نحن اولاء دخلنا حطرد
 (مراكن) يوم الاثنين الثاني لثمنين (١) . بعد ما سحنا في احواله في
 (رحمة) وغيرها . وما نحن نخرج منها ان شه الله فاصدين (الصورة)
 وأثرين للفقراء الذين كانوا في طريقها الى حصن (المنكب) لجنود المبدأ
 ان شه الله . وقصدنا ان يعوذنا رمضان في البسلة ان شه الله . وانت
 ياسيدي محمد بن أحمد ان رأيت من لواء الله من الفقراء يعوذو سبع
 وعشرون من رمضان عندنا في البلد فلناثنا ان شه الله مقدر عشرة فقراء .
 وانت ان ظهر لك الاجتماع معهم . ففيهم معهم . وإن رأيت من احتاج اليك
 اكثر من ذلك فلا تتناج ان تعي . معهم وكن على ما أنت عليه من اليقين .
 ولا تظن عن اهل (تافلات) فأنت الخليفة في تلك الجهات . فشمير .
 تنوان ولا تراخ فإله يقولك على الخيرات . ويبيك جميع المصبرات معين) .

○ أخرى

— تنبها على يد المترجم الى بعض الرؤساء هناك —

(وبعد) فلا بأس والله الحمد . وقد وصل الكتاب وهديتك من كل
 شي . تقبل الله الجميع وقد أخبرني خليفتي سيدي محمد بن أحمد بانك
 من اهل الله . واهل الحجة في الله . وانك نرح بالفقراء غاية . فهكذا
 يكون الإيمان والاسلام . تكن على ذلك ابدا الى لقاء ربك . ولا نفرط في
 الفقراء في كل شي . ولا تقبل منهم ضررا من أحد من الناس فالله
 يحفظك من جميع الاعمال . ويجعل ربك فوق الأرباح بجاه النبي والله
 والبخاري ورجاله) .

(١) سنة ١٣٣٨ هـ

(٦) أخرى

- كتبها أيضا الى آخرين هناك على يد -
(وبعد لالا ياسي ولة الهمد . وقد وصلنا كتابكم . وفرحنا بكتابكم
فانه يعينكم على القربات . وبفكم جميع المصبرات . وكونوا على ما آتم عليه
في جانب الله نعل . واجتمعوا على ذكر الله واستمعوا من خليفتي سبئتي
محمد بن أحمد من آل عبد الحسي . من زاوية (السلفية الجراء) بساذا .
(الرثائيات) . فهو خليفتي في كل شي . في . فالتدوا به فهو رجل صالح
في جميع الامور . وافراوا السلام على جميع الاحباب)

(٧) أخرى

(وقد وصلنا كتابك . وفرحنا بكتابك . فالالام عوض الاقدام . وقد
اخبر الكتاب باوصاف من رجع الى الله نعل . وتاب عليه : فكونوا على ما
آتم عليه من منافع عباد الله . فان الله نعل اذا احب عبده جعل حوائج
الناس اليه . واشكروا الله نعل على معرفة أهل الله نعل . فهي منة الله
عليك . فان الله تبارك وتعل لا يوصل احدا الى اوابائه الا اذا اراد أن يوصله
اليه . كما في (الحكم) فصحة الفقراء هي العلكة العظمى كما قال ابو
مدين القوث :

ما لذة العيش الا صحة الفقرا هم السلاطين والسامدات والامرا
كل شي . اودته فهو في حضرة الله نعل . وشعروا على ساق الجبه في
دين الله . فعند الله لا يقدر عزل شي . وما شاء الله لانه أن يكون .
واستعوا من خليفتي سبئتي محمد بن أحمد من ذرية سبئتي عبد الحسي من
بازية (السلفية الجراء) بساذا (الرثائيات) . فهو خليفتي في كل شي .
فاله يكمل عليكم جميع الثواب دينا وأخرى . والسلام)

(٨) أخرى

- كتبها أيضا على يد الى آخرين -
(وبعد فقد فرحنا بمعرفتكم ومودتكم . ودفواكم حضرة الله بالنية
والصدق . فاشكروا الله على ذلك . فقد علم سر ما هنا لك . فقد حصل

لكم من الآية الكرنية وهي قوله نزل (واصبر نفسك مع الذين يدعسون
 وهم بالهداه والذمى يريدون ولامد عيناك عنهم تزيد رؤيتك الحيوة
 الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً والى
 الحق من ربكم فمن شد فليومن ومن شد فليتكفر) . فهكنا أصل الصدق
 فى الزمن الاول والاخر . فكفوا على الجسد واليقين فى دين الله كمثل
 واذكروا الله كثيرا وسيجوه بكثرة واصبلا . فذكر الله هو الدواء لكل
 داء . واذكروا اسم الله العظيم الاظم بكيفيته بعلمها لكم سيدي محمد بن
 احمد من ذرية سيدي عبد الحمى بازاء (الرايات) فى (السفلى المراء)
 فهو نائب عنى فى كل شىء .نى . لكل ما احببت الله من جهننا فهو منه
 وكفوا همه باصفا واليقين . فما نحن اولاً . بنشأة حضورنا معكم فى كل
 مجلس . وفى كل وقت . فالزيد منى احتاج لشيوخه يستنصره فى قلبه
 فيجد منه فى اليقين . والسلام .)

٩) اخرى

- كتبها ايضا الى بعضهم على يده -

(ويبد فلا بأس لله العبد . وقد وصلنا كتابكم . وفرحنا خطابكم
 غاية الفرح . وكفوا على اليقين فى دين الله نزل . واسمعوا من عيسى
 سيدي محمد بن احمد الراياتى وطننا . من اهل عيبد ايسى طيبنا . فى
 (السفلى المراء) . ادام الله سعادتك فى الدارين امين . بجاه النبي وآله
 والىهارى ورجاله)

١٠) اخرى

- كتبها ايضا الى بعضهم على يده -

(ويبد فلا بأس لله . وقد وصلنا كلامك . وفى قلبه سلامك . وفرحنا
 به غاية الفرح . وفيه ما لا يعد ولا يعد من الشوق غناب الله واصل الله .
 فهكنا يكون اهل المحبة فى الله نزل . فاشكروا الله نزل على ذلك . فقد
 عظم اجر ما هنالك . واى ممة اعظم من ممة محبة الله نزل لعهده ان يعبه
 لاجباره . وقد احببتك غاية . الى غير نهاية . لكامل سفلك . والصدق هو
 السبب الاقطع . لكناك حقرت معنا فى كل مجلس . ولاننا حقرنا صدق
 اينما كنت . فالارواح الصلقت . وان عركت الاتساج . وكفوا على ما اتم
 عليه من اهل واليقين . مع عيسى سيدي محمد بن احمد الراياتى وطننا .

من -ال- عبد الحى طينا . في (السلفية الحمراء) فانه يجعلكم من اسفل
الابرار . وتنجيكم من جميع المفرات)

(١١) أخرى

- كتبها أيضا ال بعضهم على يد -

(وبعد للا ياس وند الحمد . وقد وصلنا كتابك . ورحنا خطابك
بارك . ولم على ما أنت عليه من اليقين . والجد في الدين . بكل ما أمكن .
فالقصود ذكر الله في القبة والخضور وفي المسجد وغيره . ولوض امرك
ال الله تعال في كل شيء . فهو الذي يتولى عباده ؛ والغفر الصادق همته
في ذكره وبه على الدوام . عن غير فتور ولا قصور أبدا . فهكذا حال السادات
الكبار . الذين قصدهم وجه الله العظيم (وخالفت ابن والانس الا كيعتبون)
فذكر الله ذوا كل دا . والسلام)

(١٢) أخرى

- كتبها أيضا ال بعضهم على يد -

(وبعد فسيدى محمد بن أحمد استمعوا منه في كل شيء . ولا ياس
ولد الحمد وقد كان جميع الفقراء بخير . وكن على ما أنت عليه من اليقين .
والجد في الدين . والسباحة مع الفقراء . والتواصل مع الفقراء . في الحضر
والسمر . والسؤال عن أحوالهم . فالغفر الصادق همته مع الفقراء على
الدوام . حضرا وسفرا . ليلا ونهارا . فانه يجعل ريحك نسق الارياح *
ونور مصباحك فوق كل مصباح . آمين)

* * *

هذه بعض الرسائل التي كان يكتبها الشيخ ال المترجم . ومن تأملها
يوجدها عنوان السداجة وعدم التكلف . لاولي الصادرة ولا في الموسوعات .
وأكد هو الطاهر الذي يخالف به الشيخ أصحابه حتى كتب رسالة بدم .
واكتفا مع السداجة ترضى بهن في أصحابه - فتراهم يتكبرون قرارتها
حتى يعطوها عن لمر قلب . ثم لا ياتون في امتثال ما فيها . من الاستئصال
بما تنحى عليه من الذكر ووقع الهمه . وقد كان أمره الناس لتعمق في
التحير . وأبد الناس عن عبارات الصوفية المتأد من تلفيف الخفايق
المقصودة في ألوان صنوان وغير صنوان . وما دخل التكلف شيئا الا أفسد
والشيخ يرى أصحابه على السداجة المحسنة في الأتوال وما إليها - وأما
الأعمال التي تطرب ال الله . فانه يذيعهم بها دها .

سبيلى الحسن

من أغل أودرار الدرعى

نحو ١٢٧٠ هـ = ١٣٢٨ هـ

نام جليل أقرن خلفه اللذان وحرف المكى . يستحضر الآيات على طرف لسانه . ويحفظ (المختصر) لمبطل فى اللغة . يستحضره كله . بذلك ذكره سيدى أحمد الفقه . وخطه جيد إلى الغاية ليجا حكي الحالى عنه . ويحاول الاحكام فى (رواى درعته) حياته كلها . أخذ عن الفقيه سبيلى محمد ابن نعل الدرعى . وهو عن القاضى محمد العربى (وسيلتان قريبا لى الترجمة بعد هذه) وعن محمد ايجيى الصغار التراكى فى عمركتس . ولد لإمامه نحو سبع سنين وكان شافعى فى (أخرى) وفى قرية (السل أودرار) وفى قرية عطيفة . فدرس هناك ما شاء الله . أخذ عنه سبيلى محمد بن الجبازى وإياه : محمد الكلى وعبد الرحمن وسيدى أحمد بن محمد التواتى - والتواتى هذا حسن المذهب . وسلك العلم . ومسكنه فى (تافزين) وهو اليوم فى (أخرى) مشاركة . وقبل اليوم كان مشارفا فى (أوسيه) (تاملدون) يعلم القرآن . وهو اليوم ١٣٦٠ هـ أحد العمول الرسميين تحت يد القاضى ابن الشافعى فاضى (تأتمادات) وعمر التواتى اليوم بتوسط العفة السادس .

فى الطريقة الألبانية

اتصل سبيلى الحسن بالطريقة (الألفية) على يد سيدى أحمد الفقه لم يرفضه أنه إلا بعد أن رأى منه عجا . لأنه امتحنه كثيرا حتى سلم له . وذلك بعد أن جاوله فى العلوم المفاخرة واللوقية . فرأى منه ما يظهره . وذلك سنة ١٢٢٧ هـ . ثم كاتبه الشيخ فى (الع) فاجيب بالرسالة المشهورة الآية بخط سبيلى محمد بن مسعود العموى عن أفن الشيخ . ثم فنى لى التصوف بعد ذلك فناء تاما . ولم يزل على جده حتى توفى . وله أولاد مشهورون كلهم خلفوا كتاب الله . إلا أن العلم ما زاوله منهم إلا محمد الكلى بن الحسن . فإنه يجيب حسن الفهم . أخذ عن أبيه وعن سيدى محمد

المكي الشافعي أكرم بالله بعد الله . ولا يعرف عنه خوص فيما أخذه .
ومعه الآن نحو ٥٠ سنة كان قاصيا في (مكة) إلى أن جاء الاستقلال .
فأعلى منه . ولا يزال حيا . فمفتح ١٣٧٧ هـ . ولا عبد الرحمن مشهور .
فانه اخذ عن سيدي محمد المكي الشافعي . وياه في العلم وسط . شافعي
في (تزيين) من اهل (درعة) حوال (الروحة) ولا يزال شابا

رسالة الشيخ الألفي اليه

(أوفنا في ذات الله نعل والاحب من اجله . الفقيه العلامة الحافظ
ابو علي سمي الحسن بن العربي الدعي بد وائل اجيل) اتمك الله نعل
ووعاكم وسلام عليكم ورحمة الله نعل وبركاته نعم جميع الاحباب المرغبة .
ونعبر ساحتكم بأفراء الاطراف الالهية . هذا ويوجه ايديكم الله نعل ايراز
ما سبق في عالم الاوضاع . من التعارف لتستوفى الاشراف نصيبهم سر
ذلك . وما ادع الله نعل بياهر حكمته هفتاك . وقد ورد علينا الاخ الفقيه
سيدي احمد بن يوسف الركني . واخيرا انه التلى معكم . ولتكم وودنا
ولد فرحا بظهور اثر التوجه الى طريق الله نعل بل اتماكم المرجو منهم
الانتفاع . والتفع البالغ وكي علمكم التكرم ما تأمره القرآن في (الاجاب)
وغيره في التبريتي الى سلوك طريق السادات الصوفية . وهم خاصة ائمة
الدين هم على قدم الرسول صل الله عليه وسلم واصحابه ورسول الله عليهم
لاسيما طريقة الايمة الساذية . لجمعها بين الشريعة والتفقيه على الاعتدال .
فذلك باق في التوجه الى الله نعل . وصحة اهل الاثر بقدر ما امكانك
والثب عليه حتى يستنير به بالثبات . ونعبر حثثا محمولاً بانوار المحبة
الالهية . ونعبر السير بالظنون وطمع العقبات النفسية في ادني زمان .
وبذلك ففست طريق الحق سواها . ولذلك حث الاكابر على انتهاجها
بصحة اهله . والاستعداد من انوارهم . كما قال سلطان العارفين ابن
العارض رضي الله عنه :

تصلك بالذبال الهوى واخضع الحيا .
وقال ايضا بعد هذا :

على نفسه فليكن من ضاع عمره .
فقال الله نعل لنا واكرم لزوم اليباب . حتى يزول الخجاب . ولا تقطع
عنا الرسائل . فانها من جملة التواصل . وانسى الوسائل . ولا تقفل قدر
ما امكانك عن ملازمة الاخوان في السبيخ . فانها كما قال مولانا عبد الغفار

الجبلاني قدس سره : نجدد الادارة للمعجبين . فانها تبيل كما يبيل التسويب
المجيد . وفقم الله نعل وايدكم واخذ بيدكم ظاهرا وباللنا مدين والسلام .
وقد حضرت آيات لا ياس بذكرها تذكرها لكم بعمدة الله :

حادي العيس بهما يقول الفلا
حي عنى نخبه الاعلام في
عالمه العصور بهما جالطها
لاه فطر آلت فيه النجى بل
دام الفصل وسننا وعسلا
آنت ووضى نغلف الاضمار من
فائق الدين والانشاد مد
تعوق الامتاف من ساحتها
الحيى قيت امن السجيل
دوة القرا - (نال الجبل)
حسن الاوساف ذا الفصل اكل
ينده بل شصه في الفصل
آنت عن سائفه في الفصل
نويه النفس الطوى الفصل
سيوط عن شاذق في التليل
يشدى حب والرسى فصل

تفصّل اخرى من أخباره

كان مشهورا بالفتوى واژده فيما يابدى الناس . عمل كمره
وعسافاته وكان على تحكيم الناس له وكتبه لهم في نوازلهم . لانهصص
مهم . ويستنكف من ذلك استنكافا . واما نواضحه فخرى به المثل . فلا
ينده على احد . وقد عمر اوقاته بالندويس منذ ان تخرج . بيل كان
يعين في مبادته استاده محمد بن على في قرية (كفالتك) . حيث كانت
العبادة من قديم تلك الناحية وكان له منزلان . احدهما في (دركهظه) .
والاخر في (اعل اوردار) . وفي هذا الاصح انقطع اخرا فخرى حتى اوفى .
وما يتعلق به ان القاضي سيدى محمد العربي حكم في قضية فارساها
البه . فلم يعجزه ما كتبه . ولكن لابد ان يكتب شيئا فسلم المفسدة بان
كتب فيها البيت الشهير فقط :

اذا قالت حدام فصدفوها فان القول ما قالت حدام
وكان منسوتا في كل اللنون التي تتداول في بلده . والى انقلها
في (مراكش) وناعبك بين تخرج بسعيد ايجيبى علامه (سراكش)
الشهر في عصره .

سيدي

محمد بن البخاري الدرعي

نحو ١٢٩٨ هـ = نحو ١٣٦٨ هـ

نسبه :

محمد بن محمد بن البخاري بن السهيل بن احمد بن محمد بن محمد بن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن علي بن حسين بن عبد الرحمن الكنتوي (الشهير في قرية (الحجاب) ابن سليمان ابن الحسن بن زيان بن خليل بن علي بن خوسن بن الاكحل بن علي بن خنوز بن مسعود بن سليمان بن الحسن - وهو سليمان دفين ابيشو الشهير - ابن زيان بن خليل عمر بن علي بن الحسن بن علي بن معقول بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب .

هكذا كتبنا في الترجمة نسبة . وهو سلسلة أخرى من سلسلات الجاهل بسوس . وقد ذكر بعضها في ترجمة الفقيه محمد بن سعيد الاكثاري . وعند ذكر آل سيدي محمد بن مبارك الاكثاري . ولا يمكن لنا الا ان نقول كل ما تقدمه اليينا الاصر عن انسابها . ولابد لنا الا ان نستطيع بها تعيين الصحيح من غيره . نظرا لترجم في (امراف) واصل اهله من (البركات) لسواي درجة) وهناك كان ماؤه منذ انقلوا من (الحجاب) من النبلاء المعمرين بسواي (الزيت) وفي (الحجاب) علم كثير . وكنتنا الا ان لم يكن عندنا تفاصيل تراجمهم ومستظهر لاكرمهم الى فرصة اخرى .

متمم

أخذ عن أسئلة عدة . وهاد ما التقي إلى عن أسماهم واهليهم :
عبد الرحمن بن محمد (البرقي فاضي (دوة) وقد كان والده أيضا
واشيا هناك وقد كان أخذ عن والده الفاضل . فحصل عليه كثيرا . حتى
نبح في حياة والده نوبعا لمكروا . فتوجه بن تغلوب حياته إلى التدريس
في عهد ابيه . وملك بعده . وله خلف والده في مكانته العلمية من كل

بواجبها حتى في الفضا . وزيانه وزايعه وتمشيه في الفضا . مما
 وضع حوله حالة واسعة من الشهرة في حياته . وبعد مماته . ولو كان
 أمثاله ينجون من أيدي السفهاء . لكن هو أخرى (الفضلا . من العلماء بذلك .
 ولكن سنة الله سارت فيه سيرتها . فقلته (أيت أوني) من (أيت عطش)
 طفاة تلك الجهة وطولافتها . فكم عالم لشكوا به . وكم صالح مرشد الخالوه
 ثم لم ينتفع عندهم فيه عتران . فقد هاجموا فريته فالتكن به وبلغوه .
 فلهذا كتبه فيعا نهوا من القرية التي يقطن فيها . وتسمى (زاوية
 الأضي) كما تسمى أيضا (زاوية سيدي عمرو بن عبد الرحمن) ولعله
 عمرو بن عبد الرحمن الحنطوي اول نازل فيها . وكان الفلك به فس
 جمادى الاول ١٣٤٧ هـ . ذلك ما أخذته عن بعض من يعرفون تلك الجهة
 وأبو محمد العربي القاضي الاول من التخرجين من (فاس) . ثم كان
 ظهوره بالعلم في بلدته نحو ١٢٨٠ هـ . أو قبل ذلك . فعندى عليه الرئيس
 إبراهيم البرقي - فالتجأ ال ملك مكان هناك من (زرناتة) - فقد نهب
 داره وهدمها . فالتجأ ال ملك الوقت سيدي محمد بن عبد الرحمن .
 وقد عرف مقدار علمه . فصره قاضي (وادى درعة) . وقد كان اتساع
 فقدم اليه قصيدة دالية بشكو اليه ما لاقاه من ذلك الجبار . فاشكاه الملك
 عليه بغير الناس من وقت أخذه يد (فاس) حتى أن بعض أساتذته
 هناك كان يسميه نور المجلس كرامة فهمه . ولتجايزه المتأخرة . وقد طال
 أمده لفضائه في كل وادى (دوغة) ولاتساع ذلك الوادى كان يشب في جهانه
 فعمد أبايه من يسمى الفقيه محمد بن أحمد . فهتلك مكاتبات بينهمسا
 موجودة . وكان يكب على التدريس مع قبائه . بهتمام الفضا . لا يلبث
 الدروس . فيجتمع عليه طلبة ذلك الوادى . فتخرج به كترون . كولهه
 عبد الرحمن وكائن من (أغل اودرار) المتقدم وكثيرين . وكان حسن
 لآلوه هناك سيدي أحمد الفقيه . وأثنى عليه . وقد توفي عن سن عالية
 سنة ١٣٣٤ هـ .

والأستاذ محمد بن عل الناصري . من المادة الثامنين المشهورين
 ممن تخرجوا بالفقيه سيدي الحسن الندي - الفقيه المشير - ثم سكن
 في قرية (امسكالت) من (مركنة) فشارك في مسجد القرية . يدرس
 فيه التلون فتخرج به كترون منهم المترجم . والفقيه أحمد بن الطيب
 النابولسي الزركطي . وابن أخته له يسمى مولى الحسن من (امسكالت)

وسالم الفرّجى من (المرق) العبد المقتضى . الأخذ للفرّجى عن محمد بن
 بقاسم . وقد أخذ أيضا عن سيدي محمد بن علي القاضي سيدي محمد بن
 الشاهي من أهل (زاوية سيدي علي) وهو الذي تولى القضاء أخيرا حتى
 توفي حوالي ١٣٦٩ هـ . فيما يتلّ من يحيى لى . وقد استتم في (فارس)
 فانكح له أنّ يدرك التسوق بذلك في بلده . ولذلك لمستحق القضاء بين
 أفرادهم . ومن أخذ أيضا عن سيدي محمد المكي الذي له شهرة وتعمير
 بعد إبيه . وقد توفي سيدي محمد المكي نحو ١٣٥٦ هـ في ك الحجّة .
 كما أخذ أيضا عن ابن علي التامري الفقيه سيدي محمد بن الحسن من
 (أهل أندلس) المذكور أبوه «أخا» . وأما عبد الرحمن بن الحسن أبوه . فانما
 أخذ عن محمد المكي . كان ابن علي التامري مع تلمونه يقتي إنحك في
 النوازل . وقد كان ممن ارتفع من الشيخ سيدي محمد العمير المسفري
 فروفقت حمزته . وسندت بالتصرف لتقرته . وكانت وفاته يوم ١٣٣٠ هـ
 ثم خلفه ولده المكي . فخرج أيضا كثيرين من بينهم صاحبنا الأبا سيدي
 محمد ابن المصيب المشهور عند اصحابنا في (مراكش) بالدمري حين كان
 يأخذ في جامع ابن يوسف حوالي ١٣٥٢ هـ ثم أوى إلى مونة ثم (نداس)
 حيث يعلم قديلا . وقد جمع كتابا في تاريخ رجال (درج) . وقد كت دابت
 الكتاب حوالي ١٣٥٥ هـ . ولا يستتمه . ثم لاقيت أخا له . ذكر أنّ
 الكتاب عندهم مضمون . وقد توفي سيدي محمد بن المصيب قبل ١٣٣٧ هـ
 بظليل . وتعمد بن الطاهر الكراوى . وهو الذي أخذ عنه المسجل حينما
 أخذوه فيه ارتفع الرشقة الأولى حتى شدا . ولم يكن عند من شئ عن
 سيدي أحمد الفقيه . إلا أنه من (ابن سميكن) الاكناوى . وقد اتى ل تعلمه
 ١٣٣٠ هـ عن ولاة من الأواة عندهم كتبه . وقد حفظوا القرد .

وسيدي الحسن من (أهل لوديان) وقد قرأت ترجمته بأفا اولائك
 مشيخة المترجم سيدي محمد بن البنادى . ومن يجوزهم استقر .

بعض أحوالها

كان لنا في أسرة تنتمي إلى الإرشاد والصلاح واخبر والتم . فقد

كان جده السهيل علماً مذكوراً في عصره . بما يذكر به الفقه . فذاك . خصوصاً ابن زاوية . وتكفي هذه السمة عنه . إذ لم نجد من أخباره شيئاً . وقد توفي عند منتصف القرن الماضي . وأبوه البخاري كان من حفظه كتاب الله فقط . وقد كان أبوه العالم سماه بالبخاري تذكراً لأن يكون له ما لأحمد بن اسمعيل البخاري الجعفي من العارفين . ولكن سبق القوم بأن لا يكون هناك . ونحت ظل هؤلاء نسا سیدی محمد بن البخاری المترجم . فاجتهد في سببته في الإخذ . حتى كان له ما كان . لجمال بعد استنباطه ديده حتى جاء الاحتمال . فصار فاسياً رسمياً . فسار على عادته التي ألفها من التحري للحق في كل ما يزاوله . وكانت له سلاية في ذلك لا تميز قناتها . ولا يتخطى مساجها . فبقي منه الحكم الإيجابي والسلبيون لها لا يترجم . مما لم يسهل على مبدئيهم . فإذ ذلك إلى أن أعطي ١٣٥٥ هـ من وفاته وقد فاز من سیدی احمد الفقيه بننا حسن . وقل من يعلو منه بذلك من المتفقين . فقال إن تعود وإثنه وفقيه حنيفة . وفي الأسرة لقبه اسمه احمد لا يزال حيا ١٣٧٧ هـ . وهو استاذ في مدرسة حديثة هناك .

في الطريقة الألفية

كان جل أهل ذلك الوادي من الصالحين المتصوف الخامس متفادين كلهم لسیدی محمد الشيخ نائب الشيخ الألفي هناك . بعد سیدی الحاج الحسن التتول . فكان من بين المتفادين إليه المترجم . وقد كان لألفي الشيخ في (مراكش) فنان من اذكار الطريقة بنده حسنة . ثم وقد علم الشيخ الألفي في موسم (الفتح) السنوية مرتين . فظهر عليه سر الطريقة . فاحسب نيته . ووجد وجهته . وأزال عنه خلال الفقه . وتعاليمهم . فكترا ما يكون مع سیدی محمد الشيخ هناك بين الفقراء . مع كونه يتشاور في (ممارساتها) ثم لم يزل ما هو فيه مع الفقراء . دون أن يؤدي واجب الفقيه . فاعلم الناس ويفقه بينهم بما أراد الله كما رأيت . وفيه الناس من يبلغ الناس . ولذلك كان مشهوراً بين الخاصة والعامة . ولم يزل كذلك إلى أن توفي . وبعد ١٣٦٥ هـ في وقت لا أعينته كان عابداً وموافقاً لكل المصلحة . اختلف الكتب . ونسخ ما تيسر له وقد رأيت نسختين من مجموعة رسائل الشيخ التي جمعها سیدی محمد الشيخ بخطه . وخطه حسن لطيف . في ردي . وكان كرمياً على الأهل . فلا ينفل بالموجود على كل من صدق .

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى يعود وما لديك قليل
وكان حسن الإطلاق . لطيف العائزة . محافظا على مرونة . تمنح
التواضع . بهذا كله وصفه من عاشروه . وأما أنا فلم يقع لي أن أراه مع
أنه زار (مرآتي) حين كنت فيها سنوات ١٣٥٤ هـ . كان متسافرا في
قرية (تيسركات) ثم انتقل إلى قرية (ملسرات) بعدما كان سكن أولا
في قرية (ايت يوسف) بـ (لكناوة) وذلك بالذن من سيدي محمد الشيخ
لهناك شارب ولفظ بقة عمره . وكان يتعشى من الملاك المسجد . وليس
له هناك ملك واحد . وإنما أحدث أولاده أملاكا لهم هناك بعده . ويُسَدِّد
واجتهاده ومجته تعليم الناس النافع به أهل (ملسرات) فعرفوا التوحيد
كلهم . والفروى من أمور الدين . فانه لايفتا يعلم العامة بفروى يومه
لايشها عنهم . حتى رسفت فهم المعرفة . فلذلك كثر يكأؤهم عليه بعد
وفاته . وإن كان لم يتوف حفا من أبقى حديثا طيبا .

(فالذكر للإنسان عمر ثمان)



الشيخ مولاي رشيد العلوي

نحو ١٢٤٥ هـ = ١٩ - ١ - ١٣٣٠ هـ

نسيبه :

رشيد بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله بن اسمعيل بن الشريف بن علي (دليل مراکش) بن محمد بن علي بن يوسف المدقون وسف فيه ابيه مولاي علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن - ابي اخير النسب المعروف عند ملوكنا العلويين -

(نسب آلعليه من شمس الفصحى نوادا ومن فلق الصباح عمودا)

نحن الآن امام شخصية عربية * كان لها ما لها في سيف (سجلنامه) ولجميع هؤلاء الرجال وفي كل نواحي تاريخ حائل * لكننا لسنا الآن بصدد تتبع ذلك . الا أننا نعلم اليوم اننا زوّنا في وسط رجب ١٣٧٩ هـ مولانا عليا الشريف في قبته التي بناها سيدي محمد بن عبد الله وولينا مشهد وانه مولاي الحسن . ومشهد جدّه مولاي محمد بن الحسن . كما ان هناك مشهد مولاي الحسن القادم من الشيوخ وهو بعيد عن الخلل الذي زوّناه * فلم نره . وعليه ايضا قبّة . بناها ايضا المذكور . كما زوّنا مشهد مولاي الشريف بن علي ابو الملوك . ومشهد ولده محمد اول الملوك . وقد جددت قبتهما اليوم على يد الاجناس *

أخباره

ولد مولاي رشيد في (مراكش) في اوائل عهد جده الملك مولاي عبد الرحمن . وابوه اذ ذاك ولي عهد مولاي عبد الرحمن . ولد وله سيدي محمد لولاه مولاي عبد الرحمن في قصره في (الريصاني) . ولد له كسان مولاي سليمان استقدم مولاي عبد الرحمن من (سجلنامه) فجهله اولاً في (نارودانت) على الشرف . ثم في (السور) ثم حج مع اولاد مولاي سليمان . فظهرت منه الشجاعة والمغلف . فكان ذلك هو السبب حين لقمه حتى على اولاده لوجه الله نصحا ٥٥٥٥ ولد صاحب معه ولده سيدي مصطفى فسي

تغلانه هذه . واذ ذاك ولد له المترجم نسي وسراكنس نس امره والده بالانفال الى (باغلاتس) وله اذ ذاك ثلاث عشرة سنة . وقد كان عمه مولا سليمان بن عبد الرحمن هو الخليفة السلطان هناك . ثم بنى سيدي محمد ابن عبد الرحمن لولده المترجم قصره سنة ١٣٦٣ هـ كما يوجد فوق باب المسجد الموجود في القصر في (الواد عبد الحليس) وذلك في عهد مولا عبد الرحمن ومن اذنه . ولد زوت هذا القصر . فرأيت فيه بناء محكما . وبها زخرفة تدل على امتنا . خاص . وينقل اهل المترجم ان الخلافة على (باغلاتس) تولها المترجم في عهد والده سيدي محمد . ونحن نعلم ان عهده امتد من ١٣٧٦ هـ الى سنة ١٣٩١ هـ ثم لم يزل كذلك في عهد اخيه مولا الحسن ثم في عهد ولديه مولا عبد العزيز . ومولا عبد الحفيظ . كان رحمه الله احد تلك الناحية . وطب سياستها . فاليه ومنه كل ما يتعد هناك حول اهل (باغلاتس) والقبائل المجاورة لها . وهي بيده القوة المغزبية . وكل مكلف من جهة السلطان هناك يكون تحت اذنه . وله حاشية يتبها من العبيد اللازمين له ولوكبه نحو مائة من الفرسان والتمشاة . وكان (امتعة) و (دويمتج) تتفان له اقتياده حسن معاملته معهم ومع اشرافهم . وكان دينا خيرا . محبا للعلماء . يقضده الصالحون . ويكاتبهم من بعيد . وقد وصفه من عرفه اتم معرفة بأنه يحفظ كتاب الله . ومعه تبة من العلوم . ويصاحبه العلماء دائما . وقد كان العلماء اذالك كثيرين هناك مثل سيدي محمد الطاهر الرجل الصالح العابد المتوفي في سنة ١٣٦٤ هـ والفقير سيدي محمد ابن الشيخ الايرادي العلامة المتوفي في سنة ١٣٧٢ هـ واخوه الحاج محمد تدمتة وفاته والفقير سيدي محمد بن العربي الشرفي المتوفي في شعبان ١٣٧٦ هـ والفقير الفاضل سيدي الهاشم الشريف المتوفي ١٣٧٠ هـ وله مؤلف في التجويد فين الشهر معه منهم :

١ - احمد بن البخوت . كان عالما جليلا . ومن القراء الجوديين وكان يسكن في (استغلي) يد (الفراف) حيث صابغ العلماء من فديو . وعزل مؤلفا تخرج ابن البخوت . وكان نبيها مذكورا . فكان المترجم يرسل له فية بعد فية بلفة مسرحة مع عبده فرد عليه . ولما يتلو منه كجلسه توفي نحو ١٣٦٤ هـ وله ولد يسمى محمدا هو الذي اشتهر في (سراكنس) بعد فراره من النائر (الوثونيني) . ابني خلبيا نسي مسجدا (صايلتي) ايا . جامع الفناء . الى ان توفي نحو ١٣٦٠ هـ .

٢ - ومنهم الفقيه محمد بن صالح الفهرسي المستنير المتوفى ٢٤
سفر ١٢٧٨ هـ . وقد كان حنفاً فاضلاً للتونسيين والكاكدي

٣ - ومنهم الفقيه محمد بن عبد الواحد الشرفي الكافري . كسان
الملك وخليفة مسجده في (الواد عبد الحليم) وكان يدرس في المسجد .
٤٤٠ كان كتابي الشريعة . وبتة وفاة مولا رشيد رجع الى (مضرة) فمات
١٢٥٥ هـ

٤ - ومنهم الفقيه ياسيني بن المأمون . من (قصبة سيدي ملوك) .
كان يظن في حجرة مولا رشيد كل يوم . وقد كان من المسجونين عند
(التونسيين) هو واخوه محمد بن المأمون . ونرى أن يشتمها . فتجاهها اد
بعضه . مات في شبان ١٢٦٤ هـ . واصل عليه الفقيه عمر الحديدي فاني
(التونسيين) لم (الكاكدي) وعمر هذا تاجر موته عن هذه السنة . فانه
شارط في فربة (اسرفين) الى أن ذهب الى (الزوي) مشارطاً ثم الى بلدته
(بات حديدي) فتوفى حوالي ١٢٦٥ هـ . فيما قبل لنا .

٥ - ومنهم الفقيه سيدي الغال بن البشير التوجي المتوفى سنة
١٢٦٦ هـ .

٦ - ومنهم مولا الكبير بن ابراهيم من (قصبة سيدي ملوك) المتوفى
١٠ رمضان ١٢٦٥ هـ .

٧ - ومنهم محمد بن الهادي الذي صاحب أيضاً مولا عبد الحفيظ .
وقد توفى في رمضان ١٢٦٥ هـ .

٨ - ومنهم الفقيه سيدي الهاشمي الأضاري من (القصر الفولاني)
وقد كان فاضلاً قبل ١٢٨١ ثم لم يزل فاضلاً الى أن توفى بعد أن أسن
تحو ١٢٦٥ هـ . كان عادلاً مشهوراً بالنزاهة . وهو والد القاضي سماني
عبد الواحد الذي فتك به (التونسيين) ١٢٣٧ هـ وقد كان فاضلاً بالإن
مولا رشيد المترجم . وكان أيضاً من جلاسه .

٩ - ومنهم الفقيه سيدي محمد بن الحاج الشطاحي الملقب بالفقه .
يقطن في قصر سيدي أبي بكر وعلم قبره مشهود . وكان من المدوسين الى
مشهد مولا علي الشرفي . فانتفع به الناس في العقائد . كما كان يدرس
فيه أحياناً القاضي سيدي الهاشم . وعمر الحديدي وغيرهما . توفى سيدي
محمد بن الحاج نحو ١٢٦٤ هـ . وقد كان الحوافر في المسائل لايقها بين
اللقاة وسيدي الهاشم .

١٠ - ومنهم الفقيه الغالب البجاري من (السفلات) وكان أيضا من المدرسين في مشهد (مولاي علي الشريف) . كما يلازم مولاي رشيد . توفي ليل سبئي الهاشم المذكور ببليل .

١١ - ومنهم مولاي عبد السلام بن الشريف . يقطن في (قصبه سبئي ملوك) . واصله من (ابار) وهو من الشرفاء المحروين كان أيضا يتردد على مولاي رشيد . وقد قال عمره ان أن توفي في المحرم ١٣١٧ هـ

١٢ - ومنهم الفقيه مولاي عبد الله اليوسفي . العالم الزاهد . دين (المرفسة) . بعد ما سلف من سلف . وكان بارقا توفي ليل ١٣٤٩ هـ

١٣ - ومنهم احمد بن يوسف من (أمسيفي) - (المرفسة) كان مندوبا في مشهد (مولاي علي الشريف) وفي مسجد (ولاد عبد الحليم) توفي نحو ١٣٣٠ هـ .

هؤلاء الثمانية ممن كانوا يحضرون مجلس الترحيم . وكانت العزاسة لاتقطع امامه في سرد البخاري . والنساء . واللطف الكبير الذي يجسج له الناس خصوصا يوم الائمة . وبلغ من اعتناؤه بالعلم أن بعض عميد مدرسا العلوم . انقلب مولود الذي أخذ من احمد بن يوسف التقدم . فيجب فصار مندوبا في مسجد (ولاد عبد الحليم) ثم انطلق الى (مراسي) بعد وفاة (التوزونسي) فهناك توفي بعد ١٣٤٠ هـ . وقد ولت على رسائل رسمية الى الترحيم فهاكها مرتبة على السنوات .

الأولى

(ولدنا الارضي مولاي الرشيد - حفظك الله . وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد) فان (تغيرت) بلاد خير وبركة . وكفاها شرفا اصافتها لجندا سبئي (مولاي علي الشريف) فلها بذلك من الشرف والتقديم على غيرها ما يقتضي مزيد الانتباه بها . ورد البال لها . وعلته فتوجه انت واخوانا مولاي سليمان . اصلحه الله ووصفانا القائد علاوود ومسعود الشيباني . وانظروا سويعا . هل هو صحيح حسن . لايتوقف على الائمة . او هو واث متوقف على الائمة . وما ظهر لكم فيه اعلمونا به ولايد . ونحن على ثبة بنا دور بها ان شاء الله . فلدروا ما يتسعه برحما منها . والسلام لي ١٦ ربيع الثاني عام ١٢٨٢ هـ)

الثانية

(سيدنا وابن سيدنا . الامير الازلي . مولاي الرشيد . نجل مولانا المتصور بالله . سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله (وبعد) : فان الرسوم التي كان دافع لك سيدنا نصره الله . منها ما هو للغرب . ومنها ما هو لـ (انفلات) فيامرك اعزه الله ان تصفحها . وما كان منها للغرب . فوجهه لغرفته الشريفه العاليه بالله . وما هو منها لـ (انفلات) قابله ووجهه (عامة ايضا ولابد . وجل محبة سيدى . والسلام على ١٨ شيخان عام ١٣٨٣ هـ موسى بن احمد كلف الله به)

الثالثة

(وادنا الامير الازلي . مولاي الرشيد . استحكك الله ووهى منك ووصفنا مسعود الشيباني . سلام عليكم ورحمة الله (وبعد) فقد كلفنا القاضي السيد الهادي الازلي الاخذ في البات ملكية الاصل الخلف عن مولانا الولد . لفسه الله . وتوجيه وتعديه ليعسى . وان ينظر بذلك من يرضاه من العقول والقويين وغيرهم . ان كان ولاد لهم من اجرتهم . فاصرا التاجر عبد القادر النازي ان يؤدى جميع ما يلزم في ذلك من الاجرة على يد القاضي . وهو بين له قدر اجرة كل واحد . ويبدد دفعها فاننا كتاب بما ادى وطلبه لوارد . والسلام في مهب القففة ١٣٨٣ هـ)

الرابعة

(محبتنا الامير الازلي القائد مسعود الشيباني . امناك الله . وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله . (وبعد) وصلنا كتابك صالحة كتاب سيدنا ابداه الله في شان سيدنا مولاي رشيد حفظه الله . ومرتسا ما ائتت به على تجناه . وما وصفت به سيادته من المحبة . وتمام القرب . وحسن الحيرة . والسيور وتحمل كلمة الاوصاف . والقابم بعداد سيدنا ابداه الله . وما تقاسمه في ذلك حسيما سفرته . ولا تشك فيما ائتت به على سيادته . ووصفته به والدو من معدنه . وما سيدنا ابداه الله اكبره بتعاماته وصال اعانة لسيادته على ضروريات الوقت . واننت جزاك الله عن التسيبه خيرا . عاين وعل المحبة والسلام في ٢ رجب الفرد عام ١٣٩٢ هـ)

مواقف لك

كان - كما تقدم - خليفة على ذلك القطر لايه سيدي محمد . فإمر

عليه حينا (اهل السفلة) فحاربهم وحاصر قصورهم . فسر بها بالداخل . حتى تغلب عليهم .

ومن ذلك حرب وقعت بينه وبين (السيفه) من اجل ان هؤلاء ارادوا ان يبنوا سدا في (وادي زيز) ليظفوا الله عن أسفل (تاييلانت) فحاربهم في ذلك فأتوا ان ذلك لا يمكن . الا ان وافق عليه القاضي وأرباب البحر . وحكموا بأنه لا ضرر فيه . فصموا عن ذلك . فحارب منهم الى ان فتح بهم ففكحت أنت على زها . مائة منهم . وذلك سنة ١٢١٢ هـ وقد كان ان ذلك وحل مجلوب يتصل ببولاي رشيد . فقصده محل هذه الفتنة لكتسها . اسأنا بذلك وقع فيها . فحجب الناس .

ومما وقع له حرب (القمامة) من (وادي السابوة) فقد تعرض هؤلاء اهدية اتى بها قائدهم الرسمي ليوصلها الى مولاي رشيد ليوصلها حينا بنوره الى مولاي عبد العزيز اتي بعته . فقد نهجوها وقتلوا الالاف . فيها الا ان من الحكومة اتي لترجم ان يؤذهم . فبعت اليهم جيشا . ففتك بهم فتنة عظيمة . فاتي منهم بأربعمائة اسير سلسلين بالسلاسل . وذلك سنة ١٢١٣ هـ .

ومما وقع له أيضا ان (السفالات) هجموا يوما على السوق فسي (الريصاني) قتلوا ونهبوا . فصاعت فباب وأموال كثيرة . فقام لترجم وعدم . فخرج هؤلاء باهم اما فصلوا اعداهم (دوى شيخ) و (أرباب سفلة) فقال لهم ان السوق سوق العزق . لا يمكن ان يتهدى فيها احد المهود . فقتلت عن ذلك حرب دامت ثلاث سنين . فاضى من هلك فيها ١٨٠٠ روية بين الفريقين . واجتالوج ٢٣٠٠ من دون اجل - وقد كان بعض الشرفاء السائرين على قصر (الخنوس) الكبر متحاشيا الى (السفالات) فاستمرى عليهم لترجم . فركبوا عداهم واخذوا اليهم الاعداء . واخيرا سمد اليهم . فهدم عليهم القصر بنفس السور . فهلك في القصر رؤساء الفتنة وذلك من ١٢١٤ هـ الى ١٢١٨ هـ .

ومما وقع أيضا في حياة لترجم مدافعة الاستعمار . فقد اجتمع رأي البرابر في (تاييلانت) بادي . حتى بناه ليهيروا الى (بونسي) ليهدموا عن تلك المدينة . فقال لهم لترجم : ائتلتوا فان الحكومة حسي التي تقود الجيوش التي تدافع عن البلاد . وهي الآن في محاربة مع العدو . فلا ينبغي الاقبات في ذلك على الحكومة . فانزلوا عندي هنا . وانا اكون الناس حتى يأتي الاذن من عند ملك البلاد بما يريد . فابي الناس والعماء اذذاك فارت

بعد الإحلال . فذهب الجيتس رغم هذه الصعوبة . فانهزم أمام الجيش الفرنسي فاحتل بولونيزيه) . ثم تحدثت ليأت الناس فذهبوا أيضا إلى الجهاد فقبلوا أيضا . وقد كان رجعه الله سياسيا محتكا . يعرف من الأورد ما لا يعرف غيره هناك . فقد سمع من بيتهه بأنه يعامل الصغارى . فجمع الناس في جمع فقال لهم . إن هذا الوجه الذى ترونه لا ينتمى أبدا لأبدىن مع الصغارى حتى أموت . فلا تذهب بكم القتلون فدايها .

بينما وبين الشيخ الألباني

كان سيدى احمد الفقيه الرمكى . وقد بعته شيخه الألفى ساح نحو ١٣٢٥ هـ إلى (أفيلات) في طائفة من الفقراء . فلم يكف بتسع غيره وهو سائح هناك حتى استمعته الترجوم . فأثر فيه بحاله . فكان ذلك هو السبب حتى تلقى منه (تيركا) ورد الطريقة (الأقبية) . وقد تكبر اتصاله بالفقراء . هؤلاء . فكان يظهر مجلس ذكرهم قريبا واعودوا وكثير سئنه بجهد أن يذكر معهم على جميع الحالات . فربما أعانه بعض عبيده وسانوه أحيانا أن أحس بضعف . وقد كتب رسالة إلى الشيخ الألفى على يد كانه الخاص محمد الجوى وهو فقيه تولى ١٣٣١ هـ وهو ملازمه حتى أنه أعطاه من الملازم يوم فرق لولاده قبل وفاته . فأجابه الشيخ بما يأتى :

(إلى حضرة السادات الكرام . أهل المملعة السمعة الفاتحة فسى النظام . الذين جمعوا بين المملعة القاهرية والباطنية . الحازنين القرنية الشريفة الدينية والعبودية . فهم الذين عندهم للمملعة ملاك . وعند إرهم فلا . سندهم أنه تعل وارشدهم لجميع الحرات . فقد وافق اسمهم المسمى فى الرشد فى الدين : وهم ساداتنا وموالياتنا : موالى الرشد وتبطله الذى هو المعروف بالحرات . والموسوم بجهنم الحرات . الذى والى اسمه المسمى فى الهداية . سيدنا ومولانا الهى . وكاتبه سيدنا محمد المصطفى ميمون السكون والشركة . والذى هو فى حضرتهم بركة . السلام والبركة والبركة تم تلك الحرات . بجميع النعمان والقرات . داخل وخارجا . وجميع من تعلق بترك الديار .

وما حب الديار شغلن قلبى ولكن حب من سكن الديارا
وقد وصلنا كتابكم . وفرحنا بكتابكم . حتى كدنا نطق لحزرتكم
بالاشباح واما الإبراج فهى معكم بلا ولا :
ومعافرتنا نأى الحجوم وقد دلت قلب طوبناها على خالص الود

وقد كتبنا الجواب بفظنا كما اشرت بذلك . لعلم اجر ما هنالك .
حتى نحن احببنا لكم النظر في الامر الذي هو بمثابة المؤثر فالاصحاب للامام
وعليه كونوا على ما اتمت عليه من الجد واليقين في الدين . كما اخبرنا
بذلك خلقتي سيدي محمد بن احمد من ذرية سيدي عبد الله في السلفية
الحقيرة) باراد (التركاينات) فهو خليفة في كل شيء . فاستمعوا له
ما احببتم ان سمعوه حتى . وانكمروا الله على زيادة معرفه اهل الله . فهم
الذين نلتق بهم الكثير لا غير . فهم الشعله يوم القيامه . فلكم
ويحكم فوق الارواح . فاند وصلت هذا الدعاء لكم في هذه الرسالة . فلكم
المؤان عليه وهي علامه الاجابه . وليه بشارة عظيمة لنا ولكم . وما ذلك الا
من قوة رجاكم وصدكم . فانه نل يعطى للبعد على قدر صده . وذلك
الانسان اذك الفهم . فهو علامه ظهور الحرات عليكم في الدنيا والاخرة .
ذلك ما كنا نفي . وعانكم محبتكم القوية جذبت الارواح . ولعلها تجذب
الكلم الاشياح ان شاء الله يعول الله وقوته . والقلم لايفي بما انطوى في
قلوبنا من محبة لله تمل . والله شهيد على ما هنالك ولقوموا مع الفقراء في
كل شيء . واهرى مجلس الذكر .

ما لذة الجيش الا صحبة الفقرا هم السلاطين والسادات والامرا
(وصبر للمسك مع الذين يدعون درهم بالصدقة والتمني) الآية
والسلام وما كتبت لكم في التكافل التي اتي هناك الا لتعرف انه وصلت
للكم)

وقائمه

كان الترجيح كما راي القاري: رجل العلم والسياسة والتائه . فحين
جا: اجله اعنى كل عبيده . فاعتنى لبعضهم الاملاا يتعشى منها . مع انه
ترك نسمة اولاد . ومن ذلك من بنات . ولم يعطه ذلك الى الجبل لغة بلد
وانكالا عليه في اسبغ لطفه عليه . مرضى مرضا لم يقبل الا نحو شهر .
وفاد امر بالصدقات في مرضه . فكان الخبز الكثير يفرق امام فقراء . ثم
لديه حمامه ليلة الاربعا . التاسع عشر من المحرم سنة ١٠٣٠ هـ ففان في
الارامل . وشكل الايتام . كان رحمه الله يقوم بشفعة الرفقاء . فزوج
مع ما ياتيه من مشورة خزينة من كل شيء مسوية ومالا . حتى اخلص كان
باليه دواما . رحمه الله .

مولاي المهدي بن رشيد

كان نولي ملام والده امر وفاته . يظهر خطي . ثم بايد ذلك لها
نولي مولي يوسف وشيكا . بلقي في مقامه ان ان انكر الجوى يوم ديب
(التزويضي) الى (الغلات) . خلف مولي المهدي منه . فالتجأ الى جيش
الإحلال البرابطي (تيمورت) . هو وشي أهله . فولد الغان محمد شاه
الذي يكنى كذا . واما أخته فاهن يكن في العار . في قصر (الواد عبد
المسلم) حتى دخل عليهن (المرثاة) واستولوا على كل في العار . فخرجن
الى (مراتش) على أولجهن . كما ذهب الى (مراتش) أيضا مولى عثمان
ابن مولى عبد الله القنبل يده التزويضي متفعا من هذا الخائن . فسنى
(تيمورت) فقد حكي لي القائد محمد بن المهدي أنهم بقوا مع الجيشين
هناك نحو ثلاثة أشهر . وقد أمال المحاصرون أصحاب التزويضي مسا
الوادي الى (تيمورت) . ولكن لم يؤثر الله في الأساس . كما يفسده
المحاصرون . وهو بناء من أحكم بناؤه بان من مولى الحسن بلاؤه
على نية ان يرسلهم اليه . وقد جت بناؤه . ثم كما اشتد الحصار هبوا
مخارج ممتدة بعضها تسفوا الصومعة العالية العجيبة بيروود . هصبوا على
التصير البتزين لتستعمل فيه النار . قال : فبتنا أما ووالدي مولى المهدي
مع الجيش في (الدار البيضاء) . واتى الجاهلون بفتوننا . ويطفون
عينا الفتات لئلا يهاوا . ويكفهم رجال منهم الى الطريق التي مستلثة
ليجرون فيه الخفر لئلا تستكبه المرات التي مع الجيش . ثم في اليوم
الثاني حلنا في (أرلود) فوق الجبل . وأضرب أعوم بنا في كمل وقت
إياما . وإذ ذاك جاء الشرفه أهل (الويرة) الى (أرلود) . فطلبوا منا ان
نزل عندهم . فقال أحد رفاق الوالد . اننا الآن في مخافة . فلا أمال لنا
إلا مع هذا الجيش . فحين لم يلب الوالد طلبهم اقترحوا ان اذهب أنا
معه . فطاب نفسا بذلك . فزنت عندهم أنا وفخام لي . فلم تشمر ان
دخل أربعة موانا فيما دخل فيه الناس معهم . وكانوا مع المسلمين الجاهدين .
قال : فاجتمع أهل (الرتبة) اجمعون بيناتهم . ليكن لهم ان يوصلوني
بما ان الى (أرلود) ولكن لم يقفوا لكثرة من يتريصون على الطريق .
وفي الليل سموت الى قصر (احمر يسمى (ديجان) عند رجل اعرفه حيث
بقيت يومين مستخفا . لا تشرى لي مسادا كرتنا يعرف الفرصا في
التنبا والسفوح . وشرف الجبال . فخرجنا لئلا الى الجبل . فصل على

رب العام صلاة الجازاة - خليفة لا مجازا - لانه يعتقد اننى لا اتجو من
الترهين . فاسرنا الليل كله ونصف نهار . فامكن لنا ان نصل الى
(ارلوند) بسلام . وقد استعدنا كثيرا . فخرج بى الوالد . فوجدنا هناك
ثلاثة اشهر . فلما بالقصم العام (ويوتى) جده يتفقد من هناك . فقال :
لما ان الملك مولى يوسف بامرام ان نصلوه فى (البرباط) فكلنا لغونا
(ارلوند) التى كانت مدة هذه التسود حربيا من غروب الشمس الى الصباح
واما فى النهار فان الناس لا يلدون ان يهربوا الى هنا الجبل . ثم بعد
حين شئت مدية (ارلوند) وقد فحينا نعين على الجبل الى (بوديب)
ف (رشام) فرمينا القطار الى (وهران) ف (ووجند) ف (لآزة) ف (عاس)
ف (الرباط) . فوجدنا مولى يوسف حيا منا منزلا يكن ما يحتاج اليه .
فبقينا هناك الى ان تولى الوالد مولى المهدي نحو ١٢٤٥ هـ فسلمنا فى
(زاوية الوذانيين) قال فكانت مدة قبيتنا الى ان رجعت الى دارنا اربع
عشرة سنة من اهل ١٢٣٦ هـ الى ١٢٤٩ هـ ثم رجعت الى (ارلوند) بعد
احتلال (نافيلات) هذه السنة . ثم سكنت فى (المعاصيد) ثم توليت
القيادة سنة ١٢٣٢ م فوجدت دارنا لما رجعت تأثرت بقتار (١) الطائرات
التي كان الفرنسيون يضربونها بها يوم احتلها اصحاب التورونين وخلفه
الكتاوى . وهى دار جميلة فيها ما يسوف فى ديار السن . من الحفاوة
والسعة وفيها رياض مستطيل حسن . كاحسن ما يرى فى القل - وقد
رايته انا لما زوت تلك الجهة متسحبا كحل الكبار - قال : ثم اتى الزوت من
الضادة يوم وقع على الملك ما ١٢٥٣ م ثم لما وقع الملك وعائلته الامور
الى مجارها رجعت الى ولفسني (كتبت هذه الاخبار يوم الخميس ١٥ رجب
١٢٦٩ هـ بنار حوز الشرفاء الذين امرهمونى غاية الاحرام للفسوا على اخبار
اعلمهم فاستقيت الله من شيبه)

(١) القاسم بالراء لا باللام كما كتبه المبراهة خطأ . لان الاصل ان القديرة
سببت بالقديرة . وهكذا كان الزياى الموزج والشرفاوى المصرى يكتبانها .
وهو الذى ارتضاه شكيب ارسلان فى حواشيه على كتابه (الارتول فرانس
فى ميازله)

الملاحة

سيدي احمد بن هاشم الفلالي

١٣٦٠ هـ = ١٣٢٧ م

نسبه :

احمد بن مولى هاشم بن مولى صالح

قال قيده ولدا

فيه فخر . فجمع بين علمي الفلك والباطن . وتهدى قلبه وقالبه .
فجمع بين حستين . قرأ القرآن العظيم . وحفظه حفظا متقنا . تجوسدا
ووسعا . على ابيه مولى هاشم بن صالح . وعلمه شرفه سنة . ثم بدأ قراءة
العلم على ابيه . لانه كان فيها صوبها . ثم تعمق في ادائه على ايشايه وحسنه .
وعسى الله عنهم : الفقيه العلامة سيدي محمد بن العربي السلماني الحوزي .
ومولى عبد الرحمن العلوي . وسيدي هاشم بن الصديق . وسيدي المكي
ابن محمد الترفي . وسيدي الصديق التقي . وسيدي محمد بن الحاج
المكي المعروف بـ (الفقه) وسيدي محمد بن الحاج العربي العديدي .
وقد نشأ على حالة حسنة . وسيرة مستحسنة . مشغولا بما يعنيه . نارا
ما لا يعنيه ويشين مروته . مجانيا للردائل . مشتغلا بما يعنيه . بهذه الحاله
الخيريه وعرفه الملازمون له منذ صغره وطفولته . وقد حصل على العلوم
التي توجد عند ائمتنا في (تافيلات) واشتهر بالعلم والصلاح . ثم أخذ
سيدي محمد العربي ابن الفقيه العلامة السافعي سيدي محمد الهادي
العلوي الصفاري . ولاحقه بالزايه بسائل من والده . وكان مصوبا عند
التشيخ . ومن خاصته والمقرين له . الى ان توفي الشيخ المذكور سنة
١٣٠٦ هـ . واولي عهد السنة توفي والده ايضا رحمه الله . وفي عامه لك
السنة توارث مع الاحباب والاخوان . وسافر الى الديار المقدسه . وجاور
بـ (مكة) الحزرة الى سنة ١٣٢١ هـ . فكانت مدة مجاورته احدى عشرة
سنة . ثم رجع الى مسقط رأسه . وبلاد ابيه واجده . فرح الناس به

ما يعرفونه من علمه وسلاحه . قبل غيبته في مجاورته . ثم اعتكف على عبادة الله من صلاة وذكر ولاوة وتوحيده . وانتفع الناس به . فقد ظهرت على يديه كرامات كثيرة . شاهدها أهل (تافيلات) ونواحيها . وقد سمعت منهم الكثير منها . وما زال الذين شاهدوا ذلك يقنع الحجة إلى الآن . وأو كثرت ذلك كله حنا لأدى بنا إلى التحويل . وليس التفرغ بغيره .

(منها) ما أخبرني به الأخ في الله الشريف الفقيه سيدي مولاي عبد السلام ابن الولي لله سيدي مولاي عبد الملك العمري الدامسي . كما رجح المترجم من حجة من بطرفه على (مراكش) . ونزل بالرواية (يو العبادة) في حيافة الشيخ سيدي عبد الرحمن بن صالح . ولما قدم على (دامس) نقاه سيدي مولاي عبد الملك العمري بالفرج والسور . وأمر الفراء والقبيلة بملاقاه . وقال لهم : قد جاكم شريف كريم . وتريف وصالح وعالم . ومن خاصة شيخنا سيدي محمد العربي رضي الله عنه . ولما دخلوا محل الضيافة أمر شيوخ القبيلة بالسلام عليه . وتقبلوا بده . وكثما سلم واحد منهم عليه بيسميه باسمه . (يا لادن) و (يا لادن) وتلقى معهم مديونية خدمت لها القلوب . وجمعت منها العيون . وأمسأ خرجوا سأل سيدي مولاي عبد السلام أيام سيدي مولاي عبد الملك . عن نسبتهم ليزيد بأسمائهم . مع انه لم يسبق له معرفة به (دامس) ولا بأهل . فقال لأولئك : إن هذا السيد منذ كنا في حجة شيخنا سيدي محمد العربي بالأرواية ملازمين . كان الفراء يشاهدون له كرامات وكشوفات . فأمرى الآن وقد حج وجاور مدة طويلة . وهذه المشاهدة ما زالت محفوظة عند ولده سيدي محمد المختار . وعند أبناء عمه سيدي مولاي الحاج . كما أخبرني الفقيه العلامة 'يا سيدي بن المأمون البليغني العلوي . وكان مشهورا بالعلم عند أهل (تافيلات) أنه بان عنده المترجم ليلة . وكانت بينهما محبة عظيمة . وبأنا على الذكر والملازمة والمخالفة . ثم تركه في بيت الانصاف . فذهب هو إلى محل استراحته . فقام المترجم إلى العبادة كما هي عادته . بغير التث الأول . وتمام وصفه . ويوم آخره . وتبين معتكفا في صلاة إلى أن تحصل النفاضة . ثم يصل ركعتين . فقال الفقيه 'يا سيدي المذكور . ما جئت إليه في وقت التطور . قال لي يا لادن : في هذه الليلة اجتمعت جمع سيدي أحمد القنبر . وتلقى صيغة يصل بها على النبي صل الله عليه وسلم . وأتوسل أن لها فضلا طبيا . ونصحا : (اللهم صل على سيدنا محمد محمد الكائنات . وجميع سلواتها . ومشار عشر غيرها . مشروبة في آلاف آلاف منها . وعلى آله وصحبه وسلم

لسليبا) . وله كتبها لي بعدد يده رحمه الله .
قال الكاتب للترجمة : كانت والدتي (ألا حسنة) رحمها الله تكرهها
دائما من جملة أرواده . لأنها كانت حامله لكتاب الله . متفقه في الدين .
وكانت لا تسمع بدعوة من الدعوات . أو صلاة من الصلوات على النبي صل
الله عليه وسلم إلا اكتبتها وحفظتها . توفيت رحمه الله سنة ١٣١٤ هـ .
وله الخبرتي أن والدتي كان زوجها في الدنيا . وكان عنده اليوم الذي
تزوج فيه كل لا شيء . هو أسعد أيامه . وكان يامرنا أن لا نبيت من
الطعام شيء . فقلت له يوما : فلان الله تعال ! (والذين إذا أطعوا
لم يسروا ولم يغتروا وكان بين ذلك فوجا) فقال لها نعم . سئل الله
العظيم . وإن أنت من قوله عز وجل (ويؤمنون على أنفسهم ولو كسان
بهم خصاصة) فصلافة ثلاثة أيام . ونحن أصياف الله ونحن أصياف الله
واليوم عنده الله الف سنة . قال تعزروا إن يوما عند ربك كألف سنة مما
تعبدون) وما يلي منها نحن في فسافة الآخرة التي لا نهاية لها . وأما
البركة في الطعام فكان يطعم بالتي . اليسر . الجيم الفجر . وكان يسع
له ذلك في كثير من الأوقات عند الإحتياج . كما أخبرتني بذلك والدتي
وقهرها . وكما أخبرني القدم سمي محمد بن الصديق بد قصر الترجمة
بد (وادي الجرف) قرب (أغلاط) قال : كان الترجمة حيفا عنده . فجا.
الغفران من كثير من البلدان كزيارته . فيقول لهم العشاء عند القدم سيدي
محمد بن الصديق . لما أجمع الغفران فدخلوا صارا القدم متحرا . ولم
يأمر ما فعل . لأنه لم يستند لهذا اليوم القدم . فكانه الترجمة . فقام
معه سرا : لا تهم والرج هذه الليلة المباركة . وأخبر السرد للفران .
وسيطر سر الله . ففتحا المجلس بالقرآن العظيم وعصروا ولهم بالكم الله
والذكيرة في الله كما هي عادتهم . فلما جاء وقت العشاء . قام المترجم .
وقال توب الدار : إني محل الطعام . فيصل يده عليه . فسمع يقول :
(يا بركة آل بدر) وكبرها . فاقسم بالله القدم أن ذلك الطعام أكل فيه
جميع الغفران . والأصناف والديال ومن في النار . فيقضي طعام فاطموة
للجيران . وهذه الحكاية سمعتها من القدم . ومن بعض الغفران الذين طهروا
في تلك الليلة . وأم بين أحد منهم اليوم إلا غير قدر كثير وصعب . أصبه
سيدي محمد بن بلانت . وله كرامات كثيرة أخرى تركتها خوف الطول
وقد كان يرضي الناس على جهاد الكفار في سبيل الله ويشهد له بذلك
تاليه الذي سماه :

(نعمة المرائي في السعادة . في الترغيب لطلب الشهادة)
وله تأليف آخر سماه : (صلة الموصول في محبة آل الرسول)

ورسالة سماعها (الرسالة المكعبة) في ذم الدنيا ومدح الآخرة . كان
مجدد بن الهاشمي أنه لا قدم أخوه من (مكة) وسقط من عصى سيدي
ما أخبره به أنه أخذ الطريقة الدرفاوية الصوفية من الشيخ الطارف بن
العلّاء عليه سيدي الحاج علي الموسوي بواسطة سيدي محمد الشيخ . وأول
من سيدي أحمد المرتضى . كان أجمع معهم في (بركاس) بقليلة (دوى
منج) وقد أجمع مع الشيخ سيدي الحاج علي في بلدة قرب (وادي دغغ)
ثم قال لأخيه : اني كنت في مدة حياة شبيخي السابق سيدي محمد العربي
أتمنى أن أحصل على مقام الزهد . وما نو لي ذلك حتى أخذت عن شبيخي
الثاني سيدي الحاج علي فعلمت أن هذا الشيخ كان زاهدا في الدنيا . وفي
الله عنه . وقد كان عسى المذكور يذكر شيطه الثاني دائما ويشتي عليه
الثناء الجليل . كما كان يحسن قراءة القرآن بالجويد . ولا يفتخر عن
تأويله . وكان فيها كتبه في علم العربية فسمو كما أخبر بذلك عن نفسه
وقد عني هذا سنة ١٢٤٠ هـ . وتوفي ١٢٤٤ هـ . فكانت مدة حياته سنة
١٠٥ . وتوفي أبي رحمه الله سنة ١٣٢٧ هـ . فكانت مدة حياته سنة ٦٧ . وفن
في قبر سمسي (قضية المغانيد) قرب (نايلات) في المسجد وقبره
مشهور والمئسي يتركون به إلى الآن . نفعنا الله ببركة أمثاله . وأم يظف
بعمه إلا ولدا . ومن كرامته ما حضرته الوفاة قال للخافرين أنه سيواله لي
بهدى ولد سموه باسمي . وسترون فيه خيرا كثيرا . إن شاء الله خلق الله
الرجاء . آمين .

(الأول) أن محمدا هذا المولود بعد الترحيم . هو الذي خص لنا
ترجمته والده . وهو فيه بعضا من الخير . وسوفي يظايف القراء .
وود علينا . فقرأنا عليه سنة آخر . ثم رأينا من الشرفاء أحله شهادات
تدل على أنه شرفوا بنه بدينه وإخلافه . ولفه الله كما يحبه ويرضاه .
(وبعد) فكم أصحابنا لك للشيخ الإلشي . في (نايلات) ولكنني اعتبر
اللقى أو الكناية . ولم يصح عندي نعت هذا الشرف إلا هذان اللذان في
هاتين الترجمتين والغرض . يرى أن تلك الجهة غنية بمواد التاريخ من كل
ناحية فإن الضنون في هذا الجانب المغربي ليغيبونا ويليدوا التاريخ
عن صفحاته إن لم تتداولك اليوم . فتمسح على أيد الأبدن . فتوروا يا أبناء
(نايلات) كما نعهد منكم دائما تحت القرة نوروا . نانا آمين في دار
سكنم أن يقدد أروع الصفحات عن تلك الجهة المباركة . وهل (نايلات)
إلا بركات على بركات .

تم الجزء (السادس عشر) من « المصول »
ويليه أن شاء الله (الجزء السابع عشر)

تقديمه

إن الإخطاء والتحريفات والأوهام من مادات كل مؤلف مؤلف . فرحم الله من صحح نسخته على هذه التصحيحات التي في آخر الكتاب . ثم نهينا على ما سبيع عليه بعد ذلك - ولا يكون قليلا - لتستدركه فيما بعد . كما نرجو من كل مطلع أن ينهينا عن الإخطاء وعلى كل ما يراه محرفا عن أصله فإنا لا نبيع الكتاب عن البراءة . وكسومنا أمثالنا الذين يتعمدون على النقل من الآراء غالبا . فالوهم قد يكون منا أو عن المخبرين أو منا معا . فكل من يبه غيرة فلينهنا على ما يقع عليه من الإخطاء والأوهام . كما نبينا القامى الأجل سيدى الرشيد بن المصنوع عمل أن الغضاد بمعنى بغض القبيلة ملوك لا مؤت . وما كان يكتب في كل هذه الأجزاء المطبوعة إلا مؤتأ . فله الجزء الأوفر على ما نهينا عليه .

المؤلف

الفهارس سبعة

- الأول فهرس المترجمين الذين أسس عليهم الجزء.
- الثاني الفهرس العام لمحتويات الكتاب من الرجال وغيرهم.
- الثالث فهرس القوافي التي قالها المترجمون.
- الرابع فهرس المنشورات رسائل وغيرها.
- الخامس فهرس الأسر.
- السادس فهرس الأخطاء المطبعية.
- السابع فهرس الألفاظ الشلمية التي فيها حرف مشدد.

الفهرس الاول فى المترجمين اللذين اسر عليهم الجز:

٥	سيدي احمد الفقيه الركنى الشيخ
٢٩	الاديب سيدي الحسن الركنى
٤٦	سيدي محمد بن ابراهيم الركنى الفقيه
٤٩	سيدي مولود اليهوفى الصوفى
١٤٧	سيدي محمد بن علي اليوسفى السكاتى الفقيه
١٥١	سيدي عبيد الايلى الفقيه
١٥٢	مولاي الحسن البسمينى الشريف العلوى
١٦٩	الحاج احمد ازناير الايلى (رئيس وهذا مما زيد على ما كتب من هذه الامساة الا فى (اول الجزء)
١٧٥	عبد بن الحاج مبارك الزكرى الرئيس (وهذا ايضا زيد)
١٨٧	الحاج محمد الرشيد الكطوبى الفقيه الصالح
١٩٢	سيدي علي اوزير الفقيه الصالح
٢٣٠	سيدي محمد نيت باها اويلا ازودتى الصوفى
٢٣٢	سيدي علي الموسوى ازودتى الصوفى
٢٣٤	سيدي ابراهيم ازودتى الصوفى
٢٣٥	سيدي المثنى بن العلي التينكى العلوى الصالح
٢٣٨	سيدي هل بن محمد الايوغاديرى الصوفى
٢٦٠	سيدي الحسن بن محمد الايوغاديرى الصوفى (وهذا ايضا زيد)
٢٦١	المشاعر ابن ابيال افانوى (وهذا ايضا زيد)
٢٦٢	مبارك التوزونى افانوى (وهذا ايضا زيد)
٢٦٥	سيدي سليمان الزينبلى الفقيه الصوفى
٢٦٧	المقدم سيدي احمد الاوكومى
٢٦٩	الشيخ حاما الاوكومى
٢٧٢	سيدي محمد الشيخ الدرعى
٢٧٩	سيدي الحسن الدرعى الفقيه الصوفى
٢٨٢	سيدي محمد بن البخارى الفقيه الدرعى
٢٨٧	الشريف مولاي رشيد العلوى الفلال
٢٥٧	مولاي احمد بن عاشم الشريف الفلال

الفهرس الثاني في مستويات الجزء، دعوتنا أو غير دعوتنا

٥	سیدی احمد الفقیه البرکنی
٥	العلماء البرکنیون
٥	الأول ابرهیم بن عبد الله
٦	الثانی أحمد بن ابرهیم
٦	قصیده لیه
٩	أحمد بن عبد الله الماسکونی الادیب
١٠	نوادیر عن سیدی أحمد بن ابرهیم ومنشآت له
١١	الثالث محمد بن أحمد بن ابرهیم ولده
١٢	الرابع محمد بن محمد الشاهدی
١٢	الخامس ابرهیم بن أحمد الشاهدی
١٢	السادس محمد بن ابرهیم الکریمی
١٢	السابع أحمد الفار
١٣	الثامن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن من (بنی موسی)
١٣	التاسع محمد بن ابرهیم من (بنی الشیخ)
١٣	العاشر محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
١٣	الحادی عشر یدیر بن ابرهیم البرکنی
١٣	الثانی عشر احمد بن عبد الکریم
١٤	محادیثه بین فریقین
١٤	محمد بن الحسن الأبرازانی
١٤	الثالث عشر عبد الله بن عبد الکریم
١٤	الرابع عشر محمد بن یقظاس السیدی
١٥	الخامس عشر عبد الله بن أحمد البرکنی
١٥	عبد الرحمن بن أبی بکر الکیسی الطلیفی
١٥	محمد بن ابرهیم الأبیانی الفارسی
١٥	السادس عشر محمد بن ابرهیم البرکنی
١٥	السابع عشر محمد بن أحمد البرکنی
١٦	محمد بن أحمد بن یوسف بن محمد بن محمد الوردانی
١٦	محمد بن حیارک الفارسی الطاطانی
١٦	الثامن عشر محمد بن أحمد القاضی
١٦	أحمد بن سعید التیکرینی
١٧	محمد العربی البرزی الفارسی

١٧	قصيدة له دالية
١٧	محمد بن محمد الزواتي الطاطاني
١٨	محمد المكي بن محمد بن عبد السلام الناصري
١٨	اجازة عنه
١٦	ابو بكر بن هل بن يوسف الناصري
١٦	اجازة عنه
١٦	التاسع عشر محمد بن يوسف
٢٠	محمد بن أحمد الأيركاني الطاطاني
٢٠	قصيدته
٢١	وقائع ونوادر منته
٢٣	أشعرون عبد الرحمن بن يوسف
٢٣	أغاني وأشعرون الحسن بن محمد بن يوسف الأديب
٢٣	النابي وأشعرون أحمد بن محمد الفقيه
٢٣	مناقضه بعد والده
٢٤	اجازة له
٢٤	قصيدة منه
٢٥	أن يخرج منه
٢٥	حضوره في محاربة بين أهله وأعدائهم
٢٦	في المشارقة
٢٧	في مدرسة رابريست
٢٧	في تالارگوست
٢٨	في عالم التصوف
٢٨	مع الشيخ الأمامي متجردا
٢٩	لقطة أم عدوز الصالحة
٢٩	رسل من أهله إليه
٣٠	سيدي الحاج أحمد بن موسى الطاطاني مكانته
٣١	رسالة من الحسين البغدادي إلى الشيخ في شأنه
٣٢	أخرى منه إلى المترجم
٣٢	أخرى من الشيخ إلى المترجم
٣٤	يشارط في مسجد (الميسخ) بالمالحة
٣٤	أصالة فسي باقي حياته

٣٥	العالمه حسو الاكلاوى وما وقع بينه وبين المترجم
٣٥	بعض معانيها - قصيدة -
٣٦	رسالة ابيه من محمد بن عبد السلام الوردلاوى المراكسى
٣٧	نسى الترياق الاغسقى
٣٨	اولاده
٣٩	الاديب سيدى الحسن الركنى
٣٩	مناخذه للقرمان والعلوم
٣٩	محمد الشريف الهشتونى
٣٩	تقليباته فى الحياة
٣٩	عبد الرحمن الرامدى خليفة السلطان فى سكتانة
٤١	سفرته الى الشيخ الاقى اولا
٤١	قوافى لسه فيه نسى هذه السفره
٤٢	أخلافه
٤٢	دايره الاديبه
٤٤	محمد بن عبد الله التالاروسى
٤٦	سيدى محمد بن ابراهيم الركنى
٤٦	تقليباته نسى الاخذ
٤٦	عبد الله بن احمد
٤٦	احمد المختبرى
٤٦	فى الطريفة الولىة
٤٧	أخلافه
٤٩	سيدى موادد البيقوبى
٤٩	رحلات البيقوبين
٤٩	الاول الشيخ سدى محمد بن يعقوب
٤٩	قول ايتامانارنى فيه
٥١	ما قاله فيه احمد الركنى فى (مؤلفه) فيه
٥١	انساب الصنهاجيين
٥٢	نسب دانشر يذكى للشيخ
٥٢	منافيه وكراماته
٥٥	القافى محمد بن مبارك الطفاوى يبرى صاحب النسخ
٥٧	محمد بن يحيى من مال سعيد بن عبد النعم يرويه أيضا
٥٨	عبد الله بن الحسن التيزركينى يرويه أيضا

٥٩	عبد المؤمن بن علي يردبغا أيضا
٦١	مشاركات الشيخ من المساجد
٦٢	حسين بن مسعود القميوي أسناده في القرآن ومن هو ؟
٦٥	أخبار عن الشيخ
٦٥	والده وإزواجه وأولاده
٦٦	أصحابه
٦٦	محمد بن مسعود الكرواني الألبيني
٦٧	الحسن بن أبي بكر التيزوليني
٦٧	محمد بن أبي بكر من (تيسيت) وأصله في (الغيمية)
٦٧	عسقل بن موسى
٦٧	عبارة زبوية الشيخ في (تالت)
٦٨	منزل إمام الشيخ يعلم
٧١	الثاني - من الجوفيين - أحمد أعمار ابن الشيخ - وهو أول اولاده
	فسي الذكر هنا
٧٢	الثالث الحسن بن محمد
٧٢	أصحابه
٧٢	أحواله
٧٣	قافية أنطونى فية
٧٣	من مشهاته
٧٤	قولة ابنه محمد فيه
٧٥	قافية لنجاح اسمعيل فية
٧٦	أخري في رثائه ولده محمد
٧٦	الرابع محمد بن الحسن
٧٧	مشهاته
٧٧	الكساره
٧٧	ما يشبه وزن الأماوي القاسي
٧٧	رسالة الترميم إلى الأماوي
٧٨	البراب من الأماوي القاسي إليه
٨٣	مراجعه أيضا من الترميم
٩٢	نقمة من قوافيه
٩٥	العالمى سيدي البرهيم ابن الشيخ - ولده الثاني في الذكر هنا
٩٥	العالمى سيدي عبد الرحمن بن محمد الأبرموتق الدرعي

- ٩٦ السابع سيدي علي بن ابراهيم ابن الشيخ
٩٦ الثامن سيدي عبد الله بن علي بن ابراهيم
٩٦ التاسع سيدي عبد الله بن عبد المؤمن بن علي بن ابراهيم
٩٧ العاشر الحاج ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
٩٧ الحادي عشر سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن الحاج ابراهيم
٩٧ ابراهيم بن مبارك الصوايي
٩٧ الثامن والستون الفقيه الجليل
٩٨ الثاني عشر سيدي أحمد النالوتي ززيل (مستفيد)
٩٨ واوية (فاسيون) في (مستفيد)
٩٩ بل الرئيس سيدي محمد بن عثمان التراكبي رحمه الله
٩٩ الثالث عشر سيدي محمد بن أحمد . والد النالوتي
٩٩ الرابع عشر سيدي أحمد بن أحمد ولده أيضاً
٩٩ الخامس عشر سيدي الحاج محمد وآمه أيضاً
١٠٠ القائد سيدي محمد (تبييط) اللاوي
١٠٠ السادس عشر سيدي أحمد التراكبي العلامة المشهور
١٠٠ الشيخه والخبيره . ومركزه العلمي
١٠٢ السابع عشر سيدي محمد بن الحاج محمد . أخو من قبله
١٠٢ الثامن عشر سيدي محمد بن الحاج محمد . أخو من قبله
١٠٢ العشرون سيدي محمد ابن الشيخ (وآمه الثالث في الذكر هنا)
١٠٣ الحادي والعشرون الحاج أحمد
١٠٣ الثاني والعشرون الحاج الحسن أخو من قبله
١٠٣ الثالث والعشرون الحاج وامان أخوهما
١٠٣ الرابع والعشرون الحاج ابراهيم أخوهم
١٠٣ الخامس والعشرون الحاج محمد أخوهم
١٠٣ من أجداد الحاج أحمد
١٠٣ والسادس عشر سيدي محمد بن الحسين بن الفواد المغربيين
١٠٤ علي بن محمد بن ناصر المغربي
١٠٤ السادس والعشرون عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد
السبعين
١٠٤ السابع والعشرون محمد بن الحاج أحمد بن محمد بن محمد بن
محمد الشيخ
١٠٤ مبرتبة فيه

١٠٥	الناس والصفوة عبد العزيز بن أحمد ابن الحاج أحمد
١٠٥	التاسع والستون عشر بن عبد العزيز بن أحمد ابن الحاج أحمد
١٠٥	الثلاثون أحمد بن عبد العزيز بن أحمد ابن الحاج أحمد
١٠٦	الرواسد والثلاثون محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد
١٠٦	محمد بن هـ صالح الطاطاين
١٠٦	الثاني والثلاثون عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد
١٠٦	الثالث والثلاثون عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد
١٠٦	الرابع والثلاثون محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز
١٠٧	الخامس والثلاثون أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز
١٠٧	عبد العزيز
١٠٧	عبد الباقى القارى
١٠٧	محمد بن عبد الرحمن الطاطاى القارى
١٠٧	السادس والثلاثون بلاء بن محمد بن عبد الرحمن الاسمرج (وهو بلاء الكبير)
١٠٨	نواد منه فى الاستشهاد فى الفنيا
١٠٨	السابع والثلاثون الحسين البقرى الشهر
١٠٨	الأخرون عنه
١٠٨	منهم مولى أحمد الأخرامونى
١٠٨	محمد لفتاى نزيل (ادراكاسى)
١٠٨	الثامن والثلاثون بلاى بن محمد بن عبد الله بن أحمد (وهو بلاء الصغى)
١٠٩	التاسع والثلاثون محمد بن محمد أبو الصحبى الرضائى
١٠٩	الأربعمون الناجية على بن العلم المراكشى صاحبنا الجليل
١١١	مبصرة لفلولقة عيسه
١١٤	المشهور الأربعمون سبيه عثمان ابن الشيخ (ولده الرابع فى الذكر هنا)
١١٤	الثاني والأربعمون أحمد بن عثمان ابن الشيخ
١١٤	الثالث والأربعمون عبد الله بن أحمد بن عثمان ابن الشيخ
١١٤	الرابع والأربعمون محمد بن أحمد بن عثمان ابن الشيخ
١١٥	الخامس والأربعمون ابراهيم بن أحمد بن عثمان ابن الشيخ
١١٥	السادس والأربعمون أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عثمان . العلامة الكبير الشاركوستى
١١٥	ما قاله تيد المشيكي . واناغافارنى
١١٥	ما فى (رحلة الوالد) عنه

١١٦	عن ترجمة كنية
١١٦	قافية المترجم في مضمون
١١٨	السابع والأربعون محمد بن محمد بن ابراهيم الصلابة الأخرى الكارثوسقي
١١٨	ما قاله فيه الحسيني
١١٩	نص فهرسه الضام الاجازات من الإتيان له ولايته
١٢٣	قصيدته في أياته للفاضل محمد بن أحمد الهوزوي
١٢٤	الثامن والثلاثون عبد السلام الكارثوسقي
١٢٤	الحسون محمد بن عثمان ابن الشيخ
١٢٥	الواحد والحسون أحمد بن محمد بن عثمان
١٢٥	الثاني والحسون سيدي مالك زرنق (ماتين)
١٢٥	الثالث والحسون سيدي الحسين والد سيدي مولود
١٢٥	الرابع والحسون سيدي مولود
١٢٦	منعطفه للقرعان
١٢٦	الإستاذ سيدي العربي الفارسي
١٢٦	الإستاذ سيدي العربي البهراوي - وهو غير سابقه -
١٢٧	في الكتابة عن الجلال خليفة القائد أحمد بن مالك
١٢٧	في الجوان مع الطلبة
١٢٨	فسي المشاركة
١٢٨	يراجع الإختل
١٢٨	الرئيس الحسن بن محمد الجبشتي الاندوازي
١٢٨	في المشاركة أيضاً
١٢٨	في أحد العلوم العربية
١٢٨	الإستاذ أحمد التيواسوي
١٢٨	الإستاذ علي المناهي
١٢٩	زيارته ببغداد
١٢٩	في معالمة علم الأكرس
١٢٩	كلية عن هذا العلم
١٤٠	تجرده عن العلم إلى التصوف
١٤١	منجد بين بني الشيخ الأمامي في زيارته
١٤١	بعض ما وقع بينه وبين الشيخ
١٤٤	تلف العربي من أحواله

- ١٤٥ رفاة - رمدية - ونسبة الى ابن يعقوب - لانه لم يذكر اولاً
- ١٤٦ اليقطين علي بن يظفون في موسم
- ١٤٧ محمد بن يعقوب الناكوتي حافظ مخلص ابن حاجب
- ١٤٧ محمد بن علي اليوسفي السككاني الملاحة الجليل
- ١٤٧ علمه امرته
- ١٤٧ الحسين بن منصور
- ١٤٧ عبد الله بن محمد
- ١٤٧ علي بن ابراهيم
- ١٤٨ من تلاميذ علي هذا عبد الله الياسيني الطاطاي الذي هو والد محمد عالم كبير
- ١٤٨ من تلاميذه ايضاً احمد بن عبد الله البرزدي
- ١٤٨ ومنهم ايضاً احمد بن محمد الطلال
- ١٤٨ ومنهم ايضاً احمد بن محمد من (وال موسى)
- ١٤٨ ومنهم ايضاً الحسين بن علي المافاري
- ١٤٨ ومن علماه دال محمد بن علي - عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم
- ١٤٨ ومنهم محمد بن عبد الرحمن المفي الآن
- ١٤٨ محمد بن علي المذكور
- ١٤٨ متصلة
- ١٤٨ بعد رجوعه من التعلم
- ١٥٠ اتصاله بالطريقة الالفية
- ١٥١ الفقيه سيدي محمد الايلاني
- ١٥٢ مولاي الحسن البسمعيدي الشريف العلوي
- ١٥٢ الفقيه منصور الهاكاني
- ١٥٢ محمد الحاج الشريف اللاني
- ١٥٣ محمد بن السبهي جد الاسرة
- ١٥٥ مولاي سعيد بن محمد
- ١٥٥ مولاي اسمعيل بن محمد
- ١٥٥ مولاي ابو النصر القوي
- ١٥٦ مولاي علي الفقيه
- ١٥٦ مولاي احمد القاضي براكشي صهر المليك
- ١٥٦ اشتياحه
- ١٥٦ احمد الزبيدي الراسلواي - غير الاديب -

١٥٧	مشيخته المراكشيون
١٥٧	في نفس التواريخ باولوز عند الضارصوريين
١٥٧	السبب الحقيقي لخفاضة سوس في مراكش
١٥٨	في مراكش مدرسا برخطيبا واماما
١٥٨	يساهم الملك علي بن تيم
١٥٩	تباعته بالمصاهرة والكفالة
١٦٠	اتاهه واولاده
١٦٠	وفاته ومدفنه
١٦١	مولاي الحسن بن محمد
١٦١	تتبعه في الحياة
١٦١	اعتناقه للطريقة الاخوية . وولادته على المسيح الانس
١٦٢	متسوفساء
١٦٢	مولاي سعيد القاضي الجليل
١٦٢	اساتذته في الفيران وقد ذكروا كلهم
١٦٢	اساتذته في العلوم
١٦٢	اطاع احمد الاخير الرساني
١٦٢	عبد الله الاقصى الايفسائي
١٦٣	الزويدي البرداني
١٦٣	محمد الزويدي
١٦٣	مولاي احمد عمه
١٦٣	احمد بن الصلوات البرداني
١٦٣	الرشيد اخوه
١٦٣	مع البنات في العمر المشهور
١٦٤	كان في ابيهم
١٦٤	في المنقل الوشفي مع اخوان له
١٦٤	مدير مدرسة اعلمية
١٦٤	سجنه وامسياه . ومظاهرة الحولة امام داره
١٦٥	انتقاله باهله الى مراكش
١٦٥	تم الى البيضا
١٦٥	امقاله تانيا ثم سراحه واهاله سرا
١٦٥	توكيله للفضاء
١٦٦	في تأسيس جمعية العلماء الموسمية والمهد

١٦٦	حجته
١٦٦	أولاده
١٦٦	أثار له
١٦٧	توابع عنه
١٦٧	من أضافاته
١٦٨	بين وبينه
١٦٨	الحاج محمد الزباني الأبلاني الرئيس وطاوع نجمة
١٦٨	أهواز قبيلة الأبلان
١٦٨	الحياة القليلة إذ ذلك
١٧٠	آيت بوهايمين وآيت أرغابن
١٧٠	المغرب في زمان الزباني في الأبلان
١٧٣	سقوط نجمة
١٧٥	عائده البرقي الزكري الرئيس
١٧٥	رجال آسرتة - أبراهيم - الحاج محمد - الحاج مبارك - سعيد - الحاطر - الفقيه هو - عائده المترجم - القائم محمد بن عائده - الخيارهم متسلسلة
١٨٧	الحاج محمد البريش الفقيه الصوفي الكلبوي
١٨٧	رجال آسرتة
١٨٧	الحاج أحمد البريش الفقيه
١٨٧	أخباره
١٨٧	تدريسه في مدرسة (بونراو)
١٨٨	الأخلاق عنه
١٨٨	منهم محمد بن أحمد الكلبوي أستاذ مدرسة (آيت عمرو) بهاسرگه وعناك أجوه الحسن
١٨٨	ومنهم محمد بن أحمد الكلبوي من بني (دادو)
١٨٨	ومنهم الطيب بن أحمد المرزوقي
١٨٩	ومنهم أحمد بن محمد التاميفاطي
١٨٩	ومنهم أحمد بن محمد التاميفاطي
١٨٩	ومنهم محمد بن أبراهيم السعادي
١٨٩	سنيته الحاج محمد البريش السعادي به
١٩٠	الأخلاق عنه
١٩٠	منهم ولده عيه الله

١٦٠	وسمهم ولده الآخر ابراهيم
١٦٠	وسمهم عبد الله الصلح المصنيط
١٦٠	وسمهم احمد بن محمد بن (بنس دارد)
١٦١	وسمهم عبد الله بن محمد أمولى وأخوه محمد
١٦٠	وبهناك فهناك كطويون
١٦٠	محمد بن محمد بن ابراهيم من (وال مبارك)
١٦٠	عبد الله بن احمد الطزولى الكلبوى نائب القضاة
١٦١	مبارك بن احمد الشويلاوى
١٦١	قولة عبد الرحمن الرئيش لى عدم الحاج محمد
١٦٢	القوية سيدهى على اوزير الهولائق - الاول
١٦٢	قولة ايشة القاتنى لويه
١٦٣	الثانى الحسن بن على
١٦٤	الثالث على بن الحسن
١٦٥	الرابع عبد الله بن الحسن
١٦٦	ادبيات حوله فى فوائده
١٦٦	الغنىس محمد بن الحسن عزمى
١٦٦	ادبيات منه
٢٠٠	السادس القافى الجليل محمد بن على
٢٠١	ترجمته بقلمه
٢٠١	اشيأخسه
٢٠٣	مشارطاته
٢٠٤	حجسه
٢٠٤	توليه للقضاء
٢٠٤	بيئته وبيته
٢٠٤	ماله وما حوالبه من الادبيات
٢٠٥	بيته وبن سيدهى دارد
٢٠٥	رسالة للقافى اليه فيها اثر ونظم
٢٠٩	جواب سيدهى داود اليه . وفيه أيضا مثل ذلك
٢١٥	من المترجم أيضا لى سيدهى دارد
٢١٨	مساجلة شمرية بينهما
٢١٩	فوائده المترجم فى العرش ومن حوال العرش
٢٢٣	ما زال له اشرى

٢٢٢	بين المترجم وسيدى الفاطمي الشرايى رسائلنا بيوما نر وظم
٢٢٥	قصيدة لسيدى الفاطمي الشرايى
٢٢٥	أخرى للفاضي أويو
٢٢٦	أخرى له
٢٢٧	قولة عل بن الحبيب فيه
٢٢٨	قولة أخرى لبعض معاصره فيه
٢٢٨	قطع القاصي شعريه ولبعظهم
٢٣٠	سيدى محمد نيت باما أويلا الزدوتى
٢٣٢	سيدى عل الموسوى الزدوتى
٢٣٤	سيدى ابراهيم الزدوتى
٢٣٥	سيدى المهنى بن الحبيب البيهكى
٢٣٥	العلماء الشيكيون
٢٣٥	سيدى احمد بن محمد بن عيسى - الاول
٢٣٥	سيدى محمد بن محمد - الثانسى
٢٣٥	قولة ابى زيد الجيشينى
٢٣٦	سيدى محمد بن احمد بن سعيد - الثالث
٢٣٦	سيدى ابراهيم بن احمد بن موسى - الرابع
٢٣٦	سيدى المهنى بن الحبيب - الخامس
٢٣٧	الصلاله بالصبح الاغنى
٢٣٧	اسواله ومشدداته
٢٣٨	سيدى عل بن محمد الايوغاديرى
٢٣٨	سيدى وساي
٢٣٦	فى اى عصر كسان
٢٣٦	من أين اصله
٢٤٠	كيف حاله
٢٤٠	هل هو عالم
٢٤١	من وصاياه وأدبيته لمقته
٢٤٢	الناى ابنه احمد ابو النسر

٢٤٢	الثالث عبد الله بن داود
٢٤٣	مسكنه
٢٤٣	أحواله
٢٤٣	بحث ليبيا يروى عنه
٢٤٤	في أي عصر كان
٢٤٥	أبناءه وأحفاده
٢٤٦	الأربع الحسين بن الحاج علي
٢٤٦	مشيخته
٢٤٧	حجته
٢٤٧	بعض آثاره
٢٤٨	متوفاه
٢٤٨	الحامس عبد الله بن الحسين
٢٤٩	مأخذه
٢٤٩	متلقيه
٢٥٠	آثار من بنات قلعه
٢٥٠	وفاته
٢٥١	السادس إبراهيم بن عبد الغافر
٢٥١	السابع علي بن محمد
٢٥١	مشيخته
٢٥١	أحواله
٢٥٢	الثامن محمد بن عبد الرحمن
٢٥٢	التاسع أحمد بن عبد الرحمن
٢٥٣	العاشر الحنفى بن الهائسي
٢٥٣	أستاذه محمد بن عاتق
٢٥٤	وفاته من مصروفاته
٢٥٥	الحادي عشر علي بن الهائسي
٢٥٦	الثاني عشر أحمد العدوي
٢٥٦	معلمه للقرآن والعلم في المدارس
٢٥٦	أستاذه علي بن محمد بن عبد الرحمن
٢٥٧	أستاذه الآخر الحاج علي التوفلغوني
٢٥٧	متلقيه في الطب
٢٥٨	في مرآته

٢٥٨	استاذ في المدارس الحكومية
٢٥٨	بازوج
٢٥٨	يعوز العالمية
٢٥٩	في المعهد البرداني
٢٥٩	في ادارة معهد الجديفة
٢٥٩	الثالث عشر محمد بن الحسن
٢٥٩	الرابع عشر محمد ناصر
٢٦٠	سيدهي الحسن بن محمد الايوبي
٢٦١	الشاعر الضلعى جامع بن ابيعل
٢٦١	ابو محمد بن علي
٢٦٢	محمد بن جامع الحى الآن
٢٦٢	التاجر حيارك التورينى
٢٦٣	نسبه وعضوة
٢٦٣	كوت الشى بالقره الاقيين
٢٦٤	احواله وقاصده
٢٦٤	مع الهيئة الى مراكش
٢٦٥	يطرده الفقراء من بيتهم
٢٦٦	القطاعه في ايت عطة
٢٦٦	استنهاضه لناسي لاقار تاليلالت
٢٦٦	يتسمى بمعهد بن الحسن
٢٦٧	يمتد من بينك بربيس جيش الاحلال ليهيا
٢٦٧	زحف من اقادوا لدنوته الى تاليلالت
٢٦٧	احتلالها وفرد المرتسيين منها
٢٦٧	لمتكة بس يتهمهم من الغلابين
٢٦٨	امتازو بجمع الاموال
٢٦٨	حده طريده الكفاى على الجهاد وتطهير سفره
٢٦٨	خلاف بيتها
٢٦٨	فذاك الكفاى خليفته به
٢٦٩	موازية بينه وبين ابي محلي
٢٦٩	الكفاى على تاليلالت بمده
٢٧١	السخابه من هناك الى موسم اشرا
٢٧١	الظفر ببولك في الناقر التورينى
٢٧١	تلخيص الواك

٢٧١	تلخيص كتاب التائر على ما في المؤلف
٢٧١	الفصل الأول في أول أمره
٢٧٢	اجتماع المؤلف به في (تينغير)
٢٧٣	تزوج الأثير بشرية بلقيه ذي بعد
٢٧٣	اصطافه بالثكافي الذي كان من أصحاب أبي حمزة
٢٧٤	اسم من ذلك بذاك عند الاحتمال في تاليات
٢٧٥	كان هذا الثالث مستغربا عارفا بالبلاد
٢٧٧	وقعت البطاه التي الدمر فيها المختلون
٢٧٨	عدم مركز (تيسرت) بعدما حاصره المجاهدون
٢٧٨	عجيبه
	الفصل الثاني
٢٧٩	حجره اثائر من آية عملة بعد ما تسهد السبيل باندهار المختلين
٢٧٩	بعفته
٢٧٩	فتك بالفاضي ويقدم ضريح مولاي على التثريب والمخيرين
٢٨٠	رسائله الى النواحي يدعو الناس الى الجهاد وفي اقباه
	الفصل الثالث
٢٨١	اسماء كبار معارفيه من البربر وغيرهم
٢٨١	اثائر بسبحته بالفا
٢٨٢	يقوم على رأسه اثناء بناذوقم
٢٨٢	مشاركته لأحوال من يملك بهم
٢٨٣	ينشئ آذانه والماله في الفتك
٢٨٣	على امهاوش . ومولاي أحمد السباغي . وعبد الله الجريري
٢٨٤	اسرافه في الماء
٢٨٥	ما يقابل به الناس من التثريب والتضيق
٢٨٥	غير ثائر ماخر كان قبله هناك
٢٨٦	سعى مؤلف الكتاب في استنارة الالادين ضد الفائر
٢٨٦	زحف الالادين الى تلك الجهة وحروب (تينغير)
٢٨٦	فك الثائر بئثار ماخر ورد عليه
٢٨٧	فك اصحاب اثائر بسيدى أحمد بن ابي بكر الناصري
٢٨٧	ملافة على بن العربي الهوازي بالالادى بعد ما كان مع اثائر
٢٨٧	القاد الرنادين لالادوى
٢٨٨	زحف جيش عتيد الى (تينغير) من اثائر . فوقعت حروب طاحنة
	امت على كبار

٢٨٨	الغيبه بنامير بن أحمد المرغادي
٢٨٩	أسبحة نواد ووزسه من أصحاب النائر
٢٨٩	حصارة زاوية الهواري المرغادي
٢٩٠	الغيبه محمد بن الحاج الجبيلي
٢٩٠	با على أعظم فائد للنائر يصول ويجول
٢٩٠	الغيبه أحمد بن محمد الخنوفي السرفيني من قبل
٢٩١	الغيبه الحاج بن الهوى حفيد التاجوي من قبل أيضا
٢٩١	ولد أهل طراز مع الشيخ محمد بن الحاج الزبوري ال النائر
٢٩١	ولد أهل صفرة عليه مع الغيبه محمد بن محمد بن أحمد الصرب
٢٩١	مدايرته له (عصر السوق)
٢٩٢	(لا قوى ولا قدر الا البيهقيّة) من أقوال النائر
	الفصل السابع
٢٩٢	فندق النائر ببولاي عبد الله بن بولاي رشيد فعزا
٢٩٢	فساد ما بينه وبين الكنادي
٢٩٢	إبرام الكنادي أمره مع بعض البرابر لفندق صاحبه
٢٩٢	لنكته به بعد استعراض الجيش . يوسف ما وقع
	الفصل الثامن
٢٩٥	قيام الكنادي في صلحه في المين بالإجماع
٢٩٥	إعلان انه يسير بإرافة بين الناس
٢٩٥	حصارة زاوية الهواري لا تزال
٢٩٦	استسلام الهواري بجيلة . ودعايه ال الكنادي
٢٩٦	قدومه واعتناؤه مع ثمانية عشر من أصحابه
٢٩٦	قتله ووصف الكيفية التي قتل بها أمام المدع
٢٩٨	القهبان الجيبب بن عس . والحبيب بن أحمد
٢٩٨	حرب كوفسة
٢٩٨	التكات أمر الكنادي شيئا فشيئا
٢٩٩	مهم الجيش الألاوي ثانيا . وقتكه بجيش النائر . فمر امامه
٣٠٠	القياد أيت صفة لألاوي
٣٠٠	فساد ما بين با على والكنادي لسبب هذا أهل ذلك
٣٠١	اصال با على بالنعشاري في (فرود)
٣٠١	هلاك با على بأيدي المرغادين
٣٠٢	انهيار أمر الكنادي . وفردو الناس منه . وأسباب ذلك
٣٠٢	جولاه هناك يستمعي الاضرار . ولكن لم يجد ما يريد
٣٠٣	المصالحون

٣٠٢	اتصال النكادى بالمنصالح
٣٠٣	أحوال النكادى الخاصة
٣٠٤	وقائع النكادى شبرا فيما كتبه المؤلف
٣٠٥	النكادى فى سويس
٣٠٥	وصف هذا الكتاب . ومناقشة مؤلفه نى بعض ما قال
٣٠٦	تقديمه
٣٠٦	ذكر بعض ما يتعلق بما تقدم مما استقيسناه فى زياره لنا بسلامت وهو فضل يستتم به كل ما تقدم . فليتبعه المطالع بأعنان فقيه أخبار عامة عن ذلك القطر فى النحلة الإشرية . وما هنالك من معاونة
٣١٢	قواف حول التوزونينى والنكادى
٣١٥	سيدى سليمان الزكيطن
٣١٧	المقدم سيدي أحمد الأركومى
٣١٧	متعلقه
٣١٧	أحواله
٣١٧	ملامه للشيخ
٣١٨	بده وقفا للشيخ
٣١٩	الشيخ حاما الأركومى
٣١٩	تقدوات حياته
٣١٩	كيف عرف الشيخ
٣١٩	بعض ما وقع له مع الشيخ
٣٢٢	سيدي محمد الشيخ المرعى
٣٢٢	علماء علمه
٣٢٢	محمد يوسف الاول
٣٢٢	المخيل أخوه الثانى
٣٢٢	عبد الجيد بن الحسن . الثالث
٣٢٢	المخيل بن الحسن . الرابع
٣٢٢	محمد بن الحسن . الخامس
٣٢٢	المخيل . السادس
٣٢٤	محمد الشيخ المترجم
٣٢٤	فى الطريقة الإسماعيلية مع سيدي الحاج الحسن الصل
٣٢٥	أحواله المتتوعة . وتتلناه
٣٣٠	ولسائه

٣٣٠	رسائل الشيخ أبيه
٣٣٦	سيدي الحسن الدرعي من أهل أودراد
٣٣٦	في الطريقة الألفية
٣٤١	تعلقة شريفة
٣٤١	نصف اشرفي من أخباره
٣٤٢	سيدي محمد بن أبيخاري الدرعي
٣٤٢	ذكرها : عبد الرحمن بن محمد العربي الفاضل - المنقدم الذكر - وقبه أخباره
٣٤٣	و محمد بن علي الباصري
٣٤٣	و الفقيه الحسين التويضي
٣٤٣	و أحمد بن الطبيب التركيشي
٣٤٣	و مولاي الحسن التلمكاشي
٣٤٤	و سالم الدرعي
٣٤٤	و الفاضل محمد بن الشافعي
٣٤٤	و محمد الكلي
٣٤٤	و محمد بن الحسن من (أهل أودراد) - المنقدم الذكر -
٣٤٤	و عبد الرحمن لعزم
٣٤٤	و محمد بن الحسين الدرعي المؤرخ
٣٤٤	و محمد بن الطاهر الكراوي
٣٤٤	يعطى أحوال سيدي محمد بن أبيخاري
٣٤٥	في الطريقة الألفية
٣٤٧	الشريف مولاي رشيد العلوي الغلال
٣٤٧	الجيساره
٣٤٨	فقهه تأليفات المعاصرون وهم عدة . يراجعون هناك
٣٥٠	رسائل رسمية إلى مولاي رشيد
٣٥١	هنا . وقع في حياته
٣٥٣	بينه وبين الشيخ الألفي
٣٥٣	ورسالة من الشيخ إليه
٣٥٤	ورسائله
٣٥٥	مولاي المهدي بن رشيد - ولده
٣٥٦	انتقاله إلى الرباط حيث توفي
٣٥٦	محمد بن المهدي الثالث اليوم في الريصاني

- ٣٥٦ (التناوير لا الغائب كما يشاع) حاشية
 ٣٥٧ سيدي أحمد بن حاتم الشريف الغال
 ٣٥٧ ترجمته بقلم ولده سيدي محمد حفظه الله
 ٣٥٧ اشباعه في تافيلات وحجته . ومؤلفاته . وكراماته
 ٣٦٠ تافيلات ميدان اللجوت التاريخية . ولكن أين من يؤرخ لنا تلك
 المهجسة ؟

المهزسة الثالث فسي القواصي للسدين ترجعوا في أيّز. ومن الينم
 وتكفي بالنسفر الاول . ان صرع المظع . والا فاني أيضا بالالفظة الاخيرة
 من النسفر السانسي

المهزسة

- ٩٣ محمد بن الحسن البغدادي جات زبانية طفت نتجعت من اعلماء
 الياسة
 ٦ احمد بن ابراهيم الركني قلس من الصبر الجهليل سليلي
 ٣٠ محمد بن يوسف الركني يا سيدي يا شريف القدر والنسب
 ٩٤ عبد بن الحسن البغدادي تسرى الوفود حثيثا وهي في رشب
 ١١٦ محمد بن ابراهيم اتانا سلام طاب من طيبة الربا
 التاكاركوسني السند واني بالفي يا مرحبا
 ٣٢١ القاضي ابرو التسعة
 ٩٤ احمد الفقيه الركني لعمدا لمن اسقى لنا خير نعمة
 ٣١٤ عبد الكريم السمرقندي لابارك الرحمن في امل (تيزي) من بقية
 الحسة
 ١٦٦ دارو الموسوي وردت فهم بها اتمل الضاحي
 ٣٠٠ محمد عزمي ابرو القاضي باشم ببرد حرقسي يا صاح
 السدال
 ١٧ محمد العربي المرعي اليك امير المؤمنين تحية - الورد
 ٤١ الحسن الركني ابو حسن نجم به السار يفتدي
 ٤١ له أيضا الا ابع الشيخ المرسي يوده
 ٣٩ القاضي اوشو ذكرت بها فاسا واولا حديثها - الوفد
 ٣١٤ دارو الموسوي الا ان فاسا ايس يقع ذا وجد
 ٣٢١ القاضي ابرو عسج للحس رقفا بنا يا حاد

٢٢٢	له أيضا	يا سيده مل من سيده بكنولنا - من سيده
٢٢٦	له أيضا	مدائق وردة أم منازل السند
٢٢٨	له أيضا	سلام معين يشككي السلام الريد
٢١٢	الطاهر الايراني	على القائم الصور بالجنيه والجنه

السراء

٩٢	محمد بن الحسن البغدادي	اليتيم وروض الانس ميتسم نفرا
١١٦	محمد بن محمد	مسلام سنه لسه يزهر
١٣٣	محمد الهوزي	ياي سادة تقامر - كسل طاهر
١٥٧	داود الرسومي	بحسنتك يا دار الكرامه والسير
١١٨	له أيضا	أنظم من ينش على قدرك الصبرا
١١٨	القاضي ابرو	أنظم في الشعر المراري والذرا
١١٩	له أيضا	أسن حور تجلوه بين محاسير

السلام

١٩٩	محمد عزم ابرو	أها العالم المعنى لك الفضل - الكمال
١١٤	داود	فاخر واصفح وسامع وامدن اخل - تحويل
١٢١	القاضي ابرو	تبا من لا بان زجرت لا سال
٢٤٥	له يحيى الشراي	تبيت بسر الحسن بين غلاسل
٢٤٥	ومطعم ما للشراي	خليل عيم في رياض الافاضل
٢٢٩	القاضي ابرو	أعلا بيكر زفا نوتونا - غل

الميم

٤٣	الحسن البركي	أخانا أبا العباس مني سلام
٧٥	الحاج اسمعيل	تم يتاوه الذي محضته - واضرام
٧٦	محمد بن الحسن البغدادي	ما للفنون والاشراف تطفوسم
٩٢	له أيضا	أم بيان الجوارب عن النظام
٩٤	له أيضا	جبي اوك ووك اليوم ميتسم
١١١	لؤؤلف	اسيرك هذا في غد ان لعلم
٢٠٦	القاضي ابرو	سنت وعنت يوسودو التسمام
٢٠٦	ابراهيم التبيدي	انتني وذي اقلب بطي الفرام
٢٠٦	محمد بن محمد الاكاري	تبت يفتخر في مثل - الكلام
٢٠٧	داود الرسومي	أيا فاسم عجت وسيس الفرام
٢٠٨	القاضي ابرو	مساخلة او مناضلة - رام

أعيد يراعك من غطيل - من انقسام	٢١٠ دارد
صناديد مجد نضائلهم - الكلام	٢١٢ له أيضا
وهزت تحووك جيش الكلام	٢١٨ القافى أوبو
قسما يساقو لفرسن الياسم	٢١٢ القاهر الإفرائي
أيا زاجر الكوم الحبال التراسم	٢١٤ له أيضا

التسون

عج بالنيق السى حمسى صامسون	٤٢ الحسن الركسى
بشرى بجسم الهوى أطعمه الزمن	١٩٦ داود اليرموكى
سلام على نياج الكمال واحسان	١٤٠ القافى أوبو
سل البارق الحفاق من نحو تطران	٢٢٢ له أيضا

السواو

أيا قلب ما أفتناك حل كتيرة الهوى	٤٢ الحسن الركسى
----------------------------------	-----------------

اليسه

أيا صافيا استقيته الرد وافيا	١٩٨ داود اليرموكى
------------------------------	-------------------

مقصودة

يا ايها الخليفة المرتضى	٢٢٦ حمد بن على الاوى
-------------------------	----------------------

الفهرس الرابع فى المتنورات من الرسائل وفا اليها

المسبح العقبوى - ٣٠ - ٣١ -
الشيخ الألفى ٤٢ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ -
٣٢٦ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٥٢ -
٣٦ -
الحسن الركسى ٤٣ - ٤٤ - ٤٤ -
محمد بن عبد الله النكاروسى - ٤٤ -
محمد بن الحسن البعاوى ٧٧ - ٨٢ -
محمد بن أحمد الإسماوى - ٩ -
داود اليرموكى - ١٩٨ - ٢٠١ -
القافى الحاج محمد أوبو - ٢٠٥ - ٢١٥ -
القافى الترادى قافى زيادة - ٢٢٢ -

$$= ٣٨٤ =$$

الإجراءات :

- لكي بن محمد بن عبد السلام المامري - ١٨ -
- أبو بكر بن علي المامري - ١٩ -
- الماج أحمد بن موسى الطافاني - ٢٤ -
- المأمون الشيباني - ٩٧ -
- أحمد بن عبد الرحمن الأمازي - ٩٨ -
- فهرس محمد بن أحمد بن إبراهيم التاتار كوستي المشتعلة على عدة اجازات
- شوقية وغربية - ١١٩ -

الرسميات :

الى مولاي رشيد - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥١ - ٣٥١ -

مكتوبات اخرى :

من فترى - ١٥ -

الفهرس الخامس في الاسر الفلمعية والرياضية الموجودة في الجزء

- ٥ الركنية
- ٤٩ التافقية
- ١٤٧ اليوسفية المتكثافية
- ١٥٢ البنسعيدية
- ١٧٥ الاومرية الزكية الرئيسية
- ١٨٧ البروسية الكطوية
- ١٩٢ الاوبوية العوزاية
- ٢٢٥ اليككية
- ٢٢٨ الرسدوية امدوية

الفهرس السادس لس الاخطا، الطبعية

صفحة	سفر	خطا	صواب
٤	٩	سقط اسمان . وهذا هو الترتيب للاسما :	مولاي الحسن البشمي السريف عاج محمد ازيابو الايلائي عابد الوهري الزكري
٤	١٧	سقط اسمان ايضا . وهذا هو الترتيب للاسما :	سبدي علي بن محمد الاموكاديري سبدي الحسن الاموكاديري الشاعر ابن ابيبل
٦	٣٢	مختلة الوزن	مختلة الوزن
٧	٢١	المفرده	المفرده
١١	٣	لا يريك	لا يريك
١١	٦	التصحيح	التصحيح
١٨	١٦	للترجم	للترجم
٢٣	٣	رجلك	رجلك
٢٧	١٢	ان تنقش	ان لاتنقش
٤٠	١٧	كيرا	كبير
٤٠		هكذا اليتان القلوبان خطا :	
		تم الانس اذا خلوت كمانيا	للهو به ان هناك الاحباب
		لا مفضيا سرا اذا استودعته	وتفاد منه حكمة وصواب
٤١	٢٦	فاني	بانسي
٥١	١٧	الطامة	لعلامة
٥٥	٦	ايرازان	ايرازان
٦٦	٢٠	تعملون	تعملون
٦٦	٢٣	غم	غما
٧٠	٢٤	هوذية	هوذية
٧٠	١	مرايطون	مرايطوا
٧٣	١٨	ذاك	ذالك
٧٥	٩	كيسي	سعيد
٧٦	١٧	جورته	سجرتيه
٧٧	٢٢	مدرسة	في مدرسة

صفحة	سفر	عنوان	صواب
٧٨	١٣	كوفي	عن كوفي
٧٩		سقط في اهل الصفحة :	
		المصواب من الاساوي	
٦١	١٣	الحاكم الا بيننا	الحاكم بيننا
٨٤	١٨	تنتصمهم	تنتصمهم
٨٥	١٣	ولا تعمله	ولا تعمله
٨٦	٨	فرينا عده الله	فرينا عدى
٩٢	٢٤	الوفدان	الوفدان
٩٢	٣٦	وقد كتبت	وقد كتب
٩٦	٣٦	ومن علم	ومن هذا
٩٧	٢	الطارزية	الطارزية
١٠٣	١٨	كبرياء	كبرياء
١٠٦	٢٤	في مثل	في لم
١١٠	٢٨	المرموقين	المرموقين
١١١	١٥	مثل	مثل
١١٦	٢٩	من طيبة	عن طيبة
١١٧	٤	واين	لسن
١١٧	٨	تكرت من الصنف	فاكرت كيف الصنف
١٢١	١٥	والنظية	والنظية
١٢٣	٢٩	جاذبي	جاذبي
١٢٣	٣٣	الله الوكيل	الله ودم الوكيل
١٢٤	٣٦	وهو شيخ	وهو عن شيخ
١٢٤	٣٣	في جلوانه	في جلوانه
١٢٧	١٦	المستسلم	المستلم
١٢٧	٣٠	الجيل	الجيل
١٢٩	١	ومعرة	ومعرة
١٣٣	٤	يا ابي	يا ابي
١٣٤	١٧	صدا استلا	صدا استلا
١٣٤	١٨	لقيا	لقيا
١٣٧	١٤	حسه	عنه
١٣٨	١	فقال	فقال

صواب	خطأ	سفرة	صفحة
بعت	بعت	٢٢	١٣٨
فجعل	فجعل	٢٧	١٣٩
دأبه	دأبه	٢٢	١٤١
واحتلت	واحتلت	٢٠	١٤٣
عنها	منه	١	١٤٥
ح ١٣١٤	١٤ - اهـ	١٥	١٥١
البلغثيون	البلغثيون	١١	١٥٢
الهبة	الهبية	٢	١٥٢
الزواج	الزواج	٥	١٥٤
من الموك	من الموك	١٨	١٥٨
ح ١٣٧٥	ح ١٣٨٥	٢١	١٦٠
يتجه	يتجه	٣٢	١٦١
تجاوز داره	تجاوز داره	٢	١٦٢
سبيك أو سبي	سبيك ابن سبيك	٢٩	١٦٣
والنشر الصحيح شبتا	والنشر شبتا	٨	١٦٧
طول	سول	٢٩	١٦٧
والإرحام	الإرحام	١٠	١٦٧
رحمهما الله	رحمهما	١٣	١٦٨
أول من	أول ما	٦	١٧٠
ذمن	ذمن	٢٩	١٧١
وارحوا	وارحوا	٩	١٧٦
فاصدون	فاصدين	١٥	١٨١
وكأن	وكذا	١١	١٨٢
واستبلاف	واستبلاف	٩	١٨٣
وهو إن	وهو إن	٢١	١٨٤
أهله فيه	أهله يشه	١١	١٩١
ثلاثة	ثلاثة	١٣	١٩٢
الحسن	الحسن	٢٦	١٩٢
تكبتها	كتبتها	٤	١٩٧
فطرت	فطرتا	١	١٩٩
من أوله	في أوله	٢١	٢٠١

صفحة	سطر	خطبا	صواب
٢٠٣	١٧	خداي من	(يحذف من)
٢٠٥	٥	متعاصرين	متعاصران
٢٠٧	٢٠	وديع	وديع
٢١٠	٢٨	وتيدى	وتيدى
٢١٠	٢٨	وتغذى	وتغذى
٢١٢	١١	من فود	من وفود
٢١٣	٧	تمسكا	تمسكا
٢١٣	٣٣	فهو	فهم
٢١٤	٦	ولا تقل	ولا تفق
٢١٤	١٢	دائمة	دائمة
٢١٥	٩	أشدد	أزدد
٢١٥	١٢	واستشيط	واستشيط
٢١٥	١٣	أن ينظف ما ينظف	أن ينظف لفظ
٢١٦	٥	للأني	الشي
٢١٦	١٢	ولإيقاع	والإيقاع
٢١٧	٦	يلهم	يلعلم
٢١٧	٢٦	في الموارد	في الموارد
٢١٨	٣	فروذتى	فروذتى
٢١٨	١٦	الا ملكات	الا ما ملكات
٢١٩	٨	هتيم	هتيم
٢٢٠	٢٤	سلم	سلم
٢٢٠	٢٠	علي المصطفى	عن المصطفى
٢٢٤	٢٣	يلظروها	يلظروها
٢٢٤	١	فأبأت إلا أن	فأبأت أن
٢٢٦	٢٣	ثم نلت	ثم نلت
٢٣٨	٢٨	حيتيه	حيتيه به
٢٤٣	١٧	فلا يكنها	فلا يكنها
٢٤٣	٢٢	الا احدى	الا احدى
٢٤٣	٣٦	الى أن أين	الى أن أين
٢٤٤	١	من جميعه	من جميعه
٢٤٨	٥	لكن ن	لكن ن
٢٥٠	٢	رحمه	رحمه الله

صفحة	سطر	خطبا	سواب
٢٥٦	٢٨	النشاطى	النشاطى
٢٥٧	١٤	ثم المتحنا	ثم المتحنا
٢٦١	٢٤	ووالله	ووالله
٢٦٢	٩	انئت	انئت
٢٦٧	٢٧	كألهى	كألهى
٢٦٨	١٨	به	له
٢٧٥	١٨	أن يقدم	أن يقدموا
٢٧٥	٢٥	منه	منهم
٢٨٤	٦	من أكابر	من أكابر اصحاب
٢٨٤	١٥	الانطلاق	الانطلاق
٢٨٦	١٣	الرحمانين	الرحمانين
٢٩٥	٤	المطيرين	المطيرين
٣٠٢	٥	وكاه	وكاه
٣٠٥	٩	الى جاء	الى ان جاء
٣١١	١٣	هذه	هذا
٣١٣	١٥	عذر	صنور
٣٢٠	١٢	ويقايسونه	ويقايسونه
٣٢١	٣	فإذا به	فإذا به
٣٢٥	٤	وهذا	وهذه
٣٢٧	٢٧	دعاونه	دعاوى
٣٢٨	٢٤	شبهات	شبهات
٣٣٢	٢٠	بجاه	بجاه النبى
٣٣٧	٢٣	ونذ	ونذ الحمد
٣٣٩	٢١	ما يظهره	ما يظهره
٣٤٠	١	بعد انه	بعد والله
٣٤٠	١٠	بافسردان	بافسردان
٣٤٢	١٣	نسبه	نسبه
٣٤٣	٤	يصلى النصارى	يصلى النصارى
٣٥٥	٣٠	وقاد دلت	وقاد دلت
٣٥٤	٥	الركائيات	الركائيات
٣٥٧	٧	فقيه	فقيه
٣٥٩	٢	تذكرها	تذكرها
٣٦٠	٤	من الشيخ	عن الشيخ

الهرس الساج في الالفبا الشجية التي فيها حرف مشددة

أمر ذو	إييل ذروط	حاما	تيدقيت
أمن	إيشان	تاشوت	ايوانزو
أيت كين	إيفيون	تاؤموزت	توقلوات
أيت ملول	إداوكشاس	تايقاط	دوبلاي
أيت مومو	إيدقي	تافارت	دوؤزو
أيت مشك	إيساق	تافراط	دوسمدنم
أماين	إداؤدوت	تاكرومت	ركياكة
أيت تاعلا	إيوحايون	تاكيدأزت	كطيوة
أغزير	إيجيسي	تيسيت	كغعلي
أيت برجيل	إداؤمتو	تينيدير	كيزامة
اسان	إييزتلون	تيسشا	كاراندو
انامر	أوشري	تيكيشي	نتركامانكيتية
اھكيجي	أوسابا	تيكان	مسة
ايت واسو	بوانكديسين	تيواشو	سدي ملوك
ايت غيلا	بوكيول	تيسدوغاش	واساي
اسازو امان	بوھا تيندن	تيوانان	واوي ذك
البار	باسيدي	تينيوت	